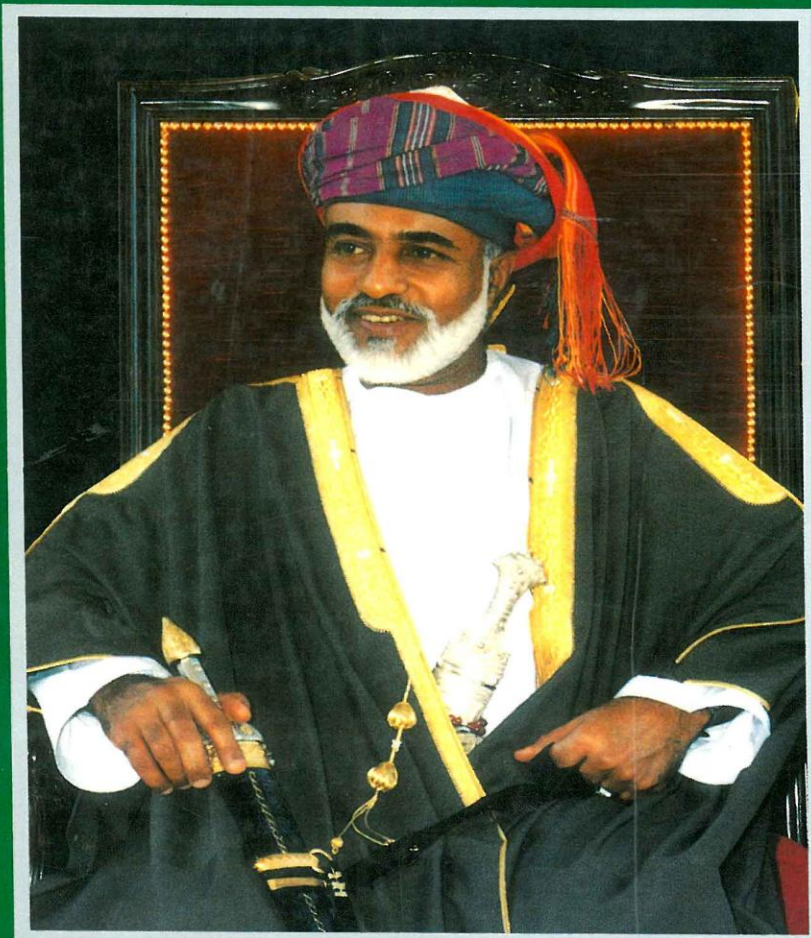
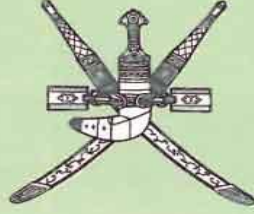




عُمَّانُ ٩٥



كُحَّان ٩٥١

إصدار

وزارة الإعلام

سلطنة عُمان

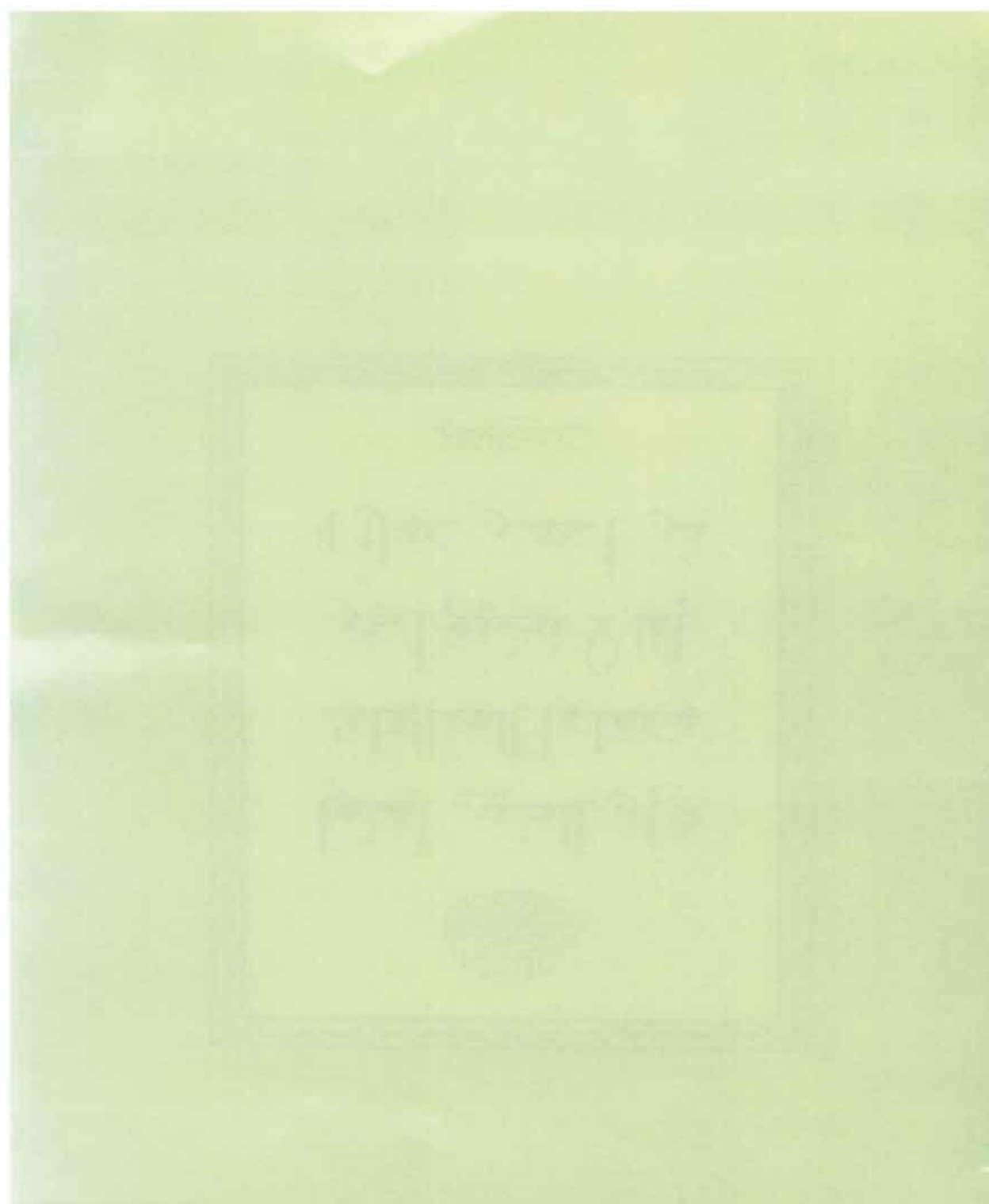
مسقط

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م



﴿إِنَّ الذِّينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ
مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



مِنَ الْبَيَانِ التَّارِيخِيِّ الْأَوَّلِ

لِحَضْرَةِ صَبَاحِ الْجَلَالِ السَّيِّدِ الْأَرْبَابِ فِي بُونِينِ شَعِيدِ الْمَعْظَمِ

إِلَى الشَّعْبِ يَوْمَ تَسَلَّمَ زَمَانُ الْحُكْمِ ٢٣ يُولْيُو ١٩٧٠ م

إِنِّي الْيَوْمَ أَوَّلَ مَا أَفْرَضُهُ عَلَى أَنْفُسِي أَنْ أَلْبِسَ مَا يَسْرِعُ مَا يَمَكِّنُ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ
الْحُكُومَةَ دَوْلَةً وَدَوْلَ فِي أَنْ تَزِيلَ الْأَوَّلَ الْخَيْرَ وَالْمَوَدَّةَ الَّتِي تَزْمِنُ نَحْنُ وَهَلْهَا
لَهُمَا السَّعْبُ.. سَأَجْعَلُ مَا يَسْرِعُ مَا يَمَكِّنُ لِمَعْلَمَةٍ تَعِيشُونَ سَعِيدًا وَلَيْسَ تَقْبَلُ
أَنْ تَقْبَلَ وَحْدًا كُلُّ الْأَمْرِ مَعَكُمْ الْمُسَاهِدَةِ فِي هَذَا الْوَلَدِ جَبَّ.

كَانَ وَطَنًا فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلُ قُوَّةٌ وَأَنْ تَجْعَلَ بَابًا وَتَقَاوَنَ فَيَسْتَعِيرُ
مَا خِيْنَا مَرَّةً أُخْرَى وَسَيَكُونُ لَنَا الْحُلُ الْمُرُوقُ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ وَإِنِّي مَتَّخِذُ
الْخُطُوبَاتِ الْقَانُونِيَّةَ لِنَأْتِي الْإِجْتِهَادَ مِنْ الدَّوَلِ الْخَارِجِيَّةِ
الْمَدِينَةِ وَإِنِّي أَتَقَرُّ إِلَى النَّاسِ الْعَاجِلِ وَالْمُعَاوَنَةِ الْوَدَّيِّ مَعَ
جِيرَانِنَا وَأَنْ يَكُونَ مَفْعُولُهُ مِنْ جُولِ وَالنَّشْأَةِ فِيمَا بَيْنَنَا
لَيْسَ تَقْبَلُ مِنْ طَفْنًا.

إِنِّي أَسْتَحْتَكِمُ إِلَهُكُمْ تَقَرُّرُ فِي مَعِيشَتِكُمُ الْمَعْنَاةَ وَإِنِّي سَأَجْعَلُ
إِلَى مَسْئَلَةِ خِلَالِ الْأَيْمِ الْقَلِيلَةِ الْفَاوَسَةِ وَهِيَ فِي الرَّئِيسِ
مَا سَأَخْبِرُكُمْ بِهِ.

سَعْبِي.. إِنِّي وَحْدِي لَمْ يَكُنْ خَفِيفٌ لِمَا نَزَعْنَا الْعِلْمَ... كَانَ
بِالْأَمْسِ ظِلَالٌ وَلَكِنْ بَعَثَ اللَّهُ خَيْرًا لِيَسْرِقَ الْفَجْرَ عَلَى الْجَمَانِ عَلَى أَهْلِهَا
حَفَظْنَا اللَّهَ وَكَلَّ مَسْعَانَا بِالْجَمَاعِ وَالنُّوْفِقِ

نقد

إن الحقيقة الماثلة للجميع في عمان النهضة و عمان قابوس هو ذلك الإنجاز الأسطوري الذي تحقق على هذه الأرض المعطاءة، منذ بزوغ فجر الخير، على يد مفجر ينابيع الخير، صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

وإن قيمة وأهمية ما تحقق خلال الخمسة والعشرين عاما من ملحمة البناء والتنمية، التي قادها قابوس الهمام، لا يرتبط فقط بحجم ما تحقق أو بالمدى الزمني الذي أنجز خلاله، ولكن بما خلقه على هذه الأرض من تحول تاريخي، كسر أسوار العزلة ودك تراكمات التخلف، وأباد الإنغلاق الى غير رجعة، وأعاد للتاريخ بياضه ونصاعته، وللإنسان العماني وجوده وحيويته، ولعمان مكانتها ودورها الحضاري المعهود.

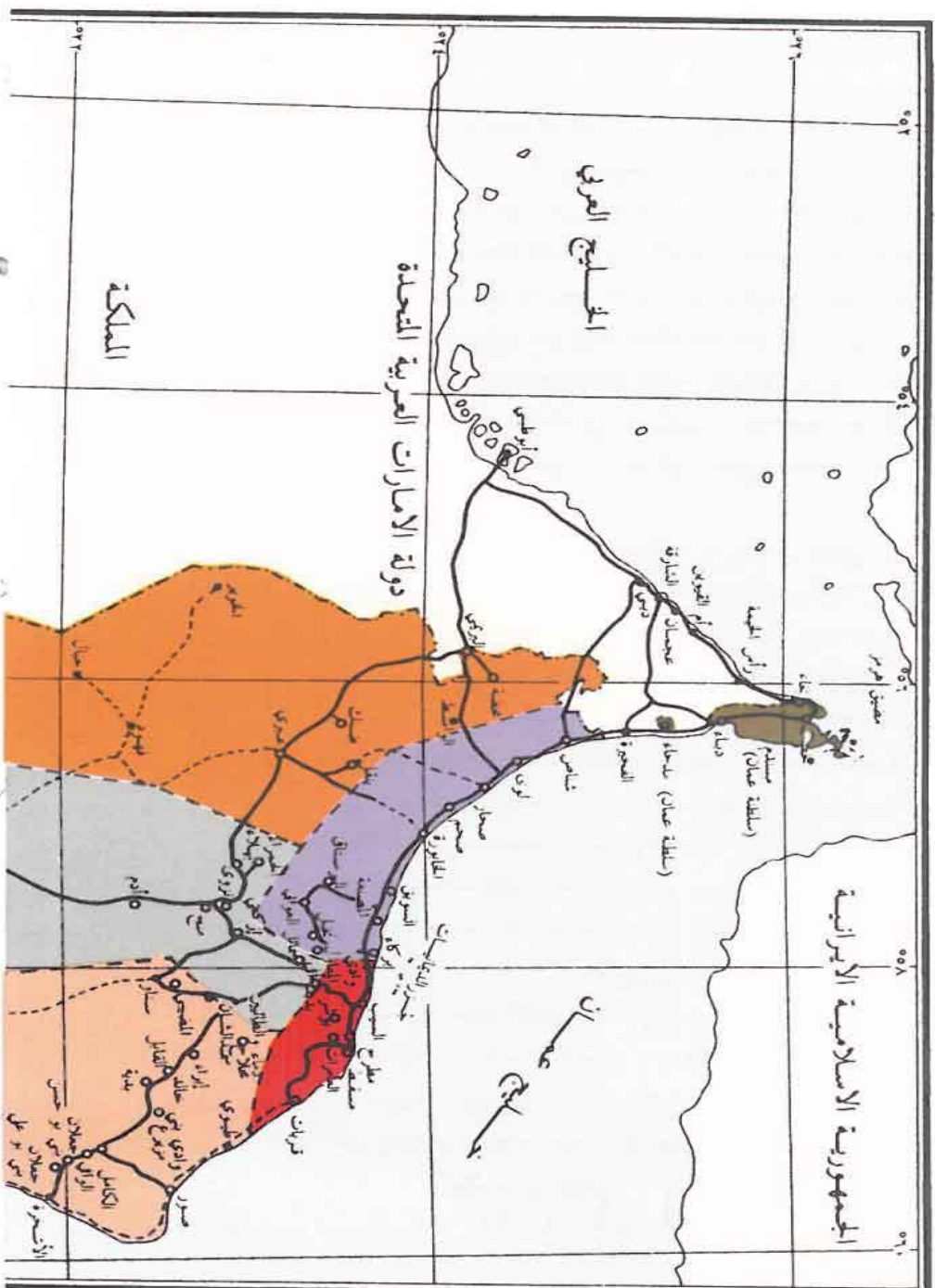
وفي هذا العام.. عام اليوبيل الفضي لتولي جلالة القائد المفدى - حفظه الله - مهمة قيادة السفينة العمانية، وتجديد عنفوانها فان أي كتاب لن يستطع تقديم كشف بالإنجازات لأنها في الواقع أضخم وأوسع بكثير مما تسجله الكلمات، و عمان ٩٥ الذي تضعه وزارة الاعلام بين يدي القاريء الكريم ما هو إلا اختصار شديد لمباذئ وقيم وسياسات جعلها باني نهضة عمان الحديثة دستورا وقاعدة صلبة لبناء عمان الحديثة، وما هو إلا لمحات وصور تحاول جاهدة أن تشير الى أبعاد ملحمة البناء والتنمية وصنع الرخاء على أرض عمان المجد.

وإننا على ثقة تامة بأن ما يقوله الواقع على امتداد السهول والوديان والجبال والصحاري والوهاد لهو أروع وأكثر بلاغة ودلالة.

وتمضي عمان بخطى واثقة، دولة عصرية معتزة بهويتها وتراثها محققة الأمن والطمأنينة والاستقرار لتدق بقوة على أبواب القرن القادم مستمدة من جلالة السلطان قابوس المعظم حفظه الله وأدامه العزم والثقة والأمل في ظل قيادته الحكيمة المحفوفة برعاية الله وعنايته وتوفيقه.

وزارة الإعلام

3



قَابُوسُ الْفَائِدِ ... إِلْهَامُ الْفِيَادَةِ .. وَنَفَاعُ الْمَوَاطِنِ

إذا كان عام ١٩٧٠ قد مثل الخطوة الأولى في مسيرة النهضة العُمانية الحديثة بتولي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم، وتوجيه دفة الأمور من أجل بناء النهضة العُمانية الحديثة بكل أبعادها ومتطلباتها، فإن هذا العام ١٩٩٥ وهو عام اليوبيل الفضي يقف بهامته وقامته الطويلة جنباً الى جنب مع عام انطلاقة المسيرة الطاقرة.

فخلال هذا العام الذي يمثل انعطافة كبرى، وعلامة بارزة على درب مسيرة النهضة العُمانية الطويل، تتكامل على امتداد هذه الأرض الطيبة مرحلة بناء الدولة العصرية، وتستكمل أطرها التنموية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والقانونية والدفاعية وغيرها لتقف خلالها عمان، وقد استعادت دورها، وامتلكت تجربتها وحافظت على خصوصيتها وصانت هويتها وبعثت تراثها وتقاليدها، وقبل ذلك وبعده فإنه خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية شبت تجربة التنمية في السلطنة عن الطوق، ويتوفر لها الآن جيل كامل من العقول المتفتحة والسواعد القوية، جيل نشأ وترعرع في كنف النهضة المباركة، يملك من مقومات الأداء الفعال، والرؤية الصائبة، والولاء العميق لقيادة وتراب هذه الأرض الطاهرة ما يساعد على الانطلاق الى الآفاق الرحبة والاستعداد للدخول الى القرن القادم بكل متطلباته وتحدياته.

إن النقلة النوعية التي امتدت لتشمل كل جوانب الحياة في المجتمع العماني، والطفرة الكبيرة على مختلف المستويات خلال هذه السنوات المحدودة، والتي بدأت منذ العام الأول للنهضة ١٩٧٠ وإنطلقت بشكل قوي مع بداية الخطة الخمسية الأولى للتنمية ١٩٧٦ - ١٩٨٠، لم تتم بعضاً سحرية، كما انها لم تنشأ من فراغ ولكنها جاءت في الواقع كنتيجة منطقية لعمل علمي متكامل، وإرادة صلبة ورؤية صحيحة وإيمان قوي بقدرة الانسان العُماني، رعاها ووجهها وتعهدها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بحكمة ودراية وبعد نظر، حيث حدد جلالته — حفظه الله — معيار التوازن وعناصر النجاح وزاوج بينها في كل مرحلة من مراحل التنمية وعلى نحو يدفع بالمسيرة دوماً خطوات الى الأمام وعلى نحو متدرج بعيد عن القفز أو أساليب الصدمة، وبعيد بنفس القدر عن المحاكاة أو نقل تجارب الآخرين وفي هذا المجال أكد حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم في



▲ حضرة صاحب
الجلالة السلطان
قابوس بن سعيد
المعظم يؤدي صلاة
(عيد الفطر) في
ولاية جعلان بني
بو علي.

نوفمبر ١٩٨١ «أن تكون كل تجاربنا وكل أعمالنا نابعة من صميم واقعنا العُماني ومتوائمة مع القيم والتقاليد السائدة في مجتمعنا الاسلامي، ذلك أن التجارب الانسانية قد أكدت ولا تزال تؤكد في كل زمان ومكان أن أسلوب التقليد المجرد أسلوب عقيم وأن أسلوب الطفرة أو القفز فوق الواقع العملي والظروف الموضوعية لأي مجتمع يؤدي دائماً الى مخاطر جسيمة، لهذا نرفض التقليد ونرفض الأخذ بمذاهب وأنظمة الطفرة ونؤثر أسلوبنا الواقعي في التفكير والتطبيق بعد أن أثبتت مسيرتنا صحته وجدواه ونحن لا نخطو الا بعد دراسة عميقة وقناعة تامة».

إن الانجاز الضخم الذي تحقق على امتداد السنوات الماضية لا يمكن فهم أبعاده سوى من خلال البطل الحقيقي الذي قاده ووجهه ورسم خطاه وحتى تفاصيله الدقيقة في كثير من الأحيان وهو جلالة القائد المفدى الذي يمثل قلب وعقل مسيرة الخير في سلطنة عُمان.

ولد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في ١٨ نوفمبر عام ١٩٤٠ في مدينة صلالة بمحافظة ظفار (١٨ شوال ١٣٥٩هـ) حيث تلقى تعليم اللغة

العربية والمبادئ الدينية على أيدي أساتذة متخصصين اختارهم والده، كما درس المرحلة الابتدائية في المدرسة السعيدية بصلاله. وفي سبتمبر ١٩٥٨ أرسله والده الى بريطانيا حيث واصل تعليمه في إحدى المدارس الخاصة في «سافوك». وفي عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠ التحق جلالة السلطان المعظم بالأكاديمية العسكرية الملكية في «سانت هيرست» حيث أمضى فيها عامين وهي المدة المقررة للتدريب درس خلالها العلوم العسكرية وتخرج برتبة «ملازم ثان»، ثم انضم الى إحدى الكتائب العاملة في ألمانيا الغربية - آنذاك - لمدة ستة أشهر مارس خلالها العمل العسكري، ثم عاد جلالته الى بريطانيا حيث تلقى تدريباً في أسلوب الإدارة في الحكومة المحلية هناك، وبعد ذلك قام بجولة استطلاعية في عدد من الدول استغرقت ثلاثة أشهر عاد بعدها الى البلاد في عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤.

بعد ذلك أمضى جلالته السنوات الست التالية في التعمق في دراسة الدين الاسلامي وكل ما يتصل بتاريخ وحضارة عُمان دولة وشعباً.

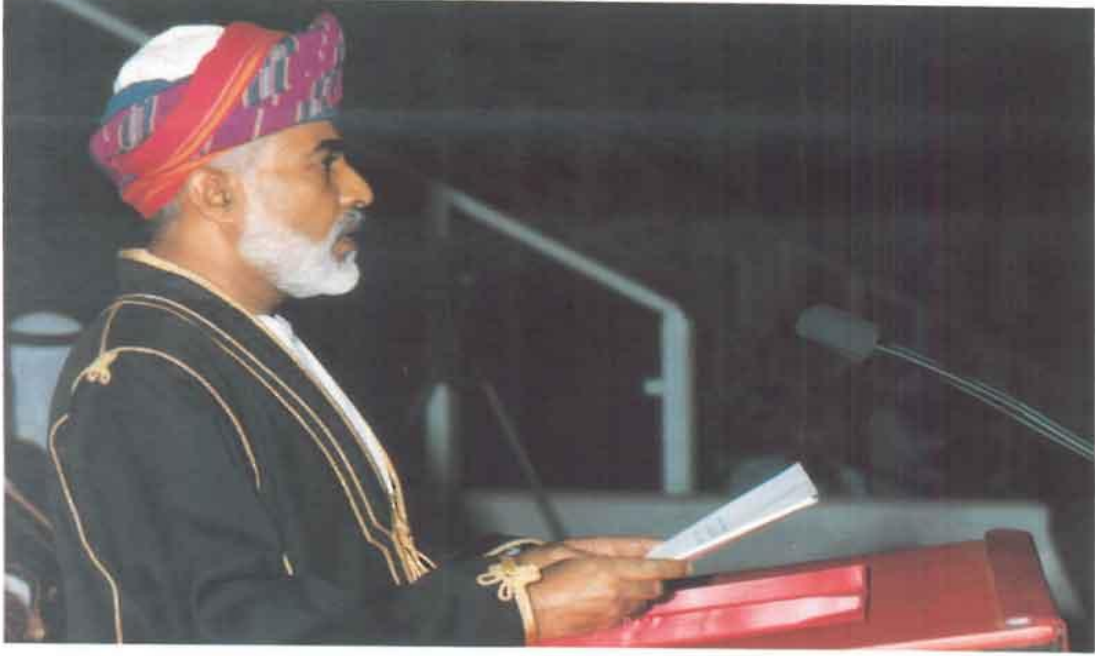
جدير بالذكر أن جلالة السلطان المعظم أشار في حديث نشرته دورية «ميدل ايست بوليسي» الأمريكية المتخصصة في ابريل من هذا العام الى أنه «كان اصرار والدي على دراسة ديني وتاريخ وثقافة بلادي لها عظيم الأثر في توسيع مداركي ووعيي بمسئولياتي تجاه شعبي والانسانية عموماً».

«وكذلك استفدت من التعليم الغربي وخضعت لحياة الجندية .. وأخيراً كانت لدي الفرصة للاستفادة من قراءة الأفكار السياسية والفلسفية للعديد من مفكري العالم المشهورين...».

والى جانب ذلك فان لجلالته اهتمامات واسعة بالدين واللغة والأدب والتاريخ والفلك وشؤون البيئة، ومن هوايات جلالته ركوب البحر، والفروسية، والرماية، والرحلات البرية.

تمثل البعد الاستراتيجي في فكر جلالة القائد المفدى ليس فقط في الاحاطة والادراك العميق للواقع العُماني في عام ١٩٧٠ وما يتطلبه النهوض به من جهد وعمل دؤوب للخلاص من عوامل التخلف والاحباط ومواجهة التحديات العديدة التي أحاطت بالوطن، ولكنه تمثل كذلك في الدقة في تحديد الهدف المراد الوصول اليه، واختيار الوسائل والأساليب وطرق الاقتراب الفعالة منه.

في هذا الاطار حدد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم قبل نحو خمسة وعشرين عاماً ملامح الطريق بقوله «خطتنا في الداخل أن نبني بلدنا ونوفر لجميع أهله الحياة المرفهة والعيش الكريم، وهذه غاية لا يمكن تحقيقها الا عن طريق مشاركة أبناء الشعب في تحمل أعباء المسؤولية ومهمة البناء ولقد فتحنا



▲ صاحب الجلالة
السلطان المعظم
يلقي خطابه
السامي بمناسبة
العيد الوطني
الرابع والعشرين
المجيد في مدينة
التاريخ (نزوى).

أبوأبنا لمواطنينا في سبيل الوصول الى هذه الغاية وسوف نعمل جادين على تثبيت حكم ديموقراطي عادل في بلادنا في اطار واقعنا العُماني العربي وحسب تقاليد وعادات مجتمعنا جاعلين نصب أعيننا تعاليم الاسلام الذي ينير لنا السبيل دائماً». احتل العمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية العُمانية بكفاءة وقوة، ومد سيطرة الدولة على كل التراب الوطني العُماني أولوية قصوى عند انطلاق مسيرة النهضة المباركة، وبالفعل تحقق ذلك الانجاز الحيوي وبشكل كامل مع هزيمة حركة التمرد في ظفار في ١١ ديسمبر ١٩٧٥م، من ناحية، وبناء مجتمع عُماني متماسك يأخذ بأسباب القوة المادية والمعنوية من ناحية ثانية.

وليس من المبالغة في شيء أن الوحدة الوطنية التي حققها جلالة السلطان المفدى عبر نهج متكامل استند في جوهره على الخصوصية العُمانية لم تتحقق بنفس القدر والمحتوى على امتداد التاريخ العُماني فضلاً عن أنها حافظت دوماً على الانسان واعتزت بدوره وقيمه في عملية البناء.

لقد كانت العناية بالمواطن، وتوفير أسباب النهوض والتقدم له في مختلف المجالات، واعداده الاعداد السليم والمتكامل هي كلمة السر في مسيرة النهضة التي فتحت مخزون

القوة والارادة العمانية المختزنة والتي استطاع جلالته - حفظه الله - أن يفجر طاقاتها وأن يحول كل مواطن، وفي كل موقع، الى جهد مضاف الى ملحمة البناء. وفي هذا الاطار كان تخصيص عام وطني للشبيبة - ١٩٨٣ - وعام وطني للشباب - ١٩٩٣ - كتعبير عن الاهتمام بالانسان العُماني.

وفي الخطاب الوطني بالعيد الرابع والعشرين المجيد أشار حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الى أنه قد «بدأنا مسيرة البناء والتطور منذ فترة غير طويلة، كان سلاح هذا البلد خلالها في معركته ضد جميع عوامل التخلف، وفي مواجهة شتى التحديات هو ذلك العزم الجازم، والاصرار الحازم، الذي أبداه أبناؤه العاملون في مختلف الميادين، من أجل ضمان النصر والتغلب على العقبات والصعاب، وبالجهد والتفاني والاخلاص في العمل، وبالتكاتف والتساند بين القيادة والمواطنين امتد عطاء النهضة الزاخر الى كل بقعة في أرضنا الطاهرة».

ولأن بناء الانسان العُماني وتكوين شخصيته المتكاملة وتعليمه وتثقيفه وصقله وتدريبه كان دوماً في مقدمة الأهداف النبيلة والغايات الجليلة لمسيرة النهضة الزاهرة، فقد امتدت الأيادي البيضاء للنهضة في سياق مع الزمن تقيم المدارس، وتنشئ المستشفيات، وتبني الكليات ومعاهد التدريب كما تم انشاء جامعة السلطان قابوس عام ١٩٨٦ تنويعاً لجهد هائل في مجال التعليم وحتى الآن زودت جامعة السلطان قابوس البلاد بخمس دفعات من خريجها في مختلف المجالات، ومما له أهميته ودلالته كذلك أن جلالة السلطان المفدى أعلن في خطابه التاريخي بمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين المجيد عن انشاء كلية للشرعية والقانون في مسقط تتولى اعداد المختصين في العلوم الشرعية والقانونية بمختلف فروعها وتخصصاتها، بالاضافة الى دراسة اقامة معهد «للقضاء العالي» في نزوى وهو معهد لاعداد القضاة الشرعيين والقانونيين الذين تحتاج اليهم المحاكم في المراحل التنموية القادمة.

ارتكزت ملحمة البناء والتنمية في ربوع هذه الأرض الطيبة منذ البداية على مفهوم المشاركة بين القيادة والمواطنين، واتاحة الفرصة على نحو متزايد أمام المواطن لتحمل المزيد من المسؤولية في توجيه عملية التنمية والاسهام في صنع القرار سواء من خلال المجلس الاستشاري للدولة في الفترة من ١٩٨١ حتى ١٩٩١، أو من خلال مجلس الشورى الذي بدأ في عام ١٩٩٢ فترته الأولى، ويسير الآن بخطى ثابتة ومضطردة للقيام بوظائفه البرلمانية والتشريعية في اطار فترته الثانية خاصة بعد تطوير عملية اختيار الولايات لمرشحيها وزيادة عضوية المجلس الى ٨٠ عضواً للسماح بتمثيل عادل للسكان وفق ضوابط موضوعية، واتاحة الفرصة لمزيد من التفاعل والمسؤوليات التي يضطلع بها المجلس، ومشاركة المرأة العُمانية للمرة الأولى عُمانياً وخليجياً في عضوية مجلس الشورى - تشغل المرأة حالياً مقعدين من مقاعد المجلس -

ومما لاشك فيه أن تأكيد حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم في خطابه السامي بمناسبة افتتاح الفترة الثانية لمجلس الشورى في ٢٢ رجب ١٤١٥ هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٩٤ على «أننا ننظر الى مجلسكم كشريك للحكومة في العمل من أجل بناء هذا الوطن وخدمة مواطنيه من خلال الموارد المتاحة التي تنفق حسب أولويات مدروسة» يدفع بمجلس الشورى نحو آفاق أرحب وهو ما يتضح من اسهامه هذا العام في اعداد خطة التنمية الخمسية الخامسة ١٩٩٦/٢٠٠٠.

إن الإدراك العميق لطبيعة المجتمع العُماني واسهامه الحضاري المتميز في مراحل تاريخية عديدة، والإيمان بضرورة وأهمية استعادته لهذا الدور التنويري الفعال والحفاظ على هويته الوطنية وخصوصيته، كان وراء الحرص الذي أبداه جلالته القائد المفدى دوماً في تحقيق توازن دقيق بين متطلبات التحديث واقامة دولة عصرية تأخذ بآخر ما توصل اليه العلم والتكنولوجيا في العالم وبين صيانة التراث العُماني والحفاظ عليه وتحويله في الواقع الى ما يمكن تسميته بإطار مرجعي للقيم تستند اليه عملية بناء عُمان الحديثة، وفي هذا الاطار تحديداً جاء تخصيص عام ١٩٩٤م كعام وطني للتراث العُماني، وفي هذا الصدد أكد جلالته - حفظه الله - في خطابه التاريخي في مدينة نزوى في ١٨ نوفمبر الماضي، « أنه بقدر ما حافظنا على أصالتنا وتراثنا الفكري والحضاري عملنا على الأخذ بأسباب التطور والتقدم في الحياة العصرية، لقد كان واضحاً لدينا أن مفهوم التراث لا يتمثل فحسب في القلاع والحصون والبيوت الأثرية وغيرها من الأشياء المادية، وانما هو يتناول أساساً الموروث المعنوي من عادات وتقاليده وعلوم وآداب وفنون ونحوها مما ينتقل من جيل الى جيل، وإن المحافظة الحقيقية على التراث لن تتم ولن تكتمل الا باعطاء كل مفردات هذا المفهوم حقها من العناية والرعاية. وقد نجحنا بحمد الله خلال السنوات الماضية في تحقيق جانب كبير من هذا الهدف الوطني النبيل».

على أنه من الأهمية بمكان الإشارة الى واحدة من أهم خصائص القيادة المستنيرة لجلالة السلطان المعظم وهي تلك المتمثلة في العلاقة بين جلالته وأبنائه المواطنين على امتداد هذه الأرض الطيبة، ومن المؤكد أننا في غير حاجة الى الحديث عن ما تتميز به هذه العلاقة ليس فقط من قوة وتدفق وتلقائية ولكن أيضاً من خصوصية يلمسها الجميع داخل وخارج السلطنة وعبر عنها الجولات السنوية السامية لجلالة السلطان المعظم في الولايات وكذلك لقاءات جلالته العديدة مع أبنائه في كثير من المناسبات الوطنية والدينية، فهذه العلاقة الحافلة بالولاء والوفاء من جانب أبناء الوطن حيال جلالته، والمتسمة بالحرص والحذب والسهر من جانب جلالته القائد لتحقيق كل ما يسعد أبنائه جسدت أحد مفاتيح القوة السياسية للسلطنة، خاصة وانها لم تقدم فقط القدوة لكل القيادات والمسؤولين على مختلف المستويات، ولكنها كانت بمثابة أسلوب عُماني متميز لتحقيق

التنمية السياسية بالعمل على أرض الواقع، في الوديان وعلى سفوح الجبال، وفي المناطق النائية والسيوح وغيرها، كما أنها كانت ولا تزال خط اتصال مفتوح ومباشر بين جلالته ومواطنيه يعبر من خلاله المواطنون عن استجاباتهم وتفاعلهم العميق مع توجيهات جلالته القائد المفدى ويشعر من خلاله المواطنون بوصولهم الى جلالته القائد مباشرة ودون أية حواجز ادارية أو بروتوكولية.

وانطلاقاً من هذه الأرضية الصلبة، وعبر التواصل الدائم بين القمة والقاعدة، وبالنظر الى أن تحديات المستقبل كثيرة وكبيرة، خاصة في ظل التيارات العاتية التي يمر بها العالم خلال هذه المرحلة، أكد باني نهضة عُمان الحديثة على أن « الفكر المستنير والثقافة الواعية والمهارات التقنية الراقية هي الأدوات الفاعلة التي يمكن بها مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها ».

وفي هذا الإطار أكد جلالته - حفظه الله - في ١٨ نوفمبر ١٩٩٤ على أن « التطرف مهما كانت مسمياته والتعصب مهما كانت أشكاله والتحزب مهما كانت دوافعه ومنطلقاته نباتات كريهة سامة ترفضها التربة العُمانية الطيبة التي لا تنبت الا طيباً ولا تقبل أن تلقى فيها بذور الفرقة والشقاق ». وبالفعل لفظت التربة العُمانية الأصلية أية محاولات من هذا النوع وأبت الا أن تكون حاضنة لبذور الأمن والأمان والاستقرار والرخاء فقط.

واذا كانت العناية بالانسان العُمانى، باعتباره أداة التنمية وغايتها أيضاً، واعداده للقيام بدوره وتأمينه في يومه وغده قد استحوذ على كثير من اهتمامات القيادة الرشيدة، فان بناء اقتصاد وطني قوي، قادر على النمو والتكيف مع مختلف المتغيرات اقليمية ودولية من ناحية، وقادر في نفس الوقت على تنويع مصادر الدخل القومي، والحد التدريجي من الإعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل مع وضع أسس موضوعية لمزيد من الاعتماد على الذات في مختلف جوانب التنمية سواء عبر دفع عملية التعمين أو من خلال الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة وتشجيع القطاع الخاص على القيام بدوره وتحمل عبء أكبر في عملية التنمية من ناحية ثانية، قد ارتكز على تخطيط علمي مدروس ومتدرج استند عبر خطط التنمية الخمسية الأربع منذ عام ١٩٧٦ وحتى نهاية العام الجاري على دعم قطاعات الانتاج الزراعي والثروة السمكية، وارساء قاعدة واسعة لقطاع صناعي ينمو بخطى حثيثة من خلال ٥ مناطق صناعية، بالإضافة الى فتح المجال أمام تشجيع السياحة، والحرف اليدوية والتقليدية، واعطاء كثير من التسهيلات للقطاع الخاص وهو الأمر الذي ازداد عبر برنامج الخصخصة الذي سارت السلطنة خطوات فيه خلال الآونة الأخيرة.

ثم جاءت عملية تطوير قوانين التجارة، والاستثمار الأجنبي، واقامة الاجانب، وقانون العمل، ودراسة تطوير قانون خاص بالإستثمارات المالية، وزيادة رأس مال

البنك المركزي العُماني، وإنشاء نظام تأمين الودائع المصرفية، فضلاً عن تنشيط سوق مسقط للأوراق المالية، وتنفيذ عملية الإدراج المشترك بينها وبين بورصة البحرين في أول تجربة من نوعها في ٢٥/٤/١٩٩٥، جاءت كلها لتزيد من قدرة الإقتصاد الوطني ولتؤهله في الحقيقة للمرحلة القادمة عبر توفير كل عناصر التطور والتقدم والجذب له.

جدير بالذكر أن جلالة القائد المفدى أشار في حديثه الشامل خلال لقاءه مع شيوخ وأعيان ووجهاء محافظة ظفار في ختام جولته السنوية السامية لهذا العام في ٣٠ يناير ١٩٩٥ الى أن «التنمية وصلت كل مناطق السلطنة بما في ذلك المناطق البعيدة والنائية .. وان التنمية تسير وفق خطة موضوعة لها وحسب امكانية البلد وحسب الكثافة السكانية وحسب التواجد السكاني...» كما أكد جلالته على أن الحديث عن البطالة « هو حديث لا يستند على أساس مطلقاً ... ولعشرين سنة قادمة ستبقى هذه الحقيقة قائمة ...» وبينما أوضح جلالته أن « الجانب الإقتصادي هو هاجسنا الحالي » فإنه أكد على أن الأساس في تبني أي مشروع تنموي يرتكز أولاً وأخيراً على الدراسة العلمية لهذا المشروع وللجدوى الإقتصادية له وللآثار التي يمكن أن تترتب عليه في اطار أولويات الخطط الوطنية. وفي هذا الاطار وبرغم ضخامة ما تحقق خلال السنوات الماضية وفي مختلف المجالات، فإن الانسان لا يصادف أبداً مشروعاً مظهرياً أو تفاخرياً هنا أو هناك، حتى عمليات التشجير والمساحات الخضراء التي أمر جلالته بزيادتها خدمة للبيئة وجهه بأن تكون الأشجار المستخدمة فيها أشجاراً مثمرة تعود بالنفع على المواطن وأن تكون قليلة الاستخدام للمياه كذلك.

وبالتوازي مع الفعالية على المستوى الداخلي، والاستجابة الوطنية الرائعة مع توجيهات جلالته القائد المفدى، في ظل شعور المواطن واعتزازه بنفسه ووطنه وتاريخه، وفي ظل شعور وطني عميق يستند على الثقة بالذات وبالقدرة على تعويض مراحل السبات والعزلة الماضية ارتكزت السياسة الخارجية للسلطنة والتي رسمها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم على رؤية متكاملة، اتسمت بالوضوح والصراحة في التعامل والرغبة في تطوير وتوسيع علاقات السلطنة مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة على أساس من الإحترام المتبادل، واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والإلتزام بالمواثيق الدولية، وفي الوقت الذي آمنت فيه السلطنة بالسلام كغاية ، وهدف ينبغي تحقيقه، فإنها آمنت كذلك بالحوار السلمي الموضوعي كسبيل عملي فعال لتحقيق ذلك من ناحية، وبأن تحقيق الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم انما يعتمد بالدرجة الأولى على أبنائها وتعاونهم بحسن نية معاً وحرصهم على حل مختلف المشكلات العالقة على نحو يحفظ هذه المنطقة بعيداً عن أن تكون دائرة للصراع الدولي على أي نحو كان.

وفي الوقت الذي قدمت فيه السلطنة نماذج سياسية عملية مضيئة، سواء في داخل

مجلس التعاون لدول الخليج العربية أو على المستويين الاقليمي والعربي، فان اختيارها بما يشبه الاجماع لعضوية مجلس الأمن غير الدائمة لعامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ كان تعبيراً عن التقدير الذي تحظى به السياسة العُمانية على كافة المستويات، كما أن قيام السلطنة بحل مشكلات الحدود مع جيرانها والتوصل الى اتفاقيات دولية موثقة حولها للمرة الأولى في التاريخ العُماني، وكذلك دعمها الواضح والصريح لعملية السلام في الشرق الأوسط، ولزيادة فاعلية مجلس التعاون دفاعياً وأمنياً واقتصادياً كان له صداه الواسع على كل المستويات رسمية وشعبية.

وقد أكد جلالة القائد المفدى في خطابه التاريخي بمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين على أن «مواقفنا الثابتة التي أعلنها دائماً ستظل هي المبادئ الأساسية لسياستنا الخارجية ولتقييم تعاملنا مع الدول التي تلتزم بها كلها أو بجزء منها .. إن السلام مذهب آمنأ به، ومطلب نسعى الى تحقيقه دون تفريط أو افراط».

جدير بالذكر أن جلالتة — حفظه الله — كان قد دعا في ١٨ نوفمبر ١٩٩٣ الى «حل جميع المشاكل الاقليمية بالطرق السلمية التي تعطي لكل ذي حق حقه ... ونحن نتطلع الآن الى احلال سلام شامل وعادل بين العرب واسرائيل يضمن المصالح والحقوق والمنافع المتبادلة لكل الأطراف، كما ندعو الى بذل الجهود من أجل اعادة الأمن والاستقرار الى ربوع العالم المضطربة على أساس من العدل والانصاف واحترام حقوق الانسان ومبادئ القانون الدولي» .

وفي هذا الاطار كان طبيعياً أن تتمكن سلطنة عُمان خلال فترة وجيزة من أن تحتل مكانتها اللاتقة بين الدول، وأن تستعيد اسهامها وفعاليتها الخليجية والاقليمية، وأن تصبح مسقط وبحق واحدة من أهم عواصم المنطقة، وباباً رئيسياً يطرقه الجميع للاستماع الى وجهات نظر وتقييم ورؤية باني نهضة عُمان الحديثة والتي أثبتت الأحداث دوما مصداقيتها وبعد نظرها وقبل ذلك وبعده نأيها عن الإنفعال أو سياسة رد الفعل. وخلال الفترة الأخيرة شهدت مسقط نشاطاً دبلوماسياً مكثفاً يصعب الاحاطة به كاملا في هذا المقام، وقد تميز هذا النشاط بأنه يعكس المكانة الرفيعة التي يتمتع بها جلالتة — حفظه الله — لدى مختلف القيادات خليجيا وعربيا ودوليا، كما تميز كذلك بأن خطوطه قد امتدت الى العديد من العواصم الهامة والمؤثرة على المستويات المختلفة، مما يضع السلطنة دوما في قلب الأحداث ويدعم دورها الايجابي على مختلف المستويات.

ومما له دلالة، أن الزيارة الأولى التي قام بها فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح للخارج بعد الأحداث المؤسفة في اليمن العام الماضي، كانت لسلطنة عمان تعبيراً عن العلاقات الطيبة والروابط الوثيقة بين الدولتين الشقيقتين، وقد استقبل جلالة السلطان المعظم فخامة الرئيس اليمني في قصر الرباط العامر بصلالة يوم ١٢/٩/٩٤.

جدير بالذكر أن فخامة الرئيس اليمني قام بزيارته الثانية للخارج للسلطنة كذلك

◀ جلالة السلطان
المفدى يستقبل
جموع المهنتين بعيد
الفطر المبارك في
ولاية (جعلان بني
بو علي).

◀ المسيرة
الشعبية التي
جسدت صدق
الولاء والوفاء لقائد
المسيرة المظفرة
(ولاية جعلان بني
بو علي).

٩٥/٩٥

٩٥









يومي ١١ و ١٢ فبراير ١٩٩٥ حيث استقبله جلالته بقصر الحصن العامر بصلالة وقد اطلع فخامة الرئيس اليمني جلالة السلطان المعظم على مجمل التطورات التي شهدتها اليمن وقدم فخامته شكر بلاده على مواقف السلطنة الثابتة والمؤيدة للوحدة اليمنية ولتطوير العلاقات الاخوية مع بقية دول المنطقة.

وفي إطار العلاقات الحميمة بين حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم وأخيه جلالة الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، استقبل جلالته العاهل الأردني في المخيم السلطاني العامر بالزمايم يوم ٢٤ يناير ٩٥ حيث قام جلالة الملك الحسين بن طلال بزيارة خاصة للسلطنة بحث خلالها مع جلالة السلطان المعظم مختلف التطورات على الساحتين العربية والدولية، خاصة عملية السلام في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وفي ١٦ مارس ١٩٩٥ استقبل جلالته - حفظه الله - فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية - حيث بحث الزعيمان مجمل القضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية ومختلف جوانب العلاقات الوطيدة وتطوير التعاون بين الدولتين والشعبين الشقيقين خاصة ما يتصل بجهود استعادة التضامن العربي ودعم عملية السلام وسبل تحقيق الاستقرار في المنطقة.

وفي إطار علاقات السلطنة القوية مع مختلف القوى الدولية ذات التأثير في عالم اليوم استقبل جلالة السلطان قابوس المعظم بمكتب جلالته بقصر بيت البركة العامر يوم ٢٢ مارس ١٩٩٥ سيادة آل جور نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية. حيث جرى استعراض مختلف القضايا ذات الصلة بالأمن والاستقرار في منطقة الخليج وعلى المستوى العربي فضلا عن علاقات التعاون بين الدولتين الصديقتين. كما استقبل جلالته - حفظه الله - بالمخيم السلطاني بسخي اليمودي في ولاية ابرا يوم ١٤ مارس ٩٥ معالي دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني.

جدير بالذكر أن جلالته استقبل يوم ١٦/١٠/٩٤ بمكتب جلالته بقصر الحصن العامر بصلالة معالي الن جوييه وزير خارجية فرنسا السابق ورئيس وزراء فرنسا حاليا حيث تم تناول التطورات على مستوى منطقة الخليج ومجمل القضايا العربية والدولية والعلاقات الوثيقة بين الدولتين.

وفي ٢٤/١١/٩٤ استقبل جلالة السلطان المعظم دولة فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا الاتحادية حيث تم استعراض جوانب التعاون المشترك بين الدولتين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

من جانب آخر استقبل جلالته - حفظه الله - في نوفمبر ٩٤ بالمخيم السلطاني بسخي

▶ جلالة السلطان
المعظم يرحب
بأخيه فخامة
الرئيس علي عبدالله
صالح رئيس
الجمهورية اليمنية
الشقيقة.

▶ جلالة السلطان
المعظم يلتقي بأخيه
جلالة الملك الحسين
بن طلال.

◀ جلالة
السلطان المعظم
يشارك إخوانه قادة
دول مجلس
التعاون لدول
الخليج العربية
أثناء (قمة
البحرين).







▲ من اللقاءات
الأخوية بين
صاحب الجلالة
السلطان المعظم
وأخيه فخامة
الرئيس محمد
حسني مبارك.

◀ جلالة السلطان
المعظم يرحب
بسيادة آل جور
نائب رئيس
الولايات المتحدة
الأمريكية أثناء
زيارته للسلطنة.

◀ صاحب الجلالة
السلطان المعظم
يرحب بصاحب
السمو الملكي الأمير
فيليب ولي عهد
مملكة بلجيكا أثناء
زيارته لمسقط.

البركات صاحب السمو الامبراطوري الأمير ناروهيتو ولي عهد اليابان وقرينته اللذين
قاما بزيارة رسمية للسلطنة.

كما استقبل جلالته في ١١/٤/٩٥ بمكتب جلالته بقصر بيت البركة العامر صاحب
السمو الملكي الأمير فيليب ولي عهد مملكة بلجيكا.

وفي ٩/٤/٩٥ استقبل جلالة السلطان المفدى بمكتب جلالته بقصر بيت البركة العامر
معالي نواب ذو الفقار علي مقصي رئيس وزراء إقليم بلوشستان.

وبينما استقبل جلالة القائد المفدى عدداً آخر من كبار المسؤولين العرب والأجانب
منهم على سبيل المثال وزراء المالية والاقتصاد ومحافظي البنوك المركزية العربية
المشاركين في الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية التي عقدت في مسقط
١١/٤/٩٥، استقبل جلالته - حفظه الله - العديد من المسؤولين في دول مجلس التعاون
لدول الخليج العربية وإيران، وذلك في إطار التشاور المستمر حول كل ما يعزز السلام
والأمن والاستقرار ويفتح المزيد من مجالات التعاون لما فيه خير دول وشعوب الخليج
كافة وتهيئة المناخ لكل دول وشعوب المنطقة أن تبني في طمأنينة وسلام حاضرها
ومستقبلها.

٩٥/٩

٦٦







مرحلة انطلاق أكبر ...

عندما أعلن باني نهضة عُمان الحديثة :

« اننا كعُمانيين نفخر بعمانيّتنا وعلينا مسؤولية القيام بواجبنا نحو ديننا الإسلامي الحنيف أمام أجيالنا القادمة لنكون جديرين بما أنعم به الله علينا .. »
 « وإن قوتنا لا تكمن في ازدهارنا المادي وحده بل ان قوتنا الحقيقية تكمن في التراث العُماني العريق وشرائع ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف .. »
 « وكنا فقراء في كل شيء لكن كنا أقوياء في أصالتنا وعقيدتنا وفي عزمنا وإصرارنا على النجاح رغم كل العراقيل والعقبات التي تعترضنا فالاعتماد على الذات يجب أن يكون العنصر الأساسي لكل مشروعاتنا وخططنا للمستقبل .. »
 « وإن على كل مواطن أن يكون حارساً أميناً على مكتسبات الوطن ومنجزاته التي لم تتحقق — كما نعلم جميعاً — الا بدماء الشهداء وجهد العاملين الأوفياء والا يسمح للأفكار الدخيلة التي تنتسر تحت شعارات براقة عديدة أن تهدد أمن بلده واستقراره .. »
 فان جلالة السلطان المعظم حدد بذلك وفي مناسبات مختلفة معالم الطريق الى مرحلة الانطلاق الى آفاق القرن الحادي والعشرين.

واذا كانت السنوات الخمس والعشرين الماضية قد تكاملت خلالها البنية الأساسية في مختلف المجالات، وتم تشييد صرح دولة عصرية فتية، يتحمل فيها العُماني المسؤولية في كل المواقع، وإذا كان جلالته - حفظه الله - قد أوفى بوعده الذي قطعه عند بدء مسيرة النهضة المباركة، وتكاملت كل مؤسسات الدولة وتبلورت مختلف القوانين التي تؤسس لحياة آمنة مستقرة في اطار وحدة وطنية قوية، وبمشاركة المواطنين في تحمل المسؤولية، فان هذا العام، عام اليوبيل الفضي لتولي جلالة القائد المفدى دفة السفينة العُمانية، يمثل علامة مضيئة على درب المسيرة الطويلة، اذ من خلاله تنتقل البلاد تحت رعاية وقيادة جلالته لتقف على مشارف القرن القادم، وذلك عبر تأهيل القطاع الخاص بوجه عام والمواطن العُماني بوجه خاص لتحمل كل المسؤولية والمشاركة في صنع القرار، ولتصبح عُمان دولة أكثر فاعلية ونشاطاً وإسهاماً في محيطها، تكرر جهودها لمزيد من البناء، وكما اعتمدت المرحلة السابقة على المشاركة بين المواطنين والحكومة، فان المرحلة القادمة تعتمد بالضرورة على التكاتف والتفاعل وتحمل المواطن لمسؤولياته في تحقيق النمو الذاتي بعد أن شب عن الطوق وذلك في ظل الرعاية المستمرة للقيادة المستنيرة والعدالة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه -.

ومما له دلالة عميقة بالنسبة للمرحلة القادمة، وفي عام اليوبيل الفضي أن جلالته أصدر توجيهاته بإجراء تعديل في علم السلطنة لتتساوى ألوانه، التي تعبر عن السلام والنماء والقوة ايذاناً بالدخول الى هذه المرحلة الجديدة وذلك اعتباراً من الأول من نوفمبر ١٩٩٥ م.

عمان / ٩٥

٢٥

حاضرة
صاحب الجلالة
السلطان المعظم
يستقبل صاحب
السمو الامبراطوري
الامير ناروهيتو ولي
عهد اليابان
وقرينته أثناء
زيارتهما للسلطنة.

جلالة
السلطان المعظم
يتبادل الهدايا مع
دولة فيكتور
تشيرنوميردين
رئيس وزراء
روسيا الاتحادية في
مسقط.



▲ صاحب الجلالة
السلطان المعظم في
برلمان مفتوح مع
أبناء شعبه الوفي
أثناء جولته
السنوية الكريمة.

وقد أكد جلالتة في حديثه لدورية «ميدل إيست بوليسي» الأمريكية المتخصصة:
« الآن أستطيع القول بكل تأكيد أننا على طريق التنمية الاجتماعية والسياسية
المستمرة وأن أكثر ما يسعدني حقاً أن هذا الزخم يؤكد ويضمن بزوغ مستقبل
مشرق لشبابنا والأجيال القادمة ».

وتأكيداً لذلك أكد جلالتة حفظه الله في كلمته الى الأمة يوم ٢٠/٦/٩٥ بمناسبة انعقاد
مؤتمر «الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني ٢٠٢٠» «إننا إذ نستهل مرحلة جديدة في
مسيرتنا المباركة، فإننا ننطلق من دعائم متينة ومقومات صلبة، نحو آفاق أرحب
وظموحات أكبر وأشمل تتطلب منا جميعاً أن نضع نصب أعيننا باستمرار المهام
الجسام التي تواجهها هذه المسيرة في تقدمها المستمر، والمسؤوليات الكبيرة الملقاة
على عاتق كل منا، ليس فحسب من أجل المحافظة على ما تحقق، وإنما أيضاً لاثراء
نهضتنا بالجديد من الانجازات واغناء حضارتنا بالمفيد من تجارب العصر في
مختلف ميادين الحياة، لكي نحقق لبلادنا بمشيئة الله المزيد مما نصبوا اليه من
نماء ورخاء ونحتفظ لها بمكانتها البارزة ودورها المتميز في عالم يتغير ويتقدم
بسرعة ويختلف في طبيعته وفي ظروفه عما كان عليه في الحقبة الماضية». وهكذا
حدد جلالتة معالم الطريق للمرحلة القادمة.

الجولات السلطانية وحوارات مفتوحة بين القائد وأبنائه ..

من المؤكد أن ملامح النهج السياسي على مستوى العمل الداخلي والذي يستمد من النهج الاسلامي القويم في الشورى لن تتضح على نحو كاف سوى من خلال الإشارة ولو باختصار شديد الى الجولات السنوية التي يحرص جلالته السلطان قابوس بن سعيد المعظم على القيام بها سنوياً، وبانتظام منذ البدايات الأولى لمسيرة النهضة المباركة، والتي يجوب خلالها مختلف ولايات ومناطق السلطنة من أقصاها الى أقصاها، قاطعاً آلاف الكيلومترات، ومعايشاً المواطنين في مناطق تواجدهم، في قيعان الوديان وعلى سفوح الجبال، وفي السيوح الممتدة بطول وعرض هذه الأرض الطيبة.

وإذا كانت الطفرة الكبيرة في وسائل الإتصال في عالم اليوم تكفل للقيادة امكانية الاطلاع والاحاطة بما يجري على أي بقعة على امتداد الوطن، ومتابعة كل الظواهر والتطورات، فإن الاتصال المباشر بين القائد وشعبه يظل صيغة متميزة في آثارها ونتائجها، وفي تجاوزها كذلك لكل صيغ وأساليب الاتصال الأخرى.

إن الجولات السنوية لجلالته السلطان قابوس المعظم أصبحت بانتظامها واستمراريتها، والقيام بها في وقت محدد من كل عام - يسبق حلول شهر رمضان المبارك بعدة أسابيع - أصبحت بمثابة تقليد ثابت في الممارسة السياسية العُمانية، وأسلوب القيادة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، وهو تقليد ينطوي في جوهره على حرص عميق على الاهتمام بالمواطن العُماني وتفقد أحواله بشكل مباشر حيث يقيم من جهة، وعلى متابعة عملية التنمية في كل المواقع خارج العاصمة والوقوف على أوضاعها وإنجازاتها على الطبيعة من جهة ثانية. ومن هنا امتدت الجولات السنوية لجلالته لتغطي كل ولايات ومناطق السلطنة ودون استثناء وفقاً للبرنامج المحدد لها في كل عام.

ولعله من الأهمية بمكان الإشارة الى أن الجولات السنوية ليست مجرد لقاءات بين جلالته والمواطنين في هذه الولاية أو تلك، كما انها ليست مجرد تفقد لمواقع انتاجية هنا أو هناك، ولكن مضمونها أعمق من ذلك بكثير إذ انها في جانب منها بمثابة تجسيد لقدوة ممارسة المسؤولية والالتزام بمستوى أداء محدد لها من ناحية، فضلاً عن انها في النهاية تمثل صيغة من صيغ العمل التنموي في بعدها السياسي، أي التنمية السياسية التي تعد الشريحة الأعلى في هرم التنمية من ناحية ثانية.

فالجولات السنوية في جوهرها حوارات متصلة بين القائد ومواطنيه، فهي تتجاوز في الحقيقة مجرد طرح لمشكلات هذه المنطقة أو تلك الولاية والعمل على حلها، لتصل الى مناقشة صريحة وواسعة لمختلف قضايا الوطن، والمواطن ومن ثم تمثل قناة أخرى من قنوات التفاعل بين القمة والقاعدة تتوازي مع قنوات الاتصال والعمل الأخرى سواء على مستوى مجلس الشورى أو من خلال هيكل الحكم المحلي في الولايات. وعلى ذلك فإنها عملية سياسية متكاملة.

ومن هذا المنطلق اكتسبت الجولات السنوية لجلالة السلطان المعظم اهميتها الكبيرة من خلال ما طرح خلالها من اراء ومن خلال تناولها للعديد من القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ذات الصلة بحياة المواطن كقضايا العمل، والتعمين وترشيد الانفاق وحتى غلاء المهور ودور الشباب، وشرح منطلقات التنمية، وحث المواطنين على القيام بدورهم ومن خلال الرصيد الكبير والعميق الذي يتمتع به جلالته حفظه الله في نفوس ابنائه فان استجابة المواطنين كانت دائماً سريعة وملموسة وعميقة الاثر كذلك.

واذا كانت الجولات السنوية تمثل فرصة يعبر خلالها المواطنون في مواقعهم وبوسائلهم المختلفة عن ولائهم وحبهم العميق لباني نهضة عمان الحديثة، اذ يتحول الخيم السلطاني في كل وقفة الى ساحة التقاء واسعة يقصدها المواطنون من كل المناطق والولايات المحيطة والقرية منه يأتون معبرين عن سعادتهم وفرحتهم وولائهم لجلالته، ومتطلعين الى لقاءه والتحدث معه وهو ما يحدث في العادة من خلال اللقاءات التي تتم في هذا الاطار، وكذلك من خلال قيام اصحاب المعالي الوزراء والمستشارين المرافقين لجلالته بتفقد المناطق المحيطة، ومن ثم تجرى عملية متابعة وتقييم لما تم انجازه والعمل على الحل الفوري لمشكلات قائمة، مع الاستفادة بحصيلة ما يتم تجميعه من ملاحظات وآراء في رسم صورة المستقبل واعداد الخطط بما يتلائم مع احتياجات المواطنين وخبرة ماتم القيام به. وعلى ذلك مثلت الجولات السنوية لجلالته اسلوباً من اساليب نقل التنمية الى المناطق والولايات النائية خارج العاصمة، واشعار المواطن ان الدولة دائماً معه، وتستمع اليه وعلى اعلى مستوى ودون ان يتحمل اي عناء في هذا المجال.

لقد بدأت الجولة السنوية لهذا العام في يوم السبت السابع من يناير ١٩٩٥ واستمرت حتى الاول من فبراير وقد انطلق موكب جلالته من قصر بيت البركة العامر في السيب مروراً بالمنطقتين الداخلية والوسطى ووصولاً الى صلالة بمحافظة ظفار.

اكتسبت جولة هذا العام اهميتها ودلالاتها في الواقع ليس فقط انها تواكبت مع بداية عام اليوبيل الفضي لتولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في عمان، ولكن أيضاً إنها جاءت مصاحبة لمجموعة من التطورات البارزة على المستوى الوطني من أبرزها بدء مجلس الشورى العماني لفترته الثانية، بعدد أكبر من الأعضاء، وبمشاركة المرأة العمانية، وباعتباره شريكاً للحكومة في تسيير عملية التنمية من ناحية، بالإضافة الى عملية المراجعة الواسعة النطاق والعلمية كذلك لمختلف قطاعات الاقتصاد الوطني تمهيداً لوضعه على مسار الانطلاق من ناحية ثانية، هذا فضلاً عن دخول الاعداد لخطة التنمية الخمسية الخامسة ١٩٩٦/٢٠٠٠ مرحلتها النهائية من ناحية ثالثة.

وفي هذا الإطار عقد جلالته - حفظه الله - لقاءين مفتوحين الأول مع شيوخ ووجهاء وأعيان منطقتي الداخلية والوسطى على حصباء «سيح البركات» بولاية منح والثاني احتضنه «سيح الخيرات» على مشارف مدينة صلالة حيث شارك فيه شيوخ ووجهاء وأعيان ولايات محافظة ظفار.

وبينما أكد جلالته خلال الجلسة الأولى لبرلمان عمان المفتوح في «سيح البركات» على

◀ المواطن
يعرض مشكلته ..
والقائد المفدى
ينصت بكل اهتمام.





أهمية وضرة العمل بالمضامين التي جاءت في خطابه السنوي خلال احتفالات البلاد بالعيد الوطني الرابع والعشرين المجيد وما تضمنه خطابه في افتتاح الفترة الثانية لمجلس الشورى في ٩٥/١٢/١٦ والتي تركّز بشكل مباشر على ضرورة تفعيل دور المواطن العُماني وزيادة اسهامه في عملية التنمية، فإن جلالته وضع النقاط على كثير من الحروف خلال الجلسة الثانية لبرلمان عُمان المفتوح في «سيح الخيرات» . وببساطة وصراحة تصل مباشرة الى العقول والقلوب أجاب جلالته على كثير من التساؤلات وأوضح ما يتصل بكثير من قضايا التنمية ومن أبرز ما أشار اليه جلالته :

- تسعى الحكومة في سنوات الخطة الخمسية القادمة الى أن لا يكون هناك عجز في الموازنة اذ ستعمل الحكومة على تحقيق التوازن بين الدخل والانفاق.
- أن ما تحقق من انجازات خلال سنوات النهضة المباركة يتيح للقرار التنموي أن يكيف برامج التوسع في الخدمات بما يحقق للسلطنة توسيع مصادر دخلها القومي.
- أن هاجسنا الحالي يتركز على الجانب الاقتصادي لايجاد ترابط قوي بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي ليقويا الدخل القومي، كما أكد جلالته على الدور المستقبلي للقطاع الخاص وأهمية الادخار وتشغيل رؤوس الأموال المجمدة.
- أنه في ظل وجود نحو نصف مليون من العمالة الوافدة في السلطنة، فإن البطالة تكون بطلالة مصطنعة وليست حقيقية، والحديث عن عدم وجود عمل لا يستند الى أساس مطلقاً وستبقى هذه الحقيقة قائمة لعشرين سنة قادمة.
- أكد جلالته على أهمية تأكيد السواعد العُمانية حضورها في ميادين العمل والانتاج دون تعال أو تعقف ودون النظر الى حجم الراتب، كما أكد على قيمة العمل وأهميته لنهضة الأمم والشعوب باعتباره السبيل الوحيد لبناء حضرها ومستقبلها.
- جدير بالذكر أن جلالته أكد على الحرص على أمن واستقرار هذا البلد وعلى أن السلطنة بلد يحكمها القانون والحكومة لن تمارس أي تعسف ازاء أحد وهي تسهر على أمن الوطن والمواطن ليسود الأمن والاستقرار.
- وخلال الجولات السنوية والتي تمتد عدة أسابيع في العادة، فإن جلالة القائد المفدى يستقبل في المخيم السلطاني القادة والزعماء أو المسؤولين العرب والأجانب الذين يزورون السلطنة خلال الجولة ووفقاً للبرنامج المحدد لهم.
- ولعله من الأهمية بمكان الإشارة الى أن الجولات السنوية ليست هي فقط التي يقوم بها جلالة القائد المفدى، اذ يقوم جلالته بجولات داخلية أخرى لبعض مناطق السلطنة لقضاء بعض المناسبات مع المواطنين هناك، وعلى سبيل المثال قام جلالته - حفظه الله - بقضاء عيد الفطر هذا العام في المنطقة الشرقية، وأدى صلاة العيد بين أبنائه في ولاية جعلان بني بو علي. وكان وجود جلالته مناسبة غالية لأبناء جعلان وصور وبراء وكل ولايات المنطقة الشرقية الذين خرجوا عن بكرة أبيهم يجددون العهد والولاء، ويعبرون عن التقدير والامتنان لجلالة القائد المفدى الذي ضاعف من فرحتهم بالعيد بالاحتفال به معهم، وما يحمله ذلك من لمسات بالغة الدلالة في العلاقة الخاصة بين جلالة القائد المفدى وأبنائه على امتداد هذه الأرض الطيبة.

عمان تاريخ عريق واسهام حضاري قوي

إذا كانت مسيرة النهضة المباركة قد أعادت لعمان وجهها الحضاري ودورها النشط في محيطها، فإن ذلك ما كان يمكن أن يحدث لولا القيادة الواعية والمستنيرة لجلالة السلطان قابوس المعظم والأساس الحضاري القوي لعمان الأرض والشعب والذي سرعان ما كشف عن جوهرة الأصيل عندما فجر طاقاته جلالته - حفظه الله - فمن المعروف أن عمان ليست دولة حديثة، ولكنها دولة قديمة قدم التاريخ ذاته، وأسهمت في مراحل تاريخية عديدة بنصيب حضاري وافر، كما كانت في فترات أخرى قوة بحرية سياسية مؤثرة امتدت علاقاتها وصلاتها الى الصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في مراحل تاريخية مبكرة واستقبل سفراؤها باحترام في عواصم تلك الدول وغيرها قبل قرون من الزمن.

ومما لا شك فيه أن الخيط الأساسي الذي يمتد عبر حقبة التاريخ المختلفة، ويربط النهضة العُمانية الحديثة بمراحل ازدهار التاريخ لعمان، يتمثل في الواقع في قدرة القيادة العُمانية على تحقيق الوحدة الوطنية، وبناء القوة الذاتية، وإقامة اقتصاد قوي على

▼ ميناء (سمهرم)
على شاطئ ظفار
الذي كان حلقة
وصل بين
امبراطورية (عمان)
وامبراطورية
(الرومان)





أساس من الأمن والاستقرار وإدارة السياسة العُمانية بحكمة ودراية على المستويات المختلفة.

وقد أدرك جلالتة - حفظه الله - هذه الخبرة التاريخية ووظفها بكفاءة واقتدار برغم الظروف والتحديات الكثيرة التي مرت بها المنطقة على مدى ربع القرن الأخير. بينما تشير الدراسات التاريخية إلى الصلات العديدة بين الحضارة العُمانية، وحضارة الشرق القديم في الصين والهند وبلاد ما بين النهرين فضلاً عن الصلات مع حضارات شرق البحر المتوسط ووادي النيل وشمال إفريقيا، فإن الدور الذي اضطلعت به عُمان في نشر الدعوة الإسلامية منذ دخولها طوابعية إلى الإسلام في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام هو أوسع بكثير مما هو معروف في كثير من الدوائر، باستثناء الدوائر العلمية المتخصصة.

لقد مثل التاريخ العُماني سلسلة متصلة الحلقات أسوة بتاريخ الأمم والشعوب ذات الحضارة والدور التاريخي الذي يمر بمراحل مختلفة، وبينما لعبت دولة اليعاربة التي ظهرت عام ١٦٢٤م دوراً بارزاً في طرد البرتغاليين من السواحل العُمانية، والخليج العربي والمحيط الهندي بشكل عام فإن الدولة «البوسعيدية» التي بدأت على يد مؤسسها الإمام أحمد بن سعيد عام ١٧٤٤م، والتي يمثل جلالة السلطان قابوس المعظم - حفظه



▲ مقابر (وادي العين) القديمة التي تحكي قصصاً من التاريخ وحضارة الإنسان على أرض (عمان).

الله — امتداداً لها، استطاعت على مدى قرنين ونصف القرن أن تضع عُمان في مصاف الدول القوية وذات التأثير وذلك باستثناء بعض مراحل الضعف أو العزلة أو الخلافات الداخلية والتي كانت تؤدي الى نوع من الانكفاء الذاتي والوقوع في براثن التخلف والاحباط لأسباب عديدة محلية وإقليمية ودولية كذلك.

وإذا كانت أسرة البوسعيد قد حافظت على استمراريتها في حكم عُمان عبر عديد من الأئمة والسلاطين الذين لعبوا دوراً مؤثراً في تاريخ السلطنة وتطورها وعلى نحو شكل ركيزة من ركائز الوحدة الوطنية والشعور بالانتماء الوطني، فإن الدور الذي لعبته أسرة البوسعيد والذي بلغ ذروته في العهد الزاهر لجلالة السلطان قابوس المفدى يتضح بجلاء عبر أية مقارنة بين ما كانت عليه عُمان خلال الفترات الماضية من احتلال وضعف وخلافات وتخلف وما هي عليه الآن من عزة وقوة واستقرار وبناء عصري لدولة تحظى باحترام الجميع.

أسماء عُمان

عُرفت عُمان في المراحل التاريخية المختلفة بأكثر من اسم ومن أبرز أسمائها «مجان» و «مزون» و «عُمان» حيث يرتبط كل منها ببعد حضاري أو تاريخي محدد. فاسم

«مجان» ارتبط بما اشتهرت به من صناعة السفن وصهر النحاس حسب لغة السومريين حيث كانت تربطهم بعمان صلات تجارية وبحرية عديدة وكان السومريون يطلقون عليها في لوحاتهم «أرض مجان» أما اسم «مزون» فإنه ارتبط بوفرة الموارد المائية في عُمان في فترات تاريخية سابقة وذلك بالقياس الى البلدان العربية المجاورة لها. وكلمة «مزون» مشتقة من كلمة «المزن» وهي السحاب والماء الغزير المتدفق. ولعل هذا يفسر قيام وازدهار الزراعة في عُمان منذ القدم وما صاحبها من حضارة أيضاً.

وبالنسبة لاسم «عُمان» فإنه ورد في هجرة القبائل العربية من مكان يطلق عليه عمان في اليمن، كما قيل انها سميت بعُمان نسبة الى عُمان بن ابراهيم الخليل عليه السلام، وقيل كذلك أنها سميت بهذا الاسم نسبة الى عمان بن سبأ بن يغثان بن ابراهيم. وكانت عُمان في القديم موطناً للقبائل العربية التي قدمت اليها وسكن بعضها السهول واشتغل بالزراعة والصيد، واستقر البعض الآخر في المناطق الداخلية والصحراوية واشتغل بالرعي وتربية الماشية.

المساهمة في نشر الاسلام

بالنظر للطبيعة السمحة للشعب العُماني كانت عُمان من أوائل البلدان التي اعتنقت الدين الاسلامي طواعية في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. فقد بعث عليه السلام عمرو بن العاص الى «جيفر» و «عبد» ابني الجلندی بن المستكبر - ملكي عُمان آنذاك - يدعوهم الى الاسلام فاستجابت عُمان بقيادة ابني الجلندی وأصبحت منذ ذلك التاريخ واحدة من القلاع الحصينة للاسلام والتي ساعدت على انتشاره في كثير من المناطق خاصة في شرق ووسط افريقيا.

وخلال السنوات الأولى للدعوة الاسلامية ساهمت عُمان بدور بارز في حروب الردة التي ظهرت بعد وفاة الرسول عليه السلام، كما شاركت في الفتوحات الاسلامية العظيمة برأً وبحراً خاصة في العراق وفارس وبلاد السند بالاضافة الى المشاركة في الفتوحات الاسلامية لعدد من البلاد الأخرى في المنطقة وخارجها.

على أن الاسهام الأبرز لعُمان تمثل في الواقع في قيامها عبر نشاطها التجاري والبحري الكبير في شرق افريقيا خاصة خلال القرن الماضي بالتعريف بالاسلام ونشره في كثير من مناطق الساحل الشرقي لافريقيا والى مناطق وسط افريقيا التي وصل اليها العمانيون، كما حملته العمانيون معهم كذلك الى الصين والمواني الآسيوية التي تعاملوا معها. وفي نفس الوقت مثل الاسلام والقيم الاسلامية، رابطاً قوياً بين العمانيين حافظوا عليه وتمسكوا به والتفوا حوله.



اليعاربة وطررد البرتغاليين

في أوائل القرن السادس عشر، وتحديدأ في عام ١٥٠٧ م استطاع البرتغاليون أن يسيطروا على أجزاء كبيرة من السواحل العُمانية وذلك بعد مقاومة شديدة من جانب العُمانيين. وبرغم طبيعة الأوضاع الداخلية في عُمان في ذلك الوقت، الا أن البرتغاليين، أو غيرهم لم يستطيعوا تجاوز بعض المناطق الساحلية المحدودة وظلت مناطق الداخل في عُمان بمثابة العمق الاستراتيجي الذي انطلقت منه، ومن بعض المناطق الساحلية كصحار حملات المقاومة الوطنية العُمانية حتى تم التخلص من الاحتلال البرتغالي بعد نحو قرن ونصف القرن.

يمثل تولي الامام ناصر بن مرشد إماماً على عُمان في عام ١٦٢٤ بداية دولة اليعاربة، وقد تمكن الامام ناصر بن مرشد من خلال توحيد البلاد تحت قيادته للمرة الأولى منذ سنوات عديدة، وعبر تجهيز أسطول بحري قوي، تمكن من تقليص نفوذ البرتغاليين وتحرير بعض المدن الساحلية منهم، وقد واصل الامام سيف بن سلطان المعروف بـ «قيد الأرض» هذه المهمة الجليلة في مطاردة البرتغاليين خاصة وأنه توفرت له الكثير من عناصر القوة المادية والعسكرية حتى تمكن من تحرير مسقط عام ١٦٥٠ م وهو ما كان ايزانأ بأقول نجم البرتغاليين في منطقة الخليج ككل. جدير بالذكر أن القوات العُمانية طاردت البرتغاليين الى سواحل الهند وشرق أفريقيا.

وبالرغم مما حققه اليعاربة خاصة في المراحل الأولى من حكمهم من ازدهار اقتصادي وسطوة خارجية، الا أن ذلك لم يستمر طويلاً خاصة مع عودة الخلافات الداخلية الى الظهور مرة أخرى مما أدى الى اضعافهم وتعرض البلاد لغزو خارجي مرة أخرى.

البوسعيد

٢٥٠ عاماً من التحرير الى بناء الدولة العصرية

تمثل مبايعة الإمام أحمد بن سعيد الذي كان والياً على صحار وما حولها في عام ١٧٤٤ م بداية لحقبة جديدة في التاريخ العُماني، استمرت بمراحلها المختلفة على امتداد المائتين والخمسين عاماً الأخيرة، وجدير بالذكر أن تولي الامام أحمد بن سعيد الإمامة في عُمان جاء نزولاً على رغبة أهل الحل والعقد في عُمان في ذلك الوقت بالنظر لمواقفه وشجاعته وبخاصة في تخليص البلاد من الغزاة الفرس. وقد تمكن الإمام أحمد بن سعيد الذي أسس الدولة البوسعيدية من إعادة توحيد البلاد واخماد الفتن الداخلية وانشاء قوة بحرية كبيرة الى جانب أسطول تجاري ضخم وهو ما أعاد النشاط والحركة التجارية الى السواحل العُمانية، كما أعاد لعُمان دورها في المنطقة. وليس أدل على ذلك من أنه أرسل نحو مائة مركب تقودها السفينة الضخمة - الطراد - «الرحماني» في عام ١٧٧٥ م الى



▲ نحت لرسوم
عن حضارة عمان
البحرية على مبنى
قديم في ولاية
(سدح).

شمال الخليج لفك الحصار الذي ضربه الفرس حول البصرة في ذلك الوقت بعد استنجد
والي بغداد به وقد تم له ما أراد.
وبعد أن توفي الإمام أحمد بن سعيد في الرستاق سنة ١١٩٨ هـ / ١٧٨٣ م
والتي اتخذ منها عاصمة له، خلفه عدد من الأئمة والسلاطين البارزين الذين
حافظوا على استمرار حكم أسرة البوسعيد، وفي عهد حفيده حمد (١١٩٩ هـ /
١٧٨٤ م) - ١٢٠٦ هـ / ١٧٩٢ م) انتقلت العاصمة من الرستاق الى مسقط ولتستقر
فيها حتى الآن.

إذا كان من المفروغ منه أن الشعور العميق لدى العُمانيين في كل المناطق والأوقات
بالانتماء الى أرض عُمانية واحدة تترابط معاً بقوة أبنائها في مواجهة أية تحديات خارجية
ظل يمثل حقيقة متصلة عبر كل مراحل التاريخ العُماني، فإن استمرار أسرة البوسعيد في
الحكم منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى الآن قدم في الواقع سياجاً آخر لدعم
الوحدة الوطنية العُمانية خاصة في مراحل محددة بلغت ذروتها في عهد السيد سعيد بن
سلطان (١٨٠٤ - ١٨٥٦) ثم في عهد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد
المعظم باني نهضة عُمان الحديثة.

وبغض النظر عن بعض فترات الضعف والإنكماش والتخلف التي حدثت خلال
القرنين ونصف القرن الأخير، إلا أن هذه الحقبة قد أثمرت عدداً من الإنجازات الهامة في



▲ سباق الجمال
جزء من المحافظة
على أصالة الهوية
والتقاليد.

مسيرة عُمان التاريخية لعل من أبرزها ما يلي :

- التخلص من كل صور ومظاهر الاحتلال والنفوذ الأجنبي.
 - بناء امبراطورية عُمانية كبيرة امتدت لتشمل مناطق عديدة في شرق افريقيا خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ، وقد فرضت هذه الامبراطورية وجودها البحري في المحيط الهندي وأقامت علاقات سياسية متوازنة مع القوى العظمى في ذلك الوقت خاصة بريطانيا وفرنسا بالإضافة الى الولايات المتحدة.
 - التغلب على مختلف التحديات الداخلية والاقليمية وارساء أساس قوي لعلاقات متوازنة خليجياً واقليمياً ودولياً أتاح للسلطنة الحفاظ على مصالحها الوطنية.
 - ثم بناء دولة عصرية مزدهرة تمثل الأم بالنسبة لكل أبنائها.
 - وقبل ذلك وبعده تحقيق استمرارية ووحدة التاريخ العُماني.
- وفي الوقت الذي صادف فيه العام الماضي ١٩٩٤ ذكرى ٢٥٠ عاماً على تولي أسرة البوسعيد الحكم فان هذا العام ١٩٩٥ هو عام اليوبيل الفضي لتولي جلالة السلطان قابوس المعظم - وهو السلطان الثامن المنحدر مباشرة من مؤسس هذه الأسرة العريقة - مقاليد الحكم ويكتسب هذا التواتر أهميته ودلالته البالغة، سواء بالنسبة لجلالته حفظه الله أو بالنسبة للدور التاريخي لأسرة البوسعيد التي تعد أقدم الأسر الحاكمة على امتداد المنطقة العربية في العصر الحديث.

عُمان الجغرافيا

إذا كانت الجغرافيا في جوهرها تقوم على حتميات الموقع والتضاريس وامتدادات الحدود ساحلية كانت أو برية، إلا إنها في الجانب الآخر منها تمثل حوار الطبيعة والامكانات المتاحة وكيفية التعامل الانساني معها ليس فقط للتغلب على مشكلاتها ولكن تحويلها الى عناصر قوة.

وتتملك سلطنة عُمان موقعا استراتيجيا بالغ الأهمية كان له دوما صدى قويا في سياساتها وخياراتها وأسلوبها في التعامل مع كثير من القضايا والتطورات.

تقع سلطنة عُمان في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية وتمتد بين خطي عرض ١٦، ٤٠ و ٢٦، ٢٠ درجة شمالا وبين خطي طول ٥١، ٥٠ و ٥٩، ٤٠ درجة شرقا، وتطل على ساحل يمتد أكثر من ١٧٠٠ كيلومتر يبدأ من أقصى الجنوب الشرقي حيث بحر العرب ومدخل المحيط الهندي، ممتدا الى خليج عُمان حتى ينتهي عند مسندم شمالا، ليطل على مضيق هرمز مدخل الخليج العربي.

وترتبط حدود عُمان مع الجمهورية اليمنية من الجنوب الغربي ومع المملكة العربية السعودية غربا، ودولة الإمارات العربية المتحدة شمالا.

ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة في خليج عُمان ومضيق هرمز مثل سلامة وبناتها، وفي بحر العرب مثل جزيرة مصيرة ومجموعة جزر الحلانيات.

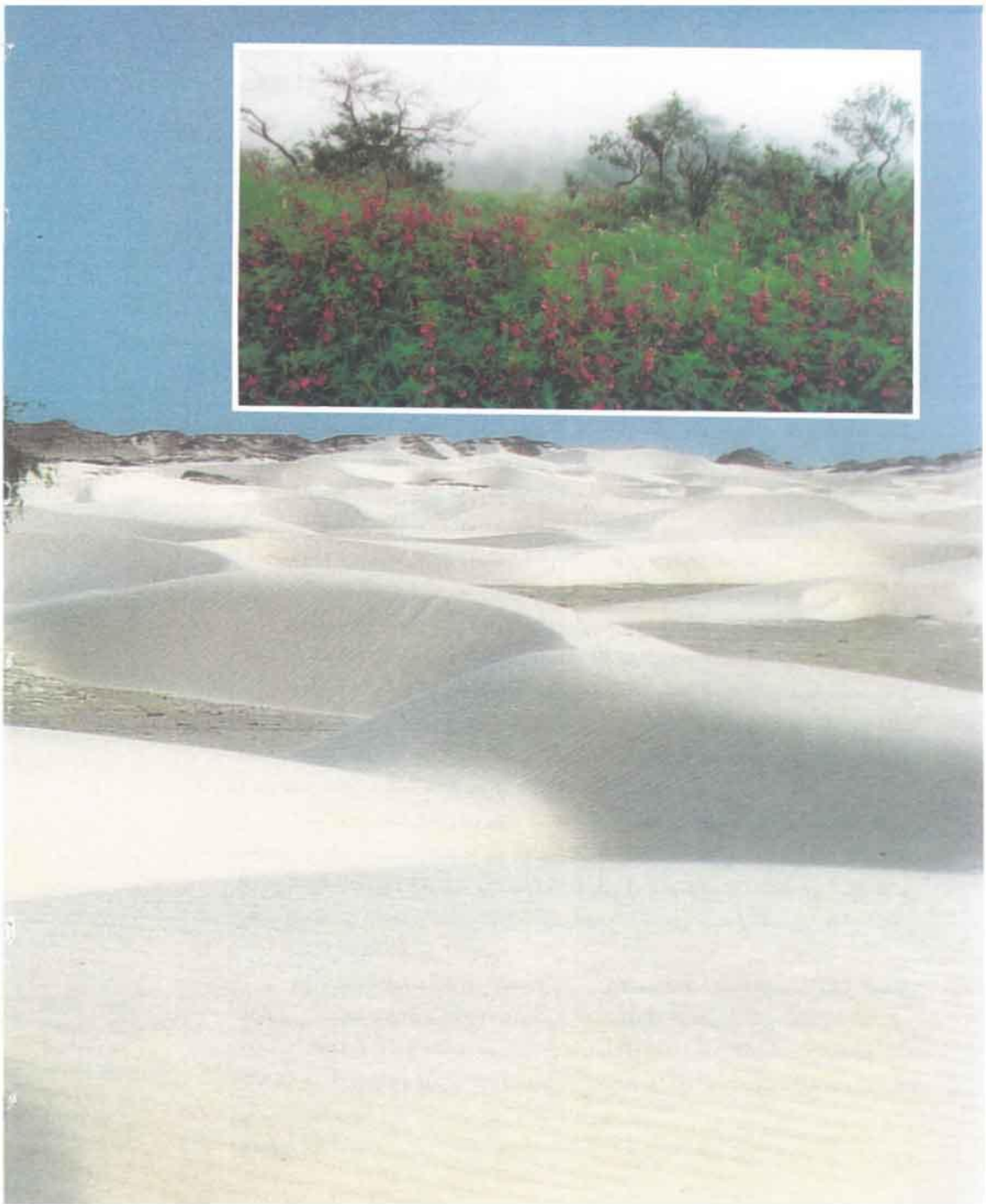
وتقع عُمان شمال مدار السرطان وجنوبه فتنتهي بذلك الى المناطق الحارة الجافة للكرة الأرضية إلا أنه بجنوبها امتدادات للمناخ الإستوائي.

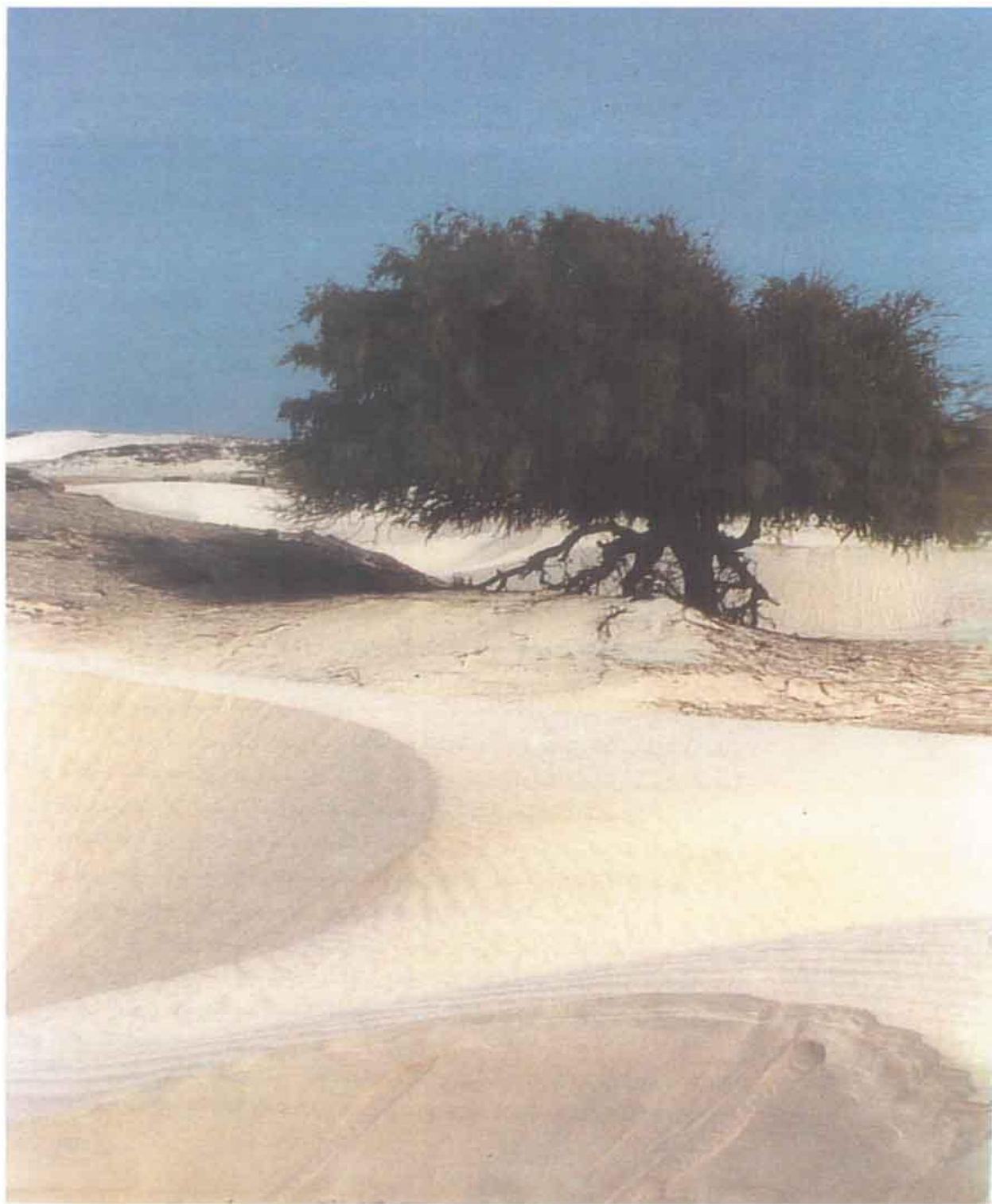
ومن هذا الموقع تسيطر سلطنة عُمان على أقدم وأهم الطرق التجارية البحرية في العالم وهو الطريق البحري بين الخليج العربي والمحيط الهندي، ومن هذا الموقع أيضا اتصلت طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية لترتبط ما بين غربها وشرقها وشمالها وجنوبها. وتبلغ مساحة عُمان حوالي ٣٠٩ آلاف كيلومتر مربع.

تتميز جغرافية عُمان بوجود سلسلة جبال الحجر التي تمتد من منطقة رؤوس الجبال في رأس مسندم (حيث يقع مضيق هرمز بوابة الخليج العربي) الى رأس الحد أقصى امتداد للجزيرة العربية من جنوبها الشرقي في المحيط الهندي، ذلك على شكل قوس عظيم يتجه من الشمال الشرقي للبلاد الى جنوبها الغربي، ويصل أقصى ارتفاع له الى ٣٠٠٠ متر في منطقة الجبل الأخضر.

وفي محافظة مسندم ترتفع الجبال الى ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر، ويطلق البعض على رأس مسندم لقب الترويج الاستوائية لكثرة الأزقة البحرية التي تكتنفها الصخور والمداخل الملتوية، ويقع مضيق هرمز بين ساحل إيران وعُمان لكن الجزء الصالح منه للملاحة هو الذي يقع بالقرب من الساحل العُماني، ومن أهم مدن محافظة مسندم: خصب ومدحا ودبا وبخا.

◀ جمال
الخریف في صلالة
◀ وروعة
طبيعة الصحراء
في (رمال آل
وهيبة).





ويشبه العُمانيون هذه السلسلة من الجبال بالعمود الفقري للإنسان فيسمون المنطقة التي تقع على خليج عُمان بالباطنة والمنطقة التي تقع الى الغرب من المرتفعات بالظاهرة، فالباطنة هي الشاطيء الساحلي الذي شكلته الوديان الهابطة من الجبال ويتراوح اتساعه ما بين ١٥ و ٨٠ كيلومترا. كما يتجاوز طوله ٣٠٠ كيلومتر، وهي المنطقة الزراعية الرئيسية في البلاد، حيث البساتين التي ترويه المياه الجوفية وهي تمتد شمالا من مسقط حتى الحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة، ولهذا فهي أكثر مناطق السلطنة ازدحاما بالسكان وتقع فيها عدد من المدن مثل بركاء والمصنعة والسويق والخابورة وصحم وصحار وشناص.

أما منطقة الظاهرة فتقع على الجانب الآخر من الجبال وهي أيضا سهول تكونت من طمي الوديان تمتد غربا حتى تتلاشى في الصحراء.

وهناك عدة وديان تقطع هذه السلسلة من الجبال أكبرها وادي سمائل الذي يصل بين مدينة مسقط على الساحل الى ازكي ونزوى في الداخل. لهذا يطلق العُمانيون على المنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال الى الغرب من ذلك الوادي منطقة الحجر الغربي وفيها تقع منطقة الجبل الأخضر ومدن الرستاق ونخل والعوابي وغيرها والمنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال الى الشرق من وادي سمائل تسمى منطقة الحجر الشرقي، وفيها تقع مدن سمائل وبديد وغيرها، وأعلى منطقة في جبال الحجر هو جبل شمس بمنطقة الجبل الأخضر إذ يبلغ ارتفاعه ٣ آلاف متر فوق سطح البحر.

يضيّق الساحل العماني عند مرتفعات القرم بمسقط ليصبح الشاطيء صخريا مليئا بالجيوب المائية، كما هو الحال في رأس مسندم في أقصى شمال البلاد ثم يعود فيتسع تدريجيا جنوب مسقط حتى رأس الحد.

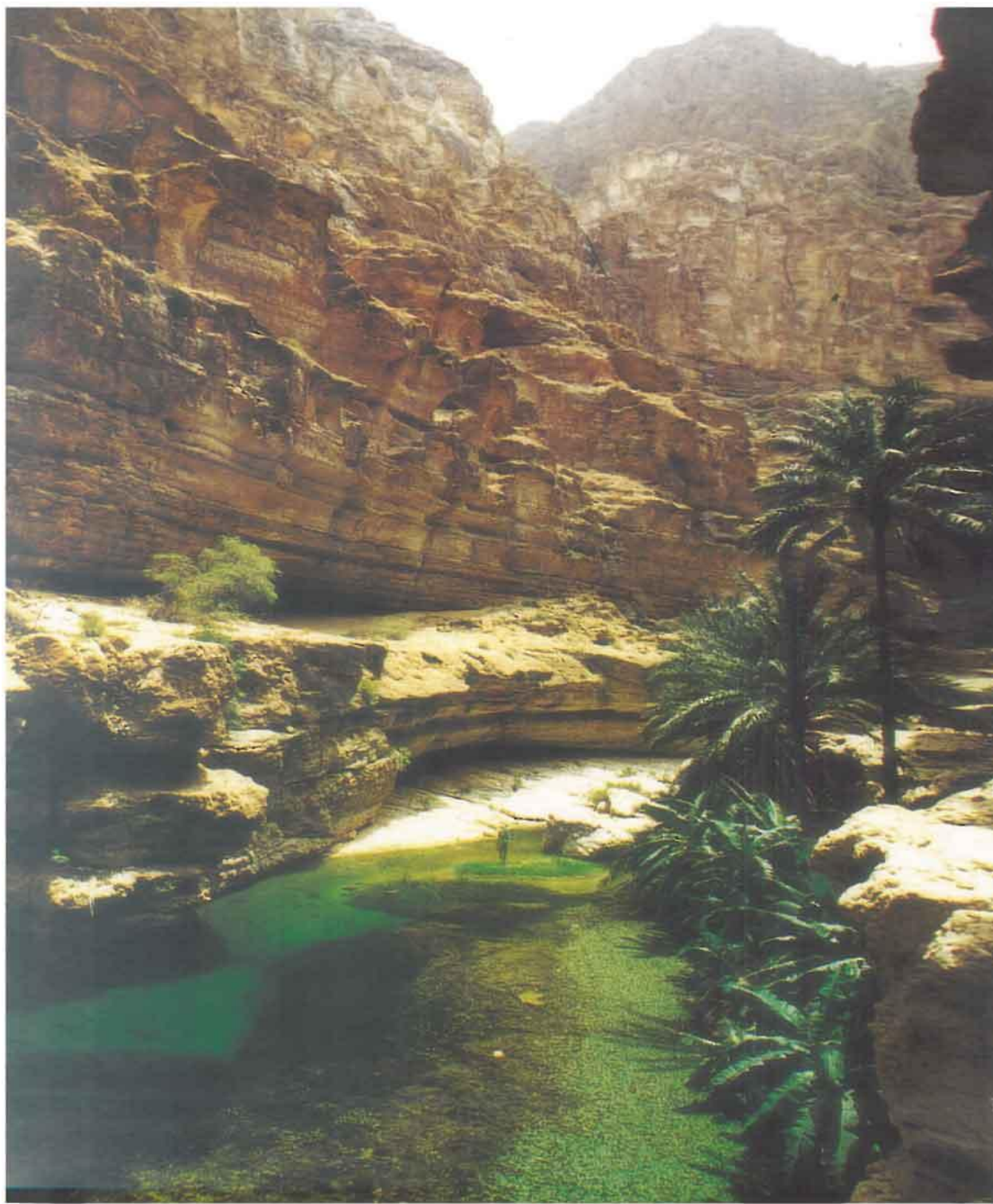
ومن رأس الحد الى المضرب بالمنطقة الشرقية الى فيلم على الشاطيء في خليج مصيرة تمتد رمال وهيبة بطول حوالي مائة وستين كيلومترا وعرض حوالي ثمانية كيلومترات وإلى الجنوب الغربي من جزيرة مصيرة تقع مساحة شاسعة من الأراضي المستوية الحجرية تعرف باسم جدة الحراسيس بينما تقع الى الغرب من رمال وهيبة أراضي منبسطة صخرية واسعة عرضها حوالي مائتين وخمسين كيلومترا تتخللها وديان تجري من الشمال الى الجنوب مثل وادي حلفين وادي عندام.

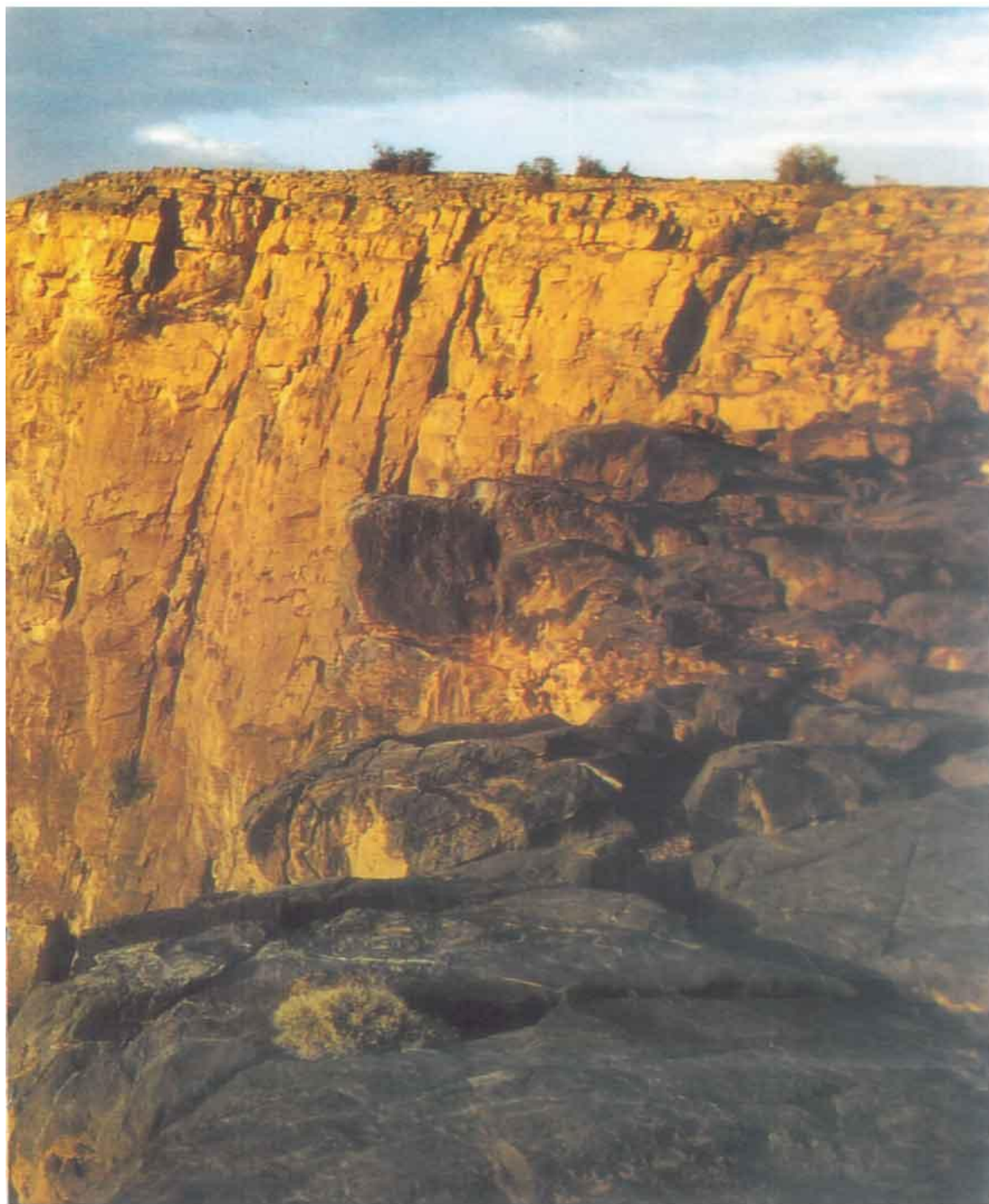
وتقع غربي مصيرة شبه جزيرة بر الحكمان، ويفصلها عن جزيرة مصيرة مجرى مائي يبلغ اتساعه ١٤ كيلومترا، وتتكون منطقة بر الحكمان من ملاحات منبسطة، وفي بعض المواسم يغطي البحر خمسة كيلومترات من أراضيها. ويعتمد سكانها في حياتهم على صيد الأسماك.

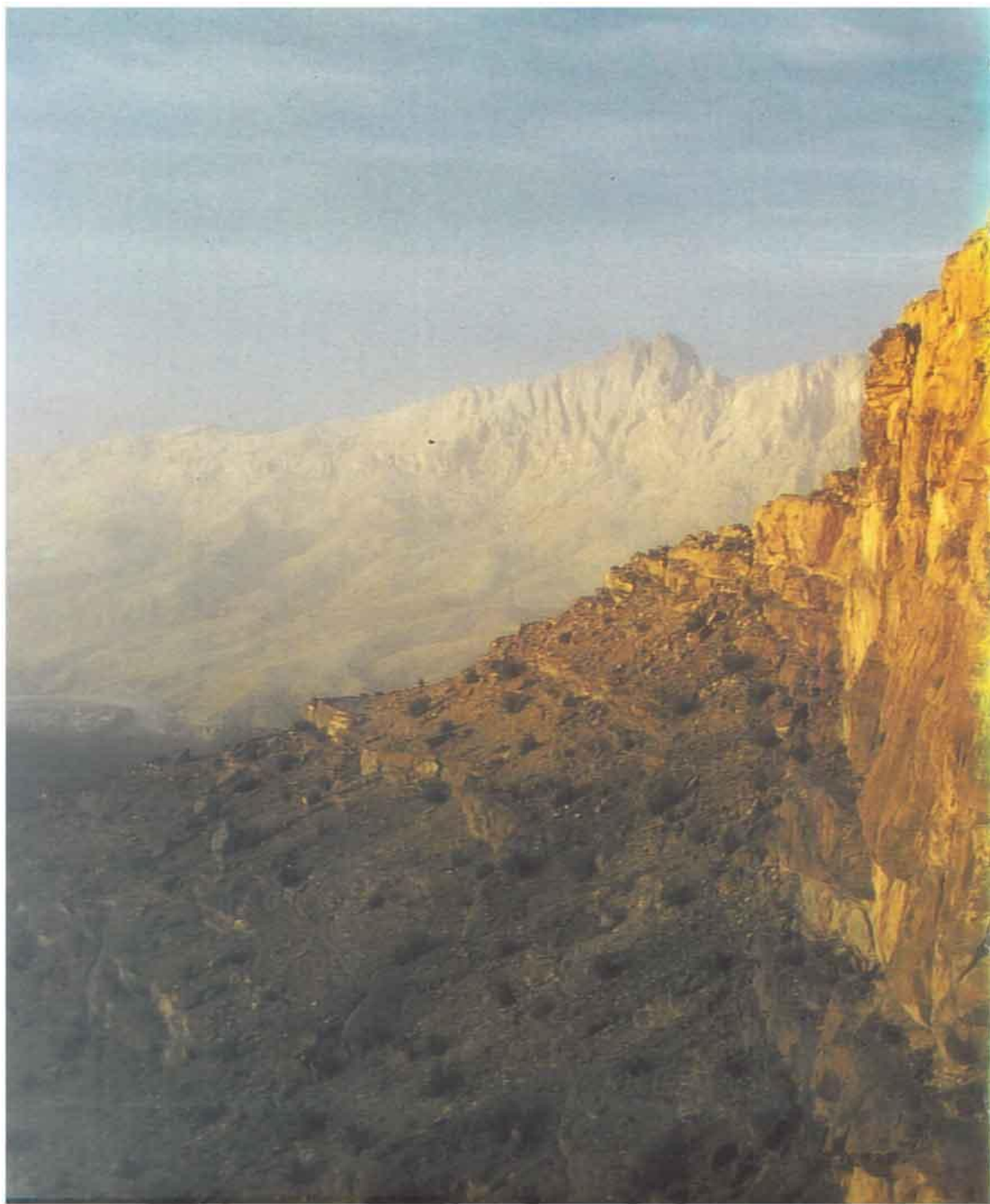
وعلى ساحل بحر العرب تمتد سلطنة عمان مسافة ٥٦٠ كيلومترا تغمر الأمطار الموسمية حوالي مائة وثلاثين كيلومتر منها، تضم سهلا ساحليا بعرض لا يزيد عن ثمانية

◀ تتميز السلطنة
بنعم جليّة من
جمال الطبيعة
(وادي شاب).

◀ (جبل
شمس) أعلى قمة في
منطقة الجبل
الأخضر.

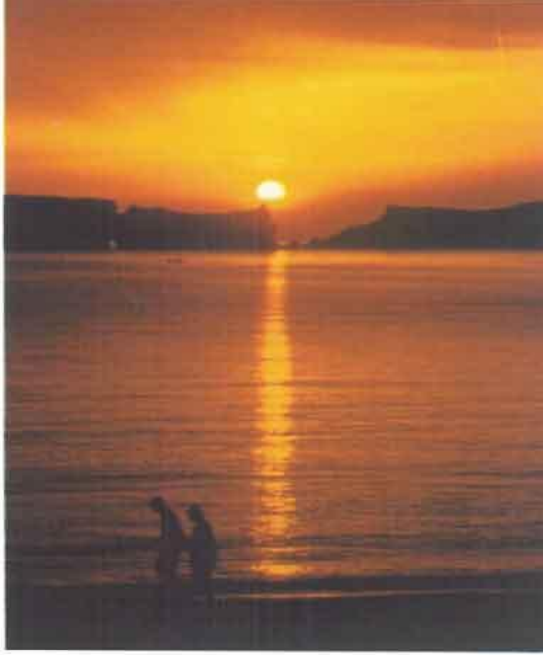












▲ الأشعة الذهبية
عند المغيب ترسم
لوحة جمالية
عمانية.

كيلومترات، تقع فيه صلالة حاضرة محافظة ظفار وغيرها من المدن مثل مرباط وسدح ورخيوت وضلكوت، وتزخر الشواطئ الساحلية بالمحافظة بثروة سمكية هائلة في مقدمتها سمك السردين الذي يستخدم علفا للحيوانات وسمادا للمزروعات فضلا عن انه طعام للانسان.

أما منطقة جبال ظفار فتتمدد من الشرق الى الغرب بطول حوالي ٤٠٠ كيلومتر قبالة جزر الحلايبات الى الحدود مع جمهورية اليمن وبها ثلاث مناطق جبلية تشكل سلسلة واحدة متصلة. فالمنطقة الواقعة في أقصى الشرق تسمى جبل سمحان والوسط جبل القرى والغرب جبل القمر، ولا يزيد عرض هذه الجبال عن ٢٣ كيلومترا وأقصى ارتفاع لها ٢٥٠٠ متر. وهناك ٧٥ كيلومترا من هذه الجبال تكسوها الخضرة من يونيو الى سبتمبر، اذ تتميز هذه المنطقة عن بقية مناطق الجزيرة العربية بشبوب الرياح الموسمية عليها الآتية من الجنوب الغربي في الفترة من يونيو الى سبتمبر مما يسبب هطول الأمطار وانتشار المراعي، كما تنمو على بعض اجزائها أشجار اللبان التي

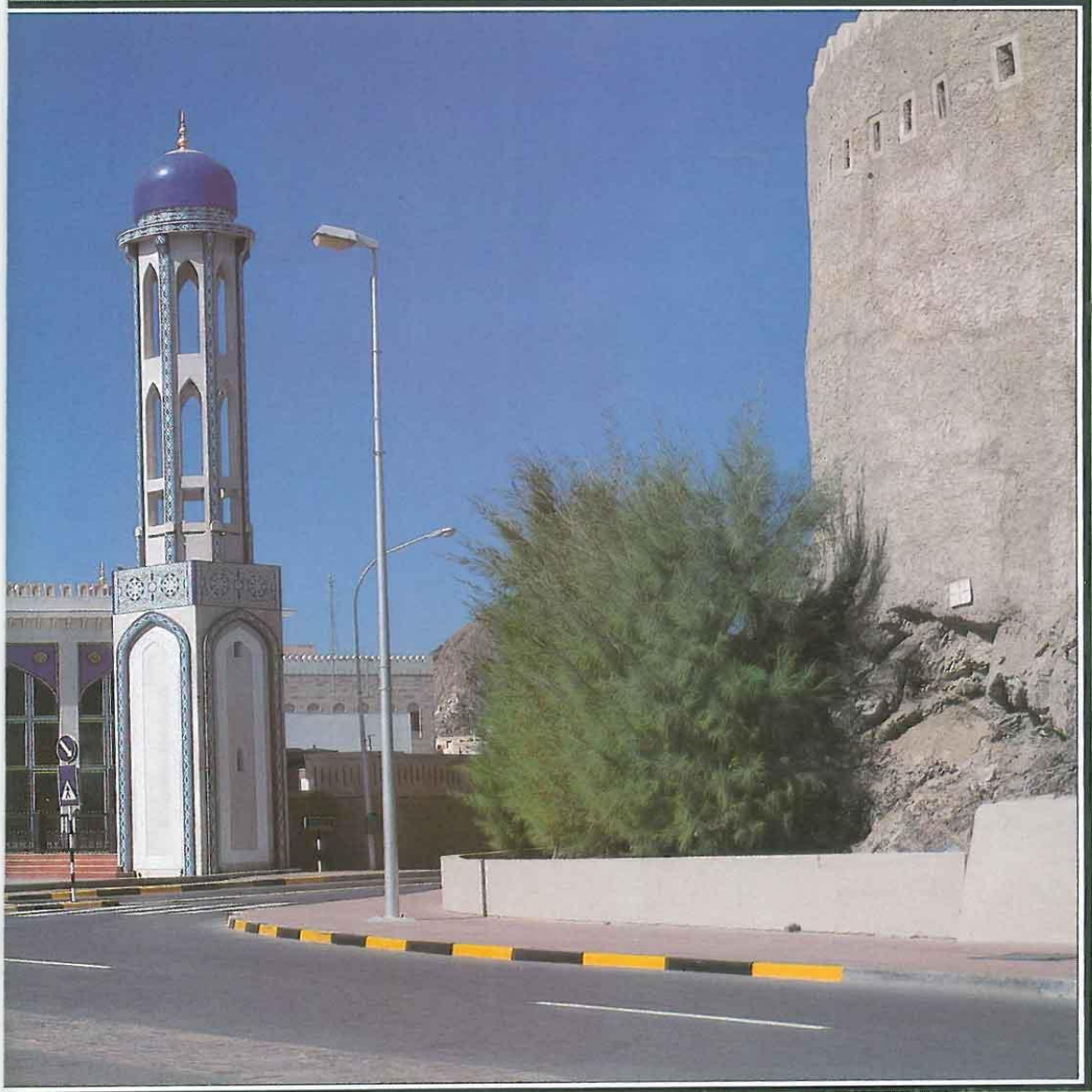
كانت لها تجارة رائجة اشتهرت بها هذه المنطقة وكانت مصدر ثروتها في العصور القديمة كما تنفجر منها عيون تتدفق بالماء على مدار العام. وتمتد منطقة النجد من شمال منخفضات الجبال حتى صحراء الربع الخالي وهي أكبر مناطق محافظة ظفار الثلاث مساحة.

معنى هذا أن عُمان كانت قبل اختراع وسائل المواصلات والاتصالات الحديثة من سيارات وطائرات وبرق وهاتف وإذاعة وتلفزيون وشق طرق - جزيرة كبيرة تقع بين بحرين: بحر من المياه المالحة شرقا (بحر العرب جنوبا خليج عمان شمالا) وبحر من الرمال غربا (الربع الخالي) لكن هذه الجزيرة الكبيرة كانت تجد لها منافذ للاتصال بالعالم الخارجي لأسباب تجارية وحضارية وسكانية، فمن جهة البر كانت هناك عدة منافذ أهمها: طريق القوافل من مرباط عبر النجد بمحاذاة الربع الخالي الجنوبي الى شبوه على حدود حضرموت، ومنها الى اليمن ثم مصر ومدن حوض البحر الأبيض المتوسط.

- الطريق من بهلاء بالمنطقة الداخلية الى البريمي وعبري من خلال وادي الجزي ووادي الحواصة.

- طريق القوافل من ظفار جنوبا مروراً بمدينة وبار (منطقة شصر حالياً) والتي تقع على صحراء الربع الخالي، ومنها الى أسواق الاسكندرية وروما حيث ثبت مؤخراً أن

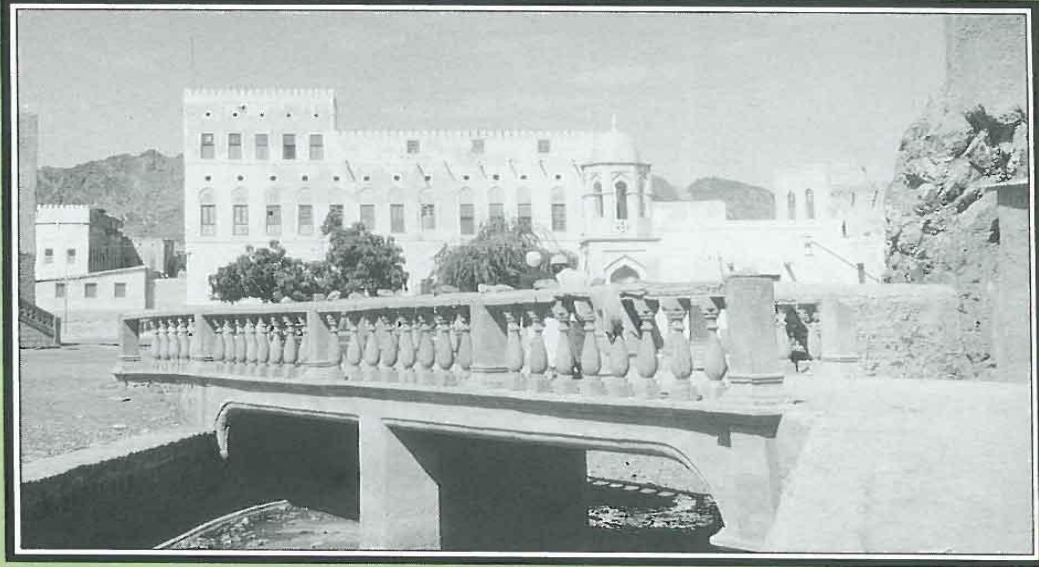
► الجبل
يعانق البحر على
شاطئ (ظفار).



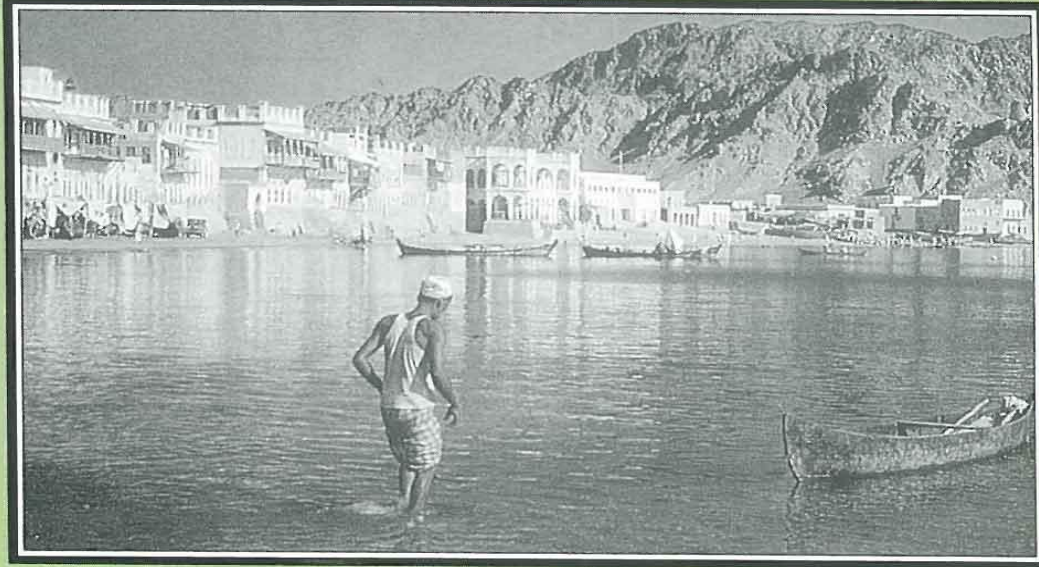
...والحاضر



مسجد الخور وبيت جريزة اليوم.

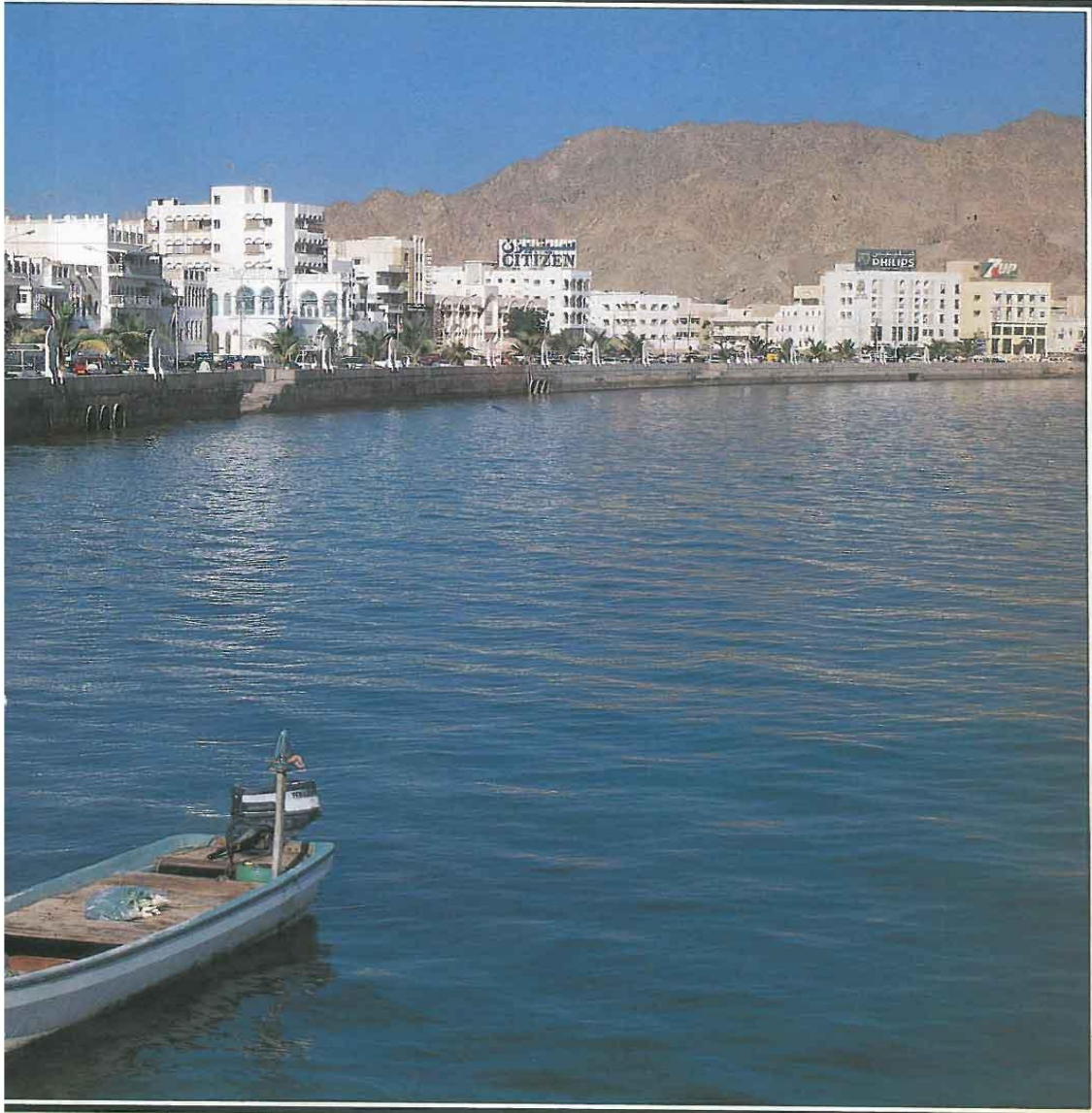


مسجد الخور وبيت جريزة بمسقط عام ١٩٥١م.



شاطيء مطرح في منتصف الستينات.

كُهار : الماضي



...والجاضر



شاطيء مطرح اليوم.

هذه المدينة الأثرية كانت عاصمة رئيسية من عواصم التجارة العالمية ومركزا لتجارة اللبان.

أما البحر فقد تفوق العمانيون أولا في صناعة السفن، حتى كانوا أصحاب أكبر أسطول تجاري وعسكري في الخليج في النصف الثاني من القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر، وبهذا استطاع العمانيون أن يصلوا في وقت مبكر جدا الى ساحل أفريقيا الشرقي غربا (حوالي القرن الأول الميلادي) وحتى كانتون في الصين شرقا(حوالي القرن السادس الميلادي).

وإذا كانت عُمان ككل - قبل اختراق وسائل المواصلات، والاتصالات الحديثة - جزيرة وسط بحرين من المياه المالحة والرمال، فإنها كانت أيضا بدورها مجموعة من مئات الجزر تفصلها عن بعضها البعض سدود جبلية وبحار رملية.. وقد كان الفضل لنظام الأفلاج في معظم انحاء عُمان الوسطى في إيجاد نظام إداري يعمل على تماسك قاطني هذه الجزر السكانية. ذلك أن عُمان لا تتمتع بنهر يربط بين اجزائها مثل أنهار دجلة والفرات والنيل التي قامت على ضفافها حضارات كبرى، لكن الطبيعة لم تبخل عليها بمياه جوفية تجود بها الآبار حينا والأفلاج حينا آخر.

والفلج - من الفعل فلج بمعنى فلق وشق - هو باختصار قناة مائية لها مصدر من فجوة في مكان مرتفع في طبقة صخرية، ومنها تمتد قناة مسافة أميال عديدة حتى تصل الى أرض قابلة للزراعة. فإذا كانت في مستوى سطح الأرض تقام قناة سطحية فإذا صادفت أرضا مرتفعة تم مدها عن طريق حفرها بأسلوب يدل على مهارة معمارية متقدمة أما اذا تطلب مدها المرور بأرض منخفضة عن مستواها أقيم لها جسر.

والذي يهمنها هو الأسلوب الإداري الحضاري للأفلاج الناشيء عن ضرورة تعاون المستفيدين من مياهها في ري أراضيهم الزراعية ومختلف الاستخدامات الأخرى.. فهناك ترتيبات دقيقة تنظم الأولوية في استعمال مياه الفلج والاستفادة منه وهكذا يتضح أن الفلج لعب دورا اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا في تاريخ المجتمع العُماني.. كان له أثره البارز في التوجيه الإداري بل في إيجاده من أجل الاتفاق على توزيع مياهه والالتزام بهذا الاتفاق والاحتكام الى سلطة ما عند وقوع خلاف حول هذا التوزيع.

وهكذا نجد أن جغرافية عُمان تقوم على أساس تفاعل الثنائيات.. البحر والبر.. والساحل والداخل، الجبل، والسهل، الواحات الخضراء والصحراء الصفراء.. فلا عجب أن كان هذا التفاعل هو محور التاريخ العُماني.

وتكمن عبقرية الانسان العُماني في التكيف مع هذه الثنائيات حينا وتطويعها لخدمته حينا آخر.

الهيكل التنظيمي للدولة

عندما بدأت مسيرة النهضة المباركة في عام ١٩٧٠ لم يكن هناك هيكل تنظيمي للدولة بالمعنى المعروف، ولكن كانت هناك بعض النظارات والادارات لتسيير العمل خاصة في المالية والداخلية والجمارك.

وعلى امتداد الخمسة والعشرين عاماً الماضية، أنشئ وتطور الهيكل التنظيمي للدولة كما نما واتسع الجهاز الاداري بها وأخذ بكل أسباب التطور العلمي وعلى نحو يضعه الآن في مصاف الأجهزة الادارية المتطورة في كثير من الدول من حيث كفاءة الأداء وعلميته من ناحية، فضلاً عن اعتماده على اليد العاملة العُمانية من ناحية ثانية، إذ ناهزت نسبة التعمين فيه الـ ٩٠٪ تقريباً.

وقد تطور الهيكل التنظيمي للدولة على نحو استوعب مراحل التنمية المختلفة من جهة وبما يتلائم وتكامل بناء الدولة العصرية بأجهزتها ومؤسساتها المتعددة من جهة ثانية ايذاناً بالدخول الى مرحلة الانطلاق التي تقف البلاد الآن على أعتابها.

يتكون الهيكل التنظيمي للدولة من المؤسسات والسلطات التالية:

أولاً : حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم هو رأس الدولة، والسلطة العليا والنهائية لها. ويقوم النظام القانوني بالدولة على القوانين والمراسيم التي يصدرها جلالته بما في ذلك اعتماد المعاهدات والاتفاقيات والمواثيق الدولية التي توقعها السلطنة، واعتماد الموازنة العامة للدولة، وقرار توصيات مجلس الشورى، ويسهر جلالته - حفظه الله - على العمل من أجل صيانة استقلال البلاد والحفاظ على أمنها وسيادتها الوطنية والدفاع عنها ووضع الأسس لما فيه مصلحة المواطنين وتحسين معيشتهم، واتخاذ كل ما يراه مناسباً في هذه المجالات. كما يترأس جلالته - حفظه الله - مجلس الوزراء.

ثانياً : مجلس الوزراء

يعد مجلس الوزراء هو أعلى هيئة تنفيذية في البلاد، ويستمد سلطاته من جلالة السلطان المعظم، وهو مسؤول أمام جلالته مسؤولية فردية وجماعية، ويعقد جلساته بشكل منتظم برئاسة صاحب السمو نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء. وينظر مجلس الوزراء في كل ما يتصل بتسيير الجهاز الإداري للدولة، وما يتصل كذلك بتسيير العمل في مختلف جوانب الساحة الداخلية، وما يرتبط بذلك من سياسات واجراءات بالإضافة الى ما يتصل بمواقف السلطنة وعلاقاتها مع الدول الأجنبية وما يربط بينها من اتفاقيات ومعاهدات ورفع التوصيات الخاصة بذلك أو ما يتخذها المجلس من قرارات الى جلالة السلطان المعظم وفقاً للقواعد المحددة في كل حالة.

ويتكون مجلس الوزراء من ٣٠ شخصية من أصحاب السمو والمعالى ويتبعه أمانة عامة.

يتكون مجلس الوزراء من :

- صاحب السمو السيد ثويني بن شهاب
الممثل الخاص لجلالة السلطان المعظم.

- صاحب السمو السيد فهد بن تيمور
- نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع.
- صاحب السمو السيد فهد بن محمود
- نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء.
- معالي قيس بن عبدالمعزم الزواوي
- نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية.
- صاحب السمو السيد فيصل بن علي بن فيصل
- وزير التراث القومي والثقافة.
- معالي السيد سيف بن حمد بن سعود
- وزير ديوان البلاط السلطاني.
- معالي الفريق أول علي بن ماجد المعمرى
- وزير شؤون مكتب القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة.
- معالي سعيد بن أحمد الشنفرى
- وزير النفط والمعادن.
- معالي حمود بن عبدالله الحارثي
- وزير العدل والأوقاف والشئون الإسلامية.
- معالي يحيى بن محفوظ المنذرى
- وزير التعليم العالي.
- رئيس جامعة السلطان قابوس
- معالي السيد بدر بن سعود بن حارب
- وزير الداخلية.
- معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس
- وزير الاعلام.
- معالي السيد المعتصم بن حمود
- وزير الدولة ومحافظ مسقط.
- معالي يوسف بن علوي بن عبدالله
- وزير الدولة للشؤون الخارجية.
- معالي سالم بن عبدالله الغزالي
- وزير المواصلات.
- معالي أحمد بن سويدان البلوشي
- وزير البريد والبرق والهاتف.
- معالي الشيخ محمد بن علي القتبى
- وزير الكهرباء والمياه.
- معالي الشيخ محمد بن عبدالله الهنائي
- وزير الزراعة والثروة السمكية.
- معالي السيد مسلم بن علي البوسعيدى
- وزير الدولة ومحافظ ظفار.

- معالي أحمد بن عبد النبي مكي
وزير الخدمة المدنية.
- معالي مالك بن سليمان المعمري
وزير الاسكان.
- معالي الدكتور علي بن محمد بن موسى
وزير الصحة.
- معالي السيد حمود بن فيصل بن سعيد
الأمين العام لمجلس الوزراء.
- معالي الشيخ عامر بن شوين الحوسني
وزير البلديات الإقليمية والبيئة.
- معالي حامد بن سعيد العوفي
وزير موارد المياه.
- معالي مقبول بن علي بن سلطان
وزير التجارة والصناعة
- معالي أحمد بن محمد العيسائي
وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.
- معالي محمد بن علي العلوي
وزير الدولة للشؤون القانونية.

◀◀ حضرة
صاحب الجلالة
السلطان قابوس بن
سعيد المعظم يترأس
اجتماعا لمجلس
الوزراء.

▼ مبنى ديوان
البلاط السلطاني.









▲ قصر العلم
العامر بمسقط.

- معالي السيد سعود بن ابراهيم البوسعيدي
وزير التربية والتعليم.
- معالي محمد بن موسى اليوسف
وزير الدولة لشؤون التنمية.

ثالثا : مجالس متخصصة على المستوى القومي :

وجدت على امتداد مسيرة النهضة مجموعة متنوعة من المجالس المتخصصة أنشأها جلالة السلطان المعظم من أجل معاونة جلالته - حفظه الله - في تخطيط ودراسة وبلورة جوانب محددة في عملية التنمية، خاصة تلك التي تحتاج الى خبرات علمية أو فنية خاصة. وقد أنشئت هذه المجالس بموجب مراسيم سلطانية برئاسة جلالته وتضم في عضويتها أعضاء من مجلس الوزراء ومن المسؤولين وبعض المتخصصين من المواطنين. ومن هذه المجالس:

١ - مجلس التنمية :

يرأس المجلس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم، ويتولى المجلس مسؤولية تحديد الأهداف والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية للدولة وفقاً للمراحل التي تمر بها وكذلك اعداد الخطة الخمسية للتنمية، والاشراف على المشروعات والاجراءات التي تدخل في اطار الخطة العامة للدولة، فضلاً عن التنسيق

بين أنشطة الوزارات والدوائر الحكومية فيما يتصل بأولويات تنفيذ مشروعات خطة التنمية، واعداد كل ما يتصل بالبيانات والاحصاءات وقاعدة المعلومات في المجالات المتصلة بنشاطه، ومعالى قيس بن عبد المنعم الزواوي - نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية- هو نائب لرئيس المجلس.

٢ - مجلس الشؤون المالية :

يرأس المجلس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم، ويتولى هذا المجلس اعداد السياسة المالية للدولة وما يتصل بالنظام المالي والنقدي لها، وكذلك اعداد الموازنة العامة السنوية للدولة، ودراسة الاعتمادات المالية لمشروعات التنمية وما يتصل بالاستثمارات الداخلية والخارجية وتمويلها وسبل تخفيف العجز في الموازنة وتنشيط الادخار الوطني. ومعالى قيس بن عبد المنعم الزواوي - نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية- هو نائب لرئيس المجلس.

رابعاً: اللجان العليا والمجالس المتخصصة النوعية والهيئات العامة:

يتكون الجهاز الإداري للدولة كذلك من عدد من اللجان العليا والمجالس المتخصصة النوعية والهيئات العامة التي تتولى كل منها العمل أو الاشراف على قطاع محدد لوضع رؤية متكاملة والتنسيق بين مختلف الوزارات، وتتخذ هذه اللجان والمجالس المتخصصة والهيئات العامة قراراتها وفقاً للقواعد القانونية المحددة في هذا المجال وبما يضمن انسياب العمل بين أجهزة الدولة المختلفة والتنسيق الكامل بينها ولذلك يشارك في كل منها عدد من الوزراء.

١ - اللجنة العليا للمؤتمرات :

تتولى الإعداد والمتابعة والتنسيق بالنسبة لما يتصل بالمؤتمرات التي تشارك فيها سلطنة عُمان، وخاصة ما يتصل بالمؤتمرات المرتبطة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بالعمل مع الوزارات المعنية في كل حالة. ويرأسها صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء واللجنة أمين عام هو صاحب السمو السيد أسعد بن طارق .

٢ - اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل :

تختص بتحديد احتياجات الاقتصاد الوطني من القوى العاملة، ووضع الأسس والقواعد التي تساعد جهات الاختصاص على ربط سياسات التدريب المهني والتعليم بهذه الاحتياجات ووضع السياسات اللازمة لتعظيم الوظائف في القطاعين العام والخاص وكذلك خطط توظيف الأيدي العاملة الوافدة في البلاد.

ويرأس معالى قيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية هذه اللجنة.

٣ - مجلس الخدمة المدنية :

يتولى مهمة رسم السياسة العامة المتعلقة بالخدمة المدنية والنظر فيما يطرأ من مشكلات وقضايا، والعمل على حلها في اطار المصلحة العامة.
ويرأس المجلس معالي السيد سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني.

٤ - مجلس المناقصات :

يتولى مسؤولية جميع المناقصات الحكومية من شراء أصناف ومهمات أو تنفيذ مشروعات باستثناء عقود ومشاريع وحدات الدفاع أو مايرد باستثنائه نص في قانون أو نظام المناقصات. كما يقوم المجلس بمتابعة تطورات تنفيذ كل مشروع من البداية حتى النهاية ويسهم في حل أي مشكلات تعترض تنفيذ هذه المشروعات وذلك في اطار صلاحياته الأخرى.
ويرأس معالي الدكتور عاصم بن علي الجمالي مستشار جلالة السلطان لشؤون التخطيط العمراني هذا المجلس.

◀ مبنى وزارة
الخدمة المدنية.

٥ - مجلس جامعة السلطان قابوس :

يتولى مسؤولية الحفاظ على مستوى التعليم الجامعي والارتقاء به، والنظر في انشاء الكليات والأقسام والمراكز الجديدة بجامعة السلطان قابوس.
ويرأس المجلس معالي يحيى بن محفوظ المنذري وزير التعليم العالي.

٦ - الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية :

تقوم الهيئة بالاشراف على ادارة كل ما يتصل بالأنشطة الشبابية سواء الرياضية أو الثقافية والعمل على تطويرها واعداد الشباب اعداداً متوازناً رياضياً وثقافياً واتاحة الفرصة امامه للمشاركة خليجياً ودولياً في مثل هذه الأنشطة تحقيقاً للمصلحة الوطنية في هذا المجال.
ويرأس الهيئة معالي الشيخ محمد بن مرهون المعمرى.

٧ - الهيئة العامة للتدريب المهني :

أنشئت هذه الهيئة من أجل الاشراف على كل ما يتصل ببرامج ووسائل التدريب المهني للشباب والخريجين للتمهيد لاستيعابهم في مجالات العمل المختلفة، من خلال وضع وتنفيذ برامج تدريبية تتلائم مع احتياجات التنمية من ناحية، والحفاظ على الحرف والصناعات التقليدية من ناحية ثانية وإيجاد جيل متطور من الفنيين والعمال المهرة يخدم عملية التطوير الصناعي من ناحية ثالثة.
ويشرف عليها معالي أحمد بن عبد النبي مكي وزير الخدمة المدنية.

◀ مبنى مجلس
المناقصات.



٦٩

ممان / ٩٥

مجلس الشورى

يمثل مجلس الشورى العُماني الصيغة العُمانية للمشاركة الشعبية للمواطنين في توجيه عملية التنمية وصنع القرار في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وما يتصل بالحياة اليومية للمواطنين.

وقد جاء انشاء المجلس في ١٢ نوفمبر ١٩٩١ كخطوة متقدمة في اطار نهج الشورى العُماني المرتكز على مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء والمنبثق من الواقع والتقاليد والخبرة العُمانية الطويلة في هذا المجال من ناحية، وكتطبيق متطور لمبدأ المشاركة بين المواطنين والحكومة وهو المبدأ الذي أرساه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم منذ بدء مسيرة النهضة المباركة من ناحية ثانية.

ومع نجاح المجلس في فترته الأولى التي امتدت على مدى ٣ سنوات من ١٩٩٢ حتى نهاية ١٩٩٤ في توفير «ساحات أرحب للمواطنين من أجل المشاركة الفاعلة المنتجة في بناء وطنهم وخدمة مجتمعاتهم المحلية» جاءت الفترة الثانية للمجلس التي تمتد من ١٩٩٥ الى نهاية ١٩٩٧ والتي افتتحها جلالة السلطان قابوس المعظم رسمياً في ٢٦ ديسمبر ١٩٩٤ لتتميز بثلاث سمات أساسية حددها جلالته حفظه الله فيما يلي :

١ - تمثيل أعرض للسكان حيث ارتفع عدد أعضاء المجلس من ٥٩ الى ٨٠ عضواً وهو ما سيتيح تنوعاً أكبر في الأفكار والآراء وأسلوب المداولة والعمل وإثرائه، وقد ارتبط ذلك أيضاً بتمثيل أكبر للولايات على أساس عدد السكان وهو ما يضيف بعداً تمثيلاً على عضوية المجلس.

٢ - تركيبة المجلس التي تجمع بين خبرات قديمة ممترسة وبين أعضاء جدد يتطلعون الى العمل والاسهام في نشاط المجلس وهو ما يكسب مناقشات المجلس مزيداً من الواقعية والموضوعية.

٣ - ثم مشاركة المرأة العُمانية لأول مرة في عضوية المجلس ليس فقط كتكريم لها ولكن أيضاً للاستفادة بطاقتها وهي تمثل نصف عدد السكان خاصة بعد أن حظيت بالفرص الكافية للتعليم. وكذلك لتتحمل جزءاً من المسؤولية الوطنية في توجيه عملية التنمية.

وفي الوقت الذي تميزت فيه عملية اختيار وترشيح الولايات لممثليها في عضوية المجلس بترشيح المرأة في ولايات محافظة مسقط، وبترشيح الولايات التي يقل عدد سكانها عن ٣٠ ألف نسمة لعضوين - يتم اختيار أحدهما - وترشيح الولايات ذات العدد الأكبر من السكان لأربعة أعضاء يتم اختيار اثنين منهم لعضوية المجلس، أعلن جلالة القائد المفدى في كلمته الافتتاحية للفترة الثانية لمجلس الشورى نقطتين رئيسيتين من شأنهما دعم دور المجلس على المستوى الوطني وهما :

١ - ان حق المرأة في الترشيح والاختيار لعضوية مجلس الشورى لن يقتصر في المستقبل

◀ معالي وزير
الدولة لشئون
التنمية في حوار
ونقاش مع أعضاء
مجلس الشورى.

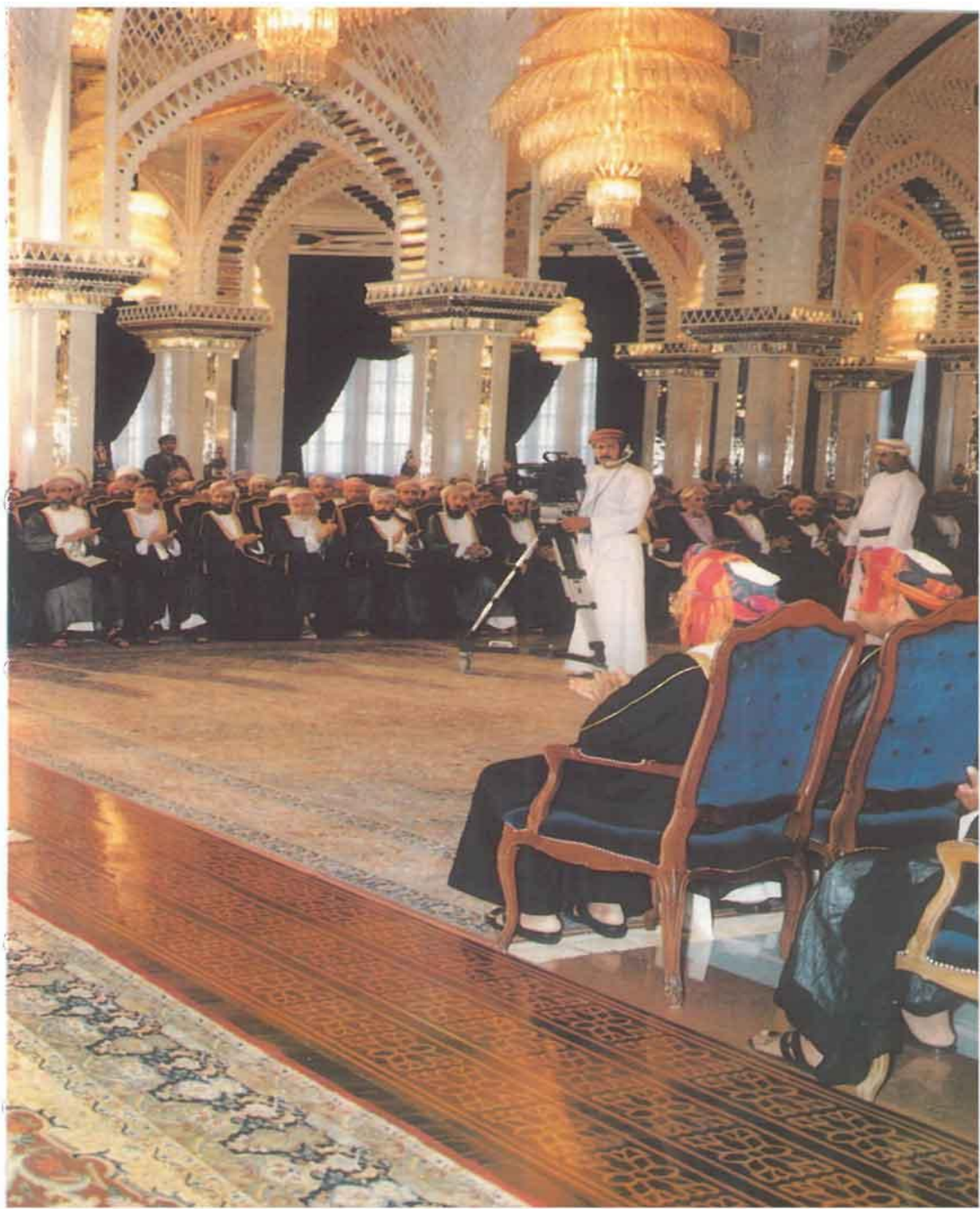
◀ عدد من
أعضاء مجلس
الشورى بمناسبة
بدء الدورة الثانية
من المجلس نحو
مرحلة أخرى من
مراحل العمل
الوطني.

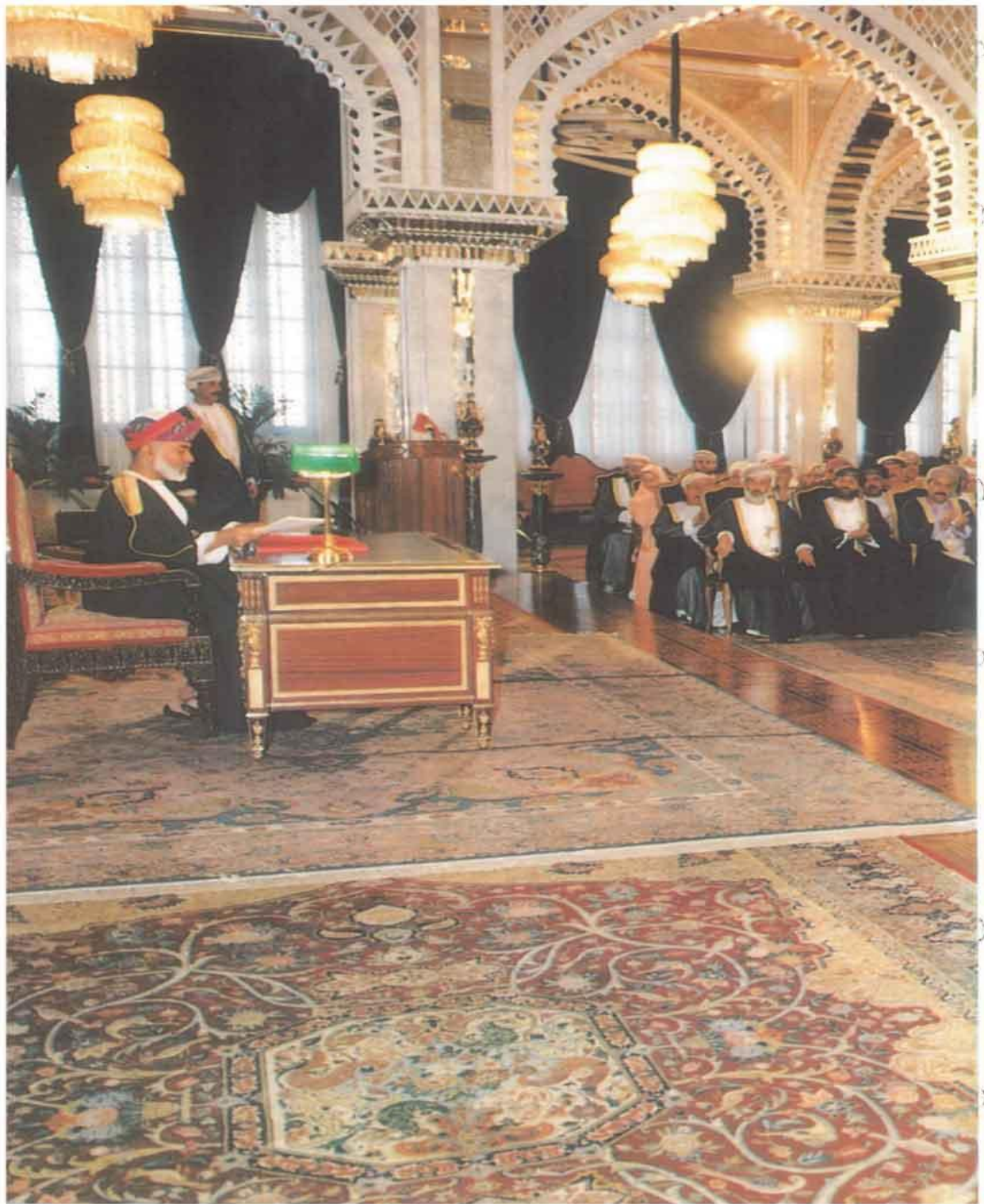
◀ حضرة
صاحب الجلالة
السلطان قابوس
المعظم يفتتح
الدورة الثانية
لمجلس الشورى في
ديسمبر ١٩٩٤م.

عمان/٩٥

♡







على محافظة مسقط بل سيمتد بالتدريج وحسب الظروف والمقتضيات الى سائر المحافظات، وهو مكسب آخر يتوج به جلالته المرأة العُمانية.

٢ - تأكيد جلالته حفظه الله على « اننا ننظر الى مجلسكم كشريك للحكومة في العمل من أجل بناء هذا الوطن وخدمة مواطنيه من خلال الموارد المتاحة » . وعلى هذه الأرضية الصلبة وضع جلالته السلطان المعظم مجلس الشورى كمؤسسة برلمانية في مكانها في اطار الهيكل التنظيمي للدولة وجنباً الى جنب مع السلطة التنفيذية.

- وفي هذا الاطار كانت استجابة مجلس الشورى سريعة وفورية حيث شكل المجلس ٨ لجان من بين أعضائه للمشاركة مع اللجان الحكومية لدراسة خطة التنمية الخمسية الخامسة التي يجري اعدادها كما يشارك رئيس المجلس في عضوية مجلس التنمية وفي اللجنة العليا الوزارية التي تقرر عمل اللجان الأخرى في هذا المجال. يضاف الى ذلك أن المجلس شكل لجنتين دائمتين اضافيتين الى جانب لجانه الخمس الدائمة، وهما «لجنة البيئة وتنمية الموارد البشرية» و «لجنة التقييم والمتابعة».

وجدير بالذكر أن المجلس يختار نائبي الرئيس والأعضاء الخمسة في مكتب المجلس، وكذلك رؤساء اللجان الدائمة ونوابهم بالانتخاب وفقاً لأحكام اللائحة الداخلية له. وتحقيقاً للمزيد من التنسيق بين مجلس الشورى ومجلس الوزراء وضماناً للتشاور المستمر بينهما نص المرسوم السلطاني رقم ٩١/١٤ على أن يخصص مجلس الوزراء اجتماعيين سنويين يحضرهما رئيس وأعضاء مكتب مجلس الشورى لمتابعة مجالات التنسيق بين المجلس والحكومة.

اختصاصات عديدة وحرية كاملة في المناقشة

يتمتع مجلس الشورى في المرسوم الخاص بانشائه بصلاحيات واسعة تتناول مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية وفقاً لما جاء في المادة التاسعة من مرسوم انشاء المجلس ومن أبرزها:

مراجعة مشروعات القوانين الاقتصادية والاجتماعية التي تعدها الوزارات المختصة قبل اتخاذ اجراءات استصدارها، وتقديم ما يراه مناسباً في مجال تطوير القوانين الاقتصادية والاجتماعية النافذة في السلطنة، وابداء الرأي فيما تعرضه عليه الحكومة من سياسات عامة وتقديم المقترحات المناسبة في شأنها، والمشاركة في الاعداد للخطط التنموية للبلاد ومتابعة تنفيذها في اطار الاستراتيجية العامة للدولة ووفق الامكانيات المتاحة، بالاضافة الى المشاركة في ترسيخ وعي المواطنين بأهداف التنمية ومهامها وأولوياتها ومعرفة طبيعة الاحتياجات والمتطلبات الضرورية للمناطق وتعميق الترابط بين المواطنين والحكومة، والمشاركة في الجهود الرامية الى المحافظة على البيئة والنظر في

الأمور المتعلقة بالخدمات والمرافق واقتراح سبل تطويرها وتحسين أدائها، والنظر فيما يواجه القطاع الاقتصادي من معوقات واقتراح السبل المناسبة للعلاج. بالإضافة الى ابداء الرأي في الموضوعات الأخرى التي يرى جلالة السلطان عرضها على المجلس. جدير بالذكر أن المجلس عليه أن يقوم بمساعدة الحكومة في كل ما يهم المجتمع العماني ويقدم لها ما يراه كفيلاً بدعم مقوماته الأساسية وقيمه الأصيلة ويرفع المجلس الى جلالة السلطان نتائج أعماله مرة كل عام. كما أن من صلاحيات المجلس دعوة أي من وزراء الخدمات لمناقشته في الأمور المتعلقة باختصاصات وزارته، وتنقل هذه المناقشات كاملة عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ومما له دلالة فيما يتصل بأداء المجلس لمهامه المتزايدة إن جلالة القائد المفدى أشار في كلمته الافتتاحية للفترة الثانية لمجلس الشورى الى أن المجلس «أثبت خلال الفترة الماضية قدرته على حمل الأمانة في اطار من المسؤولية والوعي والبصيرة تجلى فيما قدم من توصيات وما أعد من دراسات وما أسهم به من مداورات ومناقشات واننا اذ نقدر ما بذل من جهد وما تحقق من تنسيق لنؤكد على ضرورة الارتقاء بهذه التجربة النابعة من صميم الواقع العماني وتطويرها وتعزيزها بما يثري مسيرة النهضة المباركة ويعطي بعداً أشمل وأعمق لدور المواطن في الحفاظ على منجزاته».

ومن منطلق أن مجلس الشورى يعمل كبرلمان «لممثلين من كل أنحاء البلاد يتباحثون ويتناقشون بكل حرية ويقدمون توصيات حول السياسات المقترحة» فإنه لم تكن مصادفة أن يحرص جميع أبناء الوطن على المشاركة في عمليات ترشيح واختيار أعضاء مجلس الشورى والتي شهدت منافسات شديدة وإيجابية في أحيان كثيرة، كما يحرص الجميع على متابعة جلسات ومناقشات المجلس خاصة تلك التي يتم فيها مناقشة الوزراء ومن ثم اكتسب المجلس ثقة المواطن ودعمه وهو من أهم عناصر نجاحه الى جانب تمتعه بثقة جلالة السلطان قابوس المعظم ومساندته له ودفعه الدائم له نحو مزيد من التطور والفعالية.

عضوية المجلس ودوراته :

يتمتع مجلس الشورى وفقاً لمرسوم انشائه بالشخصية الاعتبارية وبالاستقلال الإداري والمالي ومقره محافظة مسقط. ومدة العضوية به ٣ سنوات ويجوز تجديد العضوية لمدة تالية أو أكثر وفقاً للإجراءات المقررة ولا يجوز الجمع بين عضوية المجلس والوظائف العامة ولا يقل سن العضو عن ٣٠ سنة ميلادية. ويعقد المجلس أربع دورات اعتيادية سنوياً خلال أشهر يناير، مارس، مايو، وأكتوبر من كل عام. وتنظم أعمال المجلس لائحة داخلية مكونة من ١١٧ مادة.



▲ على طريق دفع
مسيرة العلاقات
العمانية الدولية
معالي رئيس
(مجلس الشورى)
وعدد من أعضائه
يجتمعون بوفد
الأوروبي للتعاون
البرلماني الأوروبي
العربي في مارس
١٩٩٥.

لمحات من أعمال المجلس :

شهد عام ١٩٩٤ ، وهو العام الأخير في الفترة الاولى لمجلس الشورى نشاطاً كبيراً تناول العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية ذات الصلة المباشرة بحياة المواطنين. وفي هذا الاطار تم بحث ما يتصل ببيع الأصول الحكومية في عدد من المنشآت الوطنية الى القطاع الخاص - في اطار برنامج التخصيص - بين الحكومة ومجلس الشورى وذلك في اجتماعين عقدا في ١١/١/٩٤ و ١٦/٢/٩٤ بمقر المجلس حضرها من الجانب الحكومي معالي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية ومعالي وزير التجارة والصناعة ومعالي وزير الدولة لشؤون التنمية، وحضرها من جانب المجلس معالي رئيس وأعضاء مكتب المجلس ورؤساء اللجان الدائمة بالمجلس.

وخلال الدورة الإعتيادية الأولى للمجلس في يناير ٩٤ أقر المجلس تقرير لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية حول تقييم الخدمات الصحية على مستوى مناطق السلطنة، كما أقر التوصيات الخاصة حول تطوير قانون الرقابة على المصنقات الفنية.

وخلال دورة المجلس الثانية - مارس ٩٤ - أقر المجلس مجمل توصيات اللجنة الاقتصادية حول موضوع المصارف في السلطنة، وفي الدورة الاعتيادية الرابعة - أكتوبر ٩٤ - أقر المجلس مشروع قانون العمل بعد التعديلات التي تم ادخالها عليه وهو

٩٥/٩٥

٩٦

المشروع الذي أحالته الحكومة الى المجلس لدراسته، كما أقر التوصيات الخاصة بموضوع دمج الأندية الرياضية الذي أحيل الى المجلس من قبل المقام السامي لجلالة السلطان قابوس المعظم.

- وفي اطار استضافة المجلس لأصحاب المعالي الوزراء لالقاء بيانات حول أنشطة وزاراتهم والرد على مناقشات الأعضاء، ألقى كل من معالي وزير موارد المياه، ومعالي وزير الزراعة والثروة السمكية، ومعالي وزير البلديات الاقليمية والبيئة بيانات أمام المجلس واستمرت مناقشة كل منهم على مدى يومين متتاليين، خلال الدورة الثانية - حيث تحدث معالي وزير موارد المياه يومي ٢٧ و ٢٨/٣/٩٤ ومعالي وزير الزراعة والثروة السمكية يومي ٢٩ و ٣٠ مارس ٩٤ - والثالثة - حيث تحدث معالي وزير البلديات الاقليمية والبيئة يومي ٢٩ و ٣٠/٥/٩٤ وبينما كانت الدورة الاعتيادية الأولى للمجلس هذا العام ذات طبيعة اجرائية اذ أنها أول دورة في فترة المجلس الثانية وبعد زيادة أعضائه، فقد استضاف المجلس خلال دورته الثانية في مايو ٩٥ معالي وزير الدولة لشؤون التنمية الذي ألقى بياناً ورد على استفسارات الأعضاء حول كل ما يتصل بعملية التنمية ومسارات خطة التنمية الخمسية القادمة.

العلاقات الخارجية :

نشط مجلس الشورى في تطوير وتوسيع دائرة تعاونه واتصالاته مع العديد من المجالس النيابية الأخرى خليجياً وعربياً ودولياً من خلال الزيارات المتبادلة . وفي هذا الاطار قام معالي رئيس مجلس الشورى القطري بزيارة للمجلس من ١٣ - ١٧/٦/٩٤، كما قام معالي رئيس مجلس الأمة الكويتي بزيارة للمجلس من ٩ - ١٠/٧/٩٤. وبينما قام معالي رئيس المجلس بزيارة قطر في الفترة من ٢١ - ٢٣/٣/٩٤، شارك معاليه في ملتقى الوفاء الذي عقد بالكويت بين مجالس الشورى والوطني بدول مجلس التعاون في الفترة من ١٢ - ١٦ نوفمبر ٩٤.

جدير بالذكر أن رئيس مجلس الشورى السعودي زار المجلس في الفترة من ١٦ - ٢٠/٤/١٩٩٥.

على المستوى العربي قام وفد من هيئة رئاسة مجلس النواب اليمني بزيارة المجلس في الفترة من ١٩ - ٢٠/٧/٩٤ كما قام معالي رئيس المجلس بزيارة لسوريا في الفترة من ١١ - ١٤/٤/٩٤، وقام معالي رئيس مجلس الأعيان الأردني بزيارة للمجلس في ٢١ - ٢٥/٤/١٩٩٥.

من جانب آخر شارك مجلس الشورى في مؤتمر الحوار البرلماني العربي الأوروبي الذي عقد في باريس في الفترة من ١٥ - ١٧/٤/٩٤، كما قام معالي رئيس المجلس بزيارة المملكة المتحدة في الفترة من ٩ - ١٣/٥/٩٤، والصين وتاييلاند خلال الفترة من ٩/٢٦ - ٩/١٠/٩٤ للتعريف بمسيرة الشورى العمانية، ولتبادل الخبرات والتعاون مع برلمانات هذه الدول.



عبدالله بن ٩٥

المحافظة والمناطق والولايات

تشتمل سلطنة عُمان في تقسيماتها الادارية على ثلاث محافظات هي محافظة مسقط وظفار ومسندم تمثل كل منها أهمية خاصة سياسية وجغرافية واقتصادية وذلك الى جانب خمس مناطق هي منطقة الباطنة، ومنطقة الظاهرة والمنطقة الداخلية والمنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى وتضم كل من هذه المحافظات والمناطق عدداً من الولايات يصل مجموعها الى ٥٩ ولاية.

١ - محافظة مسقط

تمثل محافظة مسقط بولاياتها الست منطقة القلب سياسياً واقتصادياً وادارياً فهي تحتضن عاصمة البلاد ومقر الحكم، ومركز الجهاز الاداري للدولة، كما تمثل محور النشاط الاقتصادي والتجاري سواء على المستوى المحلي أو في علاقات السلطنة مع الدول الأخرى، وقد بدأت الدولة في السنوات الأخيرة في نقل جانب غير قليل من النشاطات والمشاريع التجارية، بما في ذلك الاحتفالات بالمناسبات الوطنية الى المناطق الأخرى.

تقع محافظة مسقط على خليج عُمان في الجزء الجنوبي من ساحل الباطنة وتتصل من الشرق بجبال الحجر الشرقي والمنطقة الشرقية، ومن الجنوب بالمنطقة الداخلية ومن الغرب بمنطقة الباطنة. ويدير شؤون محافظة مسقط محافظ يعينه جلالة السلطان المعظم وهو معالي السيد المعتصم بن حمود البوسعيدى وزير الدولة ومحافظ مسقط.

تتكون محافظة مسقط من ست ولايات هي ولايات مسقط، ومطرح، وبوشر، والسب، والعامرات، وقريات. ويدير كل من هذه الولايات «والي» يعينه محافظ مسقط. وتعتبر محافظة مسقط أكثر مناطق السلطنة كثافة بالسكان اذ بلغ عدد سكانها ٥٤٩١٥٠ ألف نسمة وفقاً لتعداد السكان الذي أجري في ديسمبر ١٩٩٣.

وبالنظر الى النمو الضخم وعملية التحديث والتخطيط العمراني التي شهدتها البلاد في ظل مسيرة النهضة تحولت ولايات محافظة مسقط الى ضواحي حديثة مرتبطة ومتكاملة من حيث التخطيط والامتداد العمراني للعاصمة التي تضم مقار مجلس الوزراء، ومجلس الشورى، والمجالس المتخصصة، والوزارات المختلفة باستثناء مكتب معالي وزير الدولة ومحافظ ظفار الذي يوجد مقره الرسمي في مدينة صلالة بمحافظة ظفار.

كانت مدينة مسقط، وعلى امتداد التاريخ ميناء تجارياً هاماً ومعروفاً على طريق التجارة بين الهند وأوروبا عبر الخليج، كما كانت ولا تزال واحدة من أهم مراكز التجارة الواقعة على بحر العرب والمحيط الهندي والخليج وعلى نحو عرفت الكثير من الكتابات التاريخية.

غير أن مسقط الحديثة تختلف تماماً عن مسقط ما قبل ١٩٧٠ وذلك بالرغم من أنه تم الحفاظ على الطابع التاريخي لمدينة مسقط بأسواقها التقليدية وحاراتها الضيقة، وبيوتها العتيقة ذات الأبواب الضخمة، وطرزها المعمارية المميزة والتي تمت صيانتها والابقاء عليها لتحكي ملحمة التاريخ واسهامات الشعب العُماني الحضارية.

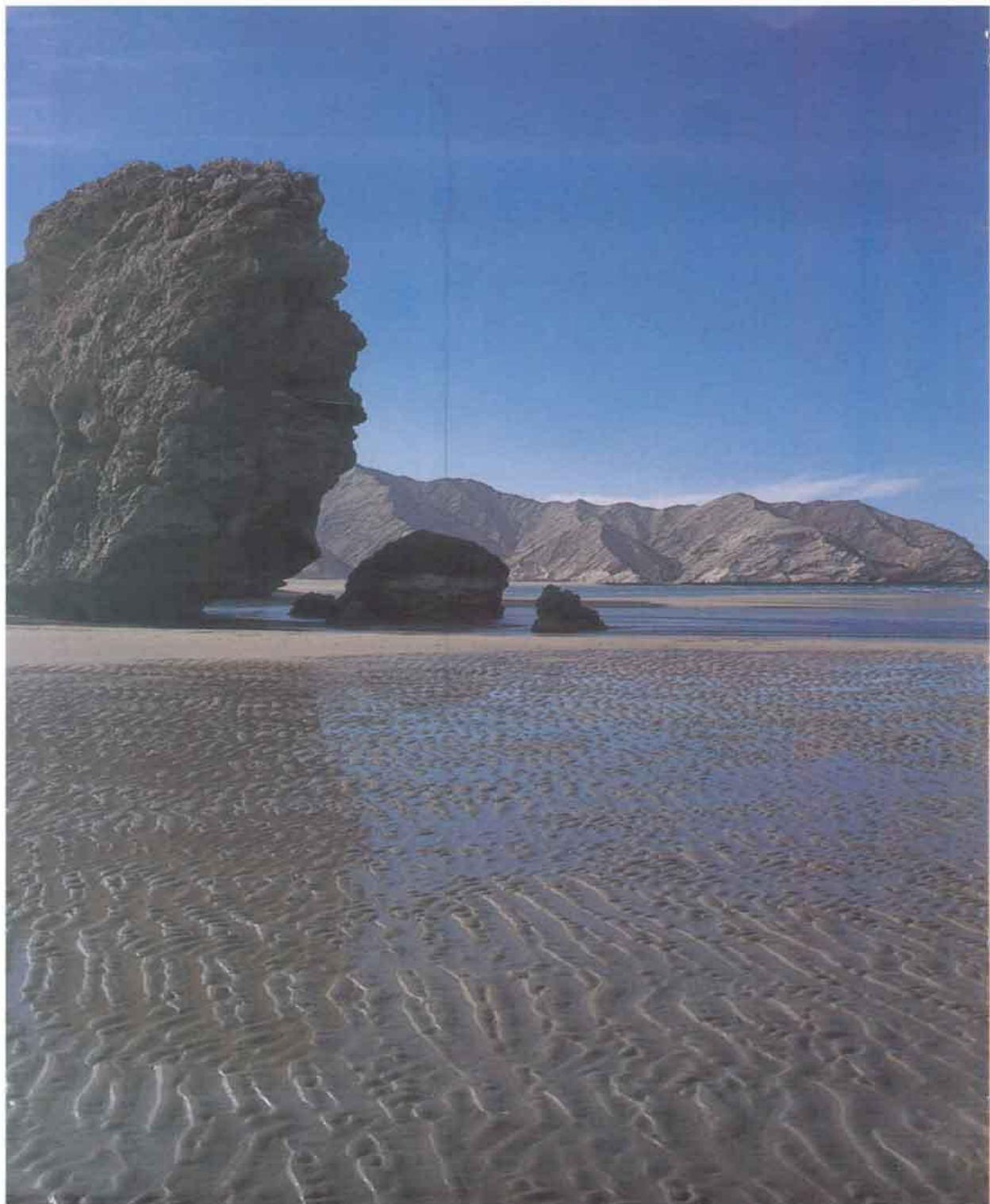
وبينما اقتصرت مسقط حتى عام ١٩٧٠ على امتداد ساحلي لم يتجاوز نصف ميل بين قلعتي الجلاي والميراني الشهيرتين، امتدت يد النهضة المباركة لتجعل من مسقط واحدة من أكثر المدن الحديثة امتداداً وتنسيقاً حيث امتدت حركة التخطيط والعمران الحديثة الى أكثر من ٣٠ ميلاً على الساحل ابتداء من مسقط ومروراً بمطرح والقرم

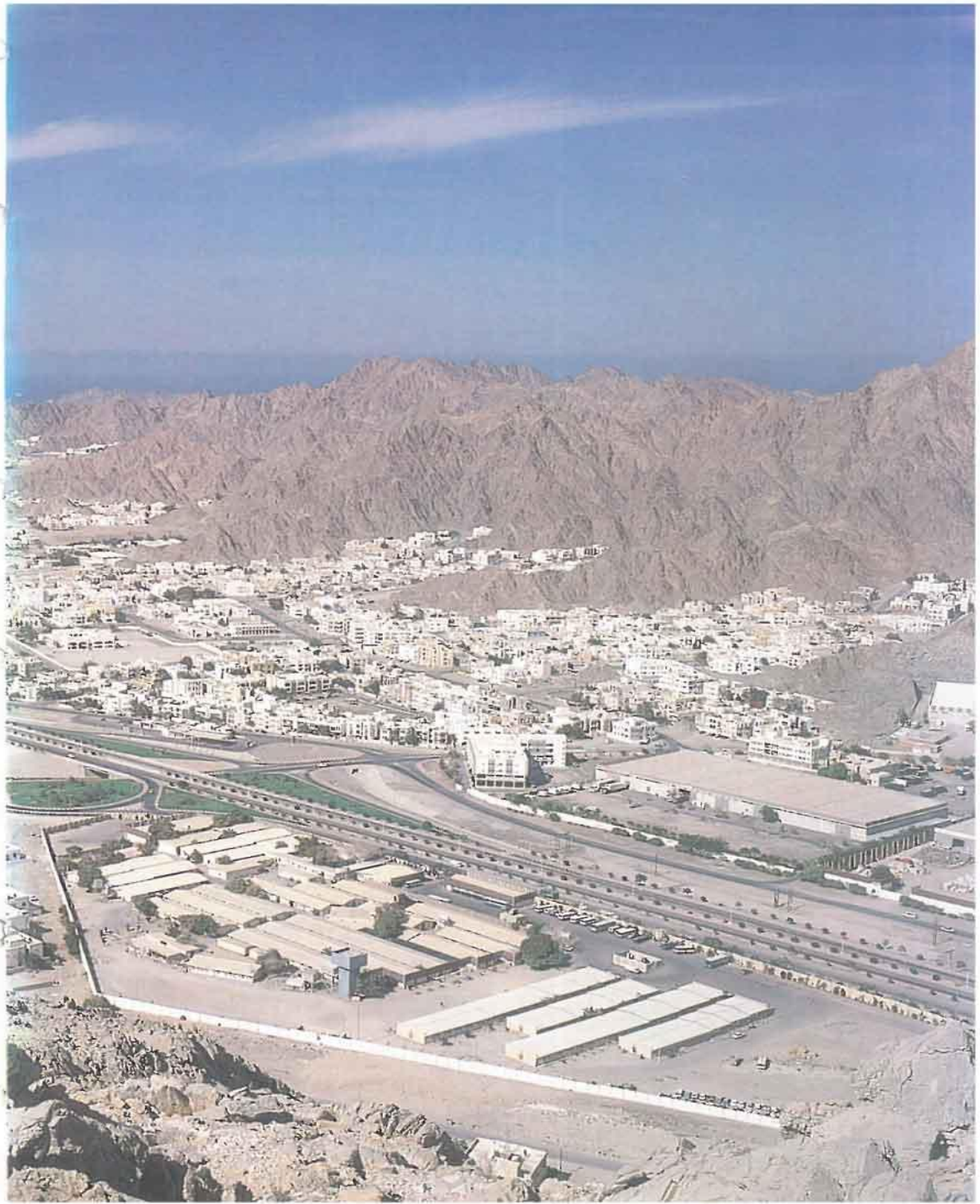
عمان/٩٥

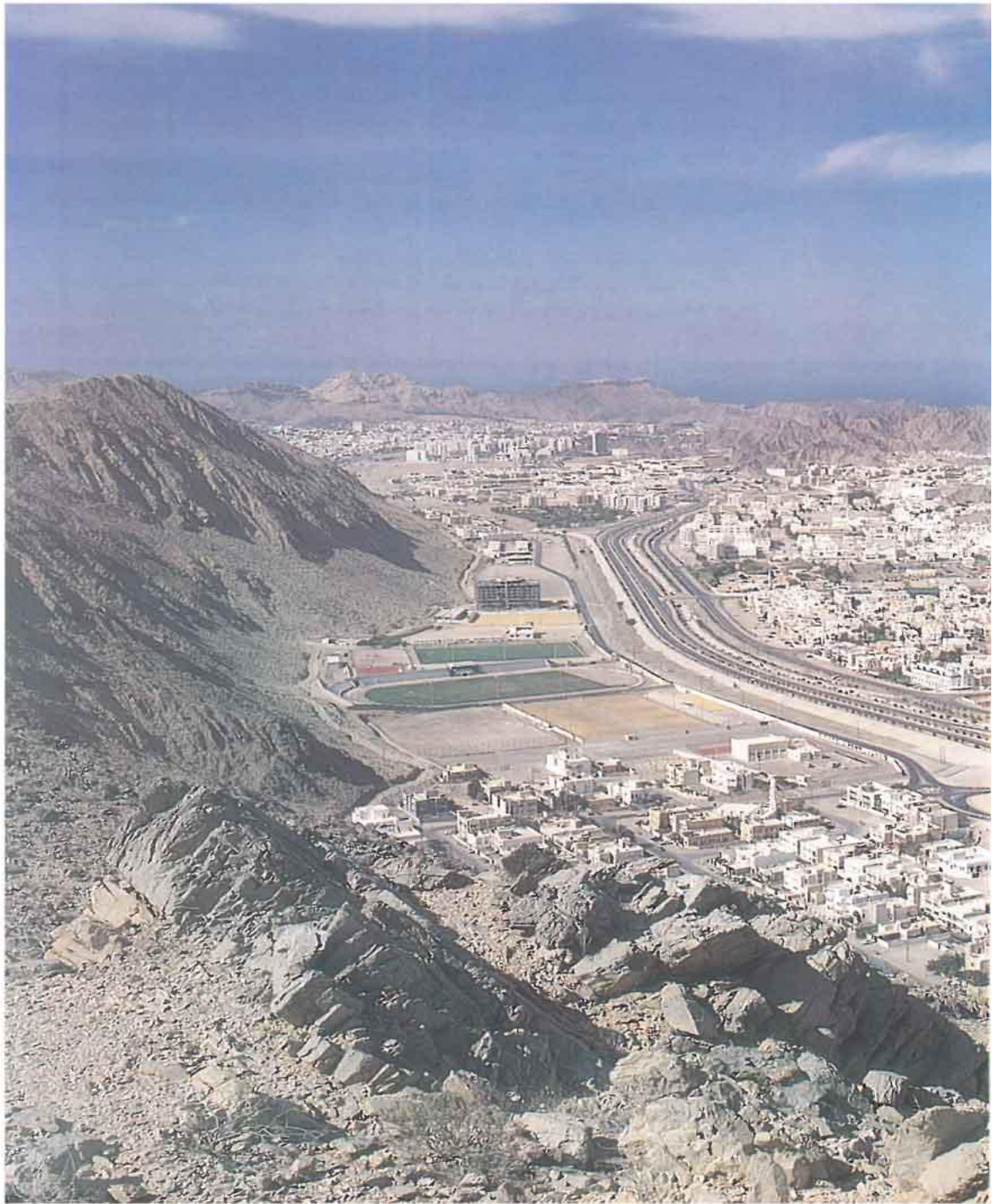


◀ جانب من
جمال الشواطئ
البيدة في مسقط.

◀ منظر من
أعلى لمنطقة الوادي
الكبير أحد معالم
النهضة العمرانية
الحديثة.







والخوير وبوشر وحتى السيب. كما امتد العمران في العمق الى مسافة كبيرة. وقد تراكب مع ذلك انشاء عدة مدن حديثة ومتكاملة المرافق لاستيعاب النمو الكبير الذي تحقق في البلاد ومن أهم هذه المدن مدينة السلطان قابوس، ومدينة الإعلام، ومدينة الخوير، وشاطئ القرم، والمدينة الديبلوماسية بالخوير التي تضم مباني السفارات الأجنبية ومساكن الديبلوماسيين، بالإضافة الى الحي التجاري في روي والذي يضم أكبر المؤسسات المالية والتجارية وبورصة مسقط للأوراق المالية والبنوك وغيرها.

وفي الوقت الذي عرفت فيه مسقط بأنها من أكثر المدن أناقة ونظافة وذلك وفقاً لشهادات الكثيرين، فإنها ظلت مدينة تحافظ على طابعها المعماري العُماني المتميز. وجدير بالذكر أن مبنى بلدية مسقط فاز هذا العام بالجائزة الأولى في مسابقة المدن العربية.

وبينما أنشئت العديد من المباني الحديثة، والمراكز التجارية ومراكز التسوق الضخمة بالإضافة الى سلسلة الفنادق الراقية والمتنوعة، مثل فندق قصر البستان، كما وجدت المجمعات والمراكز الرياضية المجهزة مثل مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر وميدان الفتح بالوطية، زخرت مسقط بالعديد من القلاع والحصون التاريخية، بالإضافة الى المتاحف التي تحكي قصة الاسهام الحضاري العُماني مثل المتحف الوطني العُماني، ومتحف قوات السلطان المسلحة، ومتحف التاريخ الطبيعي.

جدير بالذكر أن مسقط تضم الى جانب ذلك واحدة من أحدث شبكات الاتصالات التي تربطها بمختلف دول العالم، والعديد من المراكز والمؤسسات الخدمية الحديثة خاصة في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية ومنها على سبيل المثال جامعة السلطان قابوس، والمستشفى السلطاني والمستشفى الجامعي، وغيرها. من جانب آخر تضم مسقط منطقة الرسيل الصناعية كم منطقة انتاجية صناعية تنمو باستمرار بالإضافة الى ميناء السلطان قابوس الذي تم توسعته وتطويره، وميناء الفحل لتصدير النفط، ومطار السيب الدولي.

وعلى أية حال ظلت مسقط مدينة لها طابعها التاريخي الخاص وروحها العصرية المميزة.

٢ - محافظة ظفار

تكتسب محافظة ظفار أهميتها ليس فقط من بعد تاريخي حيث تمثل أرض اللبان والبخور في الجزيرة العربية وما تزخر به من مخزون تراثي وأثري ضخم يكتشف رويداً رويداً عبر جهود العديد من بعثات التنقيب عن الآثار التي تعمل في أكثر من موقع بها، ولكن أيضاً من بعد جغرافي باعتبارها شكلت دوماً همزة الوصل بين عُمان وبين شرق افريقيا، كما كانت ولا تزال بوابة عُمانية ضخمة على المحيط الهندي، ومعبداً لطريق القوافل القديم في جنوب شبه الجزيرة العربية. وإلى جانب ذلك فإنها تمثل الآن سلة الغذاء البكر للسلطنة بحكم مواردها الزراعية والحيوانية والسمكية. ومنطقة جذب سياحي لا نظير لها في منطقة شبه الجزيرة العربية خاصة خلال موسم الخريف الذي يمتد من يونيو حتى سبتمبر كل عام.

تقع محافظة ظفار في أقصى جنوب سلطنة عُمان، وتبعد مدينة صلالة حاضرة محافظة ظفار عن مسقط بنحو ١٠٠٠ كيلومتر. وتتصل محافظة ظفار من الشرق بالمنطقة الوسطى، ومن الجنوب الغربي بحدود السلطنة مع الجمهورية اليمنية ومن

٩٥/٩٥

٨٦

أشجار
النارجيل تظلل
أحد شوارع
صلالة.

يمتحن سكان
جزر الحلايبات
صيد الأسماك.



الجنوب ببحر العرب، ومن الشمال والشمال الغربي بصحراء الربع الخالي. وتضم محافظة ظفار ٩ ولايات هي صلالة، ثمريت، طاقة، مرباط، سدح، رخيوت، ضلكوت، مقشن، وجزر الحلانيات، ويبلغ عدد سكانها ١٨٩٠٩٤ ألف نسمة وفقاً لتعداد عام ١٩٩٣. ويديرها معالي السيد مسلم بن علي البوسعيد وزير الدولة ومحافظ ظفار. وتضم محافظة ظفار مجموعة من الإدارات التي تمثل امتداداً لوزارات الخدمة في مسقط والتي تعمل من خلال مكتب وزير الدولة ومحافظ ظفار.

وبالرغم من أن النشاط الرئيسي للمواطنين في محافظة ظفار يتركز في الزراعة والرعي وتربية الماشية والتجارة، فإن حركة تطور تنمية تزدهر في ظفار خلال السنوات الأخيرة أفرزت مجموعة كبيرة من المصانع والمشروعات التجارية والصناعية والسياحية تسعى لاستغلال الامكانيات العديدة المتاحة هناك وهو ما تدعمه الدولة في إطار خطط التنمية الخمسية وأولوياتها المحددة.

جدير بالذكر أنه في الوقت الذي تتحول فيه جبال ووديان ومنحدرات ظفار خلال الصيف إلى رداء أخضر متموج يلف كل تضاريسها، وعلى نحو يجذب عشرات الآلاف من السياح الخليجيين والأجانب سنوياً، تتميز محافظة ظفار بالسياحة الدينية والتاريخية كذلك حيث توجد العديد من المواقع ذات الصيغة الدينية مثل منطقة «الأحقاف» التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وقبر كل من النبي هود، والنبي أيوب، والنبي صالح عليهم السلام، كما تشير الروايات القديمة إلى أن عاداً وثموداً عاشا في ظفار.

والى جانب ذلك توجد في ظفار آثار لمدينة البليد وميناء سمهرم التاريخي الذي اشتهر بتصدير اللبان عند خور روري، وكذلك آثار مدينة وبار بالإضافة إلى مجموعات أثرية في منطقة المغسيل وقلعة حمران بصلالة، وفي حاسك وهانون والمحلة بمدينة سدح، وغيرها من المواقع الأثرية التي يتم الحفاظ عليها كشواهد تاريخية ذات قيمة كبيرة. وبالتوازي مع ذلك شهدت محافظة ظفار، وفي مختلف ولاياتها نهضة عمرانية وتنموية كبيرة تجسدت في العديد من المشروعات الحديثة، والطرق، ومحطات الطاقة، ومراكز التطوير الحضري في الجبل والبادية، كما أمر جلالة السلطان قابوس المعظم بإنشاء كلية للعلوم البحرية في صلالة، فضلاً عن إنشاء منطقة صناعية في ميناء ريسوت وزيادة كفاءة كل من ميناء ريسوت ومطار صلالة المدني وتسيير رحلات الطيران العماني بين مسقط وصلالة.

٣ - محافظة مسندم

تشكل محافظة مسندم أهمية استراتيجية بالغة الأهمية إذ يطل جزء منها - هو رأس مسندم - على مضيق هرمز وهو أكثر الممرات المائية الدولية أهمية بالنسبة للنفط والتجارة في هذه المنطقة الحيوية من العالم. إذ يمر عبره نحو ٩٠٪ من البترول الذي تصدره منطقة الخليج إلى العالم.

وبالنظر إلى أن مضيق هرمز ليس صالحاً بأكمله للملاحة البحرية، وإن الجزء الصالح للملاحة فيه يقع ضمن المياه الإقليمية لسلطنة عمان فقد تحملت السلطنة مسؤولية كبيرة حيال تنظيم الملاحة في المضيق وتأمينها، في مختلف المراحل الزمنية وتحت كل الظروف التي تمر بها المنطقة وقد ازداد هذا الدور أهمية في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية التي يمر بها العالم والمنطقة في السنوات الأخيرة.

تقع محافظة مسندم في أقصى شمال سلطنة عُمان، وتطل على البوابة الجنوبية

للخليج وتضم ٤ ولايات هي ولايات خصب، وبخا، ودبا البيعة، ومدحا ويبلغ عدد سكان محافظة مسندم ٢٨٧٢٧ ألف نسمة وفقا لتعداد ١٩٩٣.

شهدت محافظة مسندم خلال مسيرة النهضة مجموعة من مشروعات تطوير الخدمات خاصة في مجال الصحة والتعليم والاتصالات، والمياه والكهرباء، كما أن هناك دراسات لإنشاء منطقة صناعية تقوم على استغلال الامكانات المحلية المتاحة.

ومن بين ولايات محافظة مسندم ولاية خصب التي تقع في أقصى شمال محافظة مسندم ويبلغ عدد سكانها ١٦٣٩٣ نسمة وفقا لتعداد عام ١٩٩٣، وتستمد الولاية إسمها من خصوبة تربتها الغنية بمياهها الجوفية العذبة.

وبالإضافة الى ميناء خصب ومركز تنمية الثروة السمكية أنشيء بالولاية معهد السلطان قابوس للدراسات الإسلامية.

أما بالنسبة لولاية دبا البيعة فلإنها تقع جنوب شرق محافظة مسندم ويبلغ عدد سكانها ٥٨٧٦ نسمة، ويعتمد سكانها على الصيد والزراعة وصناعة السفن، وقد أقيم بها العديد من مشروعات التنمية كالمدارس، وبيت نمو الطفل ومستشفى دبا بالإضافة الى السوق والمطار وغيرها.

٤ - منطقة الباطنة:

تعتبر منطقة الباطنة والتي تعرف كذلك باسم ساحل الباطنة من أهم مناطق السلطنة، ليس فقط لأنها تضم أكبر عدد من الولايات التي تندرج في إطار منطقة واحدة - ١٢ ولاية - ولكن أيضا لأنها تحتل موقعا جغرافيا حيويا على خليج عمان يمثل

▼ شلالات المياه
تتدفق لتروي
خيرات البلاد من
المزروعات
المختلفة.



باستمرار نافذة بحرية عمانية ربطت البلاد بالدول الأخرى في الخليج وشبه القارة الهندية، فضلا عن أنه - ساحل الباطنة - يمثل واحدة من أهم المناطق الزراعية في السلطنة كما يضم واحدا من أكبر التجمعات السكانية على امتداد البلاد بعد محافظة مسقط، إذ يصل عدد السكان في منطقة الباطنة الى ٥٦٤٦٧٧ نسمة وفقا لتعداد ١٩٩٣.

تضم منطقة الباطنة ١٢ ولاية هي ولايات صحار والرسحاق وشناس وصحم ولوى والخابورة والسويق ونخل ووادي المعاول والعوابي والمصنعة وبركاء. وتمتد منطقة الباطنة بطول ساحل خليج عمان من خطمة ملاحه شمالا الى رأس الحمراء جنوبا وتنحصر بين خليج عمان شرقا وبين سفوح جبال الحجر الغربي غربا ويصل عرض السهل الساحلي الى نحو ٢٥ كيلومترا.

وبالنظر لطبيعة موقع منطقة الباطنة، وتوفر امكانيات زراعية وصناعية مختلفة بها فقد لعبت هذه المنطقة دورا هاما في التاريخ العماني القديم والمعاصر.

تعد صحار من أهم مدن ولايات منطقة الباطنة، فقد اشتهرت منذ زمن طويل بانتاج وتصدير النحاس، كما كانت عاصمة لعمان قبل الإسلام وكانت مقرا لجيفر وعبد ابني الجلندي ملكي عمان عندما أرسل لهما النبي ﷺ عمرو بن العاص يدعوها الى الإسلام فاستجابا وأهل عمان له على الفور.

حافظت صحار على دورها وأهميتها التجارية كواحد من أهم الموانئ على خط التجارة البحرية في المحيط الهندي حيث كانت لها صلاتها الوثيقة مع الهند والصين، فقد جعلها موقعها على مدخل الخليج مركزا حيويا للتجارة بين الأقطار الإسلامية والمناطق التي تخضع فيها الملاحة للرياح الموسمية وذلك منذ القرن الثالث الهجري - التاسع للميلاد.

وبرغم تضائل أهمية صحار السياسية في فترات تاريخية مختلفة الا أنه في العصر الحديث استعادت مكانتها عندما اتخذ منها مؤسس الدولة البوسعيدية الامام أحمد بن سعيد البوسعيدي الذي كان واليا عليها نقطة انطلاق في منتصف القرن الثامن عشر لجمع شمل أهل عمان وتحرير البلاد من الغزاة. وقد ازدهرت صحار - التي أطلق عليها بوابة الشرق من جانب بعض المؤرخين - في ظل مسيرة النهضة المباركة حيث تم تطوير مصنع النحاس بها واقامة منطقة صناعية تضم الآن ٨ مصانع فضلا عن عملية التطوير الضخمة التي حدثت في مختلف مرافقها مما اعاد لها الحيوية والنشاط كثغر من ثغور عمان الهامة.

والى جانب صحار تضم منطقة الباطنة ولايات ومدن عمانية عديدة لها أهميتها ودورها التاريخي على المستوى الوطني فولاية الرسحاق التي تقع ضمن ولايات الحجر الغربي (٦١٩٨٤ ألف نسمة) كانت عاصمة لدولة اليعاربة ومقرا لمؤسسة الدولة البوسعيدية وتضم قلعة الرسحاق وحصن الحزم وتشتهر بالتبسيل والصناعات التقليدية كالخناجر والسعفيات وصناعة الحلوى كما يوجد بها احدى العيون المعدنية الشهيرة وهي عين «الكسفة» ذات المياه الحارة.

جدير بالذكر أن ولايات منطقة الباطنة نالت حظا وافرا من التنمية والعناية مما ساعد على ازدهارها وامتدادها العمراني وارتفاع مستوى المعيشة فيها على نحو ملحوظ.

٥ - منطقة الظاهرة:

تعد منطقة الظاهرة من مناطق السلطنة الغنية بامكانياتها الزراعية والسياحية

عمان/٩٥



▲ حركة البيع
والشراء في إحدى
الأسواق التقليدية
المنتشرة في ولايات
السلطنة.

والتاريخية والتي حققت تطورا كبيرا في ظل مسيرة النهضة التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم وعلى مختلف المستويات.

ومنطقة الظاهرة عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من السفوح الجنوبية لجبال الحجر الغربي في اتجاه صحراء الربع الخالي وتفصله جبال الكور عن داخلية عمان من ناحية الشرق كما يتصل بصحراء الربع الخالي من ناحية الغرب وبالمناطق الوسطى من ناحية الجنوب وكانت هذه المنطقة تعرف قديما باسم «توام» و «الجو».

تضم منطقة الظاهرة خمس ولايات هي البريمي وعبري ومحضة وينقل وضنك وبلغ عدد سكانها ١٨١٢٢٤ ألف نسمة حسب تعداد عام ١٩٩٣ وبها نحو ٣٠٢ مدينة وقرية .

تعتبر ولاية البريمي ثاني أكبر ولايات منطقة الظاهرة من حيث عدد السكان (٤٨٢٨٧ نسمة) وتقع في الركن الشمالي الغربي من السلطنة محاذية للحدود مع دولة الإمارات العربية المتحدة.

وبينما تدل الآثار المكتشفة حديثا على وجود طرق برية قديمة تمر بالبريمي وعبري متجهة نحو ساحل عمان الشمالي عبر وادي الجزري ووادي الحواسنة ومتصلة بقلب الجزيرة العربية، فقد أشارت المواد الأثرية التي عثر عليها في البريمي الى قيام صلات تجارية بينها وبين مناطق السند في القرنين الثالث عشر والرابع عشر قبل الميلاد.

وتشتهر البريمي بالزراعة والعديد من المعالم السياحية، وقد أعيد تخطيط مدينة البريمي، وتزويدها بكافة الخدمات الحديثة والمتطورة كما توجد بها فروع لجميع وزارات الدولة ويجري التخطيط لإقامة منطقة صناعية بها.

أما ولاية عبري (٩٣٤٧٥ ألف نسمة) فإنها تتميز بموقع فريد يربط السلطنة والمناطق الأخرى في الجزيرة العربية، ومن ثم كانت معبرا للقوافل التجارية منذ عقود عديدة. كما تضم العديد من المواقع الأثرية والحصون منها قلعة السليف والمعالم السياحية مثل عين الحيدث وعين الجناة ويوجد بها بعض حقول النفط والغاز. جدير بالذكر أن مسيرة النهضة وفرت لولايات منطقة الظاهرة مختلف أنواع الخدمات الصحية والتعليمية، وفي مجال المواصلات والطرق والاتصالات والكهرباء وغيرها مما حقق إزدهارا ونشاطا تجاريا ملحوظا فيها.

٦ - المنطقة الداخلية :

تعد المنطقة الداخلية بموقعها وطوبوغرافيتها بمثابة العمق الاستراتيجي للسلطنة إذ أنها تتكون من الهضبة الكبرى الواقعة في وسط البلاد حيث يوجد الجبل الأخضر الذي تنحدر من سفوحه هذه الهضبة في اتجاه الصحراء جنوبا وتتصل من الشرق بالمنطقة الشرقية، ومن الغرب بمنطقة الظاهرة ومن الجنوب بالمنطقة الوسطى، ومن الشمال بمحافظة مسقط ومنطقة الباطنة.

وتتميز المنطقة الداخلية ليس فقط بكونها من المناطق الزراعية الرئيسية في السلطنة، ولكن أيضا بدورها ومكانتها البارزة في التاريخ العماني، تضم هذه المنطقة ثمان ولايات هي نزوى وسماثل وبهلا وأدم والحمراء ومنح وأزكي وبدبد. وبلغ عدد سكانها ٢٢٩٧٩١ ألف نسمة وفقا لتعداد عام ١٩٩٣.

احتلت البلاد بالعيد الوطني الرابع والعشرين المجيد - العام الماضي - في نزوى تكريما لها «وتمجيذا وتجديدا» لدورها البارز في الحضارة العمانية والذي وصفه جلالة السلطان المعظم بأنه «لا يزال يتألق نورا وضياء ورفعة وجلالا. لقد كانت نزوى معقل القادة والعظماء وموئل العلماء والفقهاء ومرتاد الشعراء والأدباء قاعظم بها من مدينة لها في قلوب العمانيين منزلة عالية ومكانة سامية وقدر جليل».

وكانت نزوى عاصمة لعمان في عصور الاسلام الأولى وعرفت بنشاطها الفكري وبالأجيال المتعاقبة من العلماء والفقهاء والمؤرخين العمانيين وأطلق عليها «بيضة الاسلام» ولا تزال قلعتها التاريخية التي بناها الامام سلطان بن سيف اليعربي في النصف الثاني من القرن السابع عشر للميلاد شامخة حتى اليوم كما ينتشر بها العديد من الحصون والأبراج والمساجد الأثرية القديمة والمواقع السياحية وتشتهر بزراعة القطن وصناعة الملابس والصناعات الحرفية وصناعة البسر.

تشتهر سماثل (٣٨٤٠٣ ألف نسمة) بكثير من فقهاء وعلمائها، وينتمي إليها الصحابي الجليل مازن بن غضوبة وهو أول من أسلم من أهل عُمان، ومن بين نحو ٢٠٠ مسجد يوجد مسجد المضممار الذي أسسه هذا الصحابي الجليل ويعد أول مسجد في عُمان.

كما تشتهر سماثل بواديها وواحاتها الخضراء وكثرة النخيل وبصناعة النسيج والجلديات، أما أدم التي تعد البوابة الجنوبية للداخلية، فإنها كانت ملتقى طرق القوافل منذ ما قبل الإسلام، كما شهدت مولد الامام أحمد بن سعيد مؤسس حكم أسرة البوسعيد، وتشتهر بعدد من المواقع الأثرية والسياحية وبالحرف التقليدية مثل صناعة الصياغة والخوصيات والحداة والحلوى العمانية.



▲ سنابل القمح
تبشر بمحصول
وفير.

وبينما تعد ولاية بهلاء (١١٩ر٤٦ ألف نسمة) من أقدم مناطق عُمان وكانت عاصمة لعمان في بعض فترات التاريخ القديم، فإنها تشتهر بسورها التاريخي وبحصن جبرين الشهير الذي بناه الامام بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي، وكذلك قلعة بهلاء المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي، كما تشتهر بعدد من المعالم الأثرية الأخرى وبعدد من الصناعات مثل صناعة الذهب والسيوف والخناجر والصناعات النحاسية والصوفيات. جدير بالذكر أن المنطقة الداخلية شهدت خلال سنوات النهضة نقلة نوعية ليس فقط في مجال توفير الخدمات المختلفة، ولكن أيضا في الإزدهار الاقتصادي وإنشاء عدد من المصانع والمرافق الرياضية والكليات مثل أكاديمية الشرطة والكلية الفنية الصناعية والكلية المتوسطة للمعلمين، كما يجري الإعداد لإنشاء معهد للقضاء العالي في نزوى أيضا.

٧ - المنطقة الشرقية :

تمثل المنطقة الشرقية الواجهة الشمالية الشرقية لسلطنة عمان والمطلّة على بحر العرب من ناحية الشرق وتشمل الجانب الداخلي لجبال الحجر الشرقي التي تتصل بها من ناحية الشمال، كما تتصل برمال آل وهيبة من ناحية الجنوب وبالمناطق الداخلية من ناحية الغرب.

وتتضم المنطقة الشرقية إحدى عشرة ولاية هي صور، وإبراء، وبديّة، والقابل والمضيبي، ودماء والطائين، والكامل والوافي، وجعلان بني بو علي، وجعلان بني بو



٩٨/ عمان

حسن، ووادي بني خالد، وجزيرة مصيرة، وبلغ عدد سكانها ٢٥٨٣٤٤ ألف نسمة وفقا لتعداد عام ١٩٩٣.

تعتبر مدينة صور أهم مدن المنطقة الشرقية ولعبت دورا تاريخيا في حركة التجارة والملاحة في المحيط الهندي، ومن ثم اشتهرت ببناء السفن حيث كانت انشط مراكز بناء السفن في الجزيرة العربية في القرن الماضي.

ويرجع وجود ميناء صور الفينيقي على الساحل الشرقي للبحر المتوسط حدوث هجرة كبيرة من الهجرات التي انطلقت من الجزيرة العربية الى الشام قبل الميلاد أو بعده، انتقل خلالها أجداد الفينيقيين من عمان الى الساحل الشرقي للبحر المتوسط.

والى جانب النشاط البحري وبناء السفن الشراعية تشتهر صور بعدد من المواقع الأثرية السياحية مثل الكهوف كما تشتهر بالصناعات الخشبية، وصناعة النسيج وتنتج العديد من الحاصلات الزراعية. جدير بالذكر انه يجري العمل لإنشاء ٣ مناطق صناعية في صور، كما أن مجمع البتروكيماويات ومصانع تسييل الغاز سيتم انشاؤها في المنطقة الشرقية وتصل تكلفتها الاستثمارية الى نحو ٨ بليون دولار.

وتعتبر ولاية ابراء ولاية زراعية كما تزدهر بها عدد من الحرف والصناعات التقليدية. وبالنسبة لجزيرة مصيرة الواقعة في بحر العرب فإنها تتميز بموقعها الاستراتيجي وتشتهر بوجود اعداد من السلاحف وبعض المزروعات.

جدير بالذكر أنه أنشئت في المنطقة الشرقية عدة مصانع مثل مصانع الفخار، ومصانع الألبان والتلج والطابوق، فضلا عن الاعداد لاقامة مجمع للبتروكيماويات ومصانع تسييل الغاز السابق الاشارة اليها.

► عين الشمس
تتسلل من بين
سحب المغيب.

٨ - المنطقة الوسطى :

تقع المنطقة الوسطى جنوب منطقتي الداخلية والظاهرة وتطل من الشرق على بحر العرب، ومن الغرب على صحراء الربع الخالي وتتصل جنوبا بمحافظة ظفار، وتتميز المنطقة بوجود عدد كبير من آبار انتاج النفط والغاز بها وتضم المنطقة الوسطى أربع ولايات يقع ثلاث منها على ساحل بحر العرب هي ولايات محوت والدقم والجازر في حين تقع الولاية الرابعة وهي هйма في الداخل وبلغ عدد سكانها ١٧٠٦٧ ألف نسمة وفقا لتعداد عام ١٩٩٣م.

كانت ولاية محوت التي تضم عددا من الجزر أهمها جزيرة محوت من موانئ السلطنة القديمة ذات الصلات مع شرق افريقيا والهند. وتشتهر هذه الولاية بصيد الأسماك والرعي بالإضافة الى صناعة الخروج والغلي الذي يصنع من الشعر.

أما ولاية هйма فإنها تتميز بحيواناتها البرية وخاصة المها العربية والغزلان التي توجد في منطقة جعلوني وقد قامت الحكومة بإنشاء محمية طبيعية للمها العربية في جدة الحراسيس للعناية بها والحفاظ عليها. وتشتهر ولاية هйма بالكهوف العديدة كما يعمل السكان بالرعي وتربية الحيوانات وبعض الصناعات التقليدية.

وجدير بالذكر أن الحكومة تقوم بجهود ضخمة لتطوير المنطقة الوسطى وتزويدها بكافة الخدمات خاصة مياه الشرب النقية وتحسين الطرق التي تربطها بشمال البلاد وجنوبها مثل طريق نزوى - هйма - ثمريت - وخلال خطة التنمية الخمسية الرابعة كان نصيب الفرد في المنطقة من المصروفات الانمائية ١٣٤٧ ريالاً عمانياً ومن ثم تحتل هذه المنطقة المرتبة الثانية بعد محافظة مسندم من حيث نصيب الفرد في المصروفات الانمائية للخطة وهو ما أدى الى تغيير وجه الحياة بها بشكل كامل وملموس.

► يحرص
العُمانيون على
إحياء رياضة
الأجداد (سباق
الخيل).

الشؤون القانونية

يرتكز النظام القانوني في سلطنة عُمان على المراسيم التي يصدرها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، وتتضمن مراسيم بقوانين تنظم مختلف جوانب الحياة في المجتمع العماني وعلى نحو يتواءم مع مراحل عملية التنمية ومتطلباتها من ناحية، ويرسئ أساساً قانونياً متكاملًا ومتطوراً من ناحية ثانية، وبما يتمشى مع التقاليد العمانية الراسخة وجوهر الشريعة الإسلامية الغراء كذلك.

وفي هذا الإطار انشئ ديوان التشريع منذ عام ١٩٧٥م. وخلال الفترة من ١٩٧٩م وحتى نهاية ١٩٩٢م كان تابعاً إلى نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية وقد إضطلع بمهمة مراجعة أعداد القوانين ومشروعات المراسيم والاتفاقيات الدولية والعقود التي تكون الحكومة طرفاً فيها، فضلاً عن إبداء الرأي القانوني فيما تعرضه عليه الوزارات والوحدات الإدارية المختلفة من موضوعات.

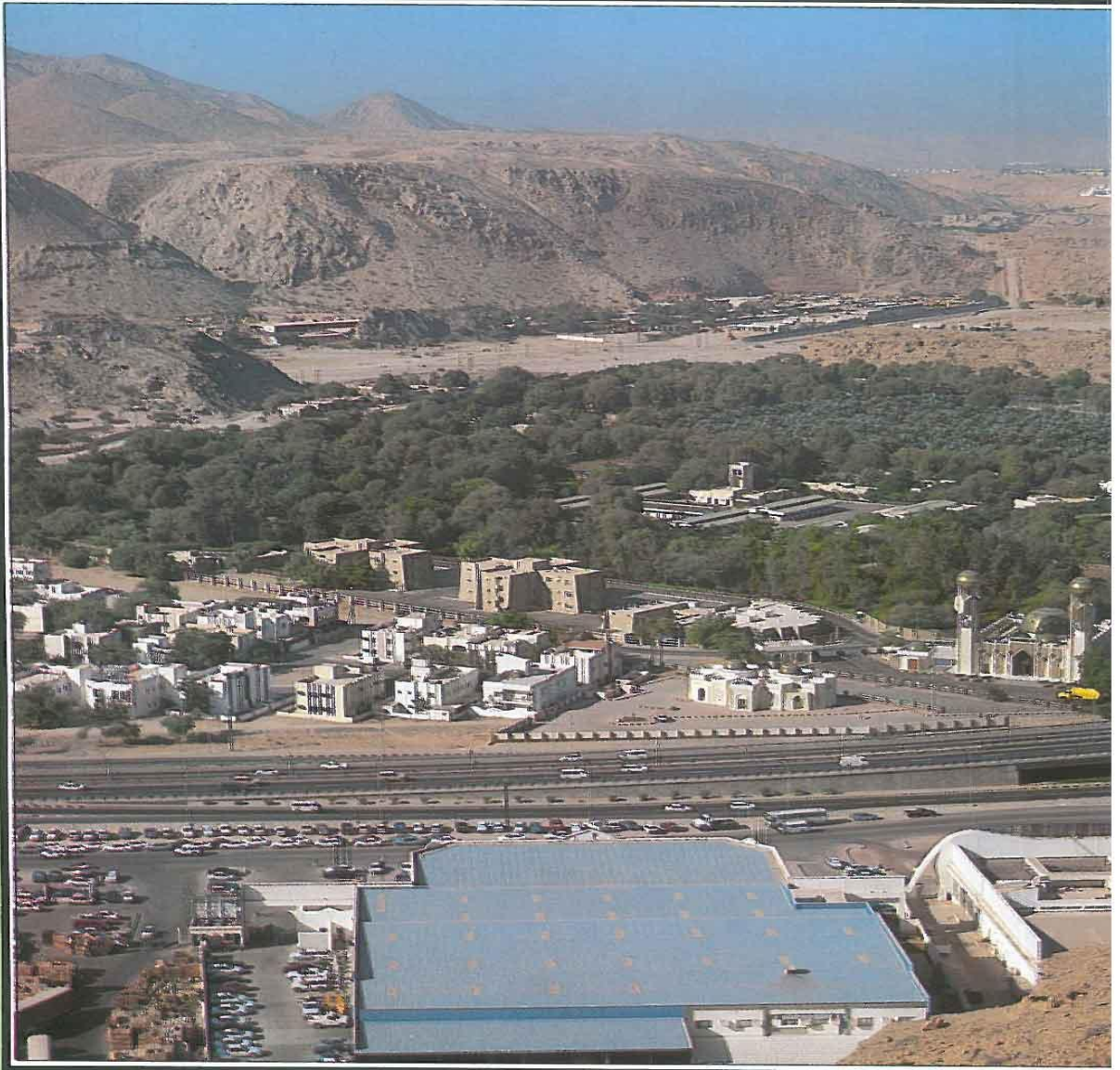
وجاء إنشاء وزارة الشؤون القانونية بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٤/٢ في ١٩٩٤م/١/٥م تطويراً وترسيخاً لدور ديوان التشريع على مدى العشرين عاماً الماضية، مع دعم الاختصاص التشريعي والقانوني لوزارة الشؤون القانونية على نحو يسمح بعملية إعادة نظر وتقييم شاملة لمختلف القوانين السارية في السلطنة وتعديلها بما يستوعب مخرجات التنمية على مدى السنوات الماضية ويوفر في نفس الوقت الإطار القانوني المتطور الذي يصاحب مرحلة الانطلاق القادمة.

ومن أهم الاختصاصات التي تضطلع بها وزارة الشؤون القانونية ما يلي:

- العمل على تطوير القوانين والأنظمة لمواكبة النهضة التي تشهدها السلطنة والتنسيق في هذا الشأن مع الوزارات والجهات الحكومية المعنية.
 - أعداد مشروعات المراسيم السلطانية والقوانين واتخاذ إجراءات إصدارها.
 - مراجعة مشروعات المراسيم السلطانية والقوانين واللوائح والقرارات الوزارية المقدمة من الوزارات وكافة الوحدات الحكومية قبل إصدارها ونشرها في الجريدة الرسمية.
 - دراسة ومراجعة مشروعات المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تعقدها السلطنة وإبداء الرأي في طلبات الانضمام إلى الاتفاقيات والمعاهدات القائمة.
 - مراجعة العقود التي يترتب عليها التزامات مالية على الدولة تتجاوز نصف مليون ريال عماني قبل توقيعها من أية وحدة حكومية وذلك طبقاً لاحكام المادة «٢٤» من قانون تنظيم الجهاز الإداري للدولة.
 - إبداء الرأي القانوني وإصدار الفتاوى والتفسيرات الرسمية المعتمدة في السلطنة للمراسيم السلطانية والقوانين والقرارات واللوائح الوزارية كلما تطلب الأمر ذلك وبما يؤدي إلى ترسيخ وتوحيد المفاهيم القانونية والالتزام بها وتطبيق أحكامها.
 - رعاية مصلحة الحكومة في المنازعات التي قد تنشأ بسبب تنفيذ العقود التي ترتبط بها.
 - تمثيل السلطنة في المنظمات والمؤتمرات الدولية والإقليمية فيما يتصل بالشؤون القانونية.
 - الموضوعات الأخرى التي تحال إليها من جلالته السلطان.
- جدير بالذكر أن وزارة الشؤون القانونية تتولى إصدار «الجريدة الرسمية» مرتين شهرياً بالإضافة إلى إصدار المجلدات السنوية للتشريعات على نحو ييسر الإطلاع عليها من جانب المهتمين والباحثين والمشتغلين بالقانون والقائمين على تنفيذه.



...والحاضر



وادي عدي والوطية اليوم.



وادي عدي والوطية في الستينات.



روي ومزارعها في أواخر الستينات.

عُمان : الماضي



...والحاضر



روي اليوم.

وقد بدأت الوزارة في اصدار دليل عام للمراسيم السلطانية والقوانين والقرارات السلطانية التي نشرت منذ بداية عهد النهضة المباركة وحتى نهاية عام ١٩٩٤م وبأسلوب علمي كما يجرى العمل على إعداد فهرس مجلدات التشريعات السنوية وفهرس الجريدة الرسمية. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن هذا العام شهد صدور قانون اقامة الاجانب في السلطنة وتعديل قانون العمل، كما شهد العام الماضي صدور قانون الاستثمار الاجنبي وقانون الشركات التجارية وذلك على سبيل المثال وليس الحصر.

الخدمة المدنية

أضحت الإدارة علماً على جانب كبير من الأهمية ليس فقط لتحقيق مستويات اداء رفيعة في مختلف الوحدات والاجهزة ولكن ايضا باعتبارها مدخلا حيوياً من مدخلات التنمية البشرية يعزز خطى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مختلف المجالات وعلى نحو يوضع الكادر الوطني العُماني في مكانه الصحيح. وفي هذا الاطار أعطى جلالة السلطان قابوس المعظم أولوية بارزة لانشاء وتأسيس قاعدة عريضة ومتطورة للجهاز الاداري في الدولة وعلى نحو يساهم في التنمية الذاتية المستمرة للقوى العاملة الوطنية.

وبينما اضطلع ديوان شؤون الموظفين - ثم مجلس الخدمة المدنية - بدور فعال في هذا المجال، جاء انشاء وزارة الخدمة المدنية في عام ١٩٨٨م لتتولى بالتعاون مع مجلس الخدمة المدنية، ما يتصل بتنفيذ السياسة العامة للدولة في هذا المجال ، بالاضافة الى إعداد خطط التنمية الادارية والاصلاح الوظيفي، وبرامج التدريب الاداري وصقل خبرة الكوادر الادارية العليا، فضلاً عن كونها تمثل جهة الاختصاص فيما يتصل بشؤون الموظفين وتطبيق قانون الخدمة المدنية وتوزيع مخرجات التعليم الفني، والجامعي، ومابعد الجامعي بما يتناسب مع تخصصات واحتياجات وحدات الجهاز الحكومي الآن وخلال خطة التنمية الخمسية القادمة.

ومع الزيادة الكبيرة في اعداد موظفي الخدمة المدنية والتي بلغت «٨٤١٣٠» موظفاً في ٩٤/١٢/٣١ وكان العدد لا يتجاوز ١٧٥٠ موظفاً في عام ١٩٧٠م تقوم الوزارة باعداد خطة تصنيف وترتيب الوظائف وتكوين قاعدة معلومات كاملة تقوم على المسح الشامل لوظائف الخدمة المدنية بالتعاون مع الاجهزة المعنية الاخرى وتدريب الكوادر اللازمة في هذا المجال (١٠٠متدرب).

وفي الوقت الذي تضطلع فيه وزارة الخدمة المدنية بدورها الاجرائي والرقابي بالنسبة لشؤون موظفي الدولة فأنها تسعى الى تطوير نظم الخدمة المدنية في السلطنة عبر جهود بحثية ودراسات مقارنة، بالاضافة الى وضع برامج تدريب داخلية وخارجية تخدم هدف تعمين الوظائف والسير به نحو غاياته العليا، وفي هذا الاطار تم وضع اول خطة خمسية متكاملة للتدريب في الجهاز الاداري للدولة مع توفير الآراء الفنية والعلمية

لمشروعات إعادة التنظيم وتطوير العمل وتبسيطه في وحدات الجهاز الإداري للدولة وصولاً إلى تحقيق هدف التنمية الإدارية بكل جوانبه.

معهد الإدارة العامة

في الوقت الذي ازداد فيه حجم الجهاز الإداري للدولة ليتواءم مع عملية التنمية الشاملة، ومن أجل ضمان عملية تطوير مستمرة الأداء وكفاءة الجهاز الإداري للدولة وعلى أسس علمية أنشئ معهد الإدارة العامة في نوفمبر ١٩٧٧ ليتولى مهمة تدريب الكادر الوطني في مجال الإدارة وتحدد مهام ومسؤوليات معهد الإدارة كهيئة علمية بموجب المرسوم السلطاني رقم ٨٠/١٨.

وبصدور المرسوم السلطاني رقم ٩٠/٤٢ بإعادة تنظيم المعهد وصدور اللائحة الداخلية له في ١٧/١٢/٩٤ حقق معهد الإدارة نقلة نوعية سواء في مجال أنشطته وإسهاماته لتحقيق التنمية الإدارية الشاملة، أو في مجال استكمال تنظيمه وهياكله العلمية والفنية والتي تمكنه من أداء رسالته.

ولا يقتصر دور معهد الإدارة على مجال التدريب الذي يمتد إلى مختلف شرائح العاملين في الجهاز الإداري للدولة، ولكنه يشمل مجال البحوث الإدارية العلمية، وأنشطة المعلومات وتقديم الاستشارات الإدارية لمختلف وحدات الجهاز الإداري والإسهام بشكل أصيل في نشر الوعي الإداري داخل السلطنة وخارجها عبر علاقاته الوثيقة مع عدد من الهيئات والمعاهد العلمية العاملة في مجال الإدارة على المستويات الخليجية والعربية والدولية.

وفي إطار التطور المستمر في أنشطة المعهد ومخرجات أدائه كما وكيفاً يمكن الإشارة إلى ما يلي:

أولاً: نشاط التدريب :

يحتل التدريب مركز الصدارة في أنشطة المعهد باعتباره الوسيلة الأساسية لإعداد الكوادر الإدارية العمانية ورفع كفاءتها الإدارية على أسس علمية وبما يتفق ومتطلبات الأداء الإداري السليم في مختلف الوحدات الإدارية الحكومية بمستوياتها المتعددة. ويشتمل النشاط التدريبي للمعهد على عدة أنواع وبرامج من أهمها التدريب أثناء الخدمة (أي تدريب الموظفين العاملين بالوحدات الإدارية). ويحتل هذا النوع من التدريب المرتبة الأولى من حيث حجم البرامج التي يتم تنفيذها سنوياً. وحتى نهاية ديسمبر ١٩٩٤ نفذ المعهد ٦٠٧ فعالية تدريبية استفاد منها ١٢٣١٤ متدرباً في مستويات الإدارة العليا والإدارة الوسطى والإدارة المباشرة.

وبيّنا يقوم المعهد بأعداد برامج تدريب أعدادية تعنى بتدريب الموظفين قبل إلحاقهم بالعمل استفاد منها ٢٧٢ خريجاً منذ عام ١٩٨٧ فإن المعهد يعطي اهتماماً كبيراً بمستويات الإدارة الإشرافية لأهميتها في تطوير الأداء الإداري، ومن ثم عقد المعهد ٥ لقاءات لأصحاب السعادة وكلاء الوزارات حول جوانب وقضايا إدارية مختلفة كما عقد ٧ لقاءات على مستوى مدراء العموم.

جدير بالذكر أن المعهد استحدث البرامج التأهيلية التخصصية إذ تم إنشاء دبلومي المحاسبة والاحصاء وتم تخريج الدفعة الأولى منهما عام ٩٤ مما يدعم خطة تعمين الوظائف.



▲ من أجل رفع
مستوى كفاءة
الإداري العماني
يتم تنظيم دورات
متواصلة بمعهد
الإدارة العامة.

ثانيا : نشاط البحوث :

صممت برامج البحوث النظرية والميدانية التي يقوم بها المعهد لتتناول الظواهر والمشكلات الإدارية والموضوعات الأولية بالنسبة لمتخذي القرار بالجهاز الحكومي، من أجل التوصل الى حلول علمية لها. ومن ثم تحظى الدراسات التطبيقية والأدلة الارشادية باهتمام كبير وقد تم انجاز نحو ٤٨ بحثا إداريا متخصصا حتى نهاية هذا العام بالإضافة الى اصدار ١٩ دليلا، كما قام المعهد بإنشاء بنك معلومات من خلال حصر الخبرات الإدارية داخل السلطنة والدراسات المسحية للعديد من الأنشطة الحكومية.

ثالثا : نشاط الاستشارات :

ازدادت على نحو ملحوظ الأنشطة الاستشارية لمعهد الإدارة في السنوات الأخيرة اذ قدم المعهد ٥٢ استشارة لـ ٣٠ جهة حكومية في مجالات تنظيم وإدارة المحفوظات والهياكل التنظيمية وإعادة التنظيم وتبسيط الاجراءات الإدارية ومراكز المعلومات وتخطيط التدريب والحاسب الآلي وغيرها.

شمال/٩٥

١٥٥

الدفاع

مما لا شك فيه أن بناء قوات السلطان المسلحة والتطوير الدائم والمستمر لها لا يعكس فقط واحدا من أهم انجازات مسيرة النهضة المباركة وتشيد صرح من صروح الدولة العصرية ولكنه يعبر كذلك عن جانب من جوانب الفكر الاستراتيجي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم القائد الأعلى للقوات المسلحة. ففي ظل مجمل الظروف التي بدأت فيها مسيرة النهضة المعاصرة محليا واقليميا وعربيا ودوليا لم يكن بناء قوة مسلحة عصرية ترفا ولكنه كان ضرورة وطنية باعتبارها سياجا قويا يحمي عملية البناء والتنمية الوطنية ويحقق الأمن والأمان في تعاون وتنسيق مع مختلف أجهزة الدولة من ناحية، وباعتبارها ركيزة أساسية من ركائز استراتيجية السلام التي آمنت بها وتبنتها القيادة الحكيمة بخبرتها العسكرية وادراكها العميق لطبيعة التطورات المحيطة بالمنطقة.

وفي هذا الاطار انطلقت عملية بناء القوات المسلحة بكل أفرعها، واعطى جلاله السلطان قابوس المعظم القائد الأعلى للقوات المسلحة الكثير من الجهد والوقت والرعاية المباشرة لبناء هذه القوة سواء من حيث الامكانيات البشرية والتسليحية أو من خلال التدريب والتطوير المستمر حتى أصبحت وبشهادة الجميع قوة عصرية تتمتع بكفاءة قتالية ومكانة مرموقة على خريطة جيوش دول العالم المتقدم وهو ما أكدته وبجلاء الكثير من المهام التي شاركت فيها وانجزتها قوات السلطان المسلحة وعلى أكثر من صعيد. وفي الوقت الذي تقوم فيه قوات السلطان المسلحة بمهامها المرسومة لها في إطار الاستراتيجية الوطنية فيما يتعلق بالذود عن حياض الوطن، والوقوف على أهبة الاستعداد لرد كيد أية محاولة للاعتداء أو التدخل في الشؤون الداخلية للسلطنة فإنها وبفضل ما يتوفر لها من امكانيات فنية وهندسية متطورة تساهم في دعم عملية البناء والتنمية خاصة في المجالات أو القطاعات التي تحتاج الى جهود أو قدرات خاصة وبالنسبة للمناطق الجبلية والناحية وقد أكد جلاله القائد الأعلى للقوات المسلحة على «أننا نعمل على تطوير قواتنا المسلحة ايمانا منا بدورها المجيد في كل الأوقات». ويمكن الإشارة الى بعض جوانب الانطلاقة الكبرى لقوات السلطان المسلحة ومدى التطوير والتحديث الذي شمل أسلحتها الرئيسية فيما يلي:

الجيش السلطاني العماني

الجيش السلطاني العماني هو قوة برية متكاملة التنظيم والتسليح ويضم بين صفوفه أسلحة القتال الرئيسية من المشاة والمدركات والمدفعية والأسلحة الإدارية والفنية المختلفة. وقد شهد تطورا ملحوظا في جميع أسلحته في ظل الرعاية السامية لجلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة لرفع كفاءته القتالية. وفي هذا المجال بذلت جهود ضخمة وعلى أساس علمي لدعم امكانيات التدريب وتوفير أنسب الظروف الملائمة لتدريب الأفراد واختيار المعدات على المعارك الحديثة، وصقل الخبرات القتالية للوحدات والتشكيلات تحت مختلف الظروف، هذا فضلا عن توفير أحدث أنواع الأسلحة والمعدات سواء بالنسبة



للمدركات أو المدفعية أو الأسلحة بالجيش السلطاني العماني بما يتواءم مع أهداف الاستراتيجية الوطنية في هذا المجال.

وفي الوقت الذي توفرت فيه أجهزة وهيئات ومنشآت التدريب بما في ذلك المنشآت التعليمية العسكرية بدءاً من مدارس ومراكز التدريب مروراً بالكليات العسكرية مثل كلية السلطان قابوس العسكرية ومدرسة تدريب الضباط ووصولاً إلى كلية القيادة والأركان التي تتولى تأهيل الضباط لتولي المناصب القيادية في وحدات وتشكيلات قوات السلطان المسلحة، فقد تم تطوير الشؤون الإدارية والفنية لتتواءم مع التوسع الذي شمل الجيش السلطاني العماني والوفاء بكل احتياجاته على أسس متطورة سواء في الامداد والتموين أو في مجال الصيانة والإصلاح وإطالة الأعمار الافتراضية للأسلحة والمعدات. وذلك جنباً إلى جنب مع العناية الكاملة بالأفراد ليس فقط فيما يتصل بدمج القدرات القتالية والانضباط العسكري ولكن أيضاً فيما يتصل بالجوانب الرياضية والثقافية وغيرها.

سلاح الجو السلطاني العماني

يعد سلاح الجو السلطاني العماني من أبرز الأوسمة التي تثبتها جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة على صدر الوطن، فمن خلال الرعاية الدائمة لجلالته تم بناء سلاح الجو السلطاني العماني وفق أحدث الأساليب والمعايير سواء في تدريب الطيارين والفنيين أو في توفير مختلف المعدات والطائرات الحديثة مثل طائرات الهوك والجاغوار وغيرها، ومن ثم أصبح قوة جوية يعتد بها ولها دورها الوطني الكبير في الذود عن حياض الوطن. وبينما تم إنشاء القوات الجوية المجهزة تجهيزاً يمكنها من توفير كافة الامكانيات الجوية اللازمة للسلاح وتطويره، فإن برامج التدريب المكثفة بما في ذلك التدريبات المشتركة لرفع كفاءة الطيارين مع أسلحة الجو بدول مجلس التعاون الخليجي تساهم في ملاحقة مستجدات العصر والارتفاع بالقدرات والمهارات القتالية وعلى نحو يتلاءم مع المهام التي يضطلع بها.

وفي الوقت الذي تقوم فيه أكاديمية السلطان قابوس الجوية والكلية الفنية الجوية ومدرسة الأركان الجوية الصغرى على اعداد الطيارين والضباط الجويين وتوفير الكادر الفني رفيع المستوى، يحرص سلاح الجو السلطاني العماني على توفير المراقبة الدائمة للأجواء العمانية من خلال شبكة الدفاع الجوي. وتقوم مدرسة المراقبة والسيطرة ومدرسة رابير للصواريخ بدور حيوي في اعداد رجال سلاح الجو السلطاني العماني وصقل أدائهم القتالي.

جدير بالذكر أنه يتوفر لسلاح الجو السلطاني العماني الورش الهندسية المتخصصة في صيانة الطائرات وإجراء العمرات لها.

► جلالة القائد
الأعلى للقوات المسلحة
يشمل برعايته
السامية حفل تخريج
دفعة جديدة من
نسور (أكاديمية
السلطان قابوس
الجوية).



▲ تشكيلة من
طائرات
(الجاكوار)
التابعة لسلاح
الجو السلطاني
العماني في مهمة
تدريبية.

البحرية السلطانية العمانية

من منطلق الدور الريادي البحري الذي قامت به السلطنة في فترات تاريخية عديدة انطلقت عملية بناء وتطوير البحرية السلطانية العمانية على أرضية صلبة تستلهم التاريخ وتأخذ بكل أسباب التطور والتحديث حتى أصبحت قوة بحرية لها مكانتها المرموقة ودورها المتنامي الذي يعيد أمجاد الأجداد. وفي هذا الإطار تم تدشين السفينتين السلطانيتين «البشرى والمنصور» في مايو من هذا العام وذلك ضمن مشروع (موج) للبحرية السلطانية العمانية وكان قد تم تدشين القروطة «قاهر الأمواج» في عام ١٩٩٤ من أجل بناء قوة بحرية قادرة على حماية الشواطئ العمانية بكفاءة واقتدار وتواكب البحريات الحديثة وتسهم بدور بارز في تنظيم حركة الملاحة البحرية بمضيق هرمز الشريان الحيوي للملاحة الدولية بمنطقة الخليج.

لقد شملت عملية تطوير البحرية السلطانية العمانية جميع عناصر القوة البحرية من خلال تزويدها بالأسلحة البحرية الحديثة من زوارق وسفن سطح مما أدخلها الى عالم البحريات الحديثة.

وفي مجال التدريب لرفع الكفاءة القتالية لسفن الأسطول وضعت البرامج والتمارين العملية المختلفة لتدريب السفن والأفراد على أساليب القتال الحديثة ومن أبرز

مهملات/٩٥



التمارين التي تم تنفيذها
التمرين «موج» والتمرين «أسد
البحر» بالإضافة الى التمارين
المشتركة مع بحريات دول
مجلس التعاون لدول الخليج
العربية ومنها التمارين «تعاون
١» وكذلك التمارين التي
تجرى مع بحريات عدد من
الدول الصديقة.

وبينما تم اعداد وتجهيز
المنشآت البحرية التعليمية
المتخصصة مثل مركز التدريب
البحري وهو أكبر مجمع
تدريبي بحري متكامل،
بالإضافة الى توفير سفن



▲ الأسطول البحري
العماني يشهد اليوم
قفزة هائلة من
التحديث والتطوير
..... (سفينة
نصر البحر ١٩٧٠).



عمان / ٩٥

٩٠٦



التدريب المختلفة، يحظى التدريب الشراعي باهتمام كبير حيث تم تخصيص السفينة السلطانية «شباب عمان» لتدريب رجال قوات السلطان المسلحة وبعض الشباب العماني على استخدام الأشعة والأجهزة الملاحية.

وتجدر الإشارة الى أن البحرية السلطانية العمانية لها اسهامها في مجال المسح البحري «الهيدروغرافي» حيث تقوم السفينة السلطانية «الرحمانية» بدور بارز في هذا المجال وقد تم اصدار أول خارطة ملاحية باللغتين العربية والانجليزية.

الحرس السلطاني العماني

الحرس السلطاني العماني تشكيل قتالي متقدم التنظيم وحديث التسليح مر بمراحل تطور كبيرة منذ تشكيله حتى وصل الآن الى تشكيل قتالي مؤهل تأهيلا كاملا على أسس حديثة.

يضم الحرس السلطاني العماني كافة عناصر الأسلحة الرئيسية القادرة على تنفيذ المعارك الحديثة وهو مؤهل الى جانب أسلحة قوات السلطان المسلحة الأخرى لتنفيذ المهام التي توكل اليه.

ومن أجل رفع الكفاءة القتالية لوحدات وتشكيلات الحرس السلطاني العماني يتم

▲ الإهتمام برفع
الكفاءة القتالية
لأفراد القوات
المسلحة.

▲ سمو السيد
نائب رئيس الوزراء
لشئون الأمن
والدفاع يدشن
السفينة
السلطانية
«البشرى والمنصور»
في فرنسا.



▲ الفتاة العمانية
لها دور أيضا في
المجال الفني وهي
تشارك ضمن فرقة
(الأوركسترا
السيمفونية
السلطانية
العمانية).

تنفيذ تمارين ميدانية وبيانات عملية بالذخيرة الحية لاكتساب افراده ووحداته الخبرة الميدانية وإدارة المعارك الحديثة.

ومن أجل اعداد أفراد الحرس السلطاني العماني اعدادا متكاملًا بدنيا وثقافيا هناك عدد من المنشآت التعليمية الخاصة به مثل مدرسة الحرس السلطاني العماني التقنية، وكتيبة التدريب، كما توجد سرايا مختلفة مثل السرايا الموسيقية المتكاملة التي تختص بمهام الاستقبال والمراسم والفرق الرياضية مثل فريق الخوذات الحمراء.

متحف قوات السلطان المسلحة

افتتح متحف قوات السلطان المسلحة في ديسمبر ١٩٨٨ في قلعة بيت الفلج التي تعد أحد شواهد التاريخ العسكري العماني الحافل بالامجاد والبطولات. ويقوم متحف قوات السلطان المسلحة بدور حيوي في الحفاظ على التراث العسكري وتجسيد امجاد العسكرية العمانية وذلك بالقاء الضوء على مراحل تطور التاريخ العسكري العماني القديم وإبراز التطور الحديث لقوات السلطان المسلحة في عهد النهضة المباركة. ويضم المتحف في أجنحته المتعددة المخطوطات والوثائق التاريخية القديمة والحديثة ونماذج من مختلف أنواع الأسلحة القديمة والحديثة، وهو من المعالم الحضارية البارزة في البلاد.

٩٥/٩٥

٩٥/٩٥

الأمن

الأمن والأمان شعور لا يضاهيه أي شعور آخر بالنسبة للفرد، وحالة لا غنى عنها لتقدم وازدهار الأمم والشعوب. وفي خطابه بالعيد الوطني الرابع والعشرين المجيد أكد جلالة السلطان المعظم على أن «الأمن والاستقرار نعمة جلى من نعم الله تبارك وتعالى على الدول والشعوب ففي ظلها يمكن للأمة أن تتفرغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة... كما أن مواهب الفرد وقدراته الإبداعية والفكرية والعلمية والأدبية والفنية لا تنطلق ولا تنمو ولا تزدهر الا في ظل شعوره بالأمن وباستقرار حياته وحياة أسرته وذويه لذلك كان من أهم واجبات الدولة قديما وحديثا كفالة الأمن وضمان الاستقرار...».

وفي إطار هذا المفهوم الحضاري العميق للأمن وبفضل رعاية باني نهضة عمان الحديثة تعيش عمان منذ بدء مسيرة النهضة عهدا يتميز بالأمان والاستقرار بالنسبة للفرد وعلى مستوى المجتمع وعلى نحو غير مسبوق في التاريخ العماني. وبالطبع لم يأت ذلك من فراغ ولكنه كان محصلة جهد دؤوب وعمل علمي لبناء وتطوير شرطة عمان السلطانية على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية. ومن ثم أصبحت شرطة عمان السلطانية واحدة من احدى أجهزة الشرطة على المستوى الدولي ليس بفضل ما يتوفر لها من معدات وأجهزة متطورة فقط ولكن بفضل الكوادر الوطنية الواعية والمدربة التي تنتمي اليها أولا.

وتيسيرا للمهام التي تقوم بها شرطة عمان السلطانية، وتسهيلا لانجاز معاملات المواطنين بسرعة وسهولة بعيدا عن أية تعقيدات روتينية تستخدم كافة القيادات والإدارات العامة والوحدات والإدارات التخصصية أحدث ما توصل اليه العلم من وسائل التكنولوجيا والتقنية لانجاز المهام الموكولة اليها بالكفاءة والسرعة المطلوبين. حيث ترمع وتخزن في أجهزة الحاسب الآلي المعاملات الخاصة بتسجيل وحفظ البصمات والسجلات الجرمية وتأشيرات الدخول والاقامة والبطاقات الشخصية والجوازات والمعاملات الجمركية الخاصة بالاستيراد والتصدير ورخص قيادة المركبات ورخص المركبات مما زاد من كفاءة الأداء وسرعته ودقته أيضا على مختلف مستويات العمل الشرطي.

استوعب جهاز الشرطة في السنوات الأخيرة اعدادا من الشباب العمانيين خريجي الجامعات والمعاهد الحق معظمهم بأكاديمية الشرطة وتخرجوا منها بعد أن تلقوا التدريب العسكري والتأهيل الشرطي ليتسلموا أعمالهم كضباط في مختلف القيادات والإدارات التي تحتاج الى تخصصاتهم العلمية والفنية. ويتم الحاق مجموعات متتابعة من الشباب الجامعيين بأكاديمية الشرطة على دفعات ليتسلموا مهامهم بعد تخرجهم في مختلف مجالات العمل الشرطي.

وفي ضوء ذلك قطعت شرطة عمان السلطانية شوطا متقدما في مجال التعمين في





▲ المرأة العمانية
في كل موقع من
مواقع العمل
الوطني.

كافة المجالات الشرطية بما فيها الوظائف الفنية كالطيران والحاسب الآلي والخدمات الطبية والهندسة بفروعها المختلفة وبشكل مضطرد وبلغت نسبة التعمين في كافة الوظائف بشرطة عمان السلطانية ٩٦,١٪ حتى الأول من يناير هذا العام.

أكاديمية الشرطة

وفي مجال التدريب فإنه في الوقت الذي يتم فيه إيفاد أعداد من الضباط إلى الجامعات والمعاهد والكليات ذات التخصصات الأمنية في الدول الشقيقة والصديقة للتزود بخبرات إضافية في مجالات عملهم، تضطلع أكاديمية الشرطة في نزوى والتي افتتحتها جلالة السلطان قابوس المعظم القائد الأعلى لشرطة عمان السلطانية عام ١٩٨٠ بمهمة تدريب واعداد وتأهيل رجال الشرطة ضباطا وأفرادا وذلك من خلال أقسامها المختلفة والتي توفر امكانية التدريب العلمي والعملي. وإلى جانب دراسة علوم شرطية متخصصة هناك عدد من الإدارات بأكاديمية الشرطة مثل إدارة البحوث وتطوير المناهج، وإدارة التدريب التخصصي، وإدارة الشؤون الإدارية والمالية، وكلية الشرطة، وإدارة تدريب الشرطة والمستجدين، والتي تعمل جميعها من أجل رفع كفاءة رجال الشرطة ضباطا وأفرادا عسكريا وقانونيا وإداريا وتخصصيا وذلك على ضوء احتياجات العمل. وتجدر

► جلالة
السلطان المعظم
يتفضل بتسليم
راية الشرطة
بأكاديمية الشرطة
في (نزوى).

٩٩٩

عمان/٩٥

الإشارة إلى أنه تم إنشاء مجمع التطبيقات العملية في أكاديمية الشرطة في السنوات الأخيرة وهو عبارة عن نموذج لحى متكامل المرافق والخدمات من مساكن وطرق وخدمات مختلفة ومركز للشرطة مزود بكافة التقنيات الحديثة المتوفرة في مراكز الشرطة ليتمكن المتدربون من خلاله من ترجمة ما يتلقونه من معلومات نظرية إلى واقع عملي يقاس من خلال مستوى إدائهم .

على مستوى البناء والهيكل التنظيمي لجهاز الشرطة، أنشئت ٨ قيادات جغرافية في مختلف أنحاء السلطنة هي قيادة شرطة محافظة مسقط، وقيادة شرطة منطقة الباطنة، وقيادة شرطة محافظة مسندم، وقيادة شرطة منطقة الظاهرة، وقيادة شرطة المنطقة الداخلية، وقيادة شرطة المنطقة الشرقية وقيادة شرطة المنطقة الوسطى، وقيادة شرطة محافظة ظفار بالإضافة إلى مراكز ومخافر الشرطة المتفرعة عن هذه الوحدات. وتتولى قيادات ووحدات ومراكز ومخافر الشرطة في المحافظات والمناطق مهمة المحافظة على الأمن العام في المجتمع، وحماية أرواح وممتلكات المواطنين والمقيمين، واستقبال البلاغات والشكاوي ومباشرة التحقيق فيه وإعداد ملفات القضايا التي تتوفر فيها أركان الجريمة لتقديمها عبر الادعاء العام الجزائي إلى المحاكم المختصة. ويتوفر لها مختلف الأجهزة والوسائل الحديثة التي تساعد على أداء واجباتها بكفاءة، وعلى مختلف المستويات وتحت كل الظروف. وبينما تتعاون شرطة عمان السلطانية مع مختلف الوزارات والهيئات من أجل نشر الوعي بين أبناء المجتمع في المجالات المتصلة بالأمن والدفاع المدني وغيرها، فإن علاقاتها مع الأجهزة المناظرة

لها في الدول الشقيقة والصديقة تسمح بالتعاون على مستويات متعددة والمشاركة في العديد من المؤتمرات والاجتماعات خاصة في المستويين الخليجي والعربي. ومن المعروف أن السلطنة انضمت إلى الاتفاقية الأمنية الموحدة التي أقرتها قمة المنامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في ديسمبر الماضي والتي تنص على التعاون في المجال الأمني بين دول المجلس. كما تشارك السلطنة بنشاط في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب.



► شرطة عمان السلطانية واستخدام أحدث وأرقى التقنيات الحديثة لأداء واجباتها الوطنية.

تضم شرطة عمان السلطانية مجموعة من الإدارات العامة هي:

الإدارة العامة للضباط والأفراد

تتولى توفير احتياجات شرطة عمان السلطانية من القوى البشرية عسكريين ومدنيين والذين يتم اختيارهم وفقاً لمعايير وأسس مدروسة، كما تتولى تنظيم كل ما يتعلق بشؤون خدمة العاملين بالجهاز وتوفير الرعاية الاجتماعية لهم ولأسرهم أثناء الخدمة وبعدها.

وتتبع هذه الإدارة عدة إدارات فرعية منها إدارة الرعاية الاجتماعية التي تشرف على توفير الاحتياجات الضرورية والكمالية لمنتسبي الجهاز.

الإدارة العامة للعمليات

تقوم بتخطيط وإدارة وتنفيذ نشاطات الشرطة المتعلقة بحفظ الأمن والسلامة العامة من خلال الإشراف على نشاطات تشكيلات الجهاز اليومي فيما يتعلق بحفظ الأمن والتخطيط لعمليات حفظ الأمن خلال المناسبات والأعياد الوطنية والدينية والمؤتمرات والاجتماعات التي تستضيفها السلطنة.

كما تقوم بوضع خطط الطوارئ لمواجهة الكوارث الطبيعية التي يتسبب فيها الإنسان بالإضافة الى ضمان توفر السلامة للمنشآت الصناعية والمباني التجارية والعامة، وتقدير مدى حاجة شرطة عمان السلطانية من الأجهزة والمعدات الأمنية اللازمة لأداء العمل.

الإدارة العامة للتحريات والتحقيقات الجنائية

تتولى مهام جمع الاستدلالات والتحقيق في الجرائم وتضم عددا من الإدارات والأقسام المتخصصة مثل التحقيق والبصمات والسجلات الجرمية والأدلة الجنائية وتسجيل الأسلحة وإصدار رخص السلاح. وجميعها مزود بالأجهزة المتطورة لأداء مهامها بفعالية تامة، وقد تم افتتاح العديد من الإدارات والأقسام التابعة لهذه الإدارة في القيادات الجغرافية والوحدات التابعة لها.

الإدارة العامة للهجرة والجوازات

تتولى مهمة إصدار وتجديد جوازات السفر والبطاقات الشخصية وبطاقات الإقامة وتأشيرات الدخول وتصاريح السفر البرية وغيرها من الأمور الداخلة في اختصاصها. وقد أنشئت إدارات فرعية وأقسام في كافة المحافظات والمناطق لتخفيف العبء على المواطنين والمقيمين بتقديم خدماتها إليهم دون حاجة للانتقال الى العاصمة. وللإدارة أقسام في كافة المنافذ البرية والموانئ والمطارات لتقديم خدماتها للقادمين والمغادرين.

الإدارة العامة للجمارك

تتولى عبر مقرها الرئيسي وفروعها في مختلف المنافذ الرسمية للبلاد مهام الرقابة

عمان/٩٥

والمتابعة وتنفيذ القرارات والتعليمات الخاصة بعمليات التصدير والاستيراد وإنجاز المعاملات والبيانات الجمركية ونشر جدول البضائع والسلع المحظور استيرادها أو تصديرها أو التي يفرض على تصديرها أو إستيرادها قيود خاصة حماية للمجتمع وحرصا على سلامة وأمن الوطن واقتصاده.

الإدارة العامة للمرور

وتتولى المهام ذات الصلة بالسير والمرور كالفحص والترخيص والتحقيق في حوادث السير ووضع العلامات المرورية والحفاظ على السلامة المرورية. وتم استخدام الحاسب الآلي لتسهيل إنجاز المعاملات بسرعة ودقة وكفاءة كما تقدم الإدارة خدماتها في مختلف القيادات والوحدات الجغرافية عن طريق الإدارات والأقسام التابعة لها.

الإدارة العامة للدفاع المدني

وتؤدي دورا بالغ الأهمية في مكافحة الحرائق والمحافظة على الأرواح والممتلكات من خطر الحريق، كما تسعى قدر الامكان للحيلولة دون وقوع الحرائق والتأكد على اشتراطات الأمن والسلامة في المباني والمنشآت وإصدار تراخيص تخزين وتسويق المواد والمنتجات البترولية بالتنسيق مع الجهات المختصة. وللإدارة إدارات ومراكز في قيادات الشرطة والوحدات التابعة لها.

وحدة شرطة أمن المطارات

وهي إحدى الوحدات التخصصية في جهاز الشرطة وتتولى مسؤولية الحفاظ على الأمن في المطارات والمناطق المحيطة بها وحماية المنشآت وتأمين سلامة الطائرات والمسافرين ويتوفر لها المعدات والأجهزة المتطورة لتساعد في إنجاز مهامها.

وحدة شرطة خفر السواحل

وهي وحدة تخصصية في مجال مراقبة وحماية وتأمين السواحل العمانية ومكافحة عمليات التهريب والتسلل وأخطار التلوث البحري وكذلك تقديم العون للصيادين والسفن التي تتعرض للمخاطر في المياه الإقليمية العمانية.

وحدة الخيالة

وهي تقوم بالدوريات في المدن والقرى على الشريط الحدودي حيث تستخدم الخيول للدوريات في الأماكن التي لا تصل إليها وسائل النقل الحديثة. وتضم وحدة شرطة الخيالة قسم الهجانة الذي يقوم بأعمال الدورية الشرطية في المناطق الصحراوية الوعرة، وقسم كلاب الشرطة الذي يقوم رجاله بتدريب الكلاب على أعمال الحراسة والتفتيش واقتفاء الأثر وغيرها.

السياسة الخارجية

بلور حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم جوهر السياسة الخارجية العمانية في خطابه بالعيد الوطني الرابع والعشرين المجيد عندما أكد :

«إن السلام مذهب آمننا به ومطلب نسعى إليه دون تفريط أو إفراط». وفي إطار مذهب السلام الذي تبنته السلطنة، غاية وسبيلا، منذ بداية مسيرة النهضة، انطلقت سلطنة عمان التي يقودها جلالته في بناء علاقاتها وصياغة رؤيتها وتحديد نهجها في التعامل مع مختلف الدول، وبالنسبة لمختلف القضايا والتطورات الاقليمية والدولية وذلك على أساس من الوضوح والصراحة وبعد النظر من ناحية، ومباديء حسن الجوار والتعايش السلمي، والاحترام المتبادل لحقوق السيادة الوطنية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والحوار البناء لحل مختلف القضايا بالطرق السلمية ودعم الدور الايجابي للهيئات والمنظمات الدولية في سعيها للحفاظ على السلام والأمن الدوليين من ناحية ثانية.

وعبر ممارسة اتسمت بالعقلانية والموضوعية والابتعاد عن الانفعال السريع مهما بدا من تفجر المواقف، استطاعت السلطنة الانتقال من حالة العزلة السابقة الى دور المشارك الفعال والمؤثر في مختلف المواقف والمسامي الخيرة لصالح دول وشعوب المنطقة والعالم ككل، ومن ثم استعادت مكانتها اللائقة بين الأمم والشعوب، كما امتدت علاقاتها الطيبة والمتوازنة الى كل أرجاء المعمورة.

لقد جاءت السياسة الخارجية العمانية كمحصلة لتفاعل مجموعة من المرتكزات والأسس والمبادئ امتزجت مع ادراك عميق لابعاد التطورات التي تمر بها المنطقة والعالم ككل لتحقيق أهداف السلطنة ومصالحها العليا. ومن أهم هذه المرتكزات ما يلي :

١ - خصوصية الموقع :

تعتبر عمان بوابة الخليج من ناحية الجنوب، إذ تطل مباشرة على مضيق هرمز ذي الأهمية الإستراتيجية البالغة للنقل والتجارة الدولية وامدادات النفط حيث يمر منه نحو ٩٠٪ من النفط المنتج في الخليج والذي يتجه الى الدول الصناعية شرقا وغربا. كما أن هذا الموقع يربطها بكثير من الدول التي تطل على مياه الخليج وخليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي والبحر الأحمر، ودول شبه الجزيرة العربية، وقد أثر هذا الموقع الحيوي في رسم سياسة السلطنة الخارجية وتحديد مسارات علاقاتها الثنائية والمتعددة الأطراف مع الدول والقوى العربية والاسلامية والدولية المختلفة.

٢ - خلاصة تجاربها التاريخية :

على امتداد مراحل التاريخ العماني الطويل مرت السلطنة بكثير من التجارب في الماضي البعيد والقريب فكان لها علاقاتها المتوازنة مع القوى الكبرى في القرون الماضية، وخاضت العديد من الحروب سواء لتحرير أراضيها أو لحماية استقلالها ولوقف محاولات التدخل في شؤونها الداخلية.

وقد انعكست هذه الخبرات التاريخية على السياسة الخارجية ومن ثم ترفض السلطنة التدخل في الشؤون الداخلية للغير كما ترسم سياستها على أساس حسن الجوار والسعي لتحقيق المصالح المشتركة.

٣ - الحفاظ على هويتها العربية والإسلامية :

وإذا كانت خصوصية الموقع وتنامي الخبرات التاريخية قد أثر في سياسة السلطنة الخارجية، فإن الحفاظ على هويتها العربية والإسلامية كان له تأثيره كذلك. فمنذ قرون عديدة اضطلعت السلطنة بدور حيوي ليس فقط في الحفاظ على عروبتها ولكن أيضا في نشر الاسلام، ولم يكن نضالها ضد البرتغاليين في القرن السابع عشر والقضاء على نفوذهم وتواجدهم في البلدان المطلة على بحر العرب والمحيط الهندي وشرق أفريقيا سوى واحد من النماذج البارزة في هذا المجال.

٤ - الحفاظ على الأمن والسلم الاقليمي والدولي :

إدراكا للأهمية الكبيرة لتحقيق الأمن والسلم على المستويات المختلفة محلية واقليمية ودولية، والحفاظ عليهما ليس فقط لتجنب الحروب التي ازدادت دموية وتدميرا لمقدرات الدول والشعوب، ولكن أيضا لخلق المناخ الملائم لبناء التنمية والتقدم والرخاء لمختلف الدول، لم تتردد السلطنة أو تبذل في الاسهام في كل جهد بناء لتحقيق الأمن والسلام والاستقرار في الخليج وعلى المستوى العربي وعلى امتداد العالم ككل.

٥ - الواقعية والموضوعية في التعامل مع مختلف التطورات والقضايا:

وبينما نأت السلطنة بنفسها دوما عن مواقف وسياسات رد الفعل وبنت رؤيتها بواقعية وحكمة اتسمت بالموضوعية وبعد النظر، فإنها لم تتردد في التعبير عن وجهة نظرها والمواقف التي اختارتها عن قناعة تامة، وقد أثبتت الأحداث والتطورات مصداقية المواقف العمانية ولو بعد عدة سنوات.

مبادئ السياسة الخارجية العمانية

تحكم السياسة الخارجية العمانية مجموعة من المبادئ التي تحدد خطوطها



▲ جلالة
السلطان المعظم
يستقبل وزير
الخارجية الفرنسي
(سابقا) آلن
جوبييه في قصر
الحصن العامر
بصلالة.

- الأساسية ومساراتها تحت كل الظروف ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:
- ١ - انتهاج سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير.
 - ٢ - انتهاج سياسة عدم الانحياز.
 - ٣ - احترام القوانين والأعراف الدولية.
 - ٤ - دعم التعاون بين دول الخليج العربية.
 - ٥ - تدعيم العلاقات مع الدول العربية والوقوف الى جانب القضايا التي تهم العالم العربي.
 - ٦ - دعم التعاون مع الدول الاسلامية.
 - ٧ - الوقوف الى جانب القضايا الدولية العادلة سواء في أفريقيا أو آسيا أو غيرها من القارات.
 - ٨ - إقامة علاقات ودية مع كافة الدول الصديقة.
- في إطار هذه المبادئ استطاعت السلطنة عبر سياستها التي اتسمت بالوضوح والصراحة والعقلانية والقدرة على إقامة علاقات متوازنة مع مختلف الدول وعلى امتداد العالم دون النظر الى طبيعة نظمها السياسية والاجتماعية ان تقوم بدور ملحوظ في معالجة كثير من القضايا خليجية وعربية واسلامية ودولية وبمصادقية مشهودة.

❖❖❖

٩٥/٩٥

وكان اختيار السلطنة لعضوية السلطنة لمجلس الأمن الدولي لعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ بأغلبية ١٧٤ صوتاً من مجموع ١٧٦ صوتاً وهو رقم قياسي لم تحصل عليه دولة أخرى من قبل عند الاقتراع لشغل المقاعد غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي تعبيراً عن التقدير الكبير على المستوى الدولي لسياسات السلطنة ومواقفها، وثقة من جانب المجتمع الدولي في قدرة السلطنة على الاضطلاع بكفاءة بأعباء عضوية مجلس الأمن الدولي وخدمة السلام العالمي.

وبحكمتها المعهودة استطاعت السلطنة خلال رئاستها لمجلس الأمن الدولي في شهر يونيو ١٩٩٤ أن توجه دقة المجلس نحو ما يعزز السلام والأمن على المستويين الإقليمي والدولي برغم الأحداث التي جرت خلال تلك الفترة، ومن المقرر أن تتأخر السلطنة مجلس الأمن مرة أخرى خلال نوفمبر ١٩٩٥.

ومع احتفالات الأمم المتحدة هذا العام بمرور ٥٠ عاماً على انشائها اختيرت السلطنة نائباً لرئيس اللجنة التحضيرية للاحتفال بهذه المناسبة خلال أكتوبر من هذا العام وهو ما يعبر عن التقدير الدولي للدور النشط للسلطنة في دعم الأمم المتحدة وإسهامها من أجل السلام والاستقرار إقليمياً ودولياً.

على المستوى الخليجي فإن الدور الذي تقوم به السلطنة من أجل العمل على استتباب الأمن والاستقرار وابعاد منطقة الخليج عن مختلف أسباب التوتر، هو دور يحظى دوماً ومنذ ما قبل انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبعده بتقدير مختلف الدول المطلة على الخليج وكل القوى الدولية المعنية بالمنطقة، فالسلطنة أعلنت وبوضوح أن الحفاظ على الأمن في الخليج ينبغي أن يركز في المقام الأول على جهود أبنائه، وعلى القدرات الذاتية والجماعية لدول المجلس، كما طرحت السلطنة أكثر من صيغة في هذا المجال قبل قيام مجلس التعاون وبعده.

وفي إطار مجلس التعاون لم تدخر السلطنة وسعاً في دعم مسيرة المجلس في مختلف المجالات، وكانت القمتان اللتان عقدتا في مسقط وهما القمة السادسة عام ١٩٨٥ والقمة العاشرة عام ١٩٨٩ من أبرز القمم في مسيرة المجلس، وسوف تستضيف مسقط في ديسمبر من هذا العام القمة السادسة عشرة والتي تتواكب مع تطورات إقليمية ودولية بالغة الأهمية جدير بالذكر أن جلالة السلطان المعظم ترأّس اللجنة الأمنية العليا لمجلس التعاون التي انيط بها دراسة أفضل وسائل وأسس التعاون والترتيبات الأمنية في منطقة الخليج وقد قدم جلالته التقرير الاستراتيجي الى إخوانه قادة دول المجلس في القمة الثانية عشرة بالكويت في عام ١٩٩٢ حيث أشاد أصحاب الجلالة والسمو بجهود جلالته الجليلة في هذا المضمار.

على المستوى الثنائي قدمت السلطنة نماذج يحتذى بها في تطوير ودعم المصالح المشتركة وتجسيد أواصر الأخوة والعقيدة والمصير المشترك فيما بين دول المجلس. فقد

٩٥/٩٥

٩٩٨

صاحب
الجلالة السلطان
قابوس بن سعيد
المعظم يشارك
إخوانه قادة
مجلس التعاون
الخليجي
اجتماعات قمة
مجلس التعاون
الخامسة عشرة
بدولة البحرين.

صاحب
الجلالة السلطان
المعظم يلتقي
بوزير خارجية
بريطانيا سابقاً
دوجلاس هيرد في
(سيح الحمدي)
بولاية ابراء.



١١٩

٩٥/٩٥

تم إنشاء لجنة عليا مشتركة بين سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٩١ لتوسيع وتعميق التعاون المشترك، وعقدت اللجنة عدة اجتماعات لهذا الغرض في كل من مسقط وأبوظبي وقد أثمرت هذه الاجتماعات عن تطبيق قرار التنقل بالبطاقات الشخصية لمواطني الدولتين عبر كل منافذ الحدود بينهما اعتباراً من ٩٢/٤/١٥، وإنشاء شركة عمان والامارات للاستثمار برأس مال بلغ ٣٠ مليون ريال عماني للقيام باستثمارات في مختلف المجالات ذات الأهمية المشتركة.

من جانب آخر جاءت اتفاقية الحدود بين السلطنة والجمهورية اليمنية في أكتوبر ١٩٩٢ لتقديم نموذجاً آخر لتحويل مناطق الحدود الى جسور ومنافذ للتعاون وتطوير العلاقات والمصالح المتبادلة بما يعزز من أواصر العلاقات وشائج القرى بين الشعبين الشقيقين ويدعم الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها، وتأكيداً لهذا النهج الرشيد دشنت السلطنة والجمهورية اليمنية الشقيقة في الثالث من يونيو عام ٩٥ مرحلة جديدة في العلاقات التاريخية المتميزة بينهما حيث احتفل البلدان بالانتهاء من ترسيم الحدود الدولية بدءاً من رأس ضربة علي وانتهاء بالنسق الجغرافي ١٩ درجة شمالاً، ٥٢ درجة شرقاً، وتم رفع العلم العماني على القلعة العمانية في وادي حبروت شرقاً وكذلك رفع العلم اليمني على القلعة اليمنية الكائنة على مرتفعات وادي حبروت غرباً. وقد قام فخامة الرئيس اليمني بزيارة السلطنة مرتين بعد الأحداث المؤسفة التي مرت بها اليمن العام الماضي وبينما جاءت أول زيارة للرئيس اليمني للخارج بعد تلك الأحداث الى السلطنة، فإن فخامته زار جلالة السلطان المعظم في صلالة في أوائل فبراير ١٩٩٥ حيث اطلع الرئيس اليمني جلالة السلطان المعظم على مجمل التطورات التي شهدتها اليمن وقدم فخامته شكر بلاده على مواقف السلطنة الثابتة والمؤيدة للوحدة اليمنية ولتطوير العلاقات الأخوية مع بقية دول المنطقة والتقريب بين وجهات النظر بشأن مسألة الحدود اليمنية - السعودية.

وبالنسبة للقضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط فقد أيدت السلطنة وبشكل واضح وكامل وثابت حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، كما دعمت عملية السلام وصولاً الى السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط. ومن ثم أيدت اتفاق المباديء الفلسطينية الاسرائيلي الذي وقع في واشنطن في ٩٣/٩/١٢، كما أيدت اتفاقية السلام الأردنية الاسرائيلية الموقعة في ٩٤/١٠/٢٦ وعارضت في داخل مجلس الأمن الدولي قيام إسرائيل بمصادرة بعض الأراضي في القدس الشرقية في مايو ١٩٩٥.

ومن منطلق دعمها لجهود السلام في المنطقة شاركت السلطنة في اللجان الخمس المنبثقة عن المحادثات المتعددة الأطراف لمؤتمر السلام وأكدت خلال تلك الاجتماعات على أن هذه المحادثات مكملية ومرتبطة بالتقدم في المحادثات الثنائية في المسارات التي تجرى بين الأطراف المعنية.



▲ صاحب الجلالة
السلطان المعظم
يستقبل مادلين
أولبرايت مندوبة
الولايات المتحدة
لدى الأمم المتحدة
التي نقلت إليه
رسالة من فخامة
الرئيس (بيل
كلينتون) رئيس
الولايات المتحدة
الأمريكية.

وفي هذا الاطار استضافت السلطنة الاجتماع الخامس للجنة المياه المنبثقة عن المحادثات المتعددة الأطراف في الفترة من ١٧ الى ٢٠ ابريل ١٩٩٤ حيث تم اقرار انشاء مركز لبحوث تحلية مياه البحر في السلطنة وذلك باجماع كافة الدول المشاركة في هذا المؤتمر، ويهدف هذا المركز الى تطوير بحوث تكنولوجيا تحلية المياه وتقليل تكلفتها لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط بوجه عام.

جدير بالذكر أن علاقات السلطنة مع مختلف دول العالم وقاراته سجلت تطورا ملحوظا سواء من حيث عدد الدول التي يوجد بينها وبين السلطنة تمثيل دبلوماسي مقيم أو غير مقيم، أو بالنسبة لتطور العلاقات وتنميتها بين السلطنة وتلك الدول وعلى سبيل المثال لا الحصر تنامت علاقات السلطنة مع الدول الآسيوية بشكل ملحوظ لدعم المصالح المشتركة ومن هذه الدول على سبيل المثال الهند والصين ومملكة تايلاند وكازاخستان بالإضافة الى ايران وباكستان. كما سعت السلطنة ضمن جهود الدول الاسلامية الى تحقيق مصالحة بين الفئات الأفغانية المختلفة.

وفي إطار الاهتمام التاريخي للسلطنة وعلاقاتها الخاصة مع العديد من الدول الافريقية خاصة دول شرق افريقيا، دعمت السلطنة طلب انضمام جمهورية القمر



عمان / ٩٥

١٧٧

الاتحادية الاسلامية الى جامعة الدول العربية، كما رحبت باستقلال اريتريا وبالاصلاحات السياسية الايجابية في جنوب افريقيا. وبالنظر لدعم السلطنة لجهود المنظمات والهيئات الدولية على المستويين الاقليمي والدولي، شاركت السلطنة في العديد من المؤتمرات واللقاءات الدولية منها على سبيل المثال المؤتمر الاستثنائي السابع لوزراء خارجية الدول الاسلامية في اسلام آباد في سبتمبر ١٩٩٤، والمؤتمر الدولي للسكان بالقاهرة في سبتمبر ٩٤، ومؤتمر القمة الاسلامي السابع بالدار البيضاء بالمغرب في ديسمبر ٩٤، ومؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية في كوبنهاجن بالدنمارك في مارس ١٩٩٥ واجتماع مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز في باندونج باندونيسيا في ابريل ١٩٩٥، كما أنها ستشارك في مؤتمر المرأة العالمي في بكين بالصين في سبتمبر ١٩٩٥ وكذلك مؤتمر القمة الحادي عشر لدول حركة عدم الانحياز في قرطاجنة بكولومبيا في أكتوبر من هذا العام.

والى جانب ذلك انضمت السلطنة بصفة مراقب الى منظمة التجارة التي أنشئت في ١/١/٩٥ ومن ثم امتدت عضويتها الى أكثر من ٤٥ منظمة وهيئة اقليمية ودولية ووكالة دولية متخصصة، كما انضمت السلطنة الى عدد من الاتفاقيات الدولية الهامة منها على سبيل المثال اتفاقية حظر استحداث وانتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة لعام ١٩٩٣، واتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود لعام ١٩٨٩، والاتفاقية الاطارية بشأن تغيير المناخ لعام ١٩٩٢.

من جهة أخرى شاركت السلطنة في مؤتمرات واشتاتن ولشبونة وطوكيو الخاص بتنسيق المساعدات لمجموعة الدول المستقلة - جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق - كما قدمت تسهيلات مالية وقروضا لبعض تلك الجمهوريات ووقعت اتفاقيات أخرى مع كازاخستان لتقديم المشورة المتعلقة بتنظيم الجوانب الفنية لتطوير مواردها البترولية.

وفي الوقت الذي تعلق فيه السلطنة أهمية كبيرة على ضرورة ايجاد وتكريس علاقة متوازنة بين الشمال والجنوب كمدخل ضروري لتحقيق الأمن والاستقرار ودعم جهود التنمية في كثير من دول العالم، فإنها تؤمن بأن واقع العلاقات الدولية الجديد ينبغي أن يكون خيرا يعم مختلف الدول لانعاش التعاون الدولي من أجل التنمية والسلام والاستقرار والأمن والرفاهية لكل شعوب ودول العالم.

ومع التوسع في علاقات السلطنة الدبلوماسية، واسهامها النشط على مختلف المستويات تم في نوفمبر ١٩٩١ إفتتاح المعهد الدبلوماسي بمقر وزارة الخارجية العمانية من أجل اعداد دورات تدريبية للدبلوماسيين الجدد وعقد دورات تنشيطية لباقي الدبلوماسيين لزيادة كفاءتهم في القيام بمهامهم الدبلوماسية . وفي ٩٤/١٢/٢٥ بلغ عدد خريجي الدورات المختلفة التي عقدها المعهد ٤٣٣ دارسا.

٩٥٣

٩٥/٩٥

► حضرة
صاحب الجلالة
السلطان المعظم
يستقبل وزير
الثقافة والارشاد
الاسلامي
بالجمهورية
الإسلامية
الإيرانية.

► صاحب
الجلالة السلطان
المعظم يستقبل
نواب ذوالفقار علي
ماجي رئيس
وزراء
(بلوشستان) في
قصر بيت البركة
بالسيب.

عضوية السلطنة في المنظمات الخليجية والعربية والإسلامية والدولية

تاريخ الانضمام

١٩٨١/٥/٢٥ م

١٩٧٣/١٢/١ م

١٩٧٣/١٢/١ م

١٩٧٦ م

١٩٧٩/١٢/١ م

١٩٨٠/٨/١٦ م

١٩٨٠/٤/١٠ م

١٩٨٢/٣/٢٥ م

١٩٨٢/٦/١٣ م

١٩٨٣ م

١٩٨٦/٢/١ م

١٩٧٦/١٠/٢٠ م

١٩٧٨/٢/٦ م

١٩٨٢/١١/٩ م

١ - المنظمات الخليجية :

— مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

— مجلس التعليم العالي.

— المركز العربي للبحوث التربوية.

— مجلس وزراء الصحة لدول الخليج.

— مكتب التربية العربي لدول الخليج.

— جامعة الخليج العربي.

— جهاز تلفزيون الخليج.

— مؤسسة الانتاج البرامجي المشتركة لدول الخليج العربي.

— وكالة أنباء الخليج.

— المكتب الفني للاتصالات

(مجلس التعاون لدول الخليج).

— بنك الخليج الدولي.

— منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية.

— مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية

بالدول الخليجية.

— هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون.

٢ - المنظمات العربية :

الاتحاد البريدي العربي.

منظمة المدن العربية.

جامعة الدول العربية.

اتحاد إذاعات الدول العربية.

منظمة العمل العربية.

المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

مجلس الطيران المدني للدول العربية.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس.

١٩٧١/٧/١ م

١٩٧١/٩/٢٤ م

١٩٧١/٩/٢٩ م

١٩٧٢/٦/١٤ م

١٩٧٣/٢/٩ م

١٩٧٣/٣/٢٦ م

١٩٧٣/٦/١٤ م

١٩٧٣/١٠/١٥ م

١٩٧٤/٢/١٨ م

١٩٨٤/٧/٦ م

ثمان/٩٥

٩٧٤

١٩٧٥/٢/١ م	الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا.
أبريل ١٩٧٥ م	المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
١٩٧٥/٤/٣٠ م	الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.
١٩٧٥/٤/٣٠ م	المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة.
١٩٧٥/٨/٢٧ م	الأكاديمية العربية للنقل البحري.
١٩٧٥/٥/٤ م	مجلس وزراء الصحة العرب.
١٩٧٦/٧/١٠ م	المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)
١٩٧٦ م	المكتب العربي للكشافة.
١٩٧٦ م	المكتب العربي للمرشحات.
١٩٧٧/٢/٥ م	صندوق النقد العربي.
١٩٧٨/٤/١ م	مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.
١٩٨٠/١/١٢ م	المنظمة العربية للتنمية الصناعية.
١٩٨٠/٣/٢٦ م	مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب.
١٩٨٠/١٢/٧ م	المعهد العربي للتخطيط.
١٩٨٢/٩/٢٣ م	مجلس وزراء الداخلية العرب.
١٩٨٢/٩/٢٣ م	مجلس وزراء العدل العرب.
١٩٨٢/٩/٢٣ م	مجلس وزراء الإسكان العرب.
١٩٨٣/١١/٣٠ م	الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية.
١٩٨٤/٨/٢٧ م	المنظمة العربية للسياسة.
١٩٨٥/٣/٢٨ م	مجلس وزراء النقل العرب.
١٩٨٧/١١/٣٠ م	معهد العالم العربي في باريس
١٩٧٧/٥/٥ م	المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

٣ - المنظمات الإسلامية :

١٩٧٢/٢/٢٩ م	منظمة المؤتمر الإسلامي.
١٩٧٠ م	وكالة الأنباء الإسلامية الدولية.
١٩٧٤ م	صندوق التضامن الإسلامي.
١٩٧٤/٨/١٢ م	البنك الإسلامي للتنمية.
١٩٧٥ م	منظمة إذاعات الدول الإسلامية.
١٩٧٦ م	صندوق القدس.
١٩٧٥ م	مجلس وزراء الثقافة العرب.

١٩٧٦ م	مركز البحوث للتاريخ والثقافة الإسلامية.
١٩٧٧ م	مركز البحوث الإحصائية والإقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية.
١٩٧٨ م	المركز الإسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث.
١٩٧٨ م	اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي.
١٩٧٩ م	المركز الإسلامي لتنمية التجارة.
١٩٨٠ م	المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).
١٩٨٢ م	منظمة العواصم الإسلامية.
	مجمع الفقه الإسلامي

المنظمات الدولية :

١٩٧١/١٠/٧ م	منظمة الأمم المتحدة.
١٩٧١/٥/٢٨ م	منظمة الصحة العالمية.
نوفمبر ١٩٧١ م	منظمة الأغذية والزراعة.
١٩٧١/٨/١٧ م	اتحاد البريد العالمي.
١٩٧١/١٢/٢٣ م	صندوق النقد الدولي.
١٩٧١/١٢/٢٣ م	البنك الدولي للإنشاء والتعمير.
١٩٧٢/٢/١٠ م	منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو).
١٩٧٢/٢/٢٨ م	الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية.
١٩٧٣/١/٢٣ م	المنظمة الدولية للطيران المدني.
١٩٧٤/١/٣٠ م	المنظمة البحرية الدولية (أمو)
١٩٧٥/٢/٢ م	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
١٩٨٣ م	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
يونيو ١٩٨٥ م	منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
١٩٩٤/١/٣١ م	منظمة العمل الدولية
١٩٩٥/١/١ م	منظمة التجارة الدولية (بصفة مراقب)

٥ - منظمات دولية أخرى :

١٩٧٣/٩/٥ م	حركة عدم الانحياز
١٩٧٢/٩/١٦ م	منظمة البوليس الدولي (انتربول).

٩٥/٩٥

٩٣٦

١٩٧٥/٦/٤ م	الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمصادر الطبيعية
١٩٧٥/١/٣ م	المنظمة الدولية للأقمار الصناعية (انتلسات).
١٩٨٠/١٢/٣٠ م	المنظمة البحرية الدولية للاتصالات (انمارسات).
١٩٨٥ م	المنظمة الدولية للحماية المدنية.
١٩٨٠ م	الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة.
١٩٨٦/٩/٦ م	المكتب الحكومي الدولي لتنظم المعلومات.
١٩٨٥ م	المعهد الدولي للعلوم الإدارية.
١٩٧٧ م	المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية
١٩٧٩ م	المكتب العالمي للكشافة.
١٩٨٠ م	الاتحاد العالمي للمكفوفين.
١٩٨٠ م	هيئة الحيتان الدولية.
١٩٨٥ م	الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان.
١٩٨٩ م	المنظمة الدولية للمترولوجيا القانونية.
١٩٨٩ م	المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس.
١٩٨٦ م	اتحاد معاهد ومدارس الإدارة.
١٩٨٧/٦/٢٥ م	الرابطة الدولية لسلطات المناثر.
١٩٨٧/٦/٢٥ م	المنظمة الدولية الهيدروغرافية
١٩٨٧ م	المكتب العالمي للمرشحات.
	منظمة التأهيل الدولي لرعاية المعوقين.

٦ - المنظمات الإقليمية الأخرى :

	مؤسسة الخليج العربي لدعم الأنشطة الإنمائية للأمم المتحدة (أجفند)
١٩٨١ م	الاتحاد الأفريقي الآسيوي للتأمين
١٩٨٦ م	المنظمة الآفرو آسيوية للاستشارات القانونية
١٩٧٩ م	المنظمة الأفريقية الآسيوية للانعاش الريفي
	المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

٥٥٥

٩٥/٩٥

قائمة بالدول التي ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع السلطنة

- ١ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- ٢ - جمهورية الأرجنتين.
- ٣ - أستراليا.
- ٤ - جمهورية النمسا الاتحادية.
- ٥ - جمهورية بنجلاديش الشعبية.
- ٦ - دولة البحرين.
- ٧ - مملكة بلجيكا.
- ٨ - جمهورية بوليفيا.
- ٩ - دولة البرازيل الاتحادية.
- ١٠ - دولة بروناي دار السلام.
- ١١ - بوركينا فاسو.
- ١٢ - جمهورية بروندي.
- ١٣ - كندا.
- ١٤ - جمهورية تشاد.
- ١٥ - جمهورية تشيلي.
- ١٦ - جمهورية الصين الشعبية.
- ١٧ - جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية.
- ١٨ - جمهورية كولومبيا.
- ١٩ - جمهورية قبرص.
- ٢٠ - مملكة الدنمارك.
- ٢١ - جمهورية جيبوتي.
- ٢٢ - جمهورية مصر العربية.
- ٢٣ - التشيك
- ٢٤ - كوت دي فوار
- ٢٥ - المجر
- ٢٦ - لا تفييا
- ٢٧ - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
- ٢٨ - موازمبيق
- ٢٩ - سلوفاكيا

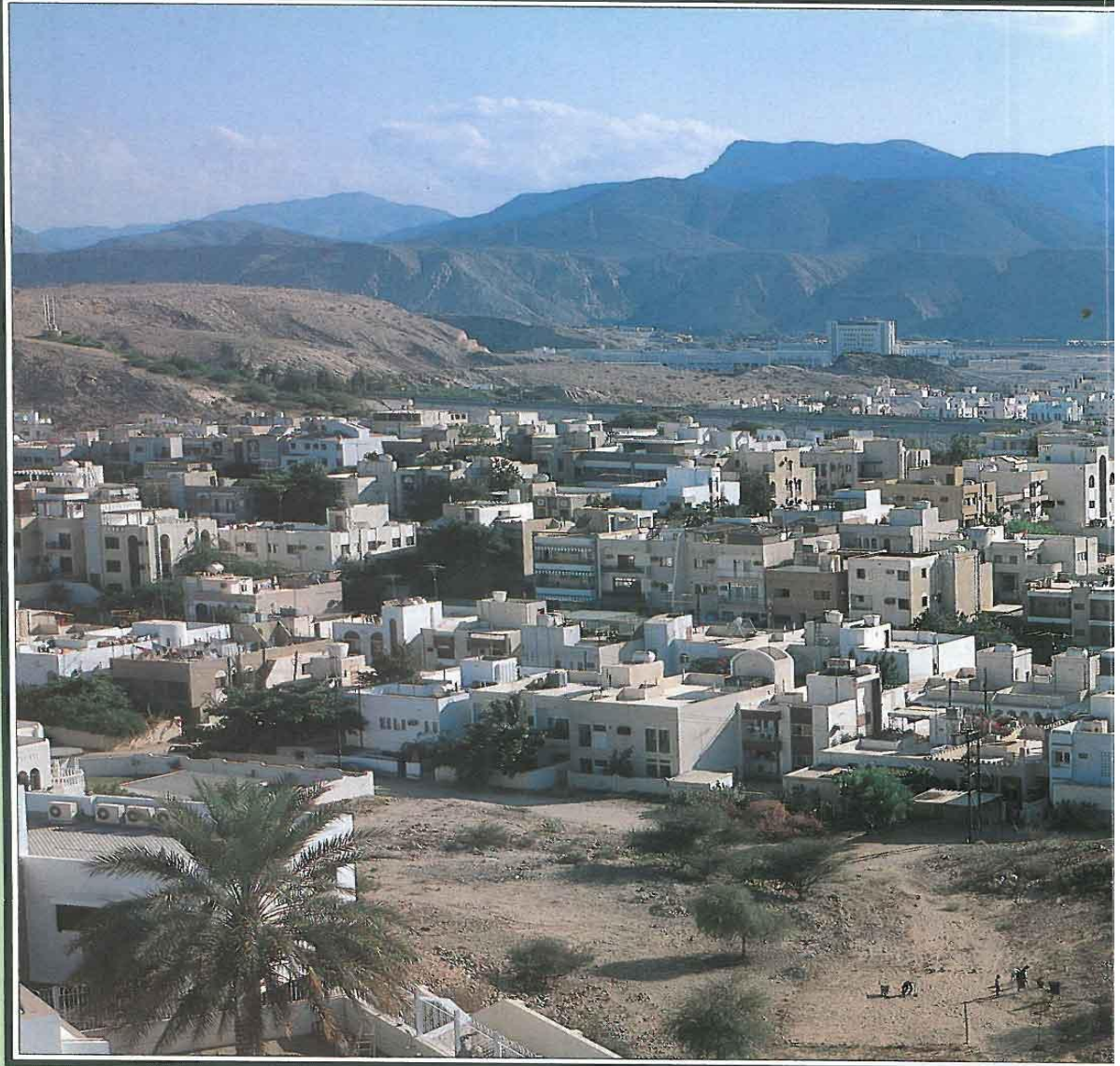
- ٣٠ - استونيا
- ٣١ - جمهورية فنلندا
- ٣٢ - جمهورية فرنسا
- ٣٣ - جمهورية ألمانيا الاتحادية
- ٣٤ - جمهورية غانا
- ٣٥ - الجمهورية اليونانية
- ٣٦ - جمهورية غينيا
- ٣٧ - الجمهورية الهندية
- ٣٨ - جمهورية أندونيسيا
- ٣٩ - الجمهورية الإسلامية الإيرانية
- ٤٠ - جمهورية العراق
- ٤١ - أيرلندا
- ٤٢ - جمهورية إيطاليا
- ٤٣ - اليابان
- ٤٤ - المملكة الأردنية الهاشمية
- ٤٥ - جمهورية كينيا
- ٤٦ - جمهورية كوريا
- ٤٧ - دولة الكويت
- ٤٨ - جمهورية لبنان
- ٤٩ - دوقية لوكسمبورج الكبرى
- ٥٠ - ماليزيا
- ٥١ - جمهورية المالديف
- ٥٢ - جمهورية مالي
- ٥٣ - جمهورية مالطا
- ٥٤ - جمهورية موريتانيا الإسلامية
- ٥٥ - موريشيوس
- ٥٦ - الولايات المتحدة المكسيكية
- ٥٧ - المملكة المغربية
- ٥٨ - مملكة هولندا
- ٥٩ - مملكة النيبال
- ٦٠ - نيوزيلندا
- ٦١ - جمهورية النيجر
- ٦٢ - جمهورية نيجيريا الاتحادية

عمان/٩٥

- ٦٣ - مملكة النرويج.
- ٦٤ - جمهورية باكستان الإسلامية.
- ٦٥ - جمهورية الفلبين.
- ٦٦ - جمهورية البرتغال.
- ٦٧ - دولة قطر.
- ٦٨ - جمهورية رومانيا.
- ٦٩ - جمهورية رواندا.
- ٧٠ - المملكة العربية السعودية.
- ٧١ - جمهورية السنغال.
- ٧٢ - جمهورية سيشل.
- ٧٣ - جمهورية سيراليون.
- ٧٤ - جمهورية سنغافورة.
- ٧٥ - جمهورية الصومال الديمقراطية.
- ٧٦ - مملكة اسبانيا.
- ٧٧ - جمهورية سيرلانكا الديمقراطية الاشتراكية.
- ٧٨ - جمهورية السودان.
- ٧٩ - مملكة السويد.
- ٨٠ - الاتحاد الكونفدرالي السويسري.
- ٨١ - الجمهورية العربية السورية.
- ٨٢ - جمهورية تنزانيا المتحدة.
- ٨٣ - مملكة تايلند.
- ٨٤ - الجمهورية التونسية.
- ٨٥ - جمهورية تركيا.
- ٨٦ - جمهورية أوغندا.
- ٨٧ - دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٨٨ - المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال أيرلندا.
- ٨٩ - الولايات المتحدة الأمريكية.
- ٩٠ - جمهورية الأوروغواي.
- ٩١ - جمهورية روسيا الاتحادية.
- ٩٢ - جمهورية فنزويلا.
- ٩٣ - الجمهورية اليمنية.
- ٩٤ - جمهورية زائير.
- ٩٥ - جمهورية زامبيا.
- ٩٦ - جمهورية زيمبابوي.
- ٩٧ - جمهورية الجابون.
- ٩٨ - جمهورية جامبيا.



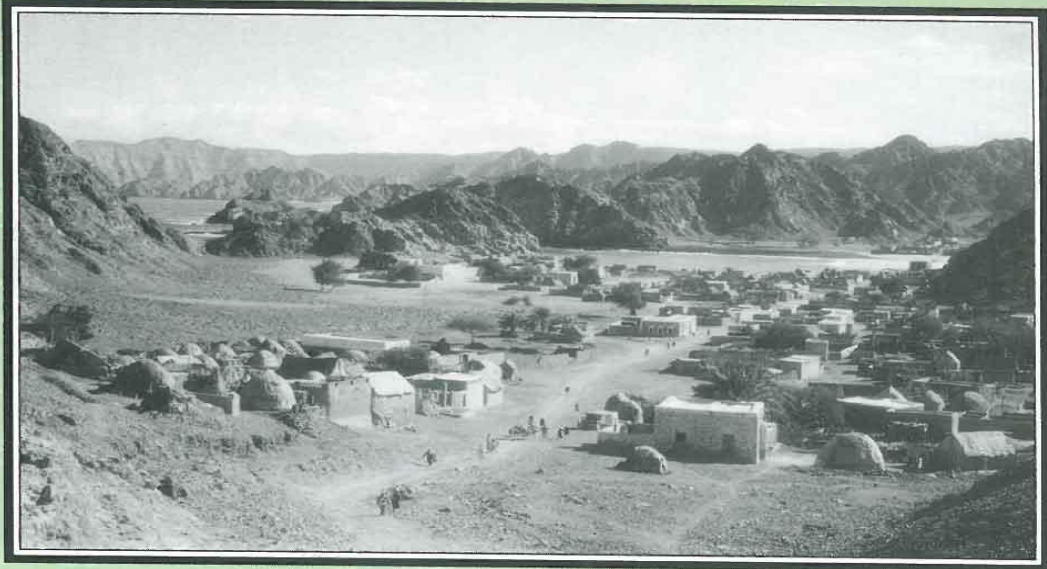
...والحاضر



تلال القرم المحيطة بوادي عدي اليوم.

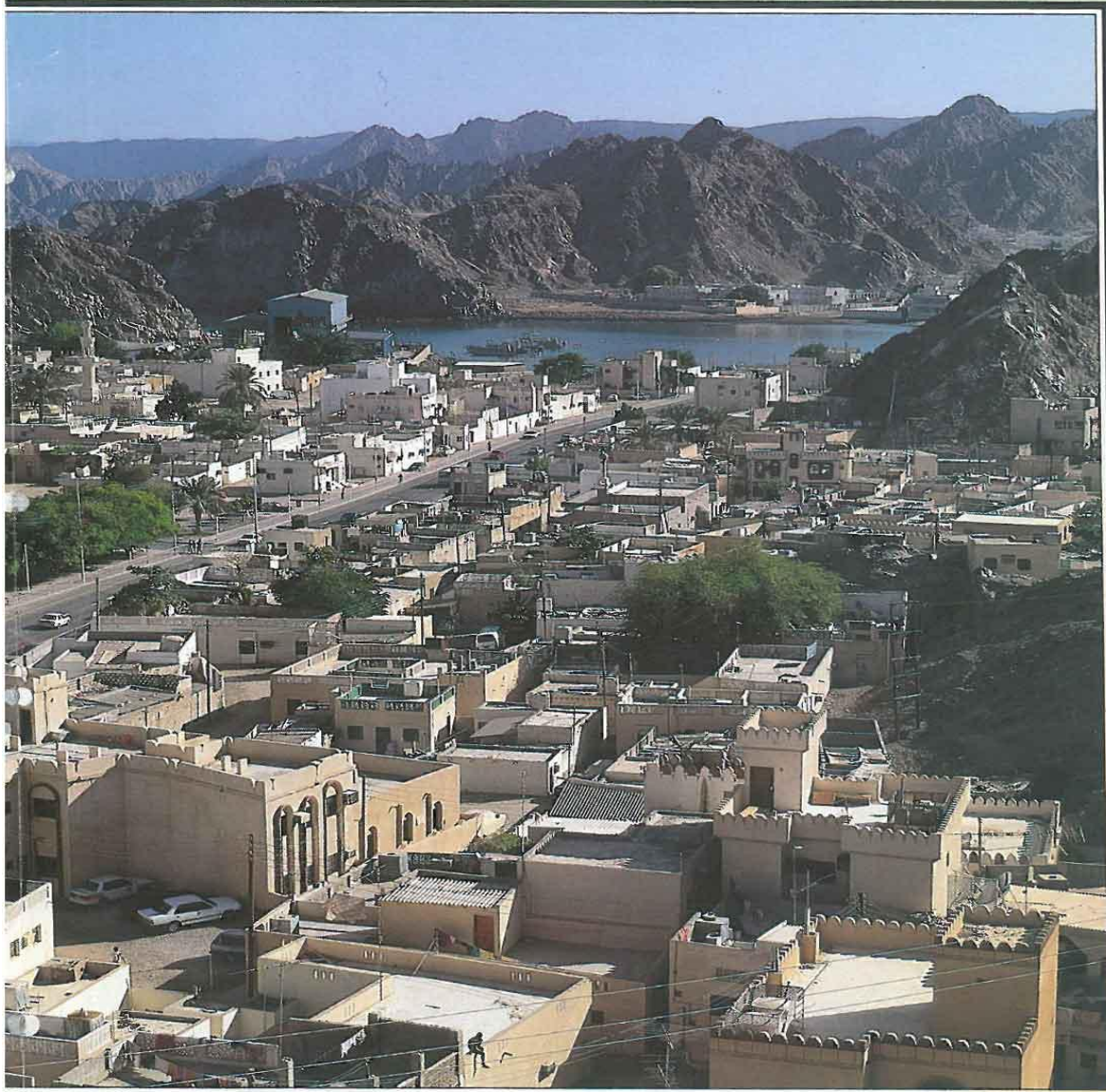


تلال القرم المحيطة بوادي عدي في أوائل الخمسينات.

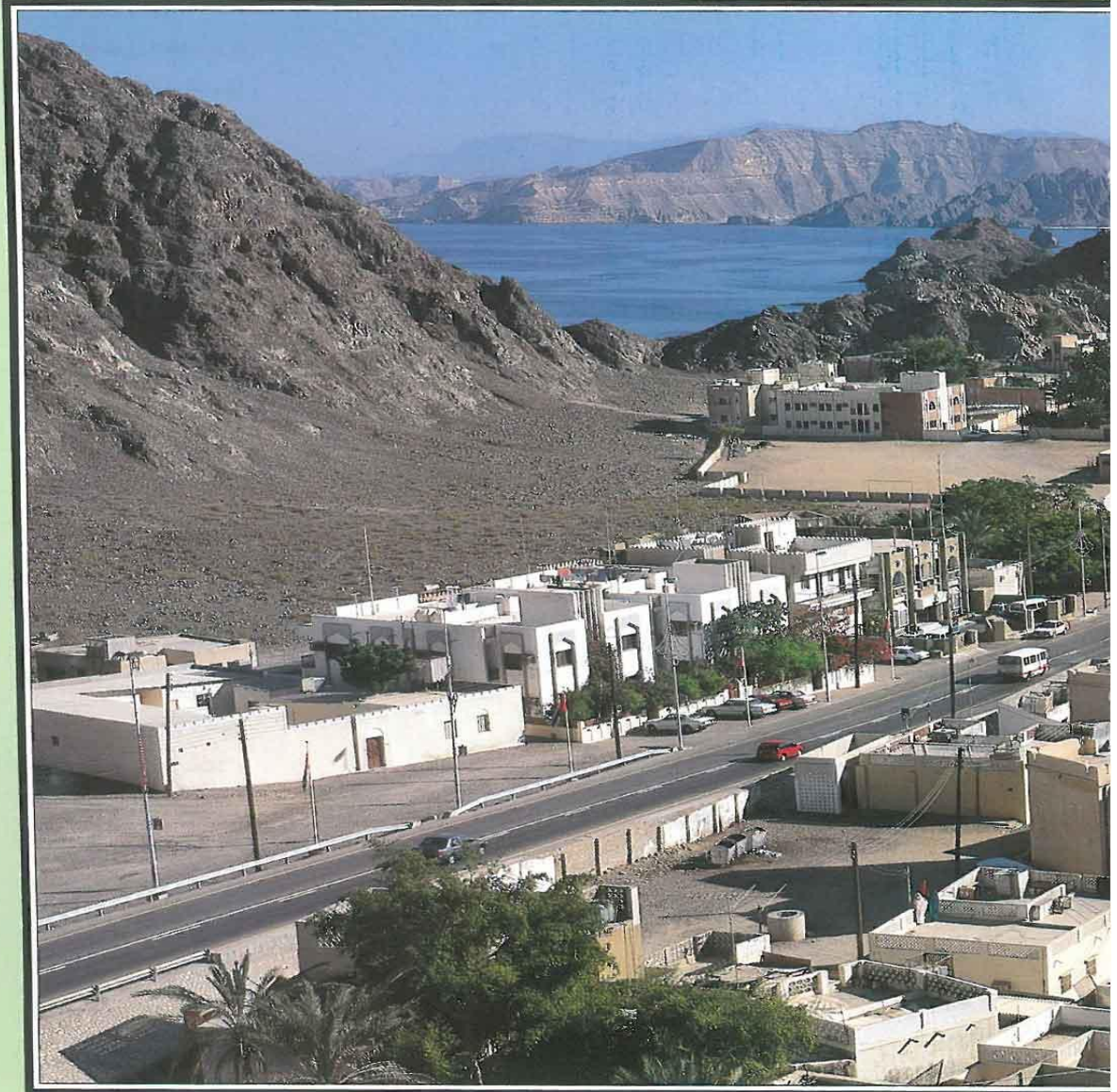


سداب عام ١٩٦٧م.

عُمان : الماضي



...والحاضر



سداڤ اليوم.

- ٩٩ - جمهورية بولندا.
- ١٠٠ - جمهورية بلغاريا.
- ١٠١ - سانت لوتشيا.
- ١٠٢ - جمهورية الاكوادور.
- ١٠٣ - جامايكا.
- ١٠٤ - الجمهورية الاندونيسية
- ١٠٥ - جمهورية ايسلندا
- ١٠٦ - جمهورية أوزبكستان
- ١٠٧ - جمهورية نيكاراغوا
- ١٠٨ - جمهورية جواتيمالا
- ١٠٩ - جمهورية بنما
- ١١٠ - جمهورية كازاخستان
- ١١١ - منغوليا
- ١١٢ - جمهورية قرغيزستان
- ١١٣ - جمهورية تركمستان
- ١١٤ - جمهورية أوكرانيا
- ١١٥ - جمهورية فيتنام الاشتراكية
- ١١٦ - جمهورية غينيا بيساو
- ١١٧ - جمهورية مولدافيا
- ١١٨ - جمهورية أرمينيا
- ١١٩ - جمهورية أذربيجان
- ١٢٠ - جمهورية روسيا البيضاء
- ١٢١ - جمهورية ليتوانيا
- ١٢٢ - جمهورية البانيا
- ١٢٣ - دولة أريتريا
- ١٢٤ - جمهورية بيرو
- ١٢٥ - جمهورية كوبا
- ١٢٦ - أثيوبيا

- مكاتب الأمم المتحدة لدى السلطنة:

- ١ - منظمة الصحة العالمية
- ٢ - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)

الإعلام

أيماناً بالدور الحيوي الذي يقوم به الإعلام بجميع وسائله في حشد كافة الجهود والموارد لبناء مجتمع متطور ودولة عصرية حديثة ونقل صورة حقيقية عن مسيرة التنمية على أرض السلطنة باعتباره مرآة صادقة تعكس كل ما يدور في المجتمع، وانطلاقاً من دوره الأساسي والحيوي في تعميق الوعي وإيقاظ الحس الوطني وحماية الموروثات الحضارية والثقافية المترسخة في وجدان المواطن إلى جانب ربط المواطن بما يدور في العالم من أحداث متوخياً في ذلك الصدق والموضوعية فقد أولت حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم قطاع الإعلام رعاية خاصة بهدف تطويره ليقوم بالدور المناط به في أداء رسالته في إطار عملية البناء والتنمية من ناحية، ولبناء ودعم جسور الصداقة مع الدول والشعوب الأخرى وتعزيز التواصل الحضاري بين الشعب العماني وبينها من ناحية ثانية.

ويقوم الإعلام العماني بأداء دوره من خلال عدة مؤسسات اتصالية وإعلامية متكاملة هي:

إذاعة سلطنة عمان :

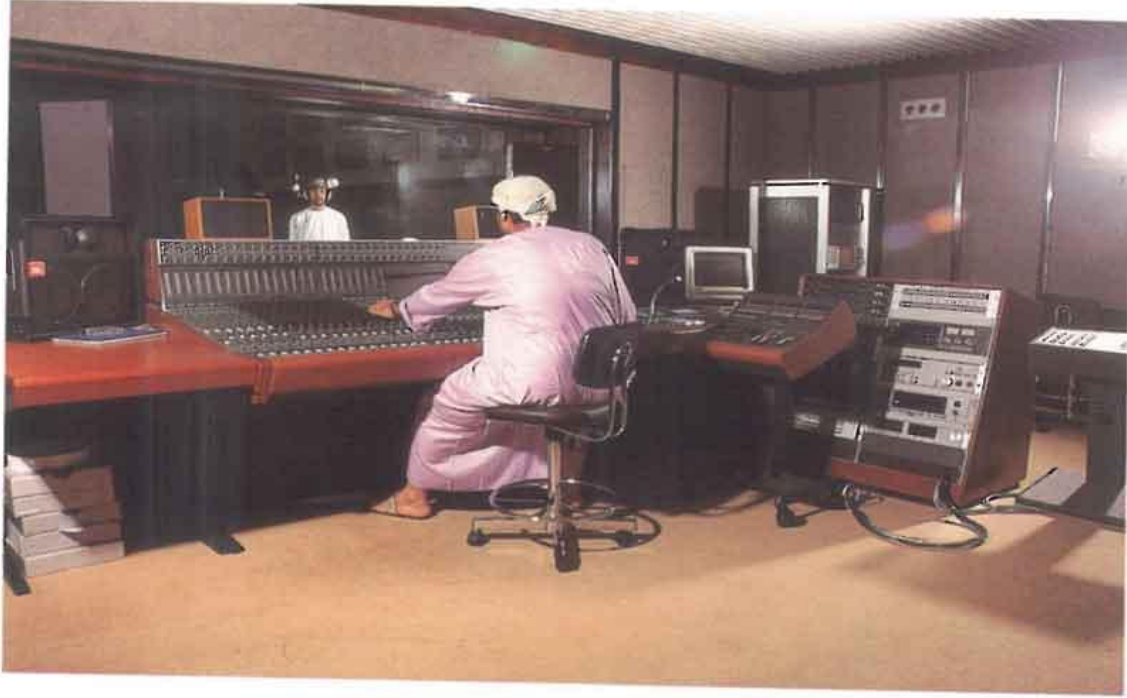
انطلق صوت عمان عبر الأثير عام ١٩٧٠ عندما تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الأمور في السلطنة وكان ذلك ايذاناً بميلاد الإعلام العماني.

حققت إذاعة سلطنة عمان خطوات عديدة منذ اقامة أول محطة اذاعية في بيت الفلج بقدرة كيلو واط لتغطي محافظة مسقط وأخرى في صلالة لتخدم محافظة ظفار. فقد تم زيادة مساحة البث وإضافة موجات جديدة، وربط محطتي الإذاعة في مسقط وصلالة عام ١٩٧٩. وعبر انشاء أجهزة ارسال ومحطات تقوية إضافية في مختلف مناطق السلطنة تشمل التغطية الإذاعية كل مناطق السلطنة، كما يصل صوت عمان قويا ومسموعا الى منطقة الخليج واجزاء عديدة من الوطن العربي والعالم الخارجي.

يمتد الارسال الاذاعي باللغة العربية ١٩ر٥ ساعة في اليوم وباللغة الانجليزية ١٥ ساعة يوميا على الموجات المتوسطة والقصيرة والد. اف. ام، في حين يمتد الارسال الى ٢٤ ساعة يوميا في المناسبات والاعياد الوطنية والاحداث الهامة.

وبينما بلغ اجمالي عدد ساعات ارسال اذاعة سلطنة عمان خلال عام ١٩٩٤ (١٢٧٨٩) ساعة قدم خلالها ٤١٩ برنامجا اشتملت على العديد من البرامج الاخبارية والتنمية وثلاث فترات اخبارية يومية، فان ٨٥٪ من هذه البرامج تم انتاجها محليا.

والى جانب البرامج التنموية والارشادية مثل برامج صباح الخير يا بلادي ومساء الخير وملتقى الاذاعة، فضلا عن الرسائل الصوتية من مختلف ولايات السلطنة، تقدم



▲ الإنتاج المحلي
للبرامج الإذاعية
يصل الى أكثر من
٩٠٪ وهذا جانب
من (استوديو ٩)
بإذاعة سلطنة
عمان.

الإذاعة تقارير حية من خلال شبكة المراسلين في أكثر من ١٣ عاصمة عربية ودولية
لمتابعة التطورات على المستويين العربي والعالمي. وخلال عام ٩٤ قدمت الإذاعة العديد
من البرامج ذات الصلة بالتراث والحضارة العمانية مثل «حديث السهرة الثقافي»
وبرنامج «عقب الماضي» وبرنامج في «رحاب التراث العماني» وغيرها.

تلفزيون سلطنة عمان :

بدأ الإرسال التلفزيوني في السلطنة من مسقط عام ١٩٧٤ ومن صلالة عام
١٩٧٥ وتم الربط بينهما عام ١٩٧٩ بالقمر الصناعي وذلك لتوفير البث المتبادل بين
المحطتين لخدمة أكبر عدد من المشاهدين في مختلف أنحاء البلاد.
وضمامنا لوصول البث التلفزيوني الى جميع مناطق السلطنة برغم الطبيعة الجبلية
لبعضها فقد أنشأت وزارة الاعلام شبكة من محطات التقوية الفرعية مرتبطة باثنتي
عشرة محطة تقوية رئيسية في كل من مسقط وصاللة ونزوى وصور وصحم والبريمي
وأدم وهما والدهاريز وثمرت وصرفيت وسدح.

وخلال عام ١٩٩٤ تم الانتهاء من انشاء ١٦ محطة ارسال رئيسية أخرى فضلا
عن ٧٥ محطة تقوية (إعادة بث) منها ٦٠ محطة تعمل بالطاقة الشمسية. ومن ثم ارتفع
ممان/٩٥



▲ مشاهد من
تصوير مسلسل
(عمان في التاريخ)
الذي يتوقع أن
يكون من ضمن
أبرز الأعمال
المنتجة بتلفزيون
سلطنة عمان هذا
العام.

عدد تلك المحطات الى ١١٠ محطة تلفزيونية مما يؤمن التغطية التلفزيونية والاذاعية على موجات اف. ام في مناطق السلطنة الواقعة بين شناص في الشمال ورأس الحد جنوباً. وتجدر الإشارة الى انه تم تغطية المناطق المأهولة بالسكان في محافظة مسندم بالبث التلفزيوني والاذاعي عن طريق إقامة محطة ارسال جبل الحارة وثمان محطات تقوية تابعة لها.

يقدم تلفزيون سلطنة عمان العديد من البرامج التنموية والتثقيفية والترفيهية والبيئية والاعبارية والفنية وذلك في إطار القيم والتقاليد العمانية الأصيلة النابعة من الدين الاسلامي الحنيف والقائمة على الاخلاص واحترام العمل والتفاني فيه والتسامح مع ابراز الجوانب المختلفة للتراث والاسهام الحضاري العماني بصوره المختلفة.

ويبدأ ارسال تلفزيون سلطنة عمان في الساعة الثامنة صباحاً ويمتد الى ما بعد منتصف الليل بمتوسط ١٧ ساعة يومياً. ومما له دلالة انه من بين ٦٢٩٦ ساعة ارسال تلفزيوني خلال عام ١٩٩٤ فان ٤٦٪ تم انتاجه محلياً.

شارك التلفزيون في فعاليات عام التراث العماني من خلال مجموعة برامج ومواد شملت سلسلة «تراثنا الحضاري» وسلسلة «ملاحم عمانية» وعددا من الافلام الوثائقية



▲ الكادر الوطني
يشترك بكل نشاط
وهمة في العمل
الاعلامي وهذا
مشهد من البرنامج
التلفزيوني (قهوة
الصباح).

► شعار الأخبار
الجديد بالتلفزيون.

حول الافلاج وصناعة الصاروج
والسفن العمانية والغزل والنسيج
والخيول العمانية وغيرها بالاضافة
الى البرامج الثقافية مثل برنامج
«من أعلامنا» وبرنامج «الموروثات
الشعبية» وبرنامج «صفحات من
التراث العماني» وذلك على سبيل
المثال.



وقد حاز تلفزيون سلطنة عمان على تقدير واعجاب الأوساط العربية
والدولية نتيجة المصادقية والنمو المضطرد والتطوير المستمر لامكانياته، كما فازت
أفلامه في كثير من المسابقات العربية والدولية ومن هذه الأفلام فيلم السندباد
وفيلم بيتتنا الجميلة وفيلم الافلاج شرايين الحياة وبرنامج مدينة الأطفال وتمثيلية
المناطحة في مجال الدراما.

جدير بالذكر ان وزارة الاعلام التي تحتفظ بمكاتب إعلامية وممثلين اعلاميين في
أكثر من ٢٠ دولة في مختلف أنحاء العالم، قد أقامت عددا من المعارض الخارجية

عمان/٩٥

للتعريف بحضارة عمان والنهضة الشاملة التي حققتها في ظل مسيرة النهضة المباركة. وفي هذا الإطار اقيم معرض في سبتمبر عام ١٩٩٠ بمقر البرلمان الأوروبي في ستراسبورج، وكان أول معرض تقوم بتنظيمه دولة من خارج دول الاتحاد الأوروبي في مقر البرلمان الأوروبي. كما اقيم معرض آخر في أكتوبر ١٩٩٢ بمدينة بودابست عاصمة المجر وهو أول معرض تقيمه السلطنة في احدى دول أوروبا الشرقية. وقد حقق نجاحا واسع النطاق.

من جانب آخر نظمت الوزارة ندوة «عمان في التاريخ» في سبتمبر ١٩٩٤ في إطار فعاليات عام التراث العماني شارك فيها ٨٦ مؤرخا وباحثا ينتمون الى ١٩ دولة عربية وأجنبية تم خلالها مناقشة ٥٥ بحثا غطت مختلف مراحل التاريخ العماني وتطوره بما في ذلك الدولة العمانية الحديثة التي أسسها جلالة السلطان قابوس المعظم.

واستجابة لمصادقية الاعلام العماني وموضوعيته في التعامل مع مختلف القضايا، وتقديرا للسياسة التي يقودها ويوجهها جلالته - حفظه الله - نشرت ٢٣٠ صحيفة ومجلة عربية وأجنبية موادا حول السلطنة بلغ عددها ٦٩٥١ مادة صحفية خلال عام ١٩٩٤ تناولت مختلف جوانب التطور الذي تحقق في السلطنة ومواقفها إزاء مختلف القضايا خليجية وعربية ودولية.

وكالة الأنباء العمانية :

بالرغم من أن وكالة الأنباء العمانية التي صدر مرسوم أنشائها في عام ١٩٨٦ هي أحدث أجهزة الاتصال التي تم انشاؤها في السلطنة، الا انها تمكنت خلال السنوات القليلة الماضية من القيام بدورها بكفاءة كبيرة ليس فقط في نقل وتغطية مختلف جوانب النشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتنموي على أرض السلطنة، بالخبر والصورة وغيرها الى مختلف وسائل الاعلام محلية وعربية واجنبية بسرعة وكفاءة وموضوعية، ولكنها أيضا تقوم بتغطية مختلف التطورات الخليجية والعربية والدولية سواء في شكل أخبار أو تحليلات أو تحقيقات عبر شبكة من المراسلين في عدد من العواصم الهامة العربية والدولية. ومن ثم أصبحت رافدا حيويا بالنسبة لوسائل الاعلام المختلفة.

وتتمتع الوكالة بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري ويوجد مقرها الرئيسي في مسقط.

وفي الوقت الذي يجري فيه توسيع ودعم التعاون مع العديد من وكالات الأنباء العربية والأجنبية، حيث تستقبل الوكالة ارسالا ١٢ وكالة أنباء خليجية وعربية ودولية



باللغتين العربية والانجليزية، بالإضافة الى توسيع نطاق خدمات الوكالة الاخبارية والمصورة عبر شبكة واسعة من المراسلين داخل السلطنة وخارجها فانه يتم تطوير العمل بالوكالة من خلال السعي الى احلال نظام حديث ومتطور يركز على سلسلة من أجهزة الكمبيوتر للتعامل مع استقبال وارسال وتحرير وتخزين الأخبار.

وقد حققت الوكالة قدرا كبيرا من التعمين حيث أن غالبية موظفيها من الكوادر العمانية الذين تم تأهيلهم في دورات تدريبية داخل وخارج السلطنة ويقومون الآن بتسيير العمل صحفيا واداريا بكفاءة عالية.

الصحافة العمانية :

تواصل الصحافة العمانية تطورها النوعي والفني، فبينما ارتفع عدد الصحف والمجلات العمانية الى ٢٨ صحيفة ومجلة، فإن عددا منها يقوم بعمليات تحديث وتطوير فنية ونوعية ملموسة للقيام بدورها في نقل ما يشهده المجتمع من انجازات وتطور في مختلف المجالات وتعريف العالم به من ناحية، وربط المجتمع بما يدور حوله على مختلف

المستويات الخليجية والعربية والدولية من تطورات من ناحية ثانية، وذلك من خلال ما تقدمه للقارئ من مواد تتضمن الأخبار والتحليلات والصفحات المتخصصة، والمنوعات والتحقيقات الصحفية وغيرها.

وتضم الصحف والمجلات العمانية ٥ صحف يومية هي صحف «عمان» و«الوطن» و«الشبيبة» التي تصدر باللغة العربية وصحيفتان تصدران باللغة الإنجليزية هما «عمان أوبزيرفر» و«تايمز أوف عمان» وإلى جانب ٤ مجلات أسبوعية هي مجلات «الأسرة» و«الأضواء» و«العقيدة» و«النهضة» هناك «الجريدة الرسمية» وهي نصف شهرية وذات صبغة قانونية، كما تصدر ٤ مجلات شهرية هي «السراج» و«العمانية» وهي مجلة نسائية، و«جند عمان» و«التجاري». في حين تصدر «مجلة «المركزي» ومجلة «الغرفة» وهما ذات الطابع الاقتصادي وتجاري، كل شهرين. أما مجلات «الرسيل» و«أخبار شركتنا» فتصدران كل ثلاثة شهور، في حين تصدر مجلات «الإداري» و«الشرطة» كل أربعة شهور وتصدر مجلة «نسر عمان» ذات الطابع العسكري كل ستة شهور. وتصدر مجلة «رسالة المسجد» في المناسبات الدينية.

جدير بالذكر ان هناك عدة مجلات صدرت حديثا مثل مجلة «مسقط» التي تعنى بشؤون البلديات ومجلة «الكشفية» التي تهتم بالنشاط الكشفي. ومجلة «البحرية اليوم» وهي مجلة عسكرية ومجلة «الحرس» وهي مجلة عسكرية أيضا بالإضافة الى مجلة «نزوى» وهي فصلية أدبية ثقافية متخصصة، وتعتمد في مادتها على مقالات ودراسات ونصوص شعرية وقصصية لكتاب وباحثين وشعراء من أكثر من دولة عربية وتسعى الى طرح أفكارهم وابداعاتهم الى جانب الأدباء العمانيين وبعض المواد العمانية الثقافية. وتميل دورية نزوى الى الناحية الأكاديمية بتناولها لبعض البحوث والدراسات العلمية الأكاديمية التي تهم المتخصصين والمشتغلين في حقل الدراسات الأدبية على وجه التحديد.

► الاحتفال
بتدشين (مجلة
نزوى) التي تعتبر
إضافة متميزة
وجديدة
للإصدارات
الثقافية.

نادي الصحافة :

يعتبر نادي الصحافة ملتقى اعلاميا حيويا بالنسبة للعاملين في مجال الاعلام والصحافة، حيث تقام في نطاقه العديد من الأنشطة والفعاليات الأدبية والثقافية من محاضرات وندوات ومؤتمرات صحفية واحتفالات ومعارض وتدريب وعروض سينمائية وغيرها. كما يقوم النادي بدور ترفيهي رياضي من خلال ما يضمه من ملاعب رياضية ومرافق مختلفة.

والى جانب العديد من المؤتمرات الصحفية والدورات التدريبية والمسابقات الفنية والثقافية التي شاركت فيها كوادر وطنية عديدة اعلامية وغير اعلامية، احتضن النادي هذا العام فعاليات عديدة في إطار النشاط الثقافي، من أبرزها سلسلة محاضرات حول التراث العماني واسهام السلطنة في الحضارة الإنسانية تحت عنوان «دور عمان

الحضاري على مر العصور» وقد أقيمت في إطاره سبع محاضرات، بالإضافة الى سلسلة محاضرات أخرى تحت عنوان «تجديد الفكر الاسلامي» القاها مجموعة من المفكرين البارزين والمتخصصين من السلطنة والدول العربية الأخرى.

مركز عمان للموسيقى التقليدية :

انشيء مركز عمان للموسيقى التقليدية عام ١٩٨٤ كمؤسسة اعلامية وعلمية تهدف الى احياء فنون عمان من موسيقى وغناء وفلكلور من خلال جمع وتوثيق هذه الفنون بالصور وتسجيلها تلفزيونيا وحفظها الى جانب اجراء البحوث والدراسات حولها وتطويرها ونقلها الى المجال السيمفوني لتكون مرجعا يثري المكتبات والباحثين والمتخصصين في مجال الماثورات السمعية.

وبينما يقوم المركز بتوفير التسهيلات للباحثين والدارسين في مجال اهتمامه، فانه يتوفر له مواد عديدة في مجال الفنون العمانية في تسجيلات صوتية وأشرطة فيديو وصور فوتوغرافية وشرائح ملونة ووثائق مكتوبة ميدانيا، كما انه قام باصدار بعض هذه الوثائق مثل «معجم موسيقى عمان التقليدية» الذي ترجم خلال عام ١٩٩٤ الى اللغة الانجليزية، وبدأ في نفس العام بالتعاون مع المركز الدولي للموسيقى التقليدية في ألمانيا في إصدار سلسلة مطبوعات المركز حيث صدر حتى الآن ثلاثة أجزاء احتوت على الوثائق الكاملة للندوة الدولية لموسيقى عمان التقليدية باللغتين العربية والانجليزية.

وقد أصدرت منظمة اليونسكو ضمن سلسلة اصداراتها السمعية شريط واسطوانة CD تتضمن تسجيلات لفنون عمان الموسيقية اختارها المركز في اطار تعاونه مع منظمة اليونسكو، كما أصدرت وزارة الاعلام مؤخرا إسطوانة CD باسم موسيقى حضارة عريقة تضمنت مختارات من الأغاني العمانية التقليدية. ويجدر بالذكر أن المركز قام بتنفيذ مشروع جمع الحرف والصناعات التقليدية العمانية حيث تم جمع ١٠٢ حرفة وصناعة تقليدية من محافظتي ظفار ومسندم ومناطق الشرقية والظاهرة والداخلية ويتم تصويرها تلفزيونيا وفوتوغرافيا.

التدريب والتعمين :

التدريب من الأولويات التي تهتم بها وزارة الاعلام باعتباره وسيلة مهمة لتنمية وتأهيل الكوادر الوطنية ومن ثم تحقيق هدف التعمين.

وفي إطار الخطة السنوية للتدريب داخل السلطنة وخارجها تم تنفيذ ٤٧ برنامجا تدريبيا منها ٦ برامج داخل الوزارة و١٩ برنامجا على المستوى المحلي و٢٢ برنامجا خارج السلطنة شارك فيها ١٠٠ شخص في المجال الإعلامي و٦٢ في المجال الإداري و٢٦ شخصا في المجال الهندسي وبلغت نسبة التعمين في الوزارة ٩١٪ وهو مؤشر كبير على سرعة وقدرة الكادر الوطني في استيعاب التقنيات الحديثة والمتطورة في أجهزة الاعلام المختلفة.

التنمية

ليس من المبالغة في شيء القول بأن السلطنة تمكنت خلال المرحلة الأولى من مسيرتها، وهي المرحلة التي امتدت منذ عام ١٩٧٠ وحتى الآن أن تقدم نموذجا فذا في مجال التنمية الوطنية لم يكتسب أهميته من حجم الانجاز الذي تحقق في مختلف المجالات فحسب، ولكنه يستمد أهميته أيضا من أنه استطاع تحقيق معظم الأهداف الوطنية المرسومة من ناحية، والحفاظ في نفس الوقت على القيم والطبيعة الأصلية للمجتمع العماني من ناحية ثانية ومن ثم أمكن خلال ربع قرن فقط بناء دولة عصرية حديثة ترتبط بالجزور العمانية الضاربة في أعماق التاريخ وتحافظ على الأصالة والتراث كذلك.

لقد بلور حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم المفهوم المتكامل للتنمية العمانية عندما أكد جلالته أن «التنمية ليست بغاية في حد ذاتها، وإنما هي من أجل بناء الإنسان الذي هو أدواتها وصانعها — ومن ثم ينبغي الا تتوقف عند مفهوم تحقيق ثروة مادية وبناء اقتصاد متنوع — بل عليها أن تتعدى ذلك الى تكوين المواطن القادر على الاسهام بجدارة ووعي في مسيرة النماء والبناء الشامل وذلك من خلال تطوير قدراته الفنية والمهنية، وحفز طاقاته الابداعية والعلمية وصقل مهاراته المتنوعة وتوجيه كل ذلك نحو خدمة الوطن وسعادة المواطنين».

وانطلاقا من هذا المفهوم أولت الحكومة إهتماما كبيرا للتنمية في جميع المجالات اقتصادية واجتماعية وفي مختلف مناطق وولايات السلطنة حيث تم ارساء الأسس القوية للنهضة الشاملة واستكمال البنى التحتية القوية لتحقيق الانطلاق الاقتصادي على أسس علمية وفي إطار يتسم بالموضوعية والواقعية لتأهيل الاقتصاد الوطني للدخول الى آفاق القرن القادم بخطى ثابتة وقدرة فعالة للتعامل مع معطيات المرحلة القادمة التي تختلف في طبيعتها ومقوماتها عن المرحلة السابقة.

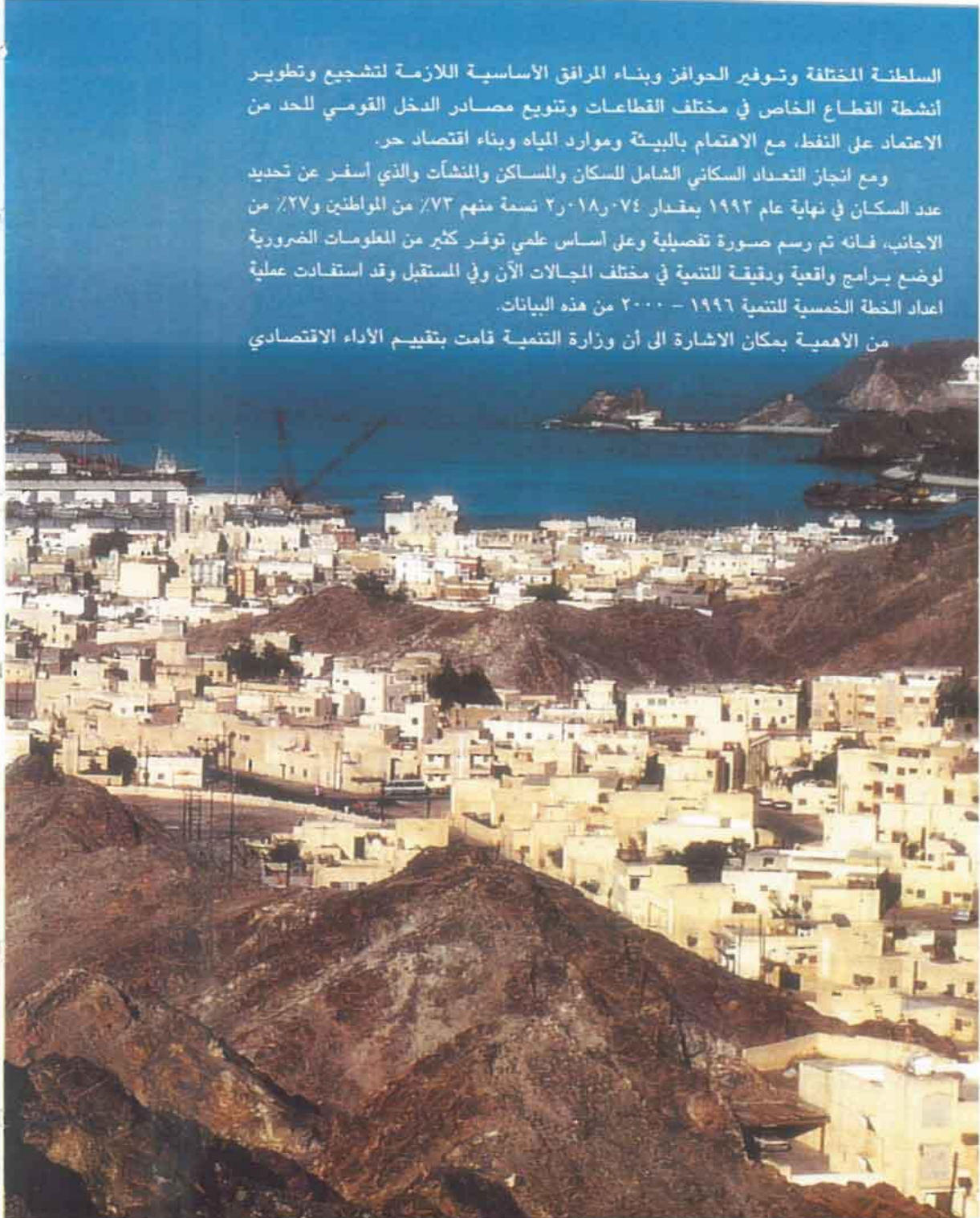
في هذا الاطار فإن انشاء وزارة التنمية في ٩٤/١/٥ إنطوى في حد ذاته على دلالة هامة بالنسبة لاعداد الاقتصاد الوطني للمرحلة القادمة.

ومن أبرز اختصاصات وزارة التنمية وضع التوجيهات والأهداف التنموية والأولويات القطاعية والاقليمية ورفعها الى مجلس التنمية تمهيدا لاعتمادها ومراجعة الخطط التي تعدها الوزارات والوحدات الحكومية المختلفة واقتراح الخطة التنموية العامة والبرامج الاستثمارية وأولويات تنفيذها، هذا فضلا عن اجراء الدراسات والبحوث اللازمة لتعزيز مصادر الدخل القومي واعداد خطة وطنية للمعلومات الاقتصادية والاجتماعية بما يخدم أغراض التنمية، وجمع ونشر الاحصاءات واجراء المسوحات والتعدادات حسب احتياجات ومتطلبات التنمية ووفقا للقانون الاحصائي.

لقد استهدفت استراتيجية التنمية الوطنية بخططها الخمسية المتتابعة — حيث تنتهي الخطة الخمسية الرابعة ٩١-١٩٩٥ هذا العام — رفع وتحسين مستوى معيشة المواطن العماني وتنمية الموارد البشرية الوطنية لتتمكن من القيام بدورها كاملا في الاقتصاد الوطني، وتوزيع الاستثمارات العامة بشكل متوازن جغرافيا بين مناطق

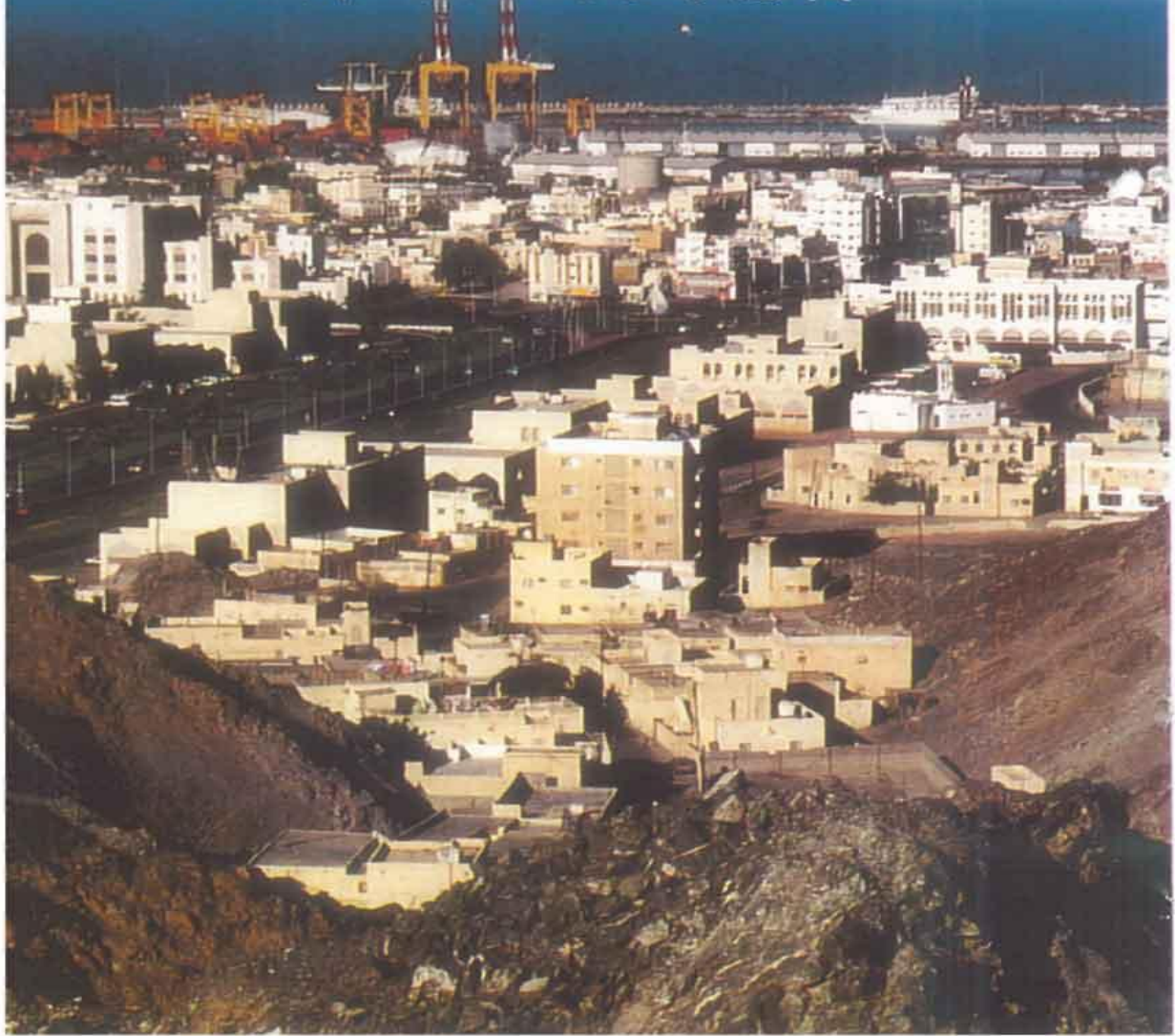
السلطنة المختلفة وتوفير الحوافز وبناء المرافق الأساسية اللازمة لتشجيع وتطوير أنشطة القطاع الخاص في مختلف القطاعات وتنويع مصادر الدخل القومي للحد من الاعتماد على النفط، مع الاهتمام بالبيئة وموارد المياه وبناء اقتصاد حر. ومع انجاز التعداد السكاني الشامل للسكان والمساكن والمنشآت والذي أسفر عن تحديد عدد السكان في نهاية عام ١٩٩٢ بمقدار ٧٤٠١٨٠٢٠ نسمة منهم ٧٣٪ من المواطنين و٢٧٪ من الاجانب، فإنه تم رسم صورة تفصيلية وعلى أساس علمي توفر كثير من المعلومات الضرورية لوضع برامج واقعية ودقيقة للتنمية في مختلف المجالات الآن وفي المستقبل وقد استفادت عملية اعداد الخطة الخمسية للتنمية ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ من هذه البيانات.

من الامة بمكان الاشارة الى أن وزارة التنمية قامت بتقييم الاداء الاقتصادي



لخطة التنمية الخمسية الرابعة، كما أنها تضم مركزا للمعلومات والتوثيق يتكون من نظام مكتبي للمعلومات باللغتين العربية والانجليزية، ونظام للتوثيق باللغة العربية وقواعد للمعلومات الاجتماعية والاقتصادية باللغتين العربية والانجليزية. ويوفر المركز المعلومات للباحثين والأجهزة الحكومية المختلفة والقطاع الخاص، كما يجري حاليا إقامة بنك للمعلومات الجغرافية وآخر للمعلومات.

من جانب آخر تقوم وزارة التنمية بتحديث منهجية الحسابات القومية بما يتماشى مع النظام المستحدث عن الأمم المتحدة، كما يتم اعداد نظام للأرقام القياسية لأسعار المستهلكين على مستوى السلطنة باستخدام عام ١٩٩٥ كسنة أساس، ويتم كذلك بناء نظام الأرقام القياسية للوزارات والصادرات وإعادة الصادرات باستخدام عام ١٩٩٠ كسنة أساس.



المال والاقتصاد

يحظى قطاع المال والاقتصاد باهتمام عميق من جانب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم، وقد اتسع نطاق هذا الاهتمام الآن وذلك من خلال تأكيد جلالة - حفظه الله - في ختام الجولة السنوية في الولايات هذا العام على أنه «في الماضي كانت تشغلنا أمور والآن سيكون الاقتصاد شغلنا الشاغل».

وقد تجسد هذا الاهتمام كذلك ليس فقط في تطوير مجموعة القوانين المتعلقة بالقطاع المالي والاقتصادي مثل قانون الشركات، وقانون الاستثمار الأجنبي، وقانون الضرائب، وغيرها وعلى نحو يدعم كفاءة الأداء الاقتصادي، ولكنه تجسد كذلك في عقد مؤتمرين دوليين هما مؤتمر آفاق الاستثمار في السلطنة في ديسمبر ١٩٩٤ ومؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني عام ٢٠٢٠ الذي عقد في يونيو من هذا العام، وفي هذا الإطار أكد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم في كلمته التي وجهها إلى الشعب العماني يوم ٢٠/٦/٩٥ بمناسبة انعقاد مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني عام ٢٠٢٠.

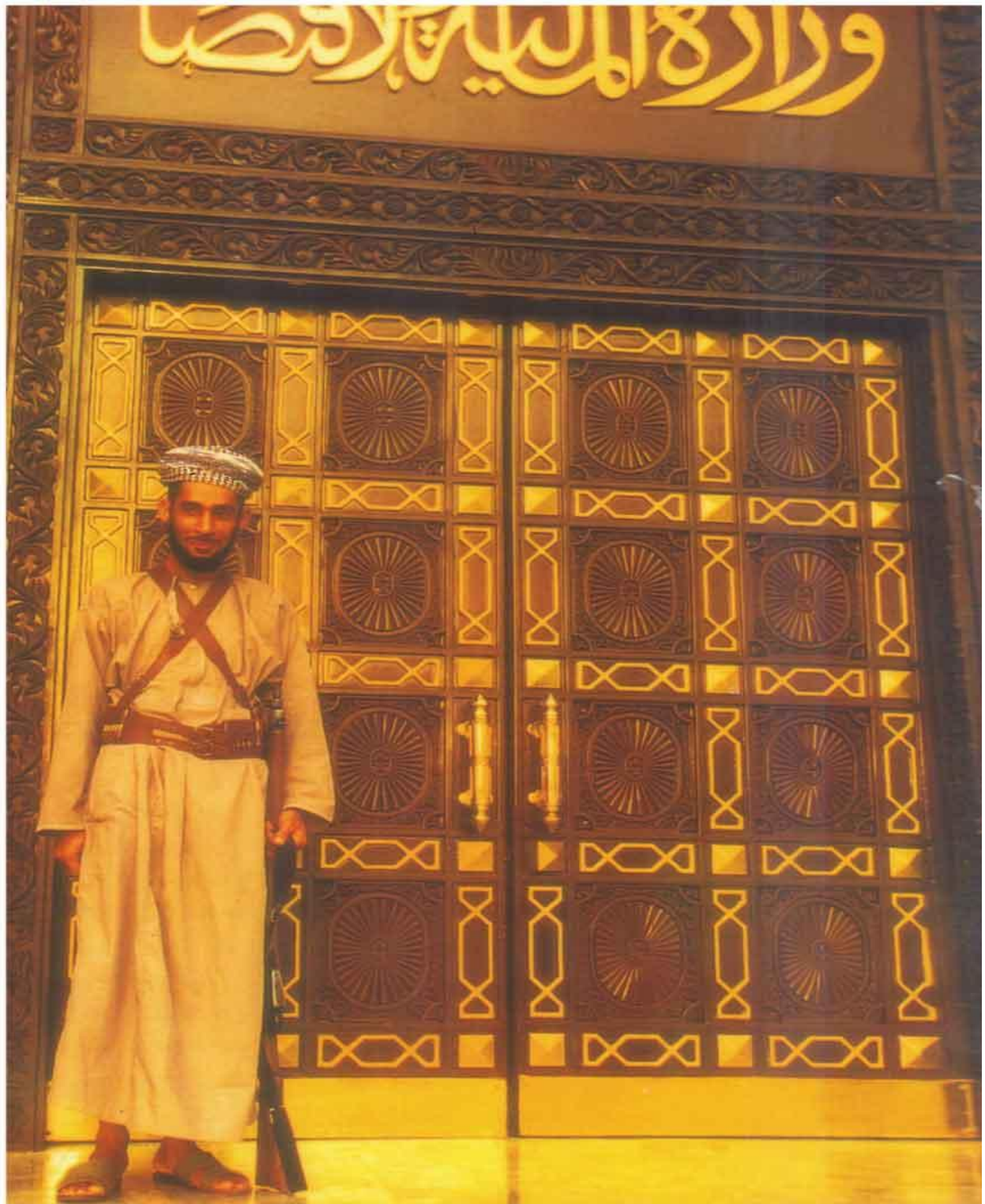
«إننا إذ نستهل مرحلة جديدة في مسيرتنا المباركة فإننا ننطلق من دعائم متينة ومقومات صلبة نحو آفاق أرحب وطموحات أكبر وأشمل تتطلب منا جميعاً أن نضع نصب أعيننا باستمرار المهام الجسام التي تواجهها هذه المسيرة في تقديمها المستمر والمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتق كل منا ليس فحسب من أجل المحافظة على ما تحقق وإنما أيضاً لاثراء نهضتنا الجديدة من الانجازات.. ان المرحلة القادمة تتطلب أن يقوم القطاع الخاص بالدور الأكبر فيها فيعمل على تطوير قدراته وتعزيز خبراته وتنويع مهاراته حتى يتمكن من مضاعفة مساهمته ليس فقط في التنمية الاقتصادية وإنما أيضاً في التنمية الاجتماعية».

السياسة المالية والاقتصادية

استطاعت السياسة المالية والاقتصادية التي تم تنفيذها على مدى الخطط الخمسية الأربع الأخيرة وما سبقها من خطوات أن تنتقل بالاقتصاد العماني من اقتصاد محدود إلى اقتصاد حديث متطور قادر على النمو الذاتي والتفاعل مع مختلف التطورات من حوله من ناحية وتأمين معدل دخل فردي سنوي يزيد على خمسة آلاف دولار سنوياً من ناحية ثانية. ومن ثم فإن معدلات النمو التي حققها الاقتصاد العماني خلال الفترات (١٩٨٥ - ١٩٨٦) و(١٩٩٠ - ١٩٩١) و(١٩٩١ - ١٩٩٣) فاقَت المعدلات التي تحققت على مستوى الاقتصاد العالمي خلال فترتين من هذه الفترات وتساوت مع المعدل العالمي تقريباً خلال الفترة الأخرى. وفي ضوء ذلك فإن معدل النمو السنوي من نصيب الفرد من الناتج القومي خلال الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٩٣ بلغ ٩٪ في المتوسط وهو معدل نمو يفوق ما تحقق بالنسبة لكافة مجموعات الدول باستثناء مجموعة دول شرق آسيا والباسفيك والدول الآسيوية ذات التنمية العالية.

من جانب آخر ارتفعت المصروفات الحكومية من ٤٦ مليون ريال عام ١٩٧١ لتصل إلى ٩٢٥ مليون ريال عام ١٩٨٠ ثم إلى ٢٠١٨ مليون ريال عام ١٩٩٤. أما

◀ حارس عماني
باللباس التقليدي
أمام مبنى وزارة
المالية والاقتصاد
في لحظة تجسد
العلاقة التي لا
تنفصل بين القديم
والحديث.



الايادات فإنها ارتفعت من نحو ٥٠ مليون ريال عام ١٩٧١ الى نحو ١١٨٨ مليون ريال عام ١٩٨٠ ثم الى ١٧٢٣ مليون ريال عام ١٩٩٤. كما اتسم الوضع المالي بالاستقرار وانخفاض معدل التضخم.

ركزت خطة التنمية الخمسية الرابعة ١٩٩١ - ١٩٩٥ على العمل على تحقيق معدل نمو مناسب في الناتج المحلي الاجمالي يسمح بالنهوض بمستوى معيشة المواطن والاستمرار في تنويع مصادر الدخل بتوسيع القاعدة الانتاجية خاصة في القطاعات غير النفطية، مع التأكيد على البعد الاقليمي للتنمية وتوجيه الجانب الأكبر من الاستثمارات الى المناطق خارج العاصمة ودعم النشاط الاقتصادي الحر وتشجيع القطاع الخاص وتعزيز المركز المالي للدولة.

موازنة عام ١٩٩٥

وفي هذا الاطار جاءت الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٩٥ لتنسجم مع الظروف الاقتصادية الدقيقة والمعقدة، وبما يسمح بتنفيذ سياسة ترشيد الانفاق وتخفيض عجز الموازنة وتحقيق التوازن بين الموارد والانفاق وبناء الاحتياطات المالية، مع تلبية متطلبات التنمية ذات الأولوية وتوفير أسباب الحياة الكريمة للمواطنين والارتقاء بمستوى معيشتهم ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في البلاد.

وفي هذا الاطار بلغ حجم الايرادات العامة في موازنة هذا العام نحو ١٨٤٧ مليون ريال عماني وهو ما يزيد بنسبة ٦٦٪ عن ما كان عليه في العام الماضي ١٩٩٤، كما قدر الانفاق العام بحوالي ٢١٥٩ مليون ريال وهو ما يزيد بنسبة ٦٢٪ عن حجم الانفاق العام في موازنة ١٩٩٤. وبينما بلغت المصروفات الجارية في موازنة ١٩٩٥ الى ١٧١٤ مليون ريال بزيادة قدرها ٨١٪ عما كانت عليه العام الماضي فان المصروفات الاستثمارية بلغت ٤٢٧ مليون ريال وهو ما يقل بنسبة ١٪ عن نظيراتها في عام ١٩٩٤. وبالنسبة لعجز الموازنة فانه قدر بحوالي ٣١٢ مليون ريال مقارنة مع ٣٠١ مليون ريال في موازنة عام ١٩٩٤ أي بزيادة قدرها ٣٧٪.

مرتكزات أساسية

وفي ظل الاعداد لمرحلة الانطلاق الاقتصادي والدخول الى آفاق القرن القادم فان السياسة المالية والاقتصادية لحكومة صاحب الجلالة تركزت على عدة محاور ومركزات تضعها في اعتبارها خطة التنمية الخمسية ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ وخطط التنمية المستقبلية خلال ربع القرن القادم. وتنطلق هذه من قاعدة راسخة تتمثل في الحفاظ على القيم العمانية، وضمان استمرار دخل المواطن العماني بالقيمة الحقيقية عند مستواه الحالي كحد أدنى والعمل على مضاعفته بحلول عام ٢٠٢٠. ومن أهم محاور هذه المرتكزات ما يلي:

تنمية الموارد البشرية وتطوير قدرات ومهارات العمانيين لمواكبة متطلبات الاقتصاد الوطني من القوى العاملة المدربة وعلى نحو يشجع على توطيد المعرفة واستيعاب التغيرات التقنية واداراتها وتوفير العمالة الماهرة والفنية والأخذ بأنظمة تتسم

بالفعالية في مجال الرعاية الصحية والتعليم الأساسي لضمان تحقيق الأهداف الموضوعية.

تنويع مصادر الدخل القومي وذلك بالعمل على الحد من الاعتماد على النفط سواء من خلال تنمية قطاعات الانتاج غير النفطية والتي حققت معدلات نمو كبيرة حيث ازداد نصيب هذه القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي من ٣١٪ عام ١٩٧٠ الى نحو ٦١٪ عام ١٩٩٤، أو من خلال العمل على تنمية صناعات مختلفة للتصدير للاستفادة من المزايا النسبية للموقع الاستراتيجي للسلطنة والموارد الطبيعية المتاحة في قطاعات الزراعة والثروة السمكية والسياحة والمعادن والاتصالات والخدمات القابلة للتداول. وقد قطعت البلاد شوطا غير قليل في هذا المجال وذلك من خلال اقامة عدة مناطق صناعية في نزوى وصحار وريسوت والبريمي وصور الى جانب الرسيل الصناعية، فضلا عن تقديم الحوافز والمساعدات المتعددة بما فيها الاعفاءات الضريبية والجمركية للنشاط الصناعي وفي الاعداد لاقتحام مجال الصناعات البتروكيمياوية وتسييل الغاز.

تشجيع ودعم القطاع الخاص وذلك من أجل أن ينهض القطاع الخاص العماني بدوره في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل تدريجي وحتى يقوم هو بعبء الدور الأكبر كمحرك رئيسي لنمو الاقتصاد الوطني في المرحلة القادمة من خلال تطوير قدراته وتنويع مهاراته ومضاعفة مساهماته في مختلف مجالات التنمية وفي إطار الاعتماد على الذات وتذليل مختلف العقبات خاصة وأن المرحلة السابقة من التنمية قد وفرت وسائل النمو للقطاع الخاص بما فيها العديد من التسهيلات وصور الدعم ومن ثم تسعى حكومة صاحب الجلالة الى تعزيز الرؤى والسياسات المشتركة بين القطاعين الحكومي والخاص، والغاء الحواجز الإدارية التي تحد من حرية دخول رأس المال الخاص في مختلف الأنشطة وتطوير القوانين وضمان حرية المنافسة وتكافؤ الفرص وزيادة الوعي العام باستراتيجية تنمية القطاع الخاص.

الخصخصة ففي إطار حرص الحكومة على إتاحة الفرصة للقطاع الخاص العماني، وضمان سياستها لجذب رأس المال الاجنبي للاستثمار في البلاد، طرحت الحكومة مؤخرا عددا من المشاريع الخدمية للقطاع الخاص، حيث قام القطاع الخاص بشراء أسهم الحكومة في شركة فنادق الخليج (عمان) وشركة التأمين الوطنية، والبنك الوطني العماني، وشراء الأسهم الاضافية لشركة أسمنت عمان، بالاضافة الى طرح



▲ عملة نقدية
أصدرها البنك
المركزي العماني
بمناسبة الذكرى
(٢٥٠) لتولي
الأسرة
البوسعيدية الحكم
في (عمان).



▲ التخطيط
للتنمية من الآن
وحتى (٢٥) سنة
قادمة من خلال
(مؤتمر الرؤية
المستقبلية
للاقتصاد العماني
الذي ٢٠٢٠) الذي
يعتبر أول مؤتمر
من نوعه في الشرق
الأوسط.

مشروعات استثمارية مثل مشروع محطة منح للكهرباء التي تعد تجربة رائدة للقطاع الخاص للدخول في مشروعات كانت مقصورة على الحكومة. جدير بالذكر انه تجرى دراسة عدة مشروعات خدمية جديدة لطرحها للاستثمار أمام القطاع الخاص منها على سبيل المثال مشروعات الصرف الصحي في كل من مسقط وصلالة ومياه حوض المسرات بمنطقة الظاهرة ومشروع كهرباء صلالة ومحطة تحلية مياه مركزية في الاشخرة ومشاريع الطرق البديلة ومشروع مجمع البتروكيماويات في المنطقة الشرقية.

تحقيق التوازن بين الدخل والانفاق وذلك باتباع سياسات تحقق استخدام أفضل للموارد الوطنية المتاحة بشرية وطبيعية، واستعادة التوازن في المالية العامة خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ عن طريق تخفيض الانفاق العام وتحقيق فوائض في الموازنة وتوسيع قاعدة الإيرادات الحكومية وترشيد الدعم المالي بأنواعه المختلفة ورفع كفاءة وإنتاجية الأنشطة الحكومية مع المحافظة على البيئة.

الدخول في مشروعات ضخمة اقليمية ودولية : ومن أهم ملامح التوجه الاقتصادي العماني الراهن انه في الوقت الذي تشجع فيه الحكومة اجتذاب الاستثمارات الأجنبية للعمل في السلطنة ودفع المواطنين الى زيادة مدخراتهم واستثماراتهم في المشروعات المطروحة، فإنها تقوم بدورها بالاسهام في مشروعات استثمارية ضخمة على المستويين الاقليمي والدولي لما لهذه الاستثمارات من مردود ايجابي على الاقتصاد

٩٥/٨

٩٥٧

الوطني، وفي هذا المجال تم تأسيس شركة عمان والامارات للاستثمار برأس مال يبلغ ٣٠ مليون ريال عماني مناصفة مع دولة الامارات ، كما تجرى دراسات انشاء خط أنابيب الغاز المسال الى الهند الذي تبلغ تكلفته من ٢ الى ٤ مليار دولار تقريباً، وإلى جانب مشروع الغاز المسال الضخم والذي يتكلف نحو ٩ مليار ريال، تساهم السلطنة في مشروع خط أنابيب تنجيز في كازاخستان، وهذه المشروعات وغيرها من شأنها أن تساهم في اطلاق عجلة الاقتصاد الوطني بشكل أكبر وتوفير خبرات حيوية إدارية وتقنية واقتصادية للكوادر الوطنية.

سوق مسقط للأوراق المالية

ليس من المبالغة في شيء بأن سوق مسقط للأوراق المالية استطاعت خلال الفترة القصيرة من انشائها في ٢٠ مايو عام ١٩٨٩ من أن تتحول الى واحد من ابرز مصادر تمويل النشاط الاستثماري للاقتصاد الوطني وذلك باستقطاب اعداد تتزايد باستمرار من المستثمرين العمانيين. وخلال الفترة من عام ٨٩ حتى ١٩٩٤ ارتفع عدد الشركات المساهمة المدرجة على لائحة التداول في السوق الى ١٠٩ شركة برأس مال بلغ ٤٨٧٧ مليون ريال، كما قفز عدد المساهمين الى ١١٠٠٠٠ مساهم بالإضافة الى ١١ إصدار لسندات التنمية تم تسجيلها بالسوق، وقد بلغ حجم التداول التراكمي في السوق الثانوية ١٢٦٢ مليون ريال عماني.

جذب الاستثمارات الخليجية والأجنبية

جدير بالذكر انه تم اقرار سياسات تسمح لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتملك أسهم في الشركات المساهمة العامة بما لا يتجاوز ٢٥٪ من رأس مالها أيا كان نشاط هذه الشركات وتصل هذه النسبة الى ٤٩٪ اذا كان نشاط الشركة يدخل ضمن الأنشطة الاقتصادية المتفق عليها بدول مجلس التعاون.

من جانب آخر تم السماح لغير العمانيين بالاستثمار في الأسهم من خلال حسابات الاستثمار المشترك وبما لا يتجاوز ٤٩٪ من جملة استثمارات الحساب. وتعامل هذه الاستثمارات من الناحية الضريبية نفس معاملة الشركات المملوكة بالكامل للعمانيين. وفي هذا الاطار تم تأسيس أول صندوق استثماري مشترك يطلق عليه اسم «حساب أوريكس للاستثمار المشترك» بين مستثمرين عمانيين ومستثمرين دوليين برأس مال يبلغ ٢٠ مليون ريال.

وبينما قامت سوق مسقط للأوراق المالية بدور حيوي في بيع الأصول الحكومية في عدد من الشركات خلال الفترة الماضية وذلك من خلال طرح حصة الحكومة للاكتتاب العام، وكذلك طرح أسهم المشروعات الجديدة من خلال السوق، قامت السوق بتنظيم



▲ نشاط
متواصل بسوق
مسقط للأوراق
المالية يترجم النمو
المستمر للاقتصاد
العماني.

مؤتمر آفاق الاستثمار في السلطنة في ديسمبر ٩٤ حيث شارك فيه عدد كبير من المؤسسات المالية وصناديق الاستثمار الخليجية والعربية والدولية، وتم خلاله استعراض آفاق ومجالات الاستثمار في السلطنة والتسهيلات العديدة التي تقدمها الدولة في هذا المجال والضمانات التي يحظى بها الاستثمار الأجنبي في السلطنة من خلال القوانين المنظمة لذلك.

الادراج المتبادل بين سوقي مسقط والبحرين

بعد استكمال كافة الجوانب التشريعية والتنفيذية للادراج المتبادل بين الشركات في سوقي مسقط والبحرين للأوراق المالية سواء فيما يتعلق بالقوانين وتعليمات التداول وشروط الادراج والعمولة والمقاصة والتسوية والايداع والتحويل وغيرها، وهو ما تم خلال العام الماضي ٩٤، قدمت سوق مسقط والبحرين نموذجا للتعاون الوثيق بين أسواق المال الخليجية وذلك بتدشين العمل بنظام الادراج المشترك بينهما في ابريل ١٩٩٥.

عمان/٩٥

١٥٤

تطوير متعدد الجوانب

وبينما قامت سوق مسقط للأوراق المالية بتخصيص عدد من شركات الوساطة الجديدة تمشيا مع التوسع المضطرد في نشاط السوق فقد باشرت شركتان من شركات الوساطة الجديدة العمل في السوق الثانوية خلال عام ١٩٩٤ بالإضافة الى شركة أخرى خلال هذا العام ومن ثم يرتفع عدد شركات الوساطة المرخصة للتعامل في السوق الثانوية الى ٩ شركات يصل رأسمالها المدفوع الى ١٤٣ ريال عماني. من جانب آخر تسعى السوق الى انشاء دائرة للمقاصة والتسوية يمكن أن تباشر العمل خلال العام الحالي ١٩٩٥ بالإضافة الى تطوير أدوات مالية جديدة تتناسب مع نمو وتطور السوق، واعداد تصورات لوضع قانون لسوق المال في السلطنة وترسيخ قواعد الافصاح المالي لاطلاع المستثمرين بشكل مستمر على أوضاع الشركات المدرجة في السوق والاستمرار في تدريب الكوادر الوطنية في عدد من أسواق المال الدولية الشهيرة.

الجهاز المصرفي للدولة

يتكون الجهاز المصرفي للدولة من البنك المركزي العماني و١٨ بنكاً تجارياً (منها ٧ بنوك محلية و١١ فرعاً لبنوك اجنبية) بالإضافة الى ثلاثة بنوك متخصصة. وبينما بلغ عدد فروع البنوك التجارية في مختلف أنحاء السلطنة ٢٥٥ فرعاً في نهاية عام ١٩٩٤ فانه توجد ٦٦ شركة صرافة تم الترخيص لها من جانب البنك المركزي للعمل في مجال استبدال العملات منها ١٠ شركات يمكنها اصدار الحوالات المالية. والى جانب ذلك تم الترخيص بانشاء عدد من المؤسسات المالية للقيام بأعمال بنوك الاستثمار.

البنك المركزي العماني

ويقوم البنك المركزي بدوره في إطار صلاحياته في المجالين المالي والنقدي، واعتباراً من هذا العام تم تطبيق نظام ضمان الودائع من جانب البنك المركزي العماني وهو نظام يشارك فيه البنك المركزي بنسبة تعادل نسبة مساهمة البنوك التجارية الأخرى لتوفير ضمانات لمواجهة أية تطورات قد يواجهها أحد البنوك العاملة في السلطنة وبما يحافظ على حقوق المودعين من ناحية وبما يضمن الأداء الجيد للبنوك من ناحية ثانية وهو ما يعزز الثقة في النظام المصرفي على مختلف المستويات.

جدير بالذكر انه تم هذا العام صدور مرسوم سلطاني بزيادة رأس مال البنك المركزي العماني بمقدار ٢٥ مليون دولار ليتواكب مع التوسع في نمو الاقتصاد الوطني في مختلف المجالات ومن ثم بلغ رأس مال البنك ٢٠٠ مليون ريال. أما أصول البنك فانها تبلغ ٨٣٨ر٢ مليون ريال في نهاية ١٩٩٤. وبلغ اجمالي النقد المصدر حتى نهاية ١٩٩٤ (٢٦٧ر٩) مليون ريال عماني. ومن أجل الوفاء باحتياجات الجهاز المصرفي من العمالة الوطنية المدربة تم انشاء المعهد المصرفي العماني وهو ما كان له أثره الملموس في زيادة نسبة التعمين بين العاملين في هذا القطاع الحيوي بصورة ملموسة.



▲ للبنوك دور هام في دفع عجلة الاقتصاد العماني.

وهناك البنوك المتخصصة التي تدعمها الحكومة لتشجيع النشاط التجاري والاستثماري في قطاعات اقتصادية تنموية محددة ويبلغ عدد فروع هذه البنوك ٢٣ فرعاً وهذه البنوك هي:

بنك الاسكان العماني

يقوم بنك الاسكان العماني بتقديم التمويل اللازم للمواطنين من ذوي الدخل المحدود والمتوسط لتمكينهم من شراء أو تشييد مساكنهم واستكمالها وتوسيعها وذلك لتأمين المسكن اللائم للمواطن وأسرته دعماً للحركة العمرانية، كما يقوم البنك بدور في مجال تملك الأراضي الصالحة للبناء وإقامة وحدات سكنية عليها وتمليكها المواطنين عن طريق قروض بشروط محددة. ومنذ تم تأسيس البنك في عام ١٩٧٧ ليحل محل الشركة الوطنية العمانية للأنماء الاسكاني التي أنشئت عام ١٩٧٣ ارتفع رأس مال البنك المصرح به من ١٠ مليون ريال إلى ٣٠ مليون ريال مدفوعة بالكامل.

وقد بلغ عدد القروض التي قدمها البنك للمواطنين منذ تأسيسه وحتى نهاية عام ١٩٩٤ (١٧٣٧٣) قرصاً بلغت قيمتها الاجمالية ٢٦٧٠٨٢ر٣٨٨ ريال عماني ويتم تخصيص الجزء الأكبر من القروض لذوي الدخل المحدود، كما تم اعتباراً من عام ١٩٩٢ إلغاء العمل بنظام الفوائد على القروض وأصبح البنك يتقاضى رسوم خدمات مصرفية وإدارية فقط وهي تقل كثيراً عن ما كان يتقاضاه من فوائد.

عمان/٩٥

١٥٦

بنك تنمية عمان

يقوم بنك تنمية عمان بدور حيوي في مجال الاسهام في تمويل العديد من المشروعات التنموية سواء كانت صناعية أو خدمية، وكذلك تمويل ضمانات الصادرات العمانية وتقديم تسهيلات وخدمات فنية واستشارية للشركات العمانية في القطاعات المختلفة والتي ترغب في ذلك.

وقد بدأ البنك نشاطه في عام ١٩٧٩ بتقديم قروض متوسطة وطويلة الأجل والمساهمة في رأس مال بعض المشروعات. وزادت أصول البنك في نهاية عام ١٩٩٣ عن ٥٠ مليون ريال، وقدم البنك قروضا تمويلية منذ انشائه بلغت نحو ٧٦ مليون ريال.

بنك عمان للزراعة والأسماك

يقوم بنك عمان للزراعة والأسماك بتقديم القروض للمنشآت والأفراد من المواطنين لتمويل المشروعات التي تتصل اتصالا مباشرا بالزراعة والثروة السمكية، وكذلك المساهمة في رؤوس أموال الشركات العمانية العاملة في هذه المجالات وتوفير المعاونة الفنية للمواطنين والشركات العاملة في هذه المجالات. وقد تأسس البنك في عام ١٩٨١ برأس مال يبلغ ١٩ مليون ريال مدفوع بالكامل وبلغ عدد القروض التي قدمها البنك منذ انشائه حتى نهاية ١٩٩٤ (١٣٧٥٠) قرضا وبلغت قيمتها الاجمالية ٤٨٨٢٥٠٠ ريال عماني.

عمليات البنوك التجارية

بلغ اجمالي قيمة أصول البنوك التجارية ١٩٨٩٠٦ مليون ريال في نهاية ١٩٩٤ وبلغت جملة أرصدة الأقرض ١٢٦٠٠٧ مليون ريال منها ١٢٣١٠٨ مليون ريال للقطاع الخاص والباقي للحكومة والمؤسسات العامة. كما بلغت استثمارات البنوك التجارية في سندات التنمية الحكومية ٤٤٢ مليون ريال، في حين بلغت استثمارات في أذون الخزانة المحلية (بسعر التكلفة) ٢٧٩ مليون ريال.

وبالنسبة للودائع فإنها بلغت ١٣٠٢٧ مليون ريال في نهاية عام ١٩٩٤ منها ١٠٨٢ مليون ريال تمثل ودائع القطاع الخاص والباقي ودائع للحكومة والمؤسسات العامة. أما المخصصات والفوائد المحتجزة فقد بلغت ١٤٠٢ مليون ريال عماني في نهاية ١٩٩٤ في حين بلغت قاعدة رؤوس أموال البنوك التجارية ما قيمته ١٦٧٦ مليون ريال.

هيئة حسم المنازعات التجارية

أنشئت بموجب المرسوم السلطاني رقم ٨١/٧٩، كجهاز قضائي متخصص يناط به الفصل في كافة الأمور التجارية، ويتمتع بالشخصية الاعتبارية وبالاستقلال في أعماله القضائية فضلا عن الاستقلال المالي والإداري.

التجارة والصناعة

يمثل قطاع التجارة والصناعة واحدا من القطاعات الحيوية في الاقتصاد الوطني إذ أنه يتصل بجانبين على قدر كبير من الأهمية هما جانب التجارة المرتبط بعلاقات السلطنة التجارية مع الخارج عبر التصدير والاستيراد إضافة الى التجارة الداخلية، وجانب الصناعة الذي يلعب دورا متزايدا الأهمية في تنويع مصادر الدخل القومي ودفع التنمية في المرحلة القادمة.

وقد حظي هذا القطاع بكثير من الرعاية والدعم من جانب حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم.

قطاع التجارة

تتمثل أهمية قطاع التجارة ليس فقط في أنه يعكس مخرجات عملية التنمية والتطور الاقتصادي في مختلف القطاعات الأخرى من خلال ترجمتها الى حركة نشطة للتبادل التجاري سواء على المستوى المحلي أو في علاقات السلطنة التجارية مع الدول الأخرى ولكن أهميته تتمثل كذلك في أنه يسهم بنصيب كبير في سد احتياجات المجتمع من كثير من السلع والخدمات من ناحية، ومن ثم الاسهام في زيادة الدخل القومي للبلاد من ناحية ثانية.

وانطلاقا من مبادئ الاقتصاد الحر التي تأخذ بها السلطنة، ونتيجة للتطور الاقتصادي الكبير الذي تحقق خلال الربع قرن الماضي، استطاع قطاع التجارة أن يحقق الكثير من الايجابيات، وأن يتفاعل على نحو يحد قدر الامكان من التأثيرات السلبية لموجة الكساد العالمي وهبوط أسعار النفط، وحتى خلال فترات الأزمات الحادة التي مرت بها منطقة الخليج في سنوات سابقة استطاع هذا القطاع وبفضل الموقع الاستراتيجي للسلطنة وعلاقاتها الطيبة مع مختلف الدول أن يؤمن كافة الاحتياجات الوطنية دون تأثير يذكر.

وفي الوقت الذي حدث فيه تغير هيكلي ضخم في الإقتصاد العماني نتيجة لجهود التنمية والمسااعي الحثيثة لتنويع مصادر الدخل القومي، ازدادت نسبة مساهمة الصادرات غير النفطية وكذلك إعادة التصدير من ٨٣٪ في عام ١٩٨٤ الى ٢٤٢٪ في عام ١٩٩٤ في حين انخفضت نسبة الصادرات النفطية من اجمالي الصادرات من ٩١٧٪ عام ١٩٨٤ الى ٧٥٨٪ في عام ١٩٩٤. جدير بالذكر أنه طرأ تغير وتوسع وتنوع ملحوظ بالنسبة لشركاء السلطنة التجاريين إذ اتسع نطاق المبادلات التجارية بين السلطنة ودول العالم الأخرى ليشمل تايلاند وتايوان والامارات العربية المتحدة الى جانب اليابان وكوريا الجنوبية وبريطانيا والولايات المتحدة والهند وهولندا وسنغافورة والمانيا وغيرها. ومعروف أن السلطنة تتمتع بمرونة شديدة في عمليات التصدير والاستيراد



▲ استطاعت
الصناعة العمانية
تغطية حاجة
السوق المحلي من
المنتجات الصناعية
تحقيقاً لسياسة
إحلال الواردات.

حيث لا توجد قيود على التحويلات بالنقد الأجنبي. كما أن الرسوم الجمركية لا تتجاوز ٣٪ في المتوسط. وبالنسبة للتجارة الداخلية، فقد حدث اتساع ضخم سواء في تجارة التجزئة أو الجملة، أو بالنسبة للزيادة الملحوظة في عدد الشركات المساهمة العمانية وشركات الاستثمار المشترك، خاصة في ظل التسهيلات والاعفاءات التي توفرها الدولة في هذا المجال. ومما له دلالة أن تجارة الجملة والتجزئة قد ازدادت نسبتها في مكونات الناتج المحلي غير النفطي من ٢٠,٨٪ خلال عام ١٩٧٦ إلى ٢٣,٢٪ خلال عام ١٩٩٤ ومن ثم تأتي في المرتبة الثانية بعد الخدمات الحكومية وتسبق قطاعات الزراعة والأسماك والصناعة والتشييد.

وبينما أسهم قانون التجارة الذي صدر بالمرسوم السلطاني ٩٠/٥٥ في إعطاء المجال لمزيد من رواج التجارة في البلاد واستكمال المقومات الأساسية والقانونية لهذا القطاع الحيوي، فإن الزيادة في أعداد المسجلين بامانة السجل التجاري تشير بوضوح إلى ازدهار حركة التجارة الداخلية وحتى ٣٠ يونيو ٩٥ بلغ عدد هؤلاء ٣٢٠٨٧ في مسقط، و٩٣١٣ في صلالة، و١٣٠١٤ في صحار، و٥١٢٣ في نزوى، و٤٣١٨ في إبراء، و٣٤١٥ في البريمي، و٦٠٨ في مسندم، و٣٩٥٣ في عبرى، و٥١٧٧ في صور. وقد بلغت نسبة الزيادة في عدد المسجلين في مسقط نحو ٣٠٪ مقارنة بما كان عليه الوضع في نهاية

١٩٩٣ إذ كان عدد المسجلين فيها ٢٤١٧٦.

انطلقت عملية تطوير وتنمية قطاع التجارة من مجموعة من الأسس من أهمها ما يلي :

١ - تشجيع القطاع الخاص وتقديم مختلف صور الدعم له، وذلك في إطار الدور الحيوي الذي يلعبه القطاع الخاص في عملية التنمية، وحتى يقوم بدوره كاملاً، وفي هذا المجال تم اعفاء الشركات العمانية التي تحقق أرباحاً صافية تصل إلى ٣٠ ألف ريال سنوياً من الضرائب، كما شجعت الدولة نشاط القطاع الخاص في مجال التصدير، وعملت على فتح أسواق جديدة أمام المنتجات العمانية.

والى جانب ذلك شجعت الدولة انشاء الشركات بدلاً من المؤسسات الفردية نظراً لدورها في تجميع الأموال كما تم تنظيم ضوابط انشاء المكاتب الاستشارية والمكاتب المهنية، وتقوم دوائر أمانة السجل التجاري ودائرة الشؤون التجارية ودائرة شؤون الشركات ودائرة التوثيق بوزارة التجارة والصناعة بدور حيوي في هذا المجال. وتجدر الإشارة إلى أن عدد الشركات حتى ٩٥/٣/٢٠ بلغ ٣٥١ شركة منها ١٩ شركة مساهمة عمانية ذات استثمار رأس المال الأجنبي، و٣٣٢ شركة (توصية، تضامنية، محدودة المسؤولية) ذات استثمار رأس المال الأجنبي وبلغت رؤوس أموال هذه الشركات ٢٤٩٩١٧١٣٩ ريالاً عمانياً، كما بلغ عدد الشركات المساهمة العمانية بالكامل ٩٢ شركة وبلغ إجمالي رؤوس أموالها ٢٤١٥٤٦٧٦١٥ ريالاً عمانياً، كما بلغ مجموع الشركات الاستشارية ٦٦٧ شركة حتى ٩٥/٥/٣١ منها ٥٢٥ شركة عمانية و١١١ شركة اجنبية و٢٣ شركة عربية و٧ شركات خليجية تغطي مختلف الأنشطة.

جدير بالذكر أنه تم انشاء إدارات للتجارة والصناعة في مختلف مناطق ومحافظات وولايات السلطنة كما يتم الانتهاء من ربط الإدارات الإقليمية لأمانة السجل التجاري بنظام الحاسب الآلي بأمانة السجل التجاري بمسقط لتوفير كافة البيانات حول التجار والشركات المقيمة بالسجل التجاري بسرعة وكفاءة ولخدمة النشاط التجاري بالبلاد.

٢ - دفع وتنشيط الحركة التجارية في البلاد من خلال تذليل كافة الصعوبات وتقديم مختلف التسهيلات وتبسيط الاجراءات للتيسير على التجار ورجال الأعمال في القيام بأعمالهم وانجاز معاملاتهم وذلك من خلال اصدار القوانين واللوائح التنظيمية المتصلة بتنظيم النشاط التجاري مثل قانون السجل التجاري والوكالات والشركات التجارية وقانون التجارة.

٣ - تعزيز التعاون التجاري بين السلطنة والدول الشقيقة والصديقة سواء من خلال الاتفاقيات والبروتوكولات الثنائية، أو من خلال الاتفاقيات الخاصة بالتعاون

عمان/٩٥

١٦٥

- التجاري والاقتصادي في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعلى المستوى العربي والاقليمي وبما يكفل الامتيازات والاعفاءات الجمركية وغيرها.
- ٤ - العمل على ترويج الصادرات العمانية في الخارج وفتح أسواق جديدة أمامها خاصة فيما يتصل بالصادرات غير النفطية. وبينما أدى الالتزام بالمستويات القياسية للجودة بالنسبة للمنتجات العمانية الى كسب هذه المنتجات للثقة في كل الاسواق التي دخلتها بما في ذلك أسواق العديد من الدول المتقدمة في أوروبا والولايات المتحدة (وعلى سبيل المثال صادرات الأدوية والملابس والكابلات وغيرها) فإن تنظيم المعارض للمنتجات العمانية في الداخل والخارج والمشاركة في المعارض الخارجية يلعب دورا حيويا في هذا المجال. وخلال العام الماضي تم المشاركة في معرض تايبيه الدولي والمعرض المشترك العاشر لدول مجلس التعاون في الرياض، كما تم تنظيم معرض للمنتجات العمانية في طوكيو في ١٠/٢٦/٩٤ حتى ١٨/١١/٩٤ هذا فضلا عن المشاركة في ١١ معرض تم تنظيمها في مركز عمان الدولي للمعارض بالسيب خلال عام ٩٤.
- ٥ - تشجيع الاستثمارات الأجنبية للعمل في السلطنة واثاحة الفرصة أمام مشاركة رأس المال الخليجي والأجنبي في الشركات العمانية وفق قانون استثمار رأس المال الأجنبي الذي يسمح بإقامة شركات برأس مال أجنبي بنسبة ١٠٠٪ في حالات محدودة.

قطاع الصناعة

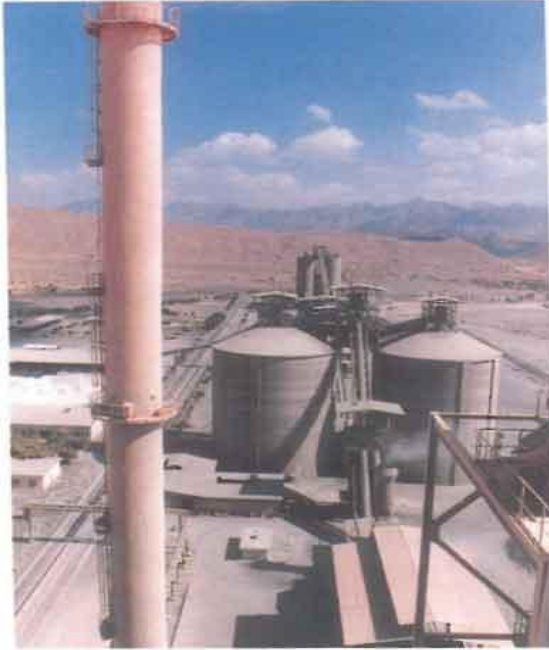
يعد قطاع الصناعة من القطاعات التي تحظى باهتمام كبير من جانب حكومة صاحب الجلالة على امتداد السنوات الماضية، وذلك من أجل إقامة صناعة وطنية راسخة يمكنها احلال أكبر قدر من الواردات من ناحية، واستيعاب التطورات التكنولوجية المتسارعة من ناحية ثانية، واستغلال الامكانيات والخامات المحلية من ناحية ثالثة والاسهام كذلك بنصيب متزايد في الناتج المحلي واستيعاب قدر متزايد من العمالة الوطنية.

وبينما حقق قطاع الصناعة معدل نمو مرتفع بين القطاعات الأخرى غير النفطية وازدادت مساهمته بالنسبة للقطاعات غير النفطية من ١٢٪ عام ١٩٧٦ الى ٨٢٪ عام ١٩٩٤، فإن مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي المتولد من قطاع الانتاج السلعي (الكهرباء والمياه والزراعة والاسماك والتعدين والصناعة والبناء والتشييد) تصل خلال الخطة الخمسية الرابعة الى ٣٤٢٪ وتصل قيمة مساهمة هذا القطاع في عام ١٩٩٥ الى ٢٧٥ مليون ريال عماني وكانت ٤ مليون ريال فقط في عام ١٩٧٦. وفي الوقت الذي أعطى فيه تخصيص عامين وطنيين للصناعة هما عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢

◀ مصنع العدسات
اللاصقة الذي يعتبر
الأحدث من نوعه في
المنطقة.

◀ نجحت الصناعة
العمانية في التغلب
على محدودية السوق
المحلي بالتوجه نحو
التصدير بعد الارتقاء
بمستوى جودتها.

▼ تعتبر صناعة
الأسمنت إحدى
الصناعات الهامة
لتحقيق النهضة
العمرانية بالسلطنة.



عمان/ ٩٥

دفعة كبيرة للقطاع الصناعي، فإن استراتيجية التنمية الصناعية حتى عام ٢٠٠٥ تركز على تطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة واستغلال الخامات المحلية والتكنولوجيا الحديثة وتطوير المناطق الصناعية وتدريب العمالة الوطنية، مع اعطاء مزيد من التسهيلات والاعفاءات للصناعات التي تنشأ خارج منطقة العاصمة وتستخدم الخامات المحلية وذلك وفقا لمعايير محددة للدعم المالي والحوافز الصناعية الممنوحة اعتبارا من عام ١٩٩٤.

مناطق صناعية متكاملة

جدير بالذكر أن الحكومة أنشأت عدة مناطق صناعية في عدد من مناطق السلطنة وذلك في ضوء النجاح الكبير الذي حققته منطقة الرسيل الصناعية وذلك في ضوء ما يقدمه تشييد هذه المناطق من توفير المرافق والخدمات بأسعار اقتصادية وبالمواصفات الملائمة للنشاط الصناعي، وزيادة سرعة تنفيذ المشروعات من خلال توفير البنية الأساسية وتجميع المصانع قدر الامكان في منطقة واحدة لاعتبارات اقتصادية وبيئية وإدارية.

ومع ذلك فإن الحكومة خفضت أسعار الكهرباء للمصانع التي توجد خارج المناطق الصناعية إسهاما في دعمها. والآن توجد مناطق صناعية في كل من صحار ونزوى وريسوت، ويجري الاعداد لإنشاء مناطق صناعية في كل من مسندم والبريمي وصور، هذا الى جانب المنطقة الصناعية في الرسيل بمسقط، والتي تحولت الى نموذج مضيء على درب الصناعة الوطنية، خاصة بعد زيارة جلالة السلطان قابوس المعظم لها في فبراير ١٩٩١ وإنشاء المؤسسة العامة للمناطق الصناعية للإشراف على المناطق الصناعية في السلطنة.

حوافز وتسهيلات عديدة

ودعما من الدولة لقطاعها الصناعي المتنامي بخطى ثابتة فإنه في الوقت الذي أتاح فيه قانون استثمار رأس المال الأجنبي بعد تعديله في أكتوبر ٩٤ الفرصة لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية والمساهمة في مشروعات عمانية بنسبة تصل الى ٤٩٪ يمكن زيادتها الى ٦٥٪ بقرار من وزير التجارة والصناعة، بل وإنشاء مشروعات برأس مال أجنبي بنسبة ١٠٠٪



٩٦٧

زمان/ ٩٥

وفق ضوابط حددها القانون، فإن الدولة تقدم أنواعا عديدة من الدعم والحوافز للمنشآت الصناعية منها على سبيل المثال تقديم القروض الميسرة، وقد بلغت القروض الحكومية التي حصل عليها قطاع الصناعة ٥١٤ مليون ريال توزعت على ٢٠٥ مشروعا بالإضافة الى دعم الاعلان عن المنتجات الصناعية العمانية ونظام المنح الرأسمالية ودعم الدراسات للمشروعات المملوكة للعمانيين ويقضي هذا النظام بمنح خريجي المعاهد الفنية والجامعات ومؤسسات التدريب منحة بنسبة ٤٠٪ من التكلفة الاستثمارية لمشروعاتهم الصغيرة بالإضافة الى قرض بدون فائدة بنسبة ٤٠٪ للمشروعات الواقعة في مسقط وتزداد نسبة القرض الى ٦٠٪ بالنسبة للمشروعات خارج منطقة العاصمة. وبالنسبة لدراسات الجدوى فإن نظام دعم الدراسات يسمح بالحصول على ٣٠٪ من تكلفة دراسة الجدوى بالإضافة الى قروض بدون فائدة بنسبة ٤٠٪ من التكلفة. وقد بلغت قيمة المنح التي تم منحها لصغار المستثمرين اعتبارا من عام ١٩٩٢ نحو ١٦٥٩ مليون ريال عماني حصلت عليها ٤٠ منشأة صناعية يقع ٨٠٪ منها خارج مسقط.

زيادة كبيرة في عدد المنشآت الصناعية

ارتفع عدد المنشآت الصناعية في السلطنة ليصل الى ١٥٢٠ منشأة في عام ١٩٩٤ يعمل فيها ٢٥٢٧٥ عاملا منهم ٤٠٣٥ من العمانيين أي بنسبة ١٦٪ من اجمالي العاملين. ومن بين هذه المنشآت الصناعية الصغيرة بنسبة ٧٧٪ في حين تمثل المنشآت الكبيرة ما نسبته ٣٨٪ من اجمالي عدد المنشآت.

الصادرات الصناعية العمانية

تغطي الصادرات العمانية معظم قطاعات الصناعة التحويلية مثل الصناعات الغذائية وصناعة الغزل والنسيج وصناعة الورق والطباعة والنشر والصناعات الكيماوية ومنتجات الخامات التعدينية غير المعدنية والصناعات المعدنية الأساسية ومنتجات الخامات المعدنية والماكينات والمعدات. وقد ارتفع عدد المنشآت الصناعية المصدرة في السلطنة من ٤٦ منشأة في عام ١٩٨٨ الى ٧٩ منشأة في عام ١٩٩٢، كما ارتفعت قيمة الصادرات الصناعية من حوالي ٨٩٧ مليون ريال عام ١٩٨٨ الى نحو ١٢٤٦ مليون ريال عام ١٩٩٣.

قطاع السياحة

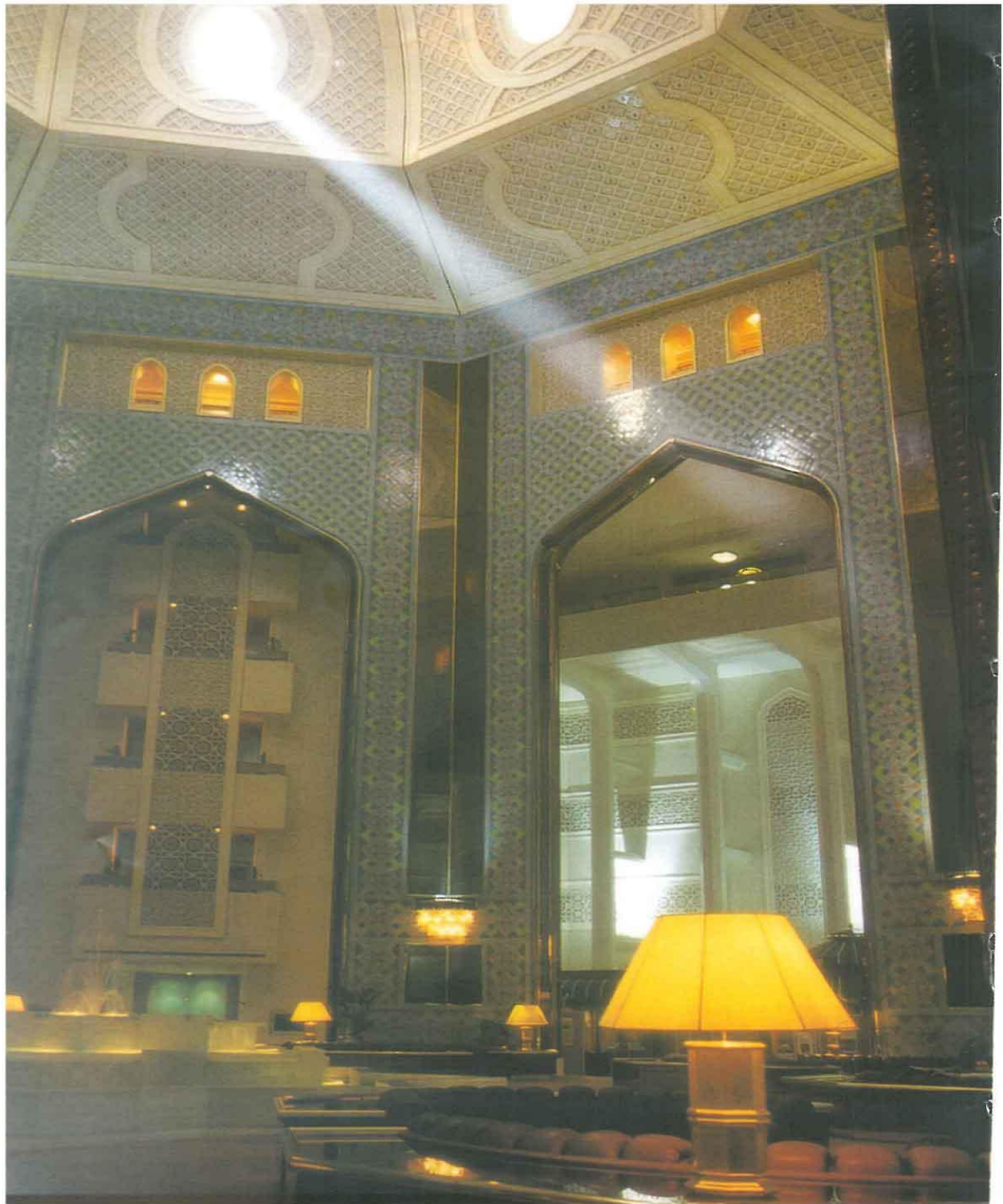
في الوقت الذي تتمتع فيه السلطنة بمقومات سياحية عديدة ومتنوعة، سواء بحكم موقعها الفريد أو بحكم التنوع المناخي والطبيعي في مناطقها المختلفة، وما تزخر به من

عمان/٩٥

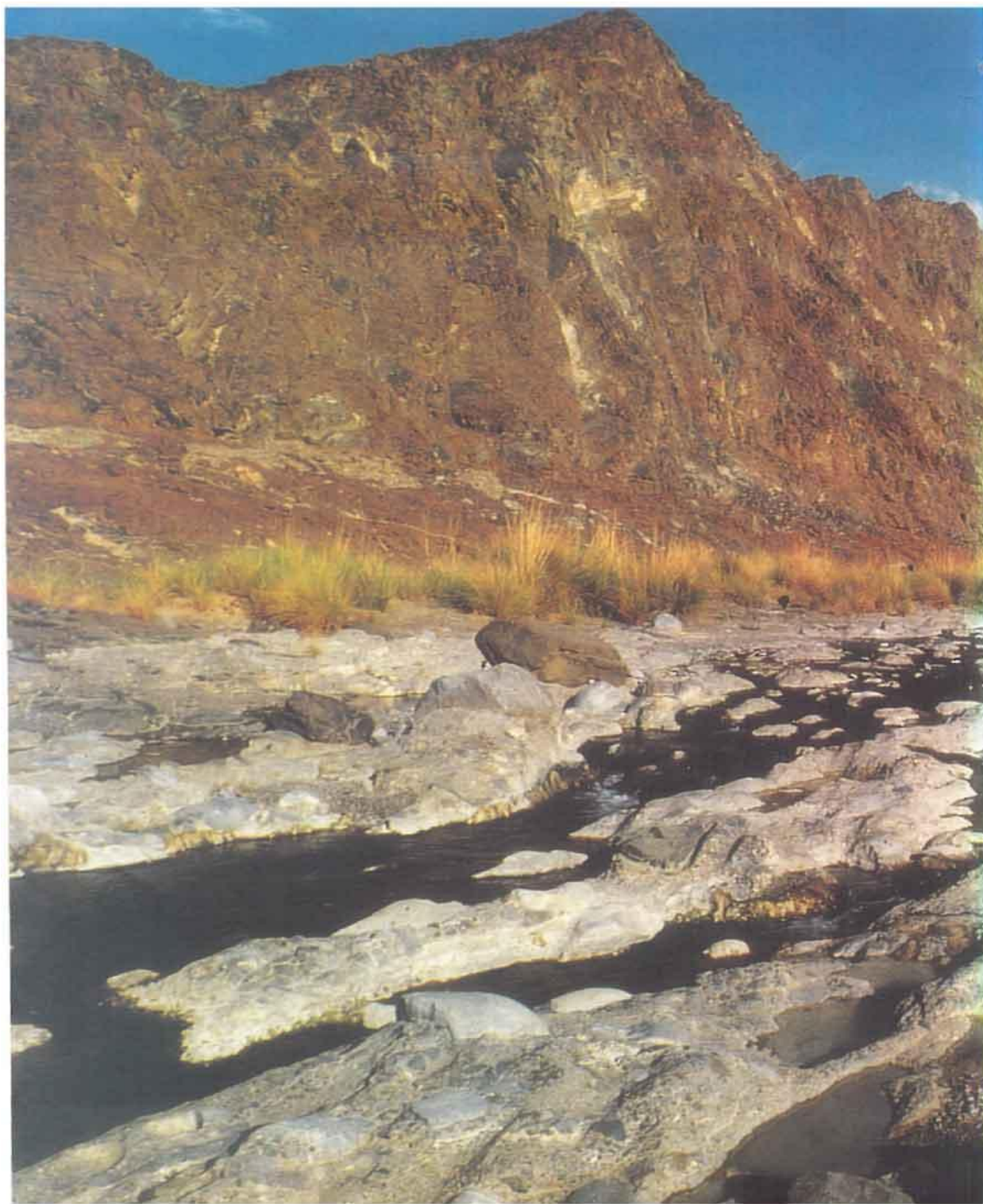
٩٦٤

◀ (فندق قصر
البيستان) الذي
يعتبر من ضمن
أفضل الفنادق في
العالم.

◀◀ جمال
الطبيعة في اودية
عمان عامل من
عوامل نجاح
السياحة







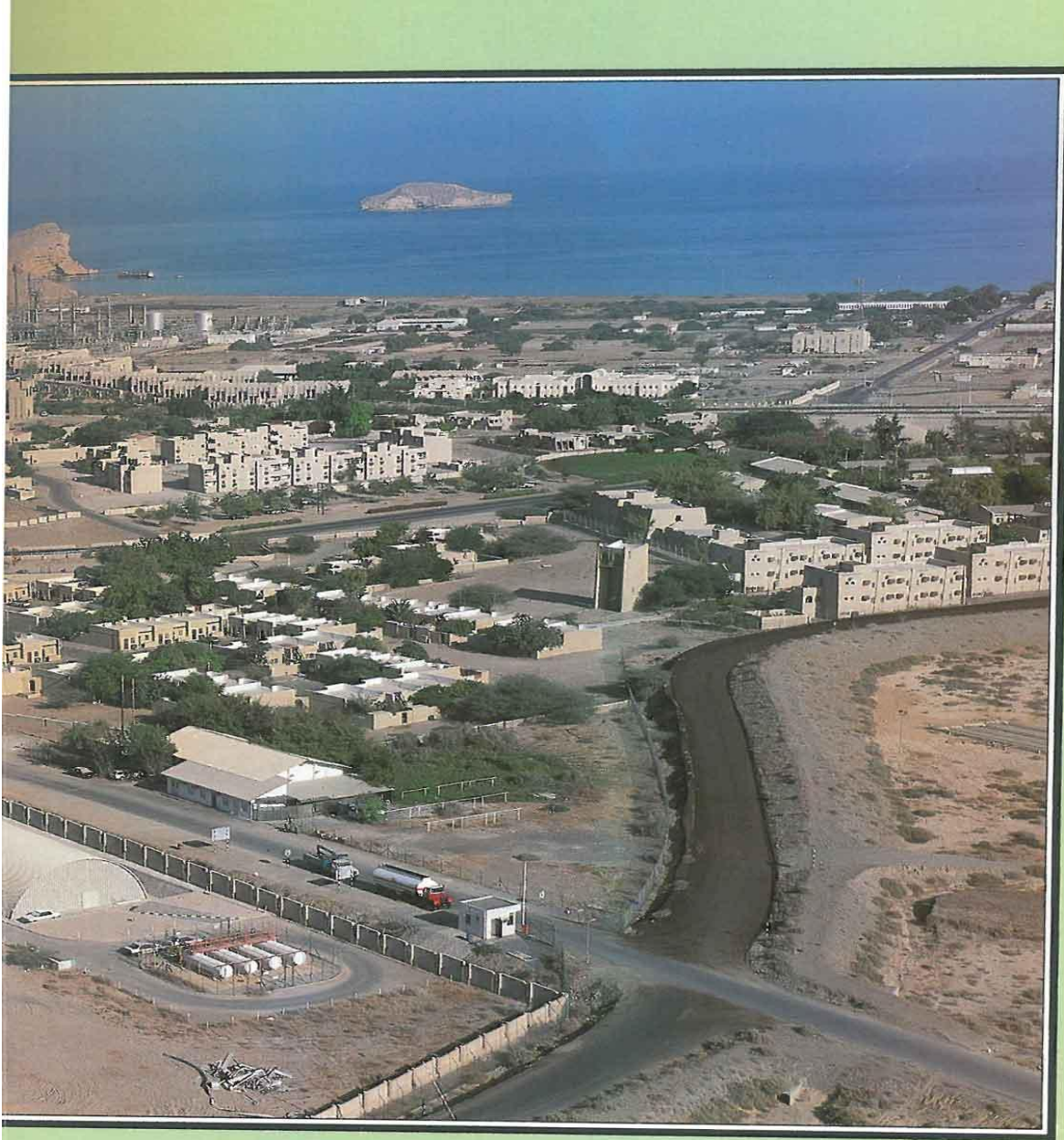
آثار تاريخية وموروثات حضارية فريدة، ومع الاهتمام المتزايد بقطاع السياحة وتطويره، إلا أن ذلك يتم في الواقع في إطار رؤية محددة تقوم على أساس تشجيع وتنشيط السياحة الداخلية من جانب واستقطاب سياحة مرشدة ورشيدة ومنظمة بما يحافظ على العادات والتقاليد والبيئة العمانية من جانب آخر.

وبينما قامت الحكومة بتأسيس بنية أساسية لقطاع السياحة، فإنها تشجع القطاع الخاص لارتياح هذا المجال ذي الأهمية الاقتصادية المتزايدة. كما قامت الحكومة بالتعاون مع منظمة السياحة الدولية والبنك الدولي وعدد من المنظمات الأخرى بوضع خطة استراتيجية طويلة حتى عام ٢٠٠٥ لقطاع السياحة. وقد تم تعديل هذه الخطة خاصة بعد أن ازدادت أعداد السائحين خلال العام الماضي ١٩٩٤ لتصل إلى ٩٥ ألف سائح بالإضافة إلى نحو ٤٦ ألف زائر من أبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جاء الجزء الأكبر خلال فصل الخريف ضمن زيارات عائلية وسياحية.

- جدير بالذكر أنه يتم التركيز على عدد من الجوانب لتطوير القطاع السياحي من أهمها :
 - تدريب وتأهيل الكوادر الوطنية اللازمة لإدارة النشاط السياحي في جوانبه المختلفة على نحو يدعم تنمية وتطوير هذا القطاع وبما يحافظ على المقومات البيئية والطبيعية والحضارية للسلطنة من خلال ترشيد السلوك السياحي.
 - تنشيط دور القطاع الخاص وزيادة مساهمته في تنمية السياحة من خلال دعم المشروعات السياحية التي يقوم بها.
 - المساهمة في تطوير المؤسسات التدريبية الخاصة العاملة في المجال السياحي للاسراع بتعمين المرافق والمؤسسات السياحية العاملة في البلاد.
 - تنمية المرافق والمشروعات السياحية بشكل يتلائم ويتناسب مع التوسع الذي حصل في المجال السياحي وذلك من خلال خطط وبرامج تسويقية وترويجية فعالة.
- وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة تقدم دعماً مالياً يصل إلى ١٠٠٪ بالنسبة للمشروعات المقامة في محافظة مسقط و١٢٥٪ للمشروعات المقامة خارج محافظة مسقط وذلك عدا تسهيلات سداد الاقساط التي تمتد إلى ١٠ سنوات مع فترة سماح ٣ سنوات بالإضافة إلى توفير الأرض للمشروع.

مقومات عديدة

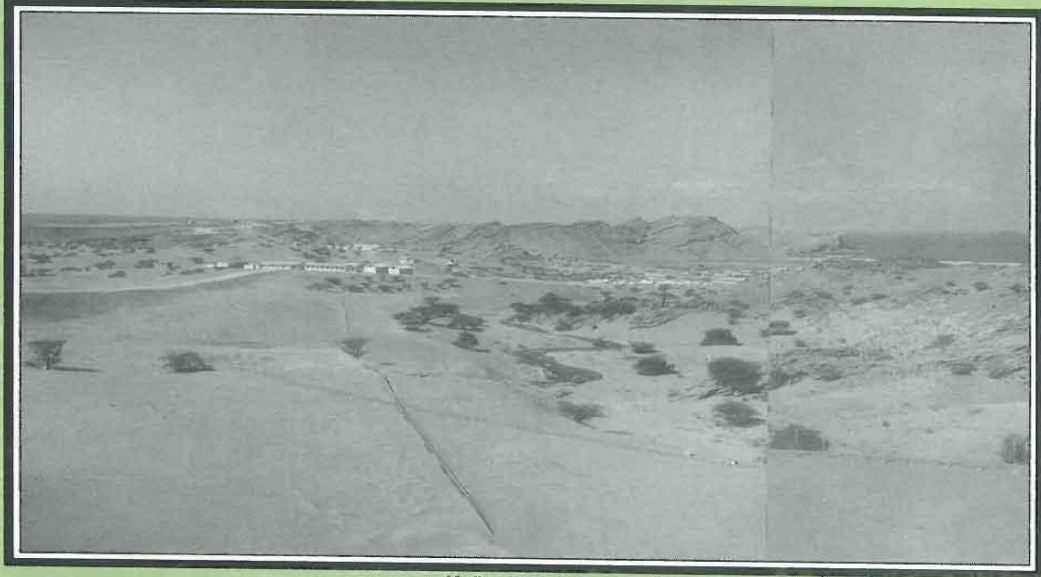
تتميز السلطنة بأن المقومات السياحية لها تنتشر في عدد كبير من مناطقها ومواقعها التاريخية، فمحافظة مسقط تجمع بين عراقة الماضي، وعبق التاريخ الطويل بطابعها الشرقي الاسلامي الأصيل وبين مظاهر التطور على أحدث المستويات من مجمعات تجارية ضخمة، وحدائق ومراكز للألعاب والتسلية، فضلاً عن المواقع الأثرية التاريخية مثل قلعتي الجلالى والميراني وقلعة مطرح بالإضافة إلى المتاحف المتعددة.



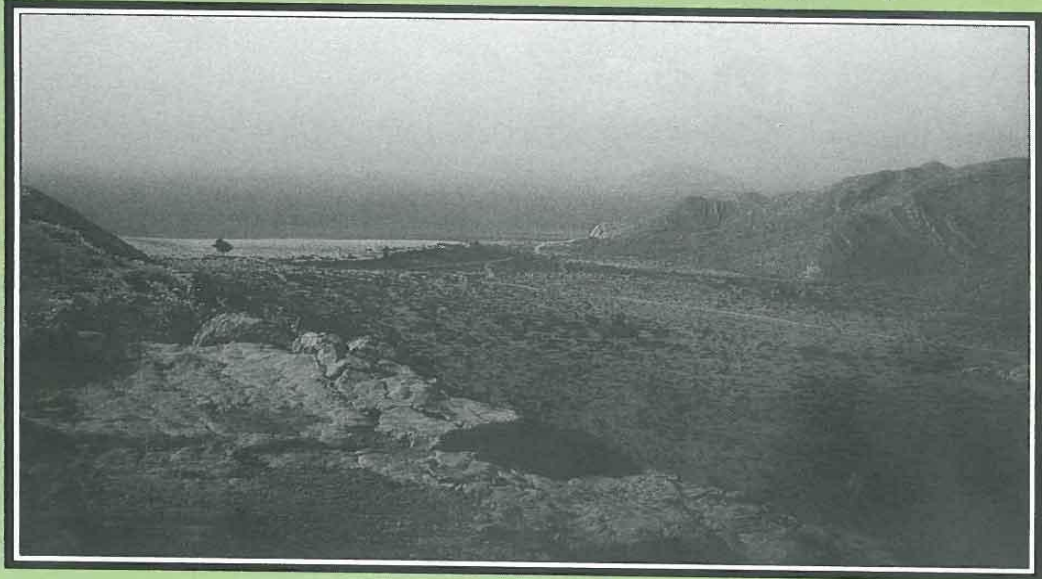
...والحاضر



ميناء الفحل والتلال المحيطة اليوم.

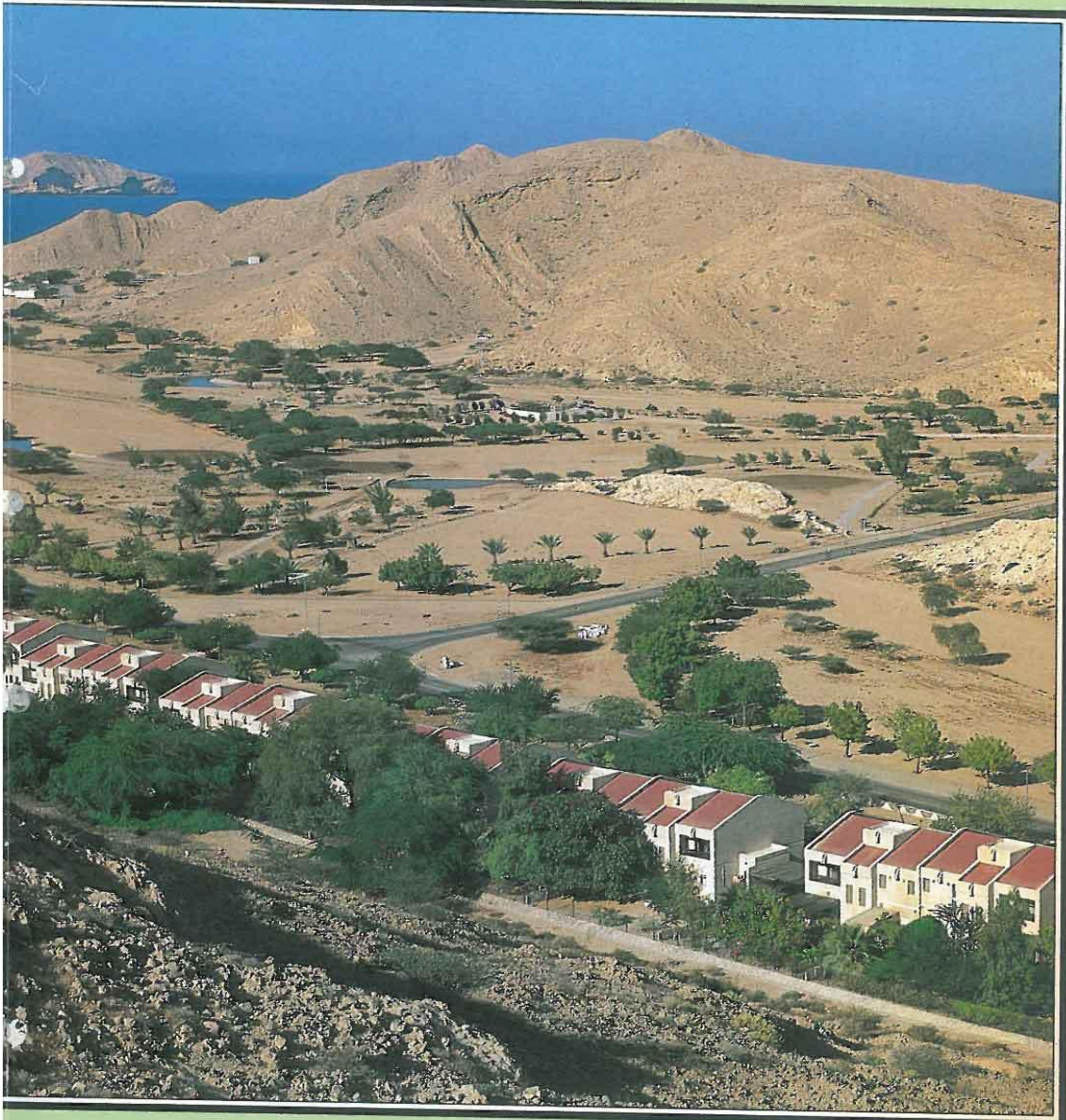


ميناء الفحل والتلال المحيطة في أواخر الستينات.



شاطيء رأس الحمراء في أوائل الخمسينات.

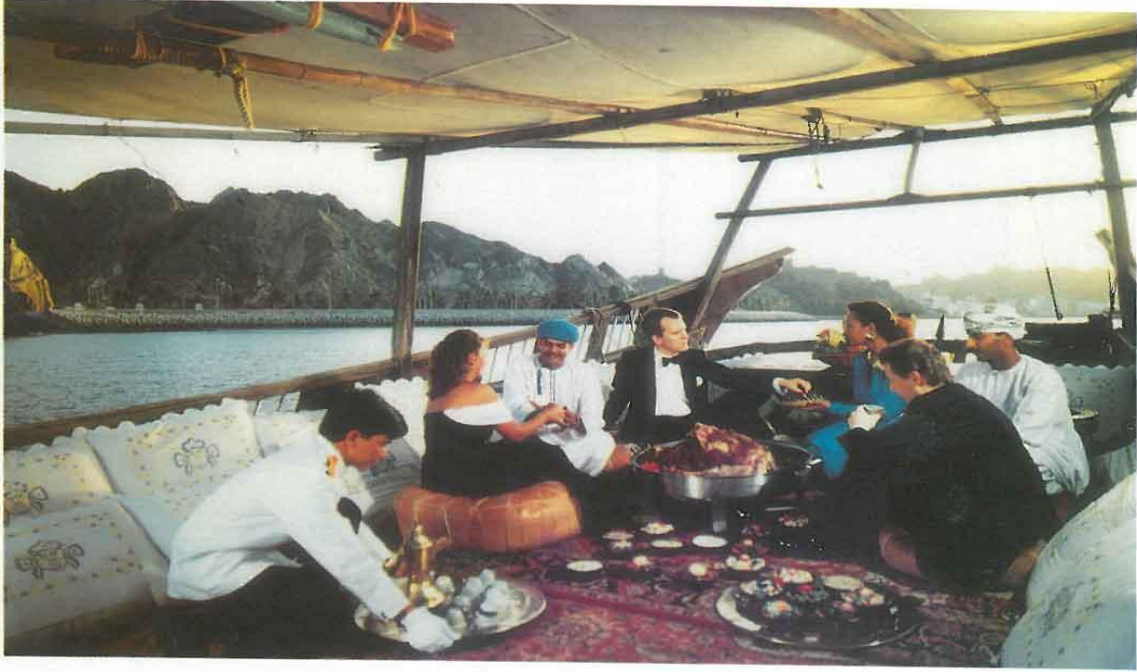
عُمان : الماضي



...والجماضر



شاطيء رأس الحمراء اليوم.



▲ نزهة بحرية
سياحية على ظهر
مركب من الطراز
القديم (سنبوك).

أما محافظة ظفار فإنها تتميز بطبيعتها الخلابة، حيث تكسو الخضرة جبالها الشاهقة ووديانها على نحو فريد خلال شهور الخريف، كما تتميز بمزارع النارجيل وأشجار اللبان وجوز الهند والسواحل الصافية فضلا عن الطقس الرائع المتمثل في درجة حرارة لا تتجاوز ٢٥ درجة مئوية في وقت تصل فيه درجة الحرارة في المناطق الأخرى في شبه الجزيرة العربية إلى ما يزيد على ٤٠ درجة مئوية، بالإضافة إلى رذاذ المطر المحبب لساعات طويلة. كما تنتشر مظاهر النهضة الحديثة في ظفار بما في ذلك سلسلة المطاعم الحديثة في الجبل مما حول ظفار إلى منطقة جذب سياحي كبير .

والى جانب محافظة مسندم والجبل الأخضر وجبال الحجر الشرقي، هناك العديد من المواقع السياحية في صور والرسحاق ونزوى والمنطقة الوسطى وغيرها.

جدير بالذكر أنه في الوقت الذي تم فيه إقامة عدد من المشروعات السياحية فإن عدد المكاتب ووكالات السفر تزيد على ٧٠ مكتبا، كما بلغ عدد الفنادق في السلطنة ٣٩ فندقا منها عددا من الفنادق الممتازة في مسقط كفندق قصر البستان وفندق شيراتون عمان، وفندق مسقط انتركونتيننتال وغيرها وسيزداد عدد الفنادق مع نهاية هذا العام بافتتاح عدد آخر منها في مسقط وصلالة، لمواجهة العجز الفندقي خلال بعض المواسم السياحية. وإلى جانب ذلك يجري الإعداد لإقامة عدد من مشروعات الارتحال والتخييم

عمان/٩٥

بجوار بعض القلاع والحصون في السلطنة وبالقرب من بعض المواقع السياحية لتكون هذه المشروعات بمثابة مناطق لتقديم الخدمات السياحية المختلفة بما فيها أدوات التخييم والارتحال ومنتجات الصناعات الحرفية.

وفي هذا الإطار أيضا يجري الاعداد لإقامة منتجع سياحي بالأشخرة، ومركز سياحي متكامل للسياحة العلاجية ببندر الخيران، وعدد من الفنادق في محافظة مسقط والمنطقة الشرقية ودراسة انشاء مدينة ترفيهية في نزوى ينفذها القطاع الخاص وتدعم الحكومة هذه المشروعات. كما يتم الاستعانة بخبرات دولية لتقييم الامكانيات السياحية للكهوف وعيون المياه المعدنية العديدة المنتشرة في البلاد تمهيدا لتطويرها.

وبيتما تبذل جهود للتعريف بالسلطنة كبلد سياحي، سواء من خلال زيادة الوعي السياحي الداخلي، وتنظيم ندوات حول مستقبل السياحة في السلطنة والمساهمة في تنظيم سباقات القوارب الشراعية والتقليدية، فانه يتم المشاركة في عديد من المعارض والمؤتمرات والندوات السياحية الدولية وذلك بمعارض متخصصة حول السياحة في السلطنة وكان لذلك كله مردوده الايجابي المتمثل في الزيادة المضطرة في عدد السائحين من دول عديدة ومن مختلف مناطق العالم.

غرفة تجارة وصناعة عمان

إزدادت أهمية الدور الذي تلعبه غرفة تجارة وصناعة عمان منذ إنشائها في ١٥/٥/١٩٧٣ وذلك من خلال قيامها بتمثيل رجال الأعمال والقطاع الخاص في السلطنة من ناحية ومشاركتها المتزايدة والنشطة في صنع القرار الاقتصادي وتوجيه القطاع الخاص العماني نحو مزيد من المساهمة الفعالة في خطط التنمية الوطنية من ناحية ثانية. ومن أهم المؤشرات التي تؤكد الدور الإيجابي لغرفة تجارة وصناعة عمان في عملية التنمية.

١ - ان حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم اجتمع في عام ١٩٩١ مع أعضاء مجلس إدارة الغرفة، كما شارك مجلس إدارة الغرفة الذي تم انتخابه في مايو ١٩٩٥ في الاجتماع المشترك الذي ضم أصحاب السمو والمعالى أعضاء مجلس الوزراء ومعالى رئيس وأعضاء مجلس الشورى والذي ترأسه جلالته السلطان المعظم يوم ٦/٦/٩٥ والذي تناول فيه جلالته آفاق المستقبل بالنسبة للاقتصاد العماني.

جدير بالذكر أن الغرفة سعت من خلال سلسلة من الندوات وأوراق العمل التي انجزتها الى بحث مختلف الجوانب المتعلقة بتطورات الاقتصاد العماني وتفاعله مع المتغيرات الدولية والاقليمية من حوله.

٢ - الزيادة الكبيرة في عدد المنتسبين الى غرفة تجارة وصناعة عمان حيث تضاعف العدد خلال السنوات الأربع الأخيرة ليصل الى ٦٤٢٥٦ عضوا في نهاية عام ١٩٩٤. وفي الوقت الذي تدير فيه الغرفة مكتبين تجاريين في الخارج هما مكتب تايبه ومكتب جوهانسبيرج الذي افتتح عام ١٩٩٤، دعمت الغرفة فروعها في

مناطق السلطنة المختلفة حيث تم افتتاح مبنى فرع الغرفة في محافظة ظفار عام ٩٤ ويجري العمل لاتمام فرع الغرفة في صحار. ومما له دلالة هامة ان انتخابات مجلس إدارة الغرفة للدورة الخامسة جرت هذا العام ولأول مرة في فروع الغرفة في المناطق بالاضاف الى المركز الرئيسي، وكانت الانتخابات تتم قبل ذلك في المركز الرئيسي فقط.

وتجدر الاشارة الى أن الغرفة تشارك بالرأي في العديد من اللجان الحكومية المعنية بالجوانب الاقتصادية والتنموية في البلاد. كما ترعى الغرفة مشروع انشاء كلية خاصة لإدارة الأعمال من المنتظر أن تبدأ الدراسة بها خلال العام الدراسي ٩٥/٩٦ لتلبية احتياجات الاقتصاد الوطني من الكوادر الوطنية المدربة على مستوى عال في تخصصات محددة.

٣ - من جانب آخر جرى الاهتمام بتحسين أداء الغرفة وزيادة كفاءة جهازها التنفيذي سواء بزيادة دوائر هذا الجهاز أو بدفع عملية التعمين فيه. كما تم انشاء مركز جديد للمعلومات وتطوير أجهزة الكمبيوتر لمواجهة احتياجات المركز، بالاضافة الى برنامج التسويق الدولي الذي استفادت منه ٢٠ شركة خلال عام ١٩٩٤ سواء في التصدير أو الاستيراد.

والى جانب انجاز عدد من البحوث والأوراق والدراسات الهامة والندوات والاستشارات الاقتصادية والتقارير، وفرت الغرفة معلومات لعدد من الجهات الحكومية حول جوانب أو قضايا اقتصادية فضلاً عن الرد على الاستفسارات القانونية وتقديم الاستشارات حول القوانين واللوائح والأنظمة المعمول بها في المجال التجاري.

وبينما قامت اللجان المتخصصة للغرفة، والتي بلغ عددها ١٢ لجنة بعد استحداث لجنتين جديدتين هما اللجنة الاقتصادية ولجنة المعارض، بتناول مختلف الجوانب الاقتصادية للاقتصاد العماني بما فيها تأثير التطورات الاقليمية والدولية على الاقتصاد الوطني نظمت الغرفة خلال عام ١٩٩٤ عددا من الندوات من أبرزها :

- ندوة ضريبة الدخل على الشركات والمؤسسات المملوكة بالكامل للعمانيين.

- ندوة القطاع الخاص وفرص الاستثمار الزراعي والسمكي.

- ندوة الانتاجية وضبط الجودة.

- ندوة أساليب تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون.

- ندوة إدارة الجودة.

- بالاضافة الى مشاركة الغرفة في عدد من الندوات الأخرى بأوراق عمل مختلفة.

وعلى صعيد جهود الغرفة لتنمية وتطوير التعاون والتبادل التجاري بين السلطنة والدول الأخرى استضافت الغرفة العديد من الوفود الخليجية والعربية والدولية، بالاضافة الى المشاركة في أنشطة اتحادات الغرف والغرف المشتركة، وهو ما يلتقي مع الجهود الأخرى للغرفة من أجل دفع القطاع الخاص للقيام بدور أوسع في عملية التنمية في إطار الاستراتيجية الوطنية.

الثروة النفطية والمعدنية

تعتبر الثروة النفطية والمعدنية من أهم الثروات ومصادر الدخل القومي في السلطنة، وقد ارتكزت استراتيجية الحكومة في استخدام هذه الثروة على مبدئين أساسيين أولهما العمل بشكل دائم من أجل تنمية وتطوير هذه الثروة وزيادة احتياطي البلاد منها باستخدام الوسائل الأكثر تطورا في العالم وعلى نحو يطيل سنوات استخدامها. وثانيهما هو أن هذه الثروة ملك للأجيال الحاضرة والقادمة وهو ما يتطلب استخدامها الاستخدام الأمثل الى أقصى مدى ممكن. وفي هذا الإطار جاءت خطط تنويع مصادر الدخل القومي في السلطنة والحد تدريجيا من الاعتماد على النفط كمصدر أساسي للدخل القومي وهو ما يتحقق بشكل مضطرب على مدى الاعوام الأخيرة.

النفط

في مجال النفط وضعت وزارة النفط والمعادن استراتيجية طموحة لزيادة الاحتياطي النفطي للبلاد كما حرصت أن تكون معدلات الانتاج مناسبة لقدرة المكامن البترولية المختلفة من الناحيتين التقنية والاقتصادية ومن ثم تقليل تكلفة الانتاج الى أدنى مستوى ممكن.

▼ يخضع
المتدربون في مركز
ميناء الفحل
لتدريبات عملية
على معدات انتاج
النفط.



بلغ عدد مناطق الامتياز التي منحت للتنقيب عن النفط وانتاجه حتى نهاية الربع الثالث من العام الماضي ٢١ منطقة بموجب ٩ اتفاقيات تشارك فيها ١٦ شركة بترولية عالمية اوروبية وأمريكية وآسيوية بينما بلغ عدد الشركات المنتجة ٥ شركات هي شركة تنمية نفط عمان، وشركة أكسيدنتال عمان، وشركة الف عمان، وشركة جايكس عمان وشركة انترناشيونال بترولיום ليميتد (نجا) وقد أدى تطبيق التقنيات الحديثة، خاصة الاستكشافية والتنموية، والتوسع في استخدام أسلوب الحفر الأفقي لاستخلاص كميات أكبر من النفط وكذلك عمليات المسح الزلزالي ثلاثي الأبعاد الى زيادة احتياطي النفط والغاز الطبيعي كما تطورت معدلات الانتاج خلال عام ١٩٩٤م الى أرقام قياسية جديدة بلغت في المتوسط ٨٠٠ ألف برميل يوميا بزيادة قدرها حوالي ٣٪ عن عام ١٩٩٣ كما زاد الاحتياطي العام في السلطنة الى ٥,٢ بليون برميل من النفط والى ٢٥ تريليون قدم مكعب من الغاز. وقد ثبت أن حقل الغاز في «سيح رول» هو أكبر تجمع للغاز في السلطنة وبذلك تأكد دوره الحيوي في دعم مشروعات تصدير الغاز المستقبلية بجانب حقول بارك وسيح نهيدة في وسط عمان.

وبالنسبة للآبار الأفقية فان السلطنة تعد احدى الدول الرائدة في استخدام هذا الأسلوب التقني حيث يوجد لديها نحو ٣٠٠ بئر من الآبار الأفقية مما أدى الى زيادة معدلات الانتاج، كما أدت التحسينات التكنولوجية التي أدخلت في مجال تصاميم الآبار وتغليفها الى خفض تكلفة الآبار بنسبة بلغت ٣٠٪ في بعض الحالات. وبلغ متوسط عدد أجهزة الحفر في السلطنة ٢٠ جهازا وتم حفر ما يزيد عن ٢٠٠ بئرا استكشافية وتقييمه عام ١٩٩٣.

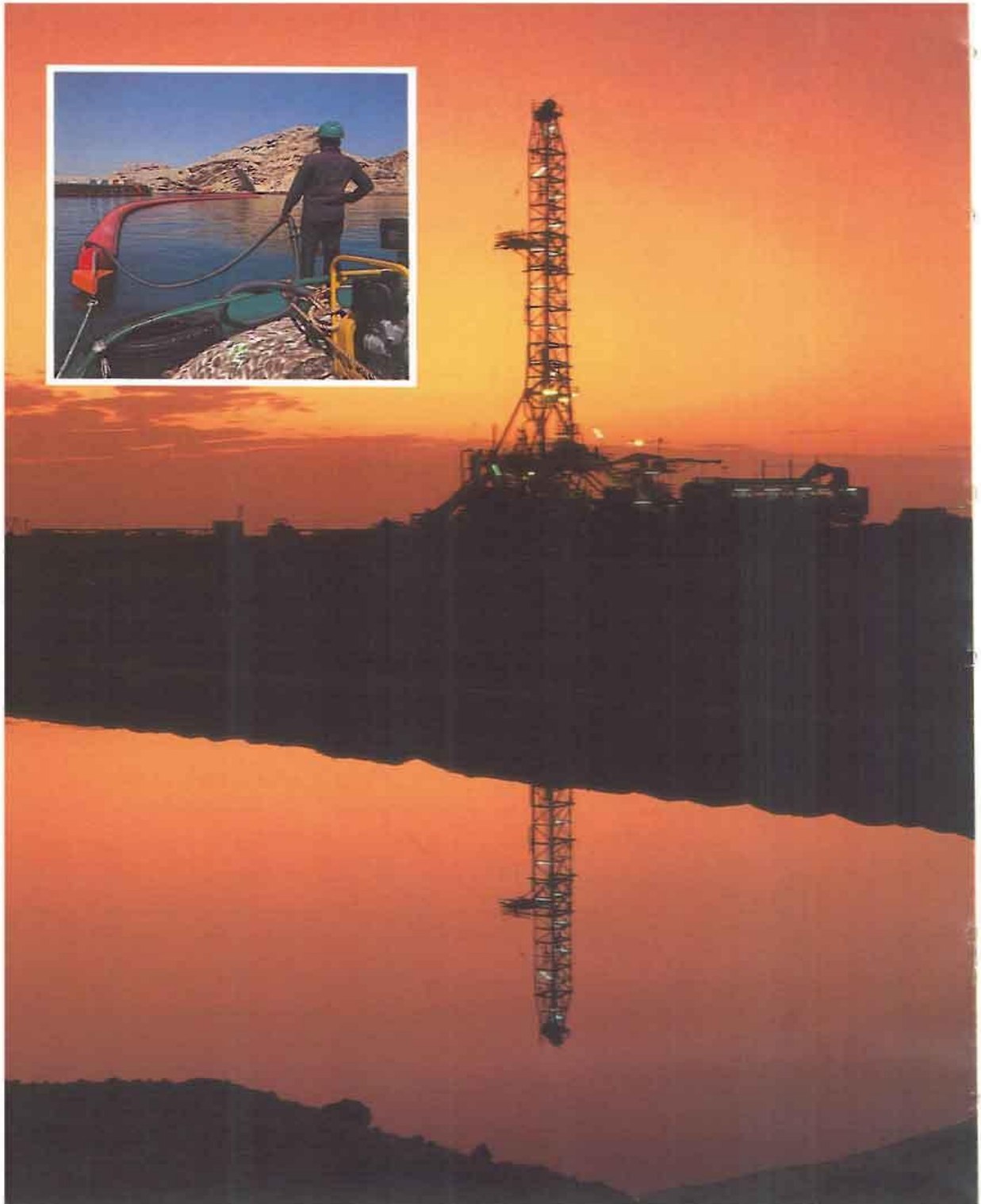
جدير بالذكر أنه من بين متوسط انتاج بلغ ٨٠٠ ألف برميل من النفط يوميا خلال عام ٩٤ فان شركة تنمية نفط عمان انتجت بمعدل ٧٥٥ ألف برميل يوميا وبنسبة بلغت ٩٤٪ من حجم الانتاج الحالي في البلاد، في حين بلغ معدل الانتاج لشركة أكسيدنتال عمان ٣٧ ألف برميل يوميا، مقابل ٥ آلاف برميل يوميا لشركة الف عمان، و ٧٧٠ ألف برميل يوميا لشركة جايكس عمان. وقد قامت شركة تنمية نفط عمان بتنفيذ عدة مشروعات من أبرزها اكمال مشروع معالجة تركيز النفط الخام في كل من فهود وقرن العلم وذلك بهدف تحسين استخلاص سوائل الغاز الطبيعي وتغذيته في خط النفط الرئيسي وقد بلغت نسبة استخدام الغاز المصاحب في العمليات الانتاجية أكثر من ٩٠٪. كما انتهت شركة تنمية نفط عمان من تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع اجراء التعديلات والتوسعات في محطتي التجميع من منطقة جبال والتي تكلفت ٢٠٠ مليون دولار أمريكي. والى جانب استبدال خط الانابيب الرئيسي - ٢٨ بوصة- والممتد بين سحمة وقرن العلم، وتركيب أنابيب الابوكسي المقوى بالالياف الزجاجية في عدد من الحقول، تم ربط ما يزيد على ٦٠٠ فوهة بئر بنظام المراقبة والاختبار الالكتروني الفوري لغرفة

عمان/٩٥

١١١١

◀ يقف فريق
مكافحة التلوث
النفطي على أهبة
الاستعداد لمواجهة
أية حالة طارئة.

◀ تتواصل
عمليات الحفر
الاستكشافية
والتطويرية
والتقييمية على
مدار الساعة.



التحكم والمراقبة. كما قامت شركة جايكس عمان واكسيدنتال عمان وانترناشيونال ليمتد بعمليات تطوير للحقول التي تستخدمها بما في ذلك حقل بخا البحري وهو أول حقل بحري يتم تطويره في السلطنة وبلغ معدل انتاجه اليومي ٥٤٠٠ برميل من المكثفات و ١١٠٠ برميل من سوائل غاز البترول و ٤٩ مليون قدم مكعب من الغاز.

الغاز الطبيعي

بالنظر للأهمية المتزايدة للغاز الطبيعي كمصدر نظيف ورخيص للطاقة، وفي ظل زيادة احتياطي السلطنة منه من ٢٠ مليون تريليون قدم مكعب عام ٩٣ الى ٢٥٢ تريليون قدم مكعب عام ٩٤ تعمل السلطنة على زيادة استخدام الغاز الطبيعي سواء في مجال تشغيل عدد متزايد من الصناعات في السلطنة، أو في مجال التصدير ومن ثم الاعداد لإنشاء مشروع ضخ لانتاج الغاز المسال في السلطنة تصل تكلفته الى نحو ٩ مليار دولار. وقد أشار جلالة السلطان الى ان «صناعة تسييل الغاز تبشر بمساهمة تضاهي تقريبا الدخل القومي الذي يجلبه النفط وذلك خلال عشرة أعوام قادمة».

نظام الغاز الحكومي

توفر وزارة النفط والمعادن الغاز الطبيعي المعالج للاستخدام في محطات توليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه، والمناطق الصناعية، ومصنعي النحاس بصحار والأسمنت بالرسيل وجامعة السلطان قابوس وذلك عبر شبكة تعمل بواسطة نظام الغاز الحكومي الذي أنشئ عام ١٩٧٨. كما توفر غاز الطبخ بطاقة انتاج بلغت ٥٥ طن يوميا. ومع الزيادة المضطردة في استخدام الغاز تم خلال عام ٩٤ افتتاح مصنع لانتاج غاز الطبخ في ببال بطاقة انتاجية مقدارها ٥٥ طن يوميا، كما يجري حاليا انشاء خطوط أنابيب ومحطة تزويد الغاز الى محطة منح لتوليد الطاقة الكهربائية ومن المتوقع الانتهاء منها في ديسمبر من هذا العام، كما تجري دراسة امكانية توصيل الغاز الى محطة ظفار ليحل محل الديزل في انتاج الطاقة الكهربائية، فضلا عن دراسة توصيل الغاز الى المناطق السكنية والتجارية في مسقط. كما تخطط الحكومة لاستغلال الغاز الطبيعي في مشروع انتاج الأسمدة الكيماوية وفي مشروع الميثانول اللذين يتم دراستهما الآن.

مشروع مصنع الغاز المسال وخط الأنابيب الى الهند

يعد مشروع مصنع الغاز المسال، ومشروع خط أنابيب الغاز الى الهند من أضخم مشروعات الاستثمار في البلاد خلال الخطة الخمسية الخامسة، كما يحققان في الواقع نقلة نوعية وكمية في مجال استغلال الغاز في السلطنة اذ انهما من أكبر وأهم المشروعات في تاريخ الاقتصاد العماني.

عمان/٩٥

١٥٥

◀ رجل إطفاء
يعاين نقاط مياه
الحريق بمنطقة
الخوير المركزية
للإنتاج.

◀ ضاغطات
الغاز الجديدة التي
تم تركيبها بمحطة
انتاج سيح رول.





▲ استخدام
أجهزة الكمبيوتر
الحديثة في مختلف
عمليات الإنتاج
والمتابعة الإدارية.

تقدر تكلفة مشروع مصنع تسييل الغاز بنحو ٩ مليارات دولار. وقد تم التوقيع في ٩/٧/٩٣ على تأسيس الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال والتي تساهم فيها الحكومة بنسبة ٥١٪ بالإضافة إلى ٦ شركات عالمية وهي شركات شل الهولندية، وتوتال الفرنسية، وبارتكس البرتغالية ومتسوبيشي ومتسوي وايتوشو اليابانية، وستتولى هذه الشركة إقامة وتشغيل منشآت مرافق اسالة الغاز والشحن البحري للتسويق. ويهدف المشروع إلى إنتاج ٦ مليون طن من الغاز المسال سنوياً ويجري العمل على تسويقه في اليابان والشرق الأدنى وجنوب أوروبا اعتباراً من صيف ١٩٩٩. وقد أوكل التصميم الهندسي الأولي للمشروع إلى إحدى الشركات المتخصصة في هذا المجال.

ومن مشاريع استثمار الغاز الأساسية في السلطنة مشروع بناء خط أنابيب لنقل الغاز من السلطنة إلى الهند عبر الجرف القاري حيث يزيد طوله على ٩٠٠ ميل (أي نحو ١٤٥٠ كيلومتراً) وسيتم من خلاله نقل نحو ٥٠ مليون متر مكعب من الغاز يومياً وتقدر تكلفته بحوالي ٥ مليارات دولار.

المعادن

بالنظر إلى تنوع وتعدد المعادن الموجودة في الأراضي العمانية، وعدم وجود خرائط

عمان/٩٥

١٥٥٢

متكاملة ودقيقة لها بذلت الحكومة جهودا عديدة في اطار برنامج طموح غطى البلاد بالكامل من خصب الى جزر الحلايبات ومن صحار الى ام السميم بما في ذلك المناطق الجبلية بالتخريط الجيولوجي بمقاييس رسم مختلفة ١:١٠٠٠٠٠ و ١:٢٥٠٠٠٠٠، و ١:١٠٠٠٠٠٠ و ١:٥٠٠٠٠٠.

والى جانب ذلك تم تنفيذ مشروع تجريبي للمسح الجيوفيزيائي الجوي يغطي سهل الباطنة وقد اسفر ذلك عن وجود مناطق متعددة تبشر بوجود خامات للنحاس، والذهب من موقعي صيع وأمل بولاية ينقل، ويجري التخطيط لتنفيذ مشروع مماثل يغطي أجزاء كبيرة من منطقة الداخلية والمنطقة الشرقية وجزءاً من المنطقة الوسطى بالإضافة الى جزيرة مصيرة لاكتشاف المزيد من الخامات المعدنية وتم توقيع اتفاقية هذا المشروع في شهر مارس من هذا العام الحالي ويبدأ تنفيذه في شهر اكتوبر ١٩٩٥.

وبالنظر لأهمية خام النحاس الذي تنتجه السلطنة منذ خمسة آلاف عام والذي يمثل واحداً من أهم الصادرات غير النفطية، أدت عمليات البحث والتنقيب الحديثة الى اضافة ١٨٥٢٠٠٠ طناً من خام النحاس بدرجة ١٤.٢٪ كما تم تطوير مواقع الانتاج في الراكي وحيل السافل ليكونا بديلاً لمناجم الاصيل وعرجاء التي بدأ انتاجها في عام ١٩٨٣ حيث تم تصدير أول شحنة من النحاس العماني شديد النقاوة في ٦/١٠/٨٣ وكان حجمها ٥٠٠ طن واعتباراً من اكتوبر هذا العام وحتى نهاية مارس القادم تقوم وكالة التعدين اليابانية اجراء دراسة مسح وتنقيب عن خامات النحاس والمعادن المرافقة الأخرى لها في المنطقة الممتدة بين دارس والخابورة في سهل الباطنة.

من جانب آخر تقوم السلطنة بانتاج الذهب والفضة المصاحبين للنحاس، وقد تم دراسة وتحديد عدد من مواقع انتاج الذهب في السلطنة مثل منجم الراكي في ولاية ينقل. كما تم انتاج ٢٤٠ كيلوجرام من الذهب الخالص خلال الفترة من أغسطس ١٩٩٤ حتى فبراير ٩٥.

جدير بالذكر أن هناك العديد من المعادن الأخرى مثل الرصاص والزنك والفحم الحجري والمنجنيز والكروم والجبس والكاولين وغيرها من المعادن التي تم انشاء شركات عمانية لاستغلالها منها على سبيل المثال شركة الكروم العمانية التي تأسست في ١٨/٦/١٩٩١ لاستغلال خام الكروم حيث تم تحديد أكثر من ٤٥٠ موقعا له في مختلف انحاء البلاد ويبلغ حجم الاحتياطي منه ٢ مليون طناً مترياً. وبالطبع هناك قانون ولوائح وضعتها الحكومة لضمان حسن استغلال الثروات المعدنية وإطالة أمد استخدامها لصالح الأجيال القادمة.

الثروة الزراعية والحيوانية والسمكية

يمثل قطاع الزراعة والثروة السمكية واحدا من أهم القطاعات سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي، ليس فقط لأن السلطنة دولة زراعية وبحرية منذ أقدم العصور، ولكن أيضا لأن هذا القطاع يسهم بجزء غير قليل في الدخل والنواتج القومي من ناحية، كما أنه يستوعب الجزء الأكبر من قوة العمل الوطنية من ناحية ثانية، فضلا عن ما يمكن أن يسهم به على المستوى الاقتصادي وتحقيق درجة أكبر من الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء من ناحية ثالثة.

وبينما ساهم قطاع الزراعة والثروة السمكية بنحو ١٥٦ مليون ريال عماني في الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة عام ١٩٩٣م منها ١٠١ مليون لقطاعي النبات والحيوان ٥٥ مليون ريال لقطاع الأسماك، شكلت الصادرات الزراعية والسمكية ٢٧٣٪ من إجمالي الصادرات غير النفطية في نفس العام وبما قيمته ٣٣٤ مليون ريال عماني، كما يستوعب هذا القطاع ١٤١ ألف عامل في مجال الزراعة و٢٢ ألفا في مجال الأسماك. وفي الوقت الذي تملك فيه السلطنة كل مقومات تحقيق تنمية زراعية كبيرة إذ تتوفر الأراضي المنزرعة والقابلة للزراعة كما توجد مصادر الري، برغم ندرة المياه، بالإضافة الى توفر الخبرة الزراعية ممثلة في الفلاح العماني، أتاحت الشواطئ العمانية

▼ زيارات
لمهندسين
ومسؤولين
زراعيين الى مواقع
العمل بالمزارع
الخاصة للدعم
والتوجيه.



الطويلة التي تصل الى نحو ١٧٠٠ كيلومتر المجال لتنمية قطاع الثروة السمكية ومن ثم
أمكن تحقيق اكتفاء ذاتي في الأسماك بنسبة ١٠٠٪ وتسعى الحكومة الى تحقيق اكتفاء
ذاتي في مجال الإنتاج الزراعي عبر تحويل السلطنة الى مزرعة كبيرة متطورة تفي
باحتياجات أبنائها الغذائية وتصدر الفائض الى الدول المجاورة.

وفي هذا الاطار وفرت الحكومة عبر وزارة الزراعة والثروة السمكية مختلف
الوسائل الكفيلة بزيادة الانتاج الزراعي والسمكي وتحسين نوعيته من خلال البرامج
البحثية والارشادية والوقائية وكذلك الخدمات والدعم والتمويل والتصنيع والتسويق.
لقد وفر التعداد الزراعي الشامل الذي نفذته وزارة الزراعة والثروة السمكية عام ٩٣
قاعدة معلومات حديثة ومتكاملة من أبرز ملامحها أن إجمالي مساحة الحيازات الزراعية
في السلطنة بلغ ١٠٥٦٢٨ هكتارا منها ٦٠٢٠٠ هكتار مزروعة بالفعل وتصل مساحة
الأراضي المزروعة بمحاصيل مستديمة ٤٣٢٥٠ هكتارا. أما مساحة الأراضي الصالحة
للزراعة فانها تزيد على ٢٣ مليون هكتار.

وبينما بلغ عدد الحيوانات في السلطنة وفقا للتعداد الزراعي ١٤٠٥٩٩٠ رأس،
بلغ عدد الأفلاج التي تم رصدتها ٤٢٠١ فلجا منها ٣٠٤٥ فلج جاري والباقي جاف، كما
قدرت كمية الأسماك القابلة للاستغلال سنويا بنحو ٧٦٩٤ مليون طن من مختلف

▼ اهتمام
متواصل بحماية
المزروعات
والعناية بها.



أنواع الأسمك.

وعلى أساس هذه القاعدة المتكاملة من المعلومات ثم وضع خطة عشرية لتنمية قطاع الزراعة والثروة السمكية.

قطاع الثروة النباتية

يعد هدف زيادة الانتاج الزراعي وتحسين نوعيته وانتاج محاصيل ذات مزايا نسبية أكبر وقليلة الاستخدام للمياه ومقاومة للملوحة، الى جانب زيادة مساحة الرقعة الزراعية من أهم ما تسعى اليه الدولة، وتلعب البحوث الزراعية والارشادية والارشاد الزراعي دورا حيويا في هذا المجال خاصة في مجال اعداد كوادر مؤهلة ومدربة على مستوى رفيع وتوفير الآلات والمعدات الحديثة، ومدخلات الانتاج الزراعي الجيدة وفي هذا الاطار أنشئت العديد من مراكز البحوث الزراعية في مختلف مناطق السلطنة وخاصة في كل من الرميس ووادي قريات والجبل الأخضر ونزوى وبهلاء وصلالة، كما تم توسيع محطة البحوث في كل من الرميس وصلالة، وخلال العام الماضي ١٩٩٤م تم الانتهاء من محطة البحوث الزراعية في شمال الباطنة - كما يجري العمل في محطة أخرى بمنطقة النجد في محافظة ظفار. وتساعد هذه المحطات والمراكز في اجراء الدراسات العلمية والميدانية حول مختلف أنواع المحاصيل وأصناف الفاكهة والخضر والاعلاف للوصول الى التركيب المحصولي الأمثل في كل منطقة من تلك المناطق والاستغلال الأمثل لإمكانياتها المائية والزراعية والرعية وتحقيق أكبر عائد اقتصادي بأقل كمية من المياه. وبينما شجعت الحكومة التحول الى وسائل الري الحديثة لتقليل المياه المستخدمة في الري الى أدنى قدر ممكن، وقامت من أجل ذلك بدعم تركيب شبكات الري الحديثة في مزارع المواطنين فانها أنشأت بنكا للنخيل الذي يضم ١٦٨ نوعا من النخيل للحفاظ على هذه الثروة، كما تم انتاج فساتل ذات جودة ومواصفات عالية حيث تم انتاج ٢٥ الف شتلة من الاصناف المرغوبة خلال العام الماضي لاحتلالها محل الاصناف القديمة. والى جانب ذلك تم تطوير صناعة التمور في السلطنة وانتاج عدة أنواع من المنتجات المرتبطة بتصنيع التمور ومخلفات النخيل من أهمها الدبس، والخل الطبيعي والتميرة والاعلاف المركزة.

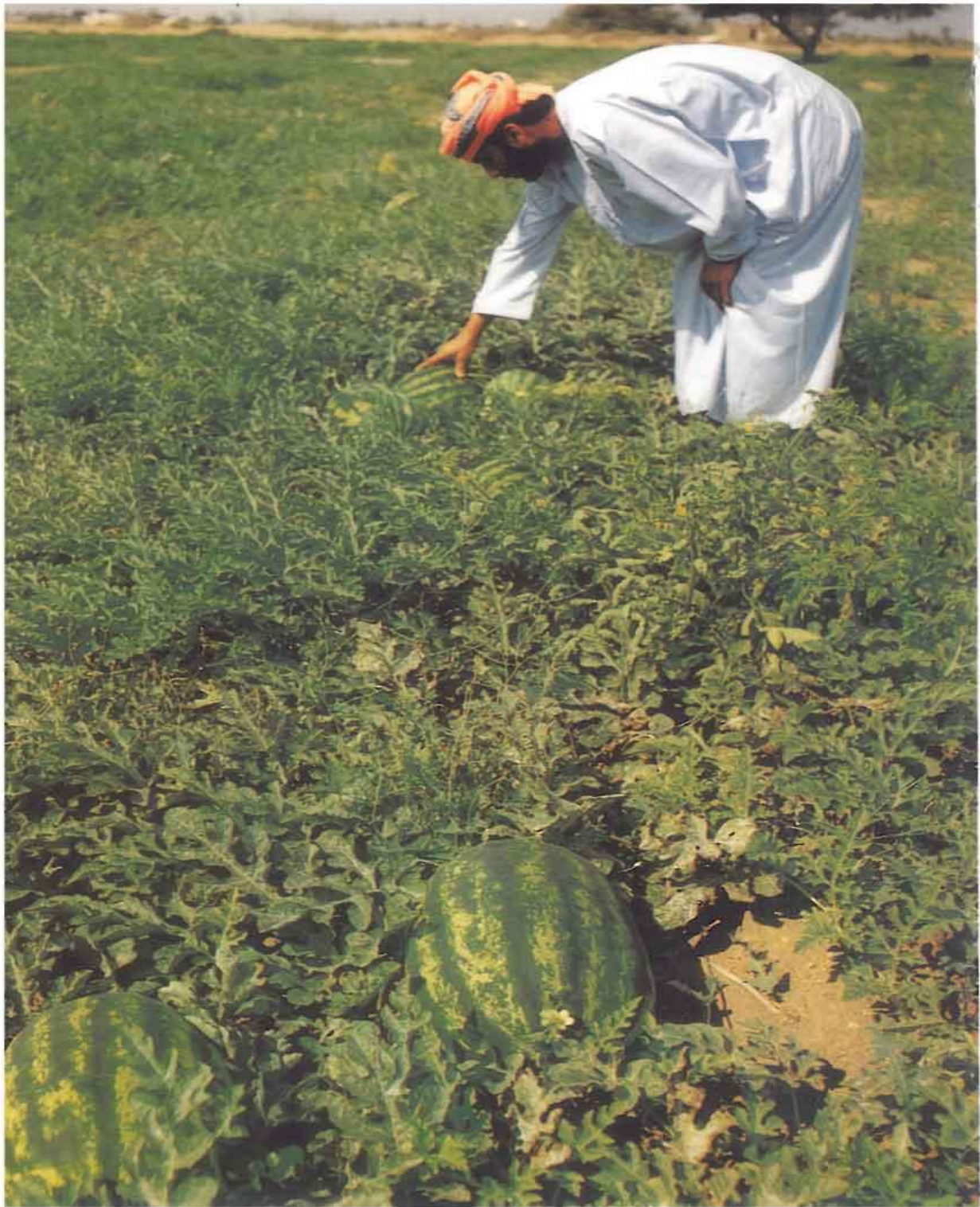
من جانب آخر تم ادخال تحسينات عديدة في مجال زراعة الخضروات خاصة في ظل استخدام البيوت المحمية لانتاج الخيار والطماطم مما أدى الى زيادة الانتاجية من ٢٠ طنا الى ١٧٥ طنا للهكتار، فضلا عن زراعة أنواع جديدة من المحاصيل.

وفي اطار الاهتمام بالارشاد الزراعي لمساعدة المزارعين على الاستخدام الأمثل للإمكانيات الزراعية وتوفير المعدات والآلات، تم انشاء ٤ مراكز للتنمية الزراعية وبالتالي زاد عدد هذه المراكز الى ٤٨ مركزا على مستوى السلطنة، وخلال العام الماضي بلغ عدد

٩٥/٩٥

٩٥/٩٥

◀ تشجيع الدولة
ودعمها قابله
المواطن بالنزول
الى الحقل ليزرع
فيحصد.



البرامج الإرشادية ٣١ برنامجا استهدفت ٩٢٧٠ مزارعا في مختلف المناطق. كما تقوم وزارة الزراعة والثروة السمكية بتقديم خدمات أخرى للمزارعين في مجال مقاومة الآفات من خلال أسلوب الرش الجوي لمقاومة حشرة دوباس النخيل وكذلك توزيع مأكينات الرش والمبيدات الحشرية على المزارعين لدعم جهودهم في هذا المجال والتوسع كذلك في استخدام المقاومة الحيوية كبديل للمقاومة الكيماوية.

الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية

تقوم الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية منذ انشائها في عام ١٩٨١ بدور حيوي ليس فقط في تشجيع المزارعين على زيادة انتاجهم وتحسين خصائصه وضمان عائد مالي ملائم بالنسبة لهم ولكن ايضا في الاسهام في توفير مختلف المحاصيل والمنتجات الزراعية للمستهلك في السلطنة على مدار العام وبأسعار ملائمة. ومن ثم أنشأت الهيئة شبكة واسعة من ٦ مراكز توزيع الى جانب المركز الرئيسي يغذيها ١٤ مركزا للتجميع.

جدير بالذكر أن الهيئة تمكنت من زيادة الصادرات العمانية الى الأسواق الخليجية والعربية والدولية اذ بلغ حجم الصادرات العمانية من خلال الهيئة في العام الماضي ١٥٥٨ طنا بقيمة ٢٧٤٧٣٤ ريالاً عمانياً كما بلغت قيمة نشاط البيع في المنتجات المحلية خلال العام الماضي من جانب الهيئة ١٥٩ر٥٧٢ر٤ ريالاً عمانياً.

قطاع الثروة الحيوانية

يحظى قطاع الثروة الحيوانية باهتمام كبير خاصة في ظل الإمكانيات المتوفرة في السلطنة والعمل على زيادتها واستغلالها على النحو الأمثل وقد بلغ اجمالي القروض التي قدمها بنك الزراعة والأسماك لدعم مشروعات الإنتاج الحيواني ٤٦١ مليون ريال حتى نهاية عام ١٩٩٣.

هذا فضلا عن دراسة مختلف المشكلات المرتبطة بالثروة الحيوانية خاصة ما يتصل بالمراعي والعمل على التوصل الى حلول علمية وملائمة لها وتقوم محطات البحوث الحيوانية في الرميس وبهلاء ومحافظة ظفار بدور هام في هذا المجال وهو ما انعكس في زيادة انتاجية اللحوم والألبان بشكل ملحوظ .

قطاع الري

بالنظر الى الندرة النسبية لموارد المياه في السلطنة وذلك في الوقت الذي يتزايد فيه الطلب على استهلاك المياه في مختلف المجالات قامت الدولة بجهود عديدة من أجل العمل على توفير المياه واستغلالها اقتصاديا وتطوير أساليب استخدامها بشكل متصل لتقليل الفاقد منها. وفي هذا الإطار تم انشاء سلسلة من سدود التغذية الجوفية وصيانة الأفلاج والحد من

٩٥/٩٥

٩٥/٩٥

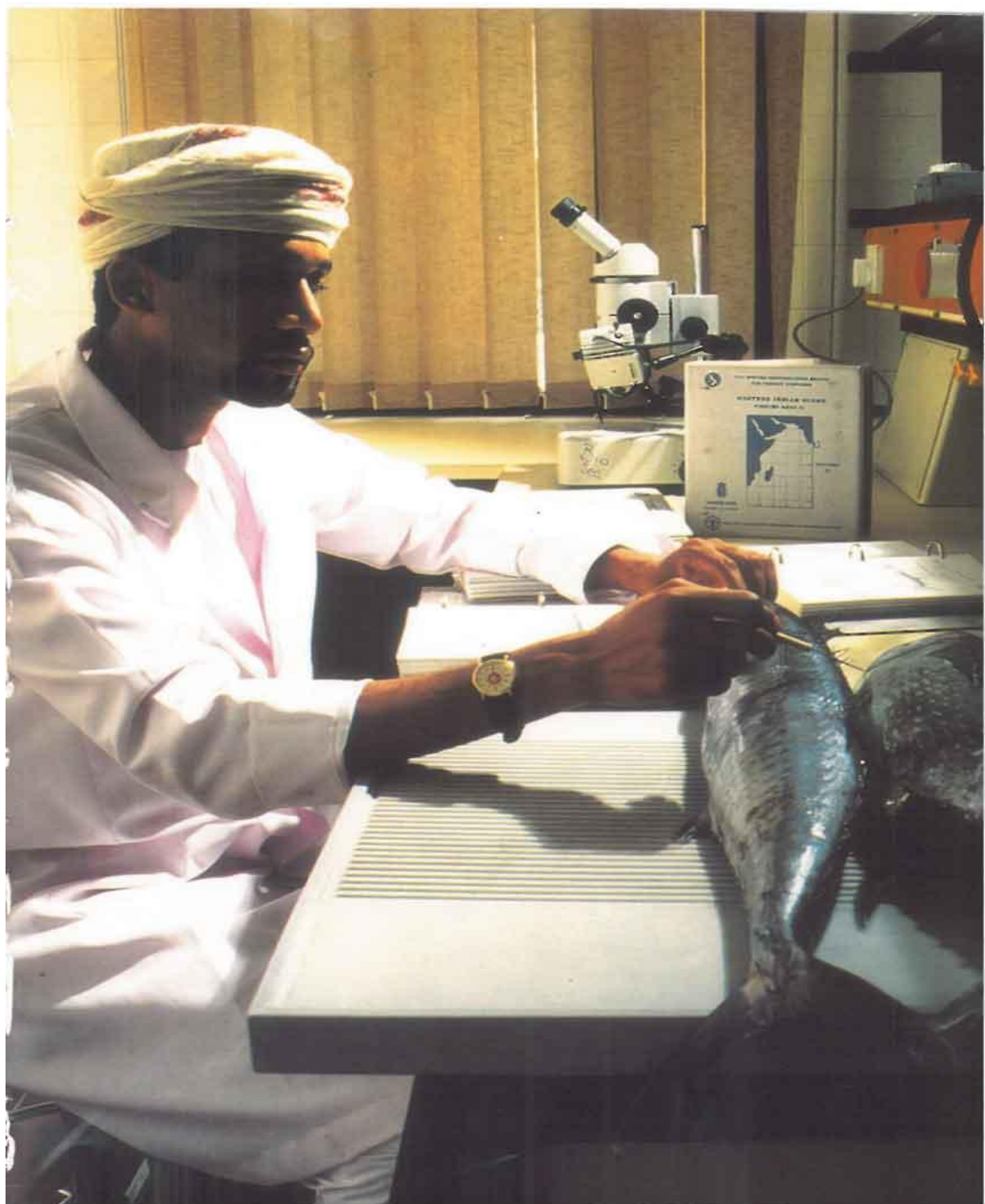
◀ من الإنتاج
الزراعي الذي
تزرع به
(صلالة).

◀ تشجيع
وتطوير الانتاج
المحلي من
الإحتياجات
الغذائية.



١٨٩

٩٥/٩٥



استغلال الآبار. وذلك على ضوء الدراسات التي أجريت، وبلغ عدد الأفلاج التي تم صيانتها نحو ١٠٠٠ فلج وحفر ١١٧ بئرا لمساعدة الأفلاج في مناطق مختلفة.

قطاع الثروة السمكية

اهتمت السلطنة ليس فقط بتطوير وتنمية الموارد السمكية للسلطنة ولكن أيضا بتوفير البنية الأساسية اللازمة لاستغلال المصايد وتشجيع الصيادين على الاستمرار في انتاجهم والارتفاع بجودته، كما تم انشاء عدد من الورش البحرية بلغ عددها ٢٣ ورشة بحرية في مختلف مناطق السلطنة. وإلى جانب ذلك تم تشييد المجمعات السمكية في بعض المواقع الساحلية خاصة في الأشخرة والدقم وصحار وسدح ورخيوت لاستقبال انتاج الصيادين والحفاظ عليه تمهيدا لتسويقه كما تم انشاء موانئ للصيد ومراكز للإرشاد والاحصاء السمكي في كل من بخا، الخابورة، صحم، شناص، مطرح، وصور ومحوت مع تحسين موانئ الصيد في ريسوت ومرباط.

جدير بالذكر أن شركة الأسماك الوطنية العمانية هي من الشركات الرائدة في مجال استغلال الثروة السمكية اذ تقوم بأعمال الصيد والتجهيز والتصنيع والتجميد والتسويق وهي شركة عمانية تعتمد بالكامل على الكوادر الوطنية في مختلف مجالات نشاطها المتنوع.

► إجراء البحوث العلمية من أجل حماية الحياة البحرية العمانية.

▼ تتميز الأسماك العمانية بجودتها وشهرتها وهي غذاء يومي للعُماني (سوق الأسماك بمطرح).



الموارد المائية

بالنظر للأهمية الحيوية للموارد المائية للحياة وللتنمية، خاصة مع ازدياد الطلب عليها في مجالات الاستخدام المختلفة، وفي ظل الحقيقة الجغرافية والمناخية المتمثلة في كون السلطنة تقع ضمن نطاق المناطق الجافة حيث تندر الأمطار، باستثناء الأمطار الموسمية في محافظة ظفار خلال فصل الخريف (من يونيو الى سبتمبر) أعطت حكومة صاحب الجلالة أهمية كبيرة لتنمية الموارد المائية المتاحة، والمحافظة عليها واستغلالها على النحو الأمثل.

وبينما انشيء مجلس حماية البيئة وموارد المياه عام ١٩٨٦ برئاسة جلالة السلطان وذلك بدمج مجلس البيئة والثروة المائية معاً، تم في عام ١٩٨٩ إنشاء وزارة موارد المياه لتعنى بكل ما يتصل بتنمية هذا المورد الحيوي والحفاظ عليه واستغلاله بما يخدم عملية التنمية ويتجاوب مع احتياجاتها، وفي يناير عام ٩٤ ألت الى وزارة موارد المياه مسؤوليات تنمية وصيانة السدود والأفلاج والاختصاصات والسجلات الخاصة بها.

وفي الوقت الذي اهتمت فيه الوزارة بتنظيم استخدام المياه والتوسع في شبكات المراقبة الهيدرولوجية ومشاريع تقييم الموارد المائية وترشيد الاستهلاك وتقييم مشاريع التنمية لتخفيف العجز المائي في بعض المناطق والسعي لاكتشاف مصادر جديدة، فإنها عنيت بوضع خارطة مائية شاملة للسلطنة تقوم على الدراسة والحصص الميداني وتوفير قاعدة معلومات متكاملة في هذا المجال تكون أساساً لمختلف الخطط الخاصة بالتعامل مع المياه الآن وفي المستقبل.

في هذا الاطار تمت عملية تسجيل الآبار في السلطنة والتي بلغ عددها في يوليو ٩٠ نحو ١٦٧٠٠٠ بئر، ثم بدأ المشروع الوطني لحصص الآبار في عام ١٩٩٢ لتأكيد حصص الآبار وجمع كافة المعلومات الضرورية بشأنها بما في ذلك جمع وتحليل عينات المياه. وبينما اكتملت عمليات الحصر في سهل صلالة بمحافظة ظفار عام ١٩٩٤، ولا تزال مستمرة في النجد والمنطقة الوسطى، فإن عمليات الحصر في ساحل الباطنة الذي يضم نحو ٥٠٪ من الآبار التي تم تسجيلها عام ١٩٩٠ لا تزال مستمرة خاصة وان هذه المنطقة تظهر فيها الآثار السلبية لتداخل الملوحة على نحو أكثر وضوحاً. وقد تم حصر ٤٠٠٠٠ بئر حتى الآن ومن المتوقع أن تمتد هذه العملية لتشمل المناطق الداخلية ليكتمل الجزء الأكبر من المشروع مع نهاية العام الجاري.

وبالنظر لعدم توفر معلومات سابقة حول الظواهر المائية والجوية في السلطنة باستثناء بعض المناطق مثل مسقط وصلالة ونزوى حيث تمت كل الأعمال الخاصة بمراقبة هطول الأمطار وتدفق الأودية ومناسيب المياه الجوفية وخصائصها الكيميائية خلال العشرين عاماً الماضية، فإن هذه البيانات جميعها يجري تخزينها ضمن قاعدة

المياه التي
أنعم الله بها على
هذه الأرض
الغالية أوجببت
المحافظة على
مصادرها
والاهتمام بكيفية
استخدامها.

٩٥/٩٥

٩٩٢



البيانات الفنية الخاصة بوزارة موارد المياه والتي يمكن أن تتطور لتصبح بنكا وطنيا لبيانات الموارد المائية فيما بعد.

كان اكتشاف حوض المسرات بمنطقة الظاهرة والذي أعلن عنه جلالة السلطان قابوس المعظم في يناير ١٩٩٤ من الاكتشافات الحيوية اذ انه سيسمح من خلال هذا الخزان الجوفي بتحسين الوضع المائي في كل من عبري وضنك وينقل وبهلا والمناطق المحيطة بها والتي شهدت تدهورا في مواردها المائية خلال السنوات الأخيرة. ومعروف أن نحو ٩٧٪ من الموارد المائية في السلطنة توجد على شكل مخزون جوفي يتطلب الاستكشاف والتقييم.

وفي حين تم تقدير التوازن المائي لمستجمعات المياه الرئيسية التسعة في السلطنة، تجرى دراسات أكثر تفصيلا في المناطق التي تواجه مشاكل معينة في امدادات المياه وتلك التي تشهد نموا مضطربا. ففي جنوب الباطنة حيث تأثرت المياه الجوفية بتداخل مياه البحر تجري دراسة نموذج للمياه الجوفية للتعرف على مدى تأثير الخزانات الجوفية ومدى استجابتها للتغيرات التي تحدث من جراء التغذية بهطول الأمطار والضخ من الآبار، كما يجري تنفيذ برنامج حفر مفصل في ثغرة سمائل على الطريق بين نزوى ومسقط حيث تزداد مراكز النمو السكاني. وخلال عام ١٩٩٤ انتهت دراسات جيولوجية وهيدروجيولوجية مفصلة في وادي ضيقة بالقرب من مسقط ويتم حاليا دراسة موسعة في وادي البطحاء بالقرب من رملة آل وهيبة وتشير الدراسات الى وجود كميات من المياه الجوفية تحت هذا الوادي يمكن أن تستفيد منها عدة مدن مثل ابراء والمضيرب والكامل والوافي.

في المنطقة الوسطى حيث تميل معظم المياه الى الملوحة هناك احتمال لوجود كميات محدودة من المياه العذبة نتيجة هطول الأمطار من وقت لآخر ويتم تقييمها لمعرفة مدى الاستفادة منها. من جانب آخر أوضحت الدراسة التي تمت في منطقة النجد أن معظم المياه الموجودة بها ضاربة للملوحة واحفورية - أي تكونت في عهود سابقة - ومن ثم فإن أي تنمية فيها يجب أن تخضع لضوابط محكمة.

على صعيد آخر تم زيادة كفاءة تخزين المياه السطحية واستخدام مياه الأفلاج من خلال تصميم سدود تحتجز المياه المتدفقة من الأودية لتغذية الخزانات الجوفية. وقد تم تشييد ٤٤ سدا حتى الآن بالإضافة الى سدين تحت التشييد كما تم وضع شبكات مقاييس الأمطار وتدفق الأودية وحفر الآبار في مواقع مختارة خلف السدود لمراقبة مناسيب المياه لفترات طويلة. وفي العادة يتم تحديد نوع السد الذي يتم انشاؤه وفق معايير عديدة.

جدير بالذكر ان الدراسات التي تمت أدت الى انتاج مجموعة من الخرائط تبين مدى تداخل الملوحة وتدني مناسيب المياه على امتداد ساحل الباطنة وفي أودية سمائل

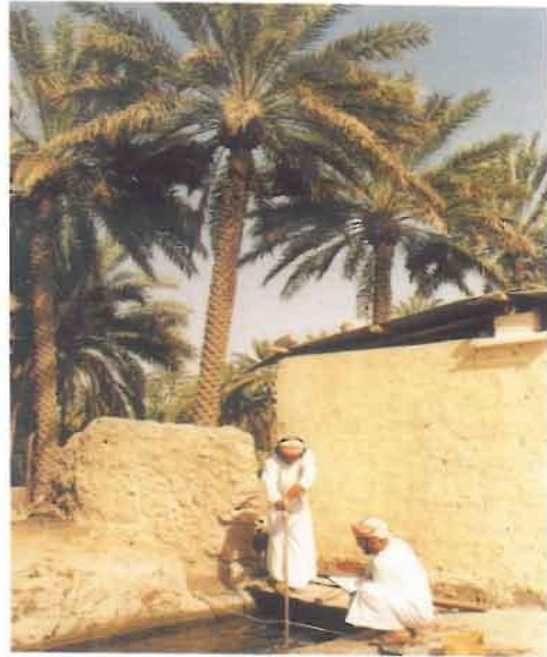
عمان/٩٥

١٩٩٤

◀ جهود متواصلة لمراقبة مصادر المياه وتقنين الاستخدام الأمثل لشريان الحياة.

◀ الفريق الفني لحصر الآبار ضمن الاهتمام بحماية الثروة المائية.

◀ من مؤتمر سلطنة عمان الدولي لإدارة موارد المياه في أقطار المناطق الجافة الذي عقد بمسقط.



١٩٥

عمان/٩٥



▲ فنية عمانية
تقوم بفحص
عينات المياه في
أحد المختبرات.

والرسيل وقد أظهر تدني الماء حوالي ٥٠ متر في السنة في جنوب الباطنة من السوق الى السيب كما أوضحت زيادة مستمرة في تداخل المياه على طول ساحل الباطنة نتيجة الاستهلاك الجائر للمياه.

ولمواجهة هذا الوضع هناك خيارات بنقل مزارع الحشائش الكبيرة من الباطنة وإدخال نظام العدادات لقياس كميات المياه المستخدمة ومواصلة أعمال الحصر وتطوير المراقبة للتحكم في استخدام المياه وتداخل الملوحة.

ومن أجل الاستفادة من خبرات الدول الأخرى في مجال المياه عقد مؤتمر سلطنة عمان الدولي لإدارة موارد المياه في اقطار المناطق الجافة بمسقط من ١٢ - ١٦ مارس ١٩٩٥ من أجل تبادل التعاون والتنسيق مع الدول المشاركة بشأن إدارة الموارد المائية والتعرف على آخر ما تم التوصل اليه في مجال تقنية المياه. وشارك في المؤتمر ٢٤٠ عالما وفنيا واختصاصيا في المجالات المرتبطة بموارد المياه ينتمون الى ٣٩ دولة حيث تم عرض ومناقشة ٩٣ ورقة علمية وفنية واتخذ المؤتمر عددا من التوصيات من أبرزها ترشيد استخدام المياه في الزراعة ورفع وعي الجماهير بالمشكلات المرتبطة بالمياه وحماية نوعية موارد المياه العذبة من التلوث.

عمان/٩٥

١٩٩٦

التربية والتعليم

لم تكن مصادفة على أى نحو أن يكون التعليم وعلى أوسع نطاق هو الأولوية لدى جلالة السلطان قابوس المعظم منذ انطلقت مسيرة النهضة المباركة، وعلى مدى السنوات الماضية كان التعليم في ذاته وتحصيله أسبق من بناء المدارس أو تجهيزها.

وفي اغسطس عام ١٩٧٠م أكد جلالته على أن «تعليم شعبنا وتدريبه يجب أن يبدأ بأسرع وقت ممكن» وفي خطابه التاريخي بالعيد الوطني الرابع والعشرين المجيد في ١٨ نوفمبر ٩٤م أشار جلالته - حفظه الله - الى انه «كان تعزيز قدرة الانسان العماني على خدمة وطنه غاية كبرى وهدفا اسمى، ولتحقيق ذلك كان لابد من نشر التعليم ، وكان لابد من ربط هذا التعليم بثقافة الامة وحضارتها وموروثها التاريخي من ناحية وبمناهج العصر وادواته وتقنياته من ناحية اخرى».

في ضوء هذا التوجيه الواضح انطلقت مسيرة التعليم لتمتد الى كل ربوع هذه الارض الطيبة ، ولتستوعب كل الاطفال في سن التعليم، ومقارنة بسيطة بين الامس واليوم تكشف عن حجم ما تحقق فقد ارتفع عدد المدارس من ٣ مدارس عام ٦٩/٧٠ إلى ٩٤٧ مدرسة ومعهدا وكلية متوسطة عام ٩٤/٩٥ منها ٤٧ مدرسة اضيفت خلال العام الماضي، ومن المتوقع ان يضاف خلال العام الحالي ٤٠ مدرسة جديدة وبديلة.

وبينما ارتفع عدد الطلاب من ٩٠٩ طلاب عام ٦٩/٧٠ إلى ٤٧٤٨٨٨ طالبا وطالبة في العام الدراسي ٩٤/٩٥، إرتفع عدد المعلمين من ٣٠ معلما الى ٢١٤٥٢ معلما ومعلمة خلال نفس الفترة. كما توجد ٨٣ مدرسة خاصة تشرف عليها وزارة التربية والتعليم. وفي الوقت الذي حظيت فيه الفتاة العمانية بفرص التعليم الكاملة، في كل مرحلة إهتمت الحكومة بتنويع مجالات التعليم لتوفير الكفاءات والكوادر المطلوبة في مختلف المجالات، ومن ثم انشئت مدارس التعليم الثانوي الفني - التجاري والصناعي والزراعي . بالإضافة الى التعليم الاسلامي الاعدادي والثانوي وذلك جنبا الى جنب مع مدارس التعليم الثانوي العام .. ومن المألوف الآن وجود مدارس على قمم الجبال وفي قلب الصحراء لتعليم بعض عشرات من الطلبة والطالبات.

من جانب آخر تعمل وزارة التربية والتعليم على تطوير النظام التعليمي في السلطنة، سواء بتطوير المناهج ، أو بادخال تقنيات حديثة في المجال التربوي والتعامل العلمى مع مختلف الظواهر التعليمية، وذلك على ارضية محددة هى ارتباط التعليم بالبيئة العمانية وبأن يكون احداهم روافد الحفاظ على استمرارية الشخصية العمانية واصالتها . وفي هذا الاطار تلعب الانشطة التربوية بمجالاتها المختلفة ، والمسابقات المتنوعة دوراً تكميلياً له اهميته الثقافية والاجتماعية والسلوكية، كما ادخلت التربية التقنية ضمن الخطة الدراسية بجميع مراحل التعليم العام.

وفي مجتمع يوفر كل الفرص لابنائهم للحصول على قسط اكبر من التعليم اهتمت

الدولة بتعليم الكبار وبمحو الامية كذلك. وبينما بلغ عدد مراكز تعليم الكبار ١٩٢ مركزاً للدراسة المنتظمة التحق بها ٩٤٦٥ دارساً ودارسة، فإن المسجلين بالدراسات الحرة بلغ عددهم ٨٧١٤ دارساً ودارسة وتمتد هذه الدراسة حتى نهاية المرحلة الثانوية. وبالنسبة لمحو الامية فقد بلغ عدد المراكز الخاصة بها ٢٢٨ مركزاً التحق بها ٦٦٥٤ دارساً ودارسة ممن فانتهم فرصة التعليم في الماضي.

المعلم العُماني

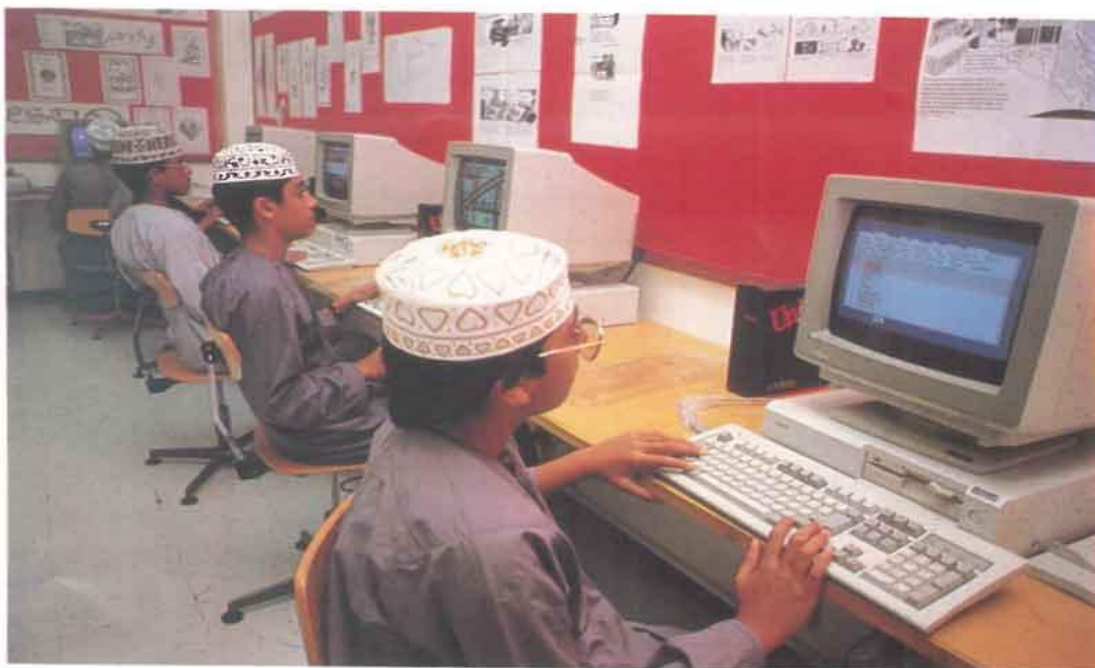
بالتوازي مع الحركة التعليمية الضخمة في البلاد تم انشاء ٨ كليات متوسطة للمعلمين منها ٣ كليات للمعلمات لتخريج المعلم العُماني الكفاء وسد احتياجات المرحلة الابتدائية ، ومع تحقيق نسبة تعمين بلغت ٧٧,٧٪ بين معلمى هذه المرحلة فإنه تقرر تحويل الكليات المتوسطة للمعلمين الى كليات جامعية لرفع كفاءتها ولكي تخرج معلمين للمراحل الثلاث الابتدائية والاعدادية والثانوية وذلك اعتباراً من العام الدراسي ٩٥/٩٦، كما يقبل معهد التأهيل التربوي خريجي الجامعات من غير التربويين لاعدادهم كمدرسين بالمرحلتين الاعدادية والثانوية والتي بلغت نسبة التعمين فيهما ١٦,١٪.

◀ الى جانب
الكتاب أصبح
للكمبيوتر مكان
ضروري في مواقع
التحصيل العلمي.

◀ للتربية الفنية
دور هام في صقل
المواهب وإذكاء
الروح الموسيقية.

▼ عندما يشرق
الصباح يبدأ يوم
آخر من أيام
السعي الجاد
للتعليم.





١٩٩

عمان / ٩٥

التعليم العالي

في الوقت الذي حقق فيه التعليم في السلطنة بمختلف مراحله قفزة نوعية وكمية ضخمة على مدى السنوات الماضية، فإن صدور المرسوم السلطاني رقم ٩٤/٢ بإنشاء وزارة التعليم العالي في ٩٤/١/٥ جاء تدعيما لجهود ضخمة في كافة قطاعات ومراحل التعليم من ناحية، وايدانا باعطاء دفعة جديدة للارتقاء بالتعليم الجامعي وما بعد الجامعي على نحو يستجيب لمرحلة الانطلاق القادمة التي تقف السلطنة على مشارفها الآن من ناحية ثانية.

وفي خطابه التاريخي في العيد الوطني الرابع والعشرين المجيد في ١٨ نوفمبر ١٩٩٤م حدد جلالة السلطان المعظم واحدا من أهم خطوط العمل للمستقبل وذلك عندما أشار الى «أن تحديات المستقبل كثيرة وكبيرة والفكر المستنير والثقافة الواعية والمهارات التقنية الراقية هي الأدوات الفاعلة التي يمكن بها مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها لهذا فإنه لا بد لنظام التعليم من أن يعمل جاهدا في سبيل توفير هذه الأدوات في الوقت المناسب تحقيقا للغاية التي من أجلها أنشئ وهي النهوض بالمجتمع وتطوير قدراته وامكاناته ليتمكن من مواكبة مسيرة الحضارة في جميع الميادين».

وفي هذه الرؤية الواضحة والطموحة تسعى وزارة التعليم العالي الى اتاحة الفرصة لأكبر عدد من الدارسين لدراسة مختلف مجالات العلوم والتخصصات سواء في إطار جامعة السلطان قابوس أو من خلال الابتعاث الى الخارج. وبينما أوفدت الوزارة ٥٢٩ طالبا وطالبة للدراسة في الخارج على نفقتها في العام الجامعي ٩٥/٩٤ فإنها تتولى الاشراف على ٩٩١ طالبا وطالبة يدرسون على منح ومقاعد مقدمة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالإضافة الى ١١٠٣ طالب وطالبة يدرسون في الخارج على نفقتهم الخاصة.

ويشمل اشراف الوزارة على الجانب الأكاديمي بالإضافة الى حل أية مشكلات قد تواجه الطالب العماني في الخارج هذا فضلا عن تنظيم عمليات الانتساب للجامعات والمعاهد العليا وتنظيم التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة فيما يتصل بالتعليم العالي.

والى جانب تدريب اعداد مختارة من الموظفين العاملين في مختلف الوزارات من خلال دورات تدريبية خارجية لسد احتياجات تلك الوزارات في تخصصات محددة - وقد بلغ عدد هؤلاء خلال العام الماضي ١٦٥ متدربا - أوفدت الوزارة ٣٥٠ طالبا وطالبة في مرحلة الدراسات العليا يدرسون في ١٥ دولة عربية واجنبية في تخصصات يتم اختيارها وفقا لاحتياجات خطط التنمية. وجدير بالذكر أن العام الماضي ١٩٩٤م شهد حصول ٨٤ طالبا وطالبة على درجتي الماجستير والدكتوراة منهم ١٣ حصلوا على الدكتوراة و٧١ على الماجستير. من جانب آخر فإن حكومة صاحب الجلالة تشجع القطاع الخاص على ارتياد مجال التعليم الجامعي من خلال انشاء كليات متخصصة وذلك وفق ضوابط علمية

مسلان/٩٥

محددة. وتستعد غرفة تجارة وصناعة عمان لافتتاح كلية للإدارة العليا لدراسة تخصصات علمية وفنية محددة تحتاجها سوق العمل العماني بشكل كبير.

جامعة السلطان قابوس :

تمثل جامعة السلطان قابوس صرح التعليم العالي الرفيع في السلطنة وقد استقبلت الدفعة الأولى من طلابها عام ١٩٨٦م. وبينما بلغ عدد الطلاب بالجامعة ٥١١ طالبا وطالبة عام ١٩٨٦م فإن العدد قفز في العام الماضي ١٩٩٤م ليصل الى ٣٩٧٣ طالبا وطالبة. كما ارتفع عدد الكليات بالجامعة من خمس كليات هي كلية التربية والعلوم الإسلامية، والطب، والهندسة، والعلوم، والزراعة ليصل الآن الى سبع كليات وذلك بعد انشاء كلية الآداب في عام ١٩٨٧ وكلية التجارة والاقتصاد في عام ١٩٩٣م. وفي الوقت الذي أخذت فيه الجامعة مكانها كصرح علمي بارز يرتبط بالمجتمع وتقاليده ويساهم بنشاط في إثراء عملية التنمية، فإنه تم في إطار الجامعة مناقشة عدة رسائل للماجستير، كما أن الكادر الوطني في هيئة التدريس بالجامعة يتزايد ويثبت فعاليته على نحو ملحوظ ، وإلى جانب ذلك فقد تكاملت المرافق العلمية والتقنية للجامعة على نحو يخدم رسالتها العلمية ومن أبرز هذه المرافق على سبيل المثال المستشفى الجامعي، ومركز اللغات، واستوديوهات الإذاعة والتلفزيون ومركز تقنيات التعليم وغيرها.

ويمكن الإشارة باختصار الى كليات الجامعة وأقسامها.

كلية التربية والعلوم الإسلامية

وهي من أكبر كليات الجامعة وتهدف الى اعداد جيل من المعلمين والمفكرين الأكفاء وتمنح درجة البكالوريوس بعد مدة دراسة تصل الى ٤ سنوات واجتياز الطالب ١٣٢ ساعة معتمدة في أحد التخصصات التالية:

التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، التاريخ، الاقتصاد المنزلي، الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، التربية الرياضية، التربية الفنية.

كما تمنح الجامعة درجة الماجستير للحاصلين على درجة البكالوريوس التربية بعد اجتياز ٣٦ ساعة معتمدة في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية أو اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية.

كلية الآداب :

وهي تهدف الى اعداد جيل من المتخصصين في اللغات وآدابها والعلوم الانسانية والاجتماعية والتركيز على المستويات العلمية المتميزة. وتمنح الكلية الاجازة الجامعية (الليسانس) بعد اجتياز الطالب ١٣٨ ساعة معتمدة في أحد التخصصات التالية:

اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها، التاريخ، الجغرافيا، علم الاجتماع، الفلسفة، الصحافة والاعلام، المكتبات والتوثيق، الفنون المسرحية (تمثيل واخراج ونقد وديكور) وآثار.

٢٥٩

٩٥/٩٥

◀◀ (جامعة
السلطان قابوس)
هدية القائد لأبنائه
من أجل غد أكثر
اشراقا لهذا الوطن
العزیز.





كلية العلوم :

وهي من الكليات الأساسية بالجامعة حيث تهدف الى تخريج طلاب قادرين ومؤهلين للعمل في مجالات العلوم التكنولوجية التي تحتاجها السلطنة. وتمنح الكلية الاجازة الجامعية (البكالوريوس) بعد اكمال ١٥٠ وحدة دراسية تمتد على مدى ٥ سنوات دراسية في أحد التخصصات التالية:
الاحياء، الكيمياء، الحاسوب، علوم الأرض، الرياضيات، الفيزياء، علوم المختبرات الطبية والاحصاء.
جدير بالذكر أن الكلية ستطرح اعتبارا من سبتمبر ٩٥ برنامجا لدراسة الماجستير في العلوم البيئية مدته عامين.

كلية الزراعة :

تهدف الكلية الى اعداد مهندسين زراعيين أكفاء وتمنح درجة البكالوريوس في التخصصات التالية بعد اجتياز الطالب ١٣٧ ساعة معتمدة:
علم النبات، علم الحيوان، علم الأسماك، تربية ومياه، ميكنة زراعية، تكنولوجيا الأسماك.

كلية الهندسة :

تهدف الى اعداد مهندسين متخصصين في مجالات الهندسة المدنية وهندسة الكهرباء، والالكترونيات ، والهندسة الميكانيكية ، وهندسة النفط والتعدين، ويمنح الطالب الاجازة الجامعية البكالوريوس بعد اجتياز ١٦٧ ساعة معتمدة.

كلية الطب :

تقوم على اعداد متخصصين في المجالات الطبية الحديثة وتدريبهم وفق احدث المختبرات العلمية والوسائل التقنية، وتمنح الكلية درجة البكالوريوس في العلوم الصحية بعد قضاء ٤ أعوام دراسية، ويمكن للناجحين منهم مواصلة الدراسة لثلاث سنوات أخرى للحصول على بكالوريوس الطب والجراحة يتبعها عام الامتياز للتدريب في المستشفيات ويتم هذا العام تخريج الدفعة الثالثة منها.

كلية التجارة والاقتصاد :

تهدف الى اعداد كوادر وطنية مؤهلة في مجال التجارة والاقتصاد لتلبية احتياجات السلطنة في المجالات المرتبطة بذلك. وتمنح الكلية درجة البكالوريوس بعد اجتياز ١٣٢ ساعة معتمدة ومدة الدراسة ٤ سنوات في التخصصات التالية:
الحاسبة، التمويل، الاقتصاد، نظم المعلومات، الانتاج، إدارة العمليات، الاحصاء، التسويق، والإدارة، وقد استقبلت الكلية أولى دفعاتها عام ١٩٩٤/٩٣ م.
أما بالنسبة للمرافق العلمية والتقنية التي تدعم العملية التعليمية والأغراض البحثية للجامعة فان من أهمها ما يلي:



▲ طلبة كلية
الزراعة (جامعة
السلطان قابوس)
يستمعون باهتمام
الى شرح أحد
معلمي الجامعة.

المكتبة الرئيسية :

وتتضمن مجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب المتخصصة في مختلف فروع المعرفة بالإضافة الى العديد من الدوريات العربية وغير العربية، والرسائل الجامعية العلمية، والخرائط والمطبوعات الحكومية. ويعتمد أسلوب التغذية واسترجاع المعلومات على الحاسب الآلي كما تتوفر وسائل سمعية وبصرية بها وتقيم المكتبة علاقات تعاون مع مكتبات عربية واجنبية أخرى.

والى جانب المكتبة الرئيسية تضم الجامعة ثلاث مكتبات متخصصة أخرى هي مكتبة كلية الطب ومكتبة كلية التجارة والاقتصاد ومكتبة المسجد.

مركز اللغات :

وهو يعمل على رفع مستوى الكفاءة لطلاب اللغة الإنجليزية ويعقد المركز دورات في اللغة الإنجليزية لطلاب كلية التربية والعلوم الإسلامية وكلية الآداب.

مركز الحاسب الآلي :

تم توصيل كل مباني الجامعة بأجهزة الحاسب الآلي ووسائل تخزين المعلومات لتيسير الحصول عليها عند الضرورة. ويقدم الحاسب الآلي خدمات معلوماتية كثيرة خاصة عند قبول الطلاب الجدد وفي مجال التدريب عليه للطلاب.

مركز تقنيات التعليم :

وهو يعمل لمساعدة الأقسام الأكاديمية بالكليات لرفع مستوى كفاءتها التدريسية باستخدام طرق وتقنيات التعليم الحديثة.

عمادة شئون الطلاب :

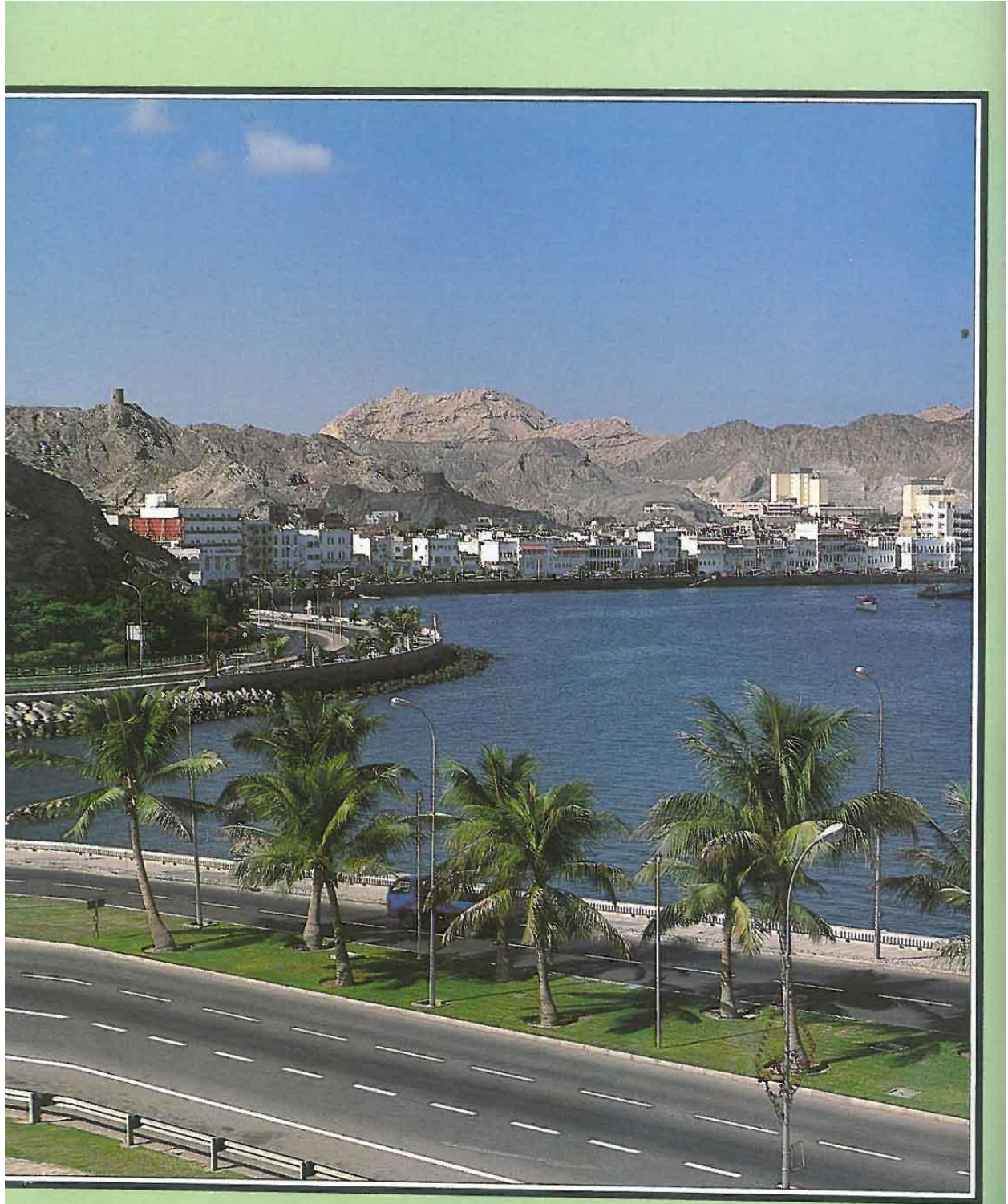
وهي حلقة الوصل بين طلاب الجامعة والإدارة وتسعى لتذليل كل ما يواجه الطلاب داخل الحرم الجامعي وخارجه كما تشرف على تنمية وإبراز المواهب والقدرات الثقافية والرياضية والفنية للطلاب وتأصيل القيم الدينية والعادات العمانية في سلوكهم داخل الحرم الجامعي عبر العديد من المسابقات التي تشرف عليها.

المستشفى الجامعي :

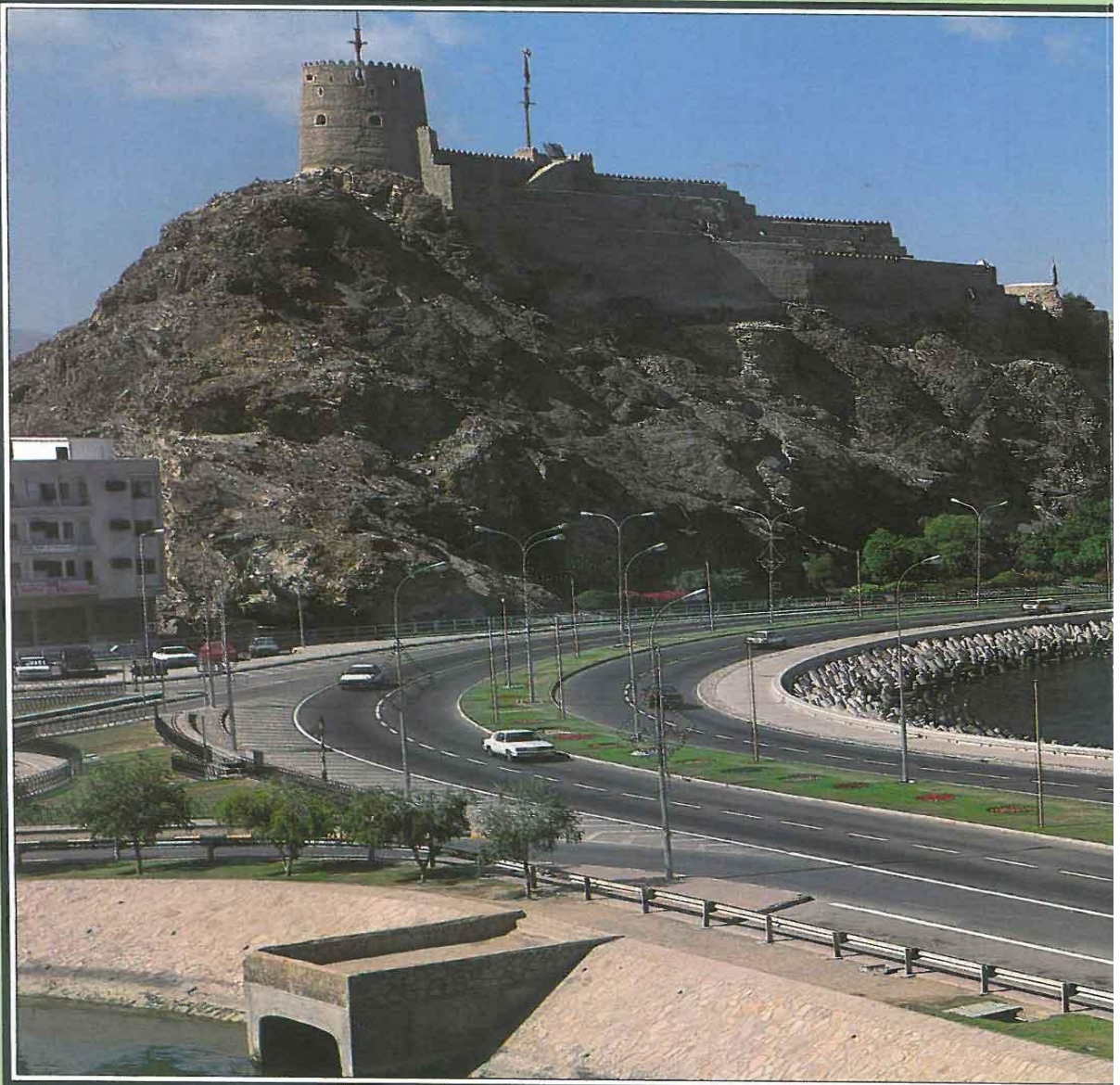
يعد المستشفى الجامعي من أهم المستشفيات المرجعية والتخصصية بالسلطنة إذ يضم مختلف التخصصات والأقسام ويتسع لـ ٥٠٠ سرير ومزود بأحدث الأجهزة الطبية ومنها جهاز شعاع الدم الذي تم تزويده مؤخرا. ويقوم المستشفى بمهمة تعليمية وتدريبية بالنسبة لتأهيل الأطباء والفنيين في المجالات الطبية، كما يقوم بدور علاجي لموظفي الجامعة وطلبتها والمحولين من المستشفيات الأخرى في السلطنة. وقد افتتح في ٦ فبراير عام ١٩٩٠.

▼ تعليم اللغات
لطلبة (جامعة
السلطان قابوس)
إحدى ركائز تأهيل
الطلبة للمراحل
التالية من
التحصيل
الأكاديمي.

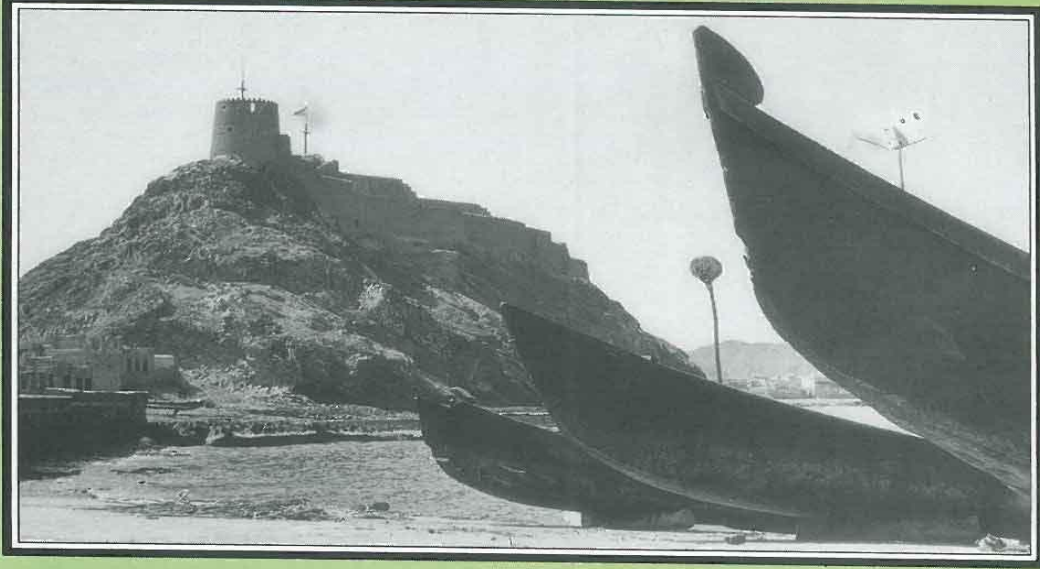




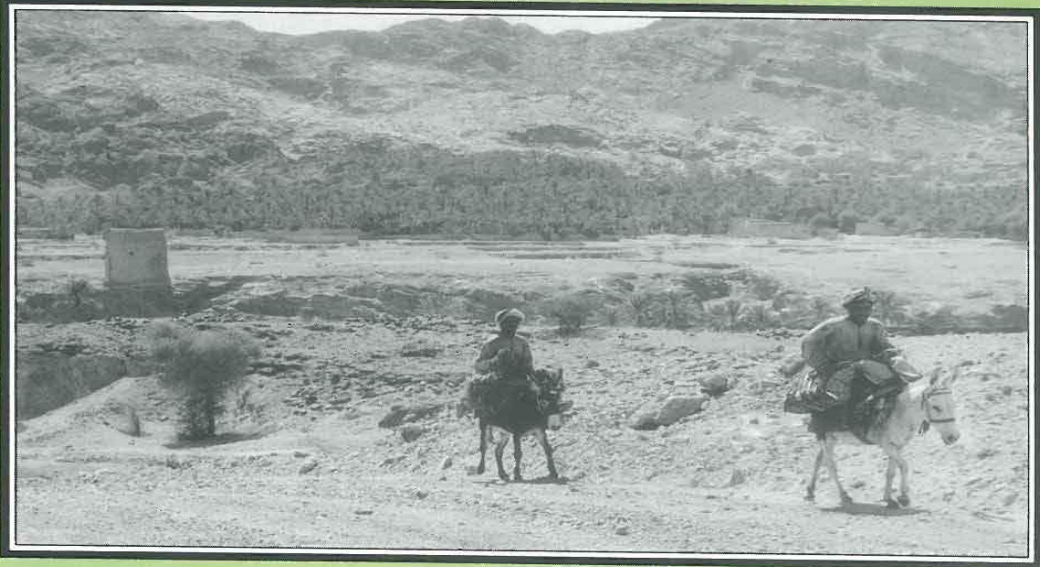
...والحاضر



قلعة مطرح اليوم.

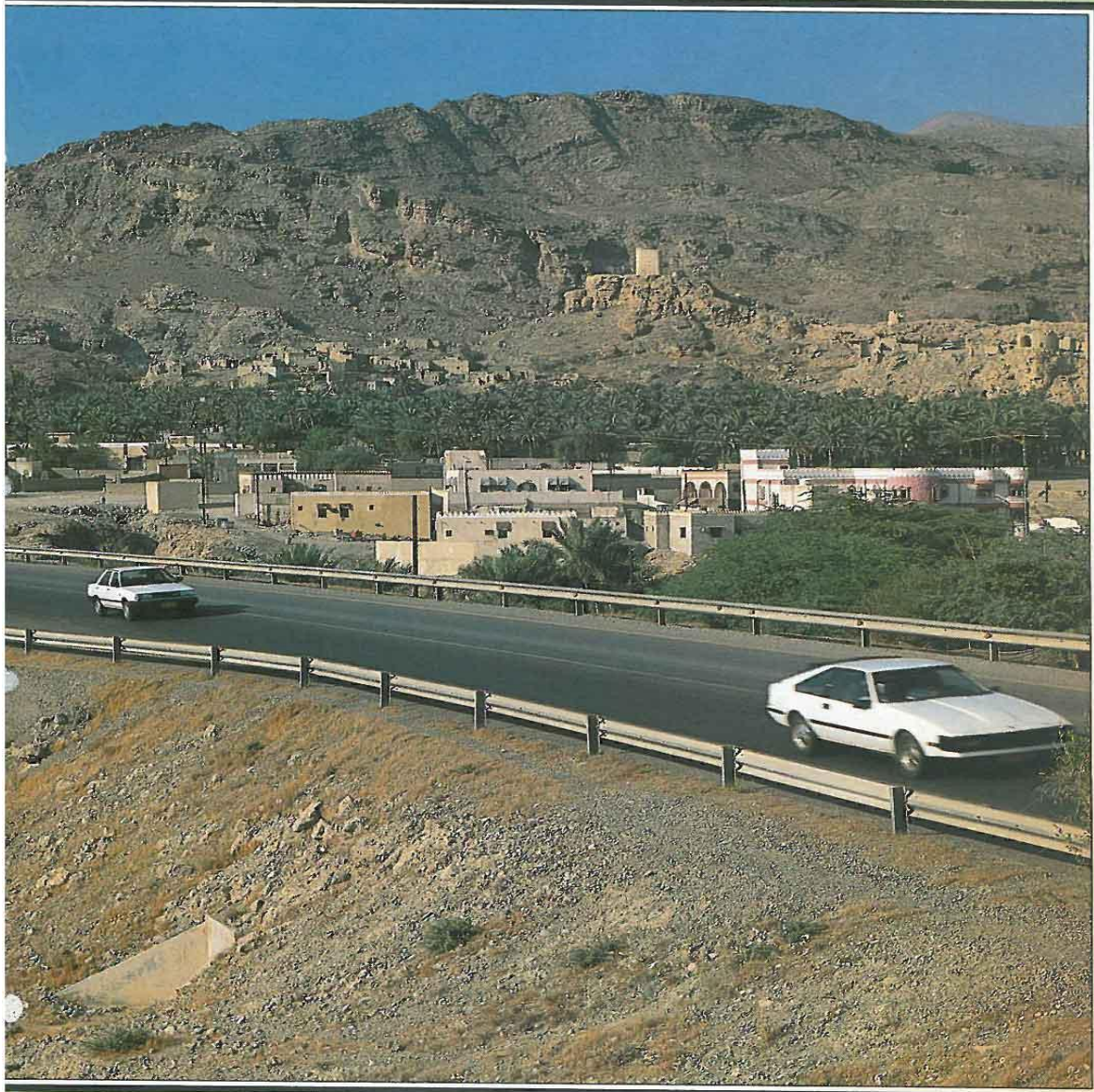


قلعة مطرح عام ١٩٥٩م.

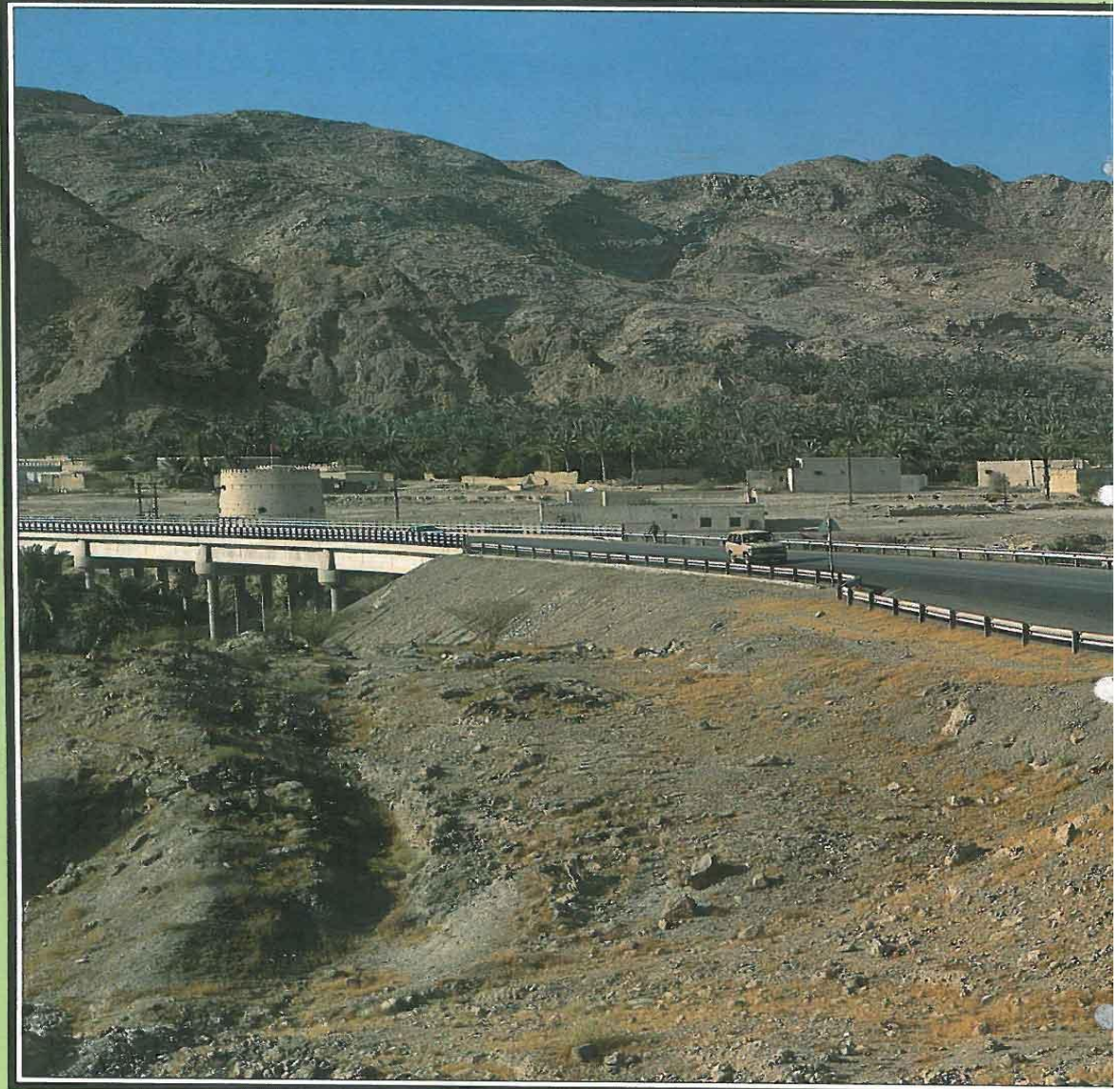


فنجاء في منتصف الستينات.

كُهان : الماضي



...والحاضر



فنجاء اليوم.

التدريب المهني

تعد عملية التدريب بمفهومها الواسع الذي تأخذ به السلطنة رافدا حيويا لعملية التنمية والاستغلال الأفضل للكفاءات البشرية الوطنية، وعلى نحو يوفر للمجتمع احتياجاته من مختلف المهارات الفنية التي تواكب تطوره من ناحية، وبما يحقق الحفاظ على مختلف الحرف التي عرفها المجتمع من ناحية ثانية ومن هنا فان عملية التدريب هي عملية مستمرة وتتم على أسس علمية لتحقيق توازن بين مخرجات التعليم ومتطلبات التنمية وبما يعطي دفعة لعمليات التعمين في القطاعات المختلفة كذلك.

وقد أكد جلالة السلطان المعظم في ١٨ نوفمبر ١٩٩٣ على أن «بناء الإنسان العماني وتكوين شخصيته المتكاملة وتعليمه وتثقيفه وصقله وتدريبه هو في مقدمة الأهداف النبيلة والغايات الجليلة التي نسعى دائما وأبدا الى تحقيقها».

وفي هذا الإطار جاء انشاء هيئة التدريب المهني في عام ١٩٩١م بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩١/١١٥ كهيئة عامة تضطلع بدور ومسؤولية التدريب في السلطنة في ضوء السياسات التي تضعها اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل ومجلس إدارة هيئة التدريب المهني.

ولتحقيق هذه الغايات تم تبني أكثر من أسلوب. فبالنسبة للكليات الفنية المتوسطة تم تطبيق نظم وأساليب تدريسية وتدريبية حديثة وبمقاييس تتمشى مع ما يطبق في الكليات التقنية العالمية ذات المنهج التطبيقي وربط ذلك بمتطلبات سوق العمل العماني كذلك.

ففي الكلية الفنية الصناعية بمسقط والتي أنشئت عام ٨٤ تم الأخذ بنظام جديد اعتبارا من العام الدراسي الحالي ٩٤/٩٥ يسمح بتطوير نظام التعليم والتدريب بالكلية من خلال قبول عدد من حملة الثانوية العامة - القسم العلمي - وبالفعل تم قبول ٤٢٢ طالبا وطالبة هذا العام لدراسة تخصصات الكمبيوتر والرياضيات، ومختبرات العلوم، ومختبرات المدارس، وهندسة الكهرباء، والالكترونيات، وهندسة الإنشاءات وهندسة الميكانيكا.

جدير بالذكر أن الفتاة العمانية تلتحق كذلك بالكليات الفنية الصناعية سواء في مسقط أو المناطق الأخرى للدراسة في تخصصات تتناسب وطبيعتها. ومن بين ١٥٥١ طالبا وطالبة تم تخريجهم من الكلية الفنية الصناعية بمسقط حتى عام ١٩٩٤ كان هناك ٥٧٥ طالبة أي بنسبة تتجاوز ثلث عدد الخريجين. وسيتم هذا العام تخريج ٢٦٨ طالبا وطالبة.

وبالنسبة للكليات الفنية الصناعية الأخرى في كل من المصنعة، ونزوى وابراء وصلالة فقد تم قبول ٩٣٠ طالبا وطالبة في العام الدراسي الحالي منهم ٢٥٣ طالبة. من جانب آخر تم اعداد برامج وخطط تدريب في المجالين الفني والإداري من

٩٥/٩٥

٦٩٢

إهتمام الدولة
بتوفير فرص
التعليم والتدريب
لابنائها على كل
المستويات
التأهيلية.

زراع قيمة
العمل وتواصل
مباديء المشاركة
الميدانية لدى
الشباب العماني.



٢٧٢

٩٥/٩٥

خلال برامج التدريب النظامي من خلال معاهد التدريب المهني الأربعة قبل أن تتحول الى مراكز للتدريب القصيرة وكمراكز للتدريب قبلت هذه المعاهد ٧١٥ متدربا في مراكز التدريب المهني بالسبب وصحم وصور وعبري وصلالة وذلك للتدريب على مختلف المهارات الفنية والمهنية مثل تخصصات السيارات، الميكانيكا، الكهرباء، الانشاءات والنجارة وهو ما يساعد في الواقع على توفير عمالة ماهرة تحتاجها البلاد وتسهم كذلك في سياسة التعمين.

اما بالنسبة لبرنامج التدريب غير النظامي فقد حدثت زيادة كبيرة في عمليات التدريب على رأس العمل حيث استفاد من هذا البرنامج خلال عامي ١٩٩٤ و٩٣ ما يصل الى ١٤٤٥ متدربا ينتمون الى ٣٣٠ منشأة وذلك في مختلف المجالات الفنية والإدارية وأعمال الكمبيوتر والطيران. وخلال العام الماضي ١٩٩٤ تم استحداث ٧٨١ دورة في مجالات تدريب جديدة كالحدادة، والبناء والصباغة، والخياطة والارشاد الزراعي والعلاقات العامة، والحلاقة والتجميل وتنسيق الزهور وقد تعاونت جهات عدة من منشآت القطاع الخاص مع هيئة التدريب المهني في تدريب الكوادر الوطنية على رأس العمل كما شاركت في اعداد برامج تدريبية لأنشطتها المختلفة مما يزيد من عائدات وكفاءة عملية التدريب.

جدير بالذكر أن هناك ١٠٢ معهدا خاصا ومركزا للتدريب منها ١٠ مراكز تدريب ملحقة بشركات خاصة، وجميعها تمارس عمليات تدريب وتأهيل في مجالات مختلفة الى جانب ما يتم على المستوى الحكومي.

وحرصا من الحكومة على تحفيز القطاع الخاص بتدريب الشباب العماني تم اصدار لوائح تنظيمية عام ١٩٩٢ لتنظيم المعاهد ومراكز التدريب المهني الخاصة تتصل بكيفية الأداء في هذه المعاهد والاشراف عليه من قبل هيئة التدريب المهني، وقد وفرت الدولة العديد من صور الدعم المباشر وغير مباشر لهذه المعاهد لتسهم بفاعلية في عملية التدريب.

وتنظم اللائحة التي أصدرها معالي وزير الخدمة المدنية رئيس مجلس إدارة هيئة التدريب المهني في ٩/٦/٩٢ أحكام التعويض من مساهمات التدريب المهني. وبموجب هذه اللائحة يتم التعويض عن كلفة الدورات خصما من مساهمات التدريب المهني التي تدفعها المنشآت والمؤسسات الخاصة. ويتم التدريب اما داخل السلطنة أو خارجها. وتسعى الحكومة من خلال التنسيق بين الهيئات والجهات المعنية خاصة هيئة التدريب المهني ووزارة الخدمة المدنية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وغرفة تجارة وصناعة عمان، الى ضمان فرص عمل للخريجين من الكليات الفنية الصناعية ومعاهد التدريب المهني، كما يتيح القطاع الخاص فرصا عديدة وبتزايد دوره في هذا المجال.

عمان/٩٥

٢٩٤

رعاية الشباب

إذا كان الشباب هم طاقة الأمة وساعدها القوي، وإذا كان المجتمع العماني يحكم تركيبته الديموجرافية هو مجتمع فتي كون أن النسبة الأكبر من أبنائه هم في سن الشباب، فإن العناية بهذا القطاع الحيوي احتلت دوما موقعا متقدما لدى جلالة السلطان قابوس المعظم حيث تم تكريس عامين هما عام ١٩٨٣ وعام ١٩٩٣ عامين وطنيين للشبيبة والشباب على التوالي بالإضافة الى تخصيص أسبوع من كل عام للشباب اعتبارا من عام ١٩٩٤. ومع ذلك فقد أكد جلالته - حفظه الله - في ١٨ نوفمبر ١٩٩٣ على أن «اهتمامنا بالانسان العماني لا يقتصر على عام دون عام، ولكن الهدف السامي المتوخى من هذا العام - عام الشباب - هو التذكير والتنبيه والتوجيه الصريح القاطع بأن يكون الشباب دائما في صميم اهتماماتنا، ولا تغفل ولو طرفة عين عن النهوض به فكريا وعلميا وثقافيا ورياضيا وفنيا وتقنيا. فبارتقاء الشباب في كل هذه المجالات ترتقي حياة المجتمع وتزدهر وينمو الاقتصاد الوطني واننا اذ ننادي الجميع للاهتمام بشبابنا ورعاية تطلعاته وطموحاته فإننا في ذات الوقت وبنفس القدر من الأهمية نوجه نداءنا المتجدد الى الشباب بأن يعي دوره الكبير في بناء الوطن في مختلف الميادين فيشمر عن ساعد الجد باذلا قصارى طاقته في الاسهام الايجابي في حركة التنمية الشاملة».

وخلال السنوات الماضية لم تدخر الحكومة جهدا في سبيل توفير أقصى قدر من الرعاية للشباب، فتضاعفت الجهود، وجندت كافة الامكانيات، وصدرت المراسيم السامية والتشريعات من أجل ايجاد المناخ الصحيح لرعاية الشباب والعمل معه وفق أساليب علمية وبما يتمشى مع برامج التنمية وايجاد بنية أساسية قوية ومتكاملة في هذا المجال. لقد زاد عدد الأندية الرياضية على ٥٠ ناديا في مختلف مناطق السلطنة، وإلى جانب انشاء مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر والمركز الشبابي بمسندم تم انشاء مجمع شبابي في صحار وآخر في نزوى وثالث في صلالة، وصدر قانون الهيئات الخاصة العاملة في المجال الرياضي، وتم كذلك انشاء مرسوم الشباب لاستقطاب الفنانين التشكيليين العمانيين، وكذلك مسرح الشباب، كما تم اشهار عدد من الاتحادات الرياضية - ١٢ اتحادا رياضيا بالإضافة الى اللجنة الأولمبية العمانية- للوصول باللاعبين الرياضيين المختلفة الى المنافسات الدولية. وخلال عام ١٩٩١ صدر المرسوم السلطاني رقم ١١٣/١٩٩١ الخاص بانشاء الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية لتقوم بالدور الأساسي في رعاية هذا القطاع الحيوي ليس فقط رياضيا ولكن ثقافيا كذلك خاصة وان الهيئة تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الإداري والمالي.

ومن خلال جهد دؤوب، ورعاية متواصلة تم تحقيق العديد من الخطوات الايجابية.

◀ للشباب دور هام ومؤثر من خلال رسالة المسرح.

◀ يحظى الفارس العماني برعاية خاصة ليبقى وفيًا لتراث أجداده وأمجاد حضارته.

▼ من أنشطة الشباب الرياضية في (مجمع السلطان قابوس ببوشر) الذي فاز بجائزة (اليونسكو) للخدمات الممتازة في مجال التربية البدنية والرياضية.



عمان/٩٥

ففي المجال الثقافي والاجتماعي كان للشباب العماني تواجده وحضوره المتميز في الأنشطة المحلية والمشاركات الخارجية فقد أحرز المراكز الثلاث الأولى في مسابقة الرياضيات والمركز الثاني في الفيزياء على المستوى الخليجي، كما حصل شباب السلطنة على ميدالية ذهبية وميداليتين فضيتين وأربع ميداليات برونزية وسبع شهادات تقدير في مسابقة نيبتون الثانية والعشرين لعام ١٩٩٢ في اليابان كما شارك شباب السلطنة في الملتقى العلمي الخامس بالكويت عام ١٩٩٢ حيث فاز بميدالية ذهبية وأخرى فضية إضافة الى كأس المسابقة. وفي إطار مرسوم الشباب الذي انشيء ليكون ملتقى تتجمع من خلاله الطاقات الفنية والتشكيلية للشباب العماني، بالإضافة الى الجمعية العمانية للفنون التشكيلية استطاع جيل من التشكيليين العمانيين أن يصل بابداعاته ومساهماته الى الساحات الخليجية والعربية والدولية كما تم تنظيم العديد من المعارض الفنية داخل وخارج البلاد.

من جانب آخر تم تشكيل عدة فرق مسرحية وفرق للفنون الشعبية بمسقط والمحافظات والمناطق حيث تم تقديم نحو ٢٠ مسرحية الى جانب المشاركة في عروض ومهرجانات فنية خليجية وعربية.

في تكامل مع الأنشطة الرياضية للهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية نظمت الهيئة برنامجا ثقافيا خلال عام ١٩٩٤ في جميع محافظات ومناطق السلطنة اشتمل على ٣٣٣ محاضرة وندوة في كافة الميادين الثقافية والصحية والعلمية بالإضافة الى المسابقات الفنية والثقافية والأمسيات الشعرية. هذا بالإضافة الى برنامج الاحتفال بأسبوع الشباب الأول عام ١٩٩٤ من خلال مجموعة من المسابقات المتنوعة.

وفي مجال الأنشطة الاجتماعية يتم تنظيم معسكر للعمل الوطني كل عام بمناسبة احتفالات البلاد بالعيد الوطني المجيد، فضلا عن المشاركة في العديد من معسكرات العمل الخليجية والعربية والدولية.

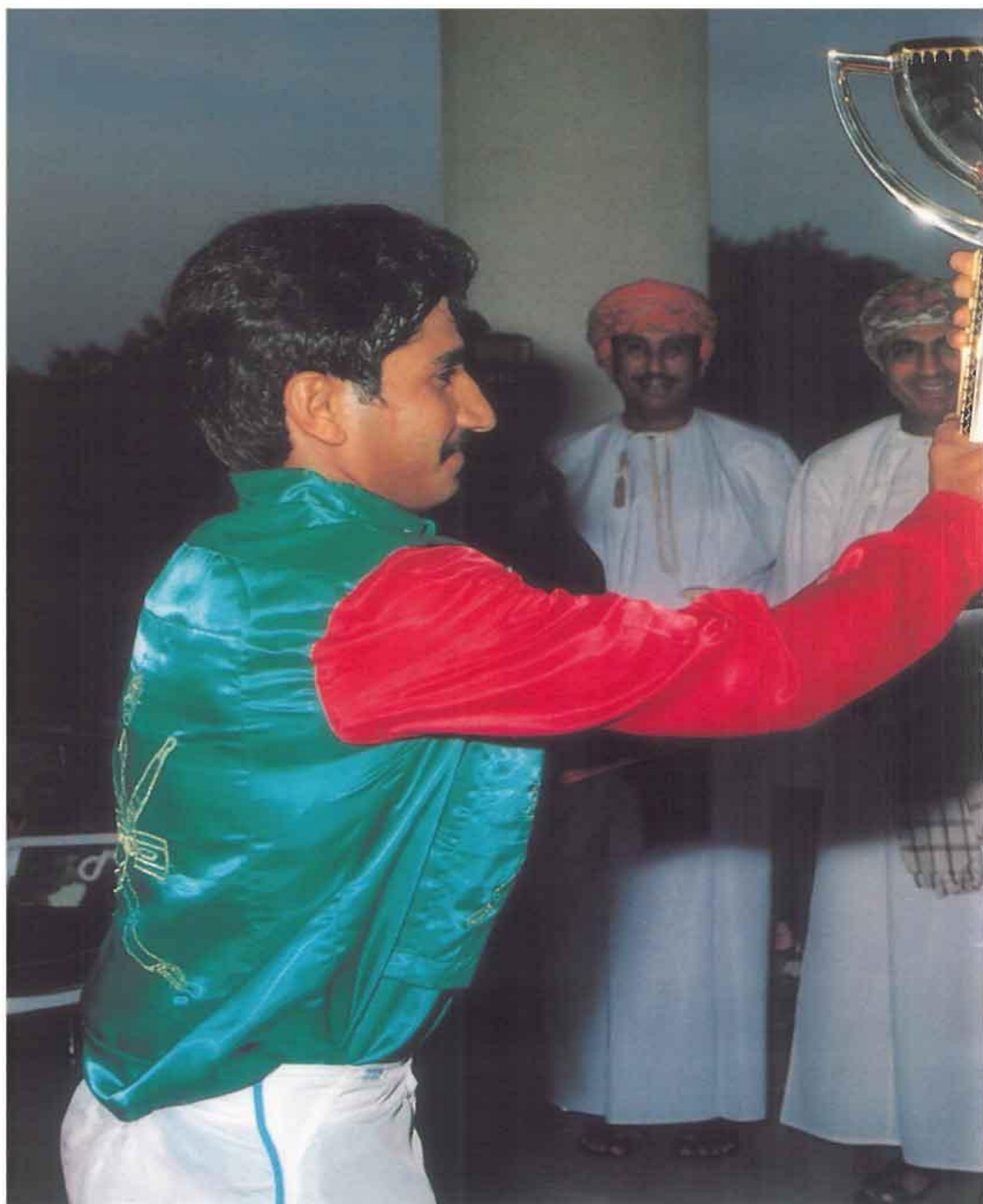
والى جانب ذلك تقوم سفينة شباب عمان برحلات طويلة الى العديد من الموانئ للمشاركة في مناسبات ذات أهمية خاصة لإتاحة الفرصة للشباب العماني من مختلف المناطق لاكتساب المزيد من الخبرات من خلال تلك الرحلات، وعلى سبيل المثال شاركت السفينة في احتفالات نيويورك بمرور مائة عام على إقامة تمثال الحرية في عام ١٩٨٦، كما شاركت في احتفالات ميناء



٢٧٧

٩٥/٩٥







سيدني باستراليا بالعيد المئوي الثاني عام ١٩٨٨، كما قامت بزيارة لكل من فرنسا وبريطانيا للمشاركة في احتفالات مشابهة.

جدير بالذكر أن مجموعة من الشباب العمانيين شاركوا في رحلات سفينة شباب العالم في أعوام ١٩٩٠ و ١٩٩٢ و ١٩٩٤.

في المجال الرياضي أدى انتشار الأندية الرياضية في السلطنة الى ظهور المنافسات وتنظيم المسابقات، بما في ذلك مسابقة كأس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم. كما تأهلت بعض الفرق للانطلاق في منافسات وبطولات خليجية وعربية ودولية.

ونظمت الهيئة عدة بطولات في مجال ألعاب القوى لاختراق الضاحية، وبطولة الهيئات المفتوحة لألعاب القوى، كما شارك الاتحاد في العديد من البطولات الخليجية والعربية والقارية والدولية وحصل اللاعبون على ٩١ ميدالية في عام ١٩٩٠ منها ٢٢ ذهبية و٤١ فضية و٢٨ برونزية.

والى جانب نشاط المنتخبات الوطنية في الألعاب المختلفة كالسباحة والرماية والاسكواش والدراجات الهوائية، تقوم اللجنة الأولمبية العمانية برعاية النشاط الأولمبي الاقليمي وتشرف على اعداد الفرق المشاركة في الدورات الاولمبية والاقليمية بالتنسيق مع الاتحادات المعنية. وقد انضمت اللجنة الاولمبية الى اللجنة الاولمبية الدولية والمجلس الاولمبي الآسيوي واتحاد اللجان الاولمبية الاهلية عام ١٩٨٢ كما انضمت الى الاتحاد الرياضي للتضامن الاسلامي عام ١٩٨٥. وقد أقامت اللجنة الاولمبية العمانية العديد من الدورات الداخلية وتم ابتعاث مجموعة من الشباب والقادة الرياضيين في دورات تأهيل خارج السلطنة لتأهيل الحكام والمدربين لتطوير الألعاب الرياضية في المنتخبات والأندية.

جدير بالذكر أن المنتخب الوطني لكرة القدم حصل على المركز الأول في دورة الاستقلال في قطر خلال عام ١٩٩٤ كما حصلت السلطنة على بطولة الناشئين لدول مجلس التعاون، وحصل منتخب الناشئين على المركز الثالث على مستوى آسيا وصعد الى نهائيات كأس العالم للناشئين في الاكوادور.

وعلى مستوى الأندية حصل نادي ظفار على بطولة الناشئين التاسعة لدول مجلس التعاون مضيفا الى سجل الكرة العمانية انجازا جديدا يضاف الى انجاز نادي صور الذي فاز بكأس البطولة الثامنة في بداية العام الماضي.

وبينما تم الانتهاء من مجمع نزوى الرياضي خلال العام الماضي، واستكمال المرحلة الثالثة لمجمع صحار، فقد انتهت الأعمال الاضافية لمركز خصب وبناء أندية خصب ونزوى ومحضة واستكمال مباني نادي السيب.

الكشافة والمرشدات

تأسست الحركة الكشفية في السلطنة في عام ١٩٣٢ في المدرسة السلطانية بمسقط، وفي عام ١٩٧٥ انطلقت الحركة الكشفية في السلطنة عبر انشاء الهيئة القومية للكشافة والمرشدات بموجب المرسوم السلطاني حيث أخذت على عاتقها مهمة تقوية روح الفداء للوطن والولاء للقائد والكشاف الأعظم جلالة السلطان قابوس المعظم بالاضافة الى تنشئة الشباب على مبادئ الطاعة والانضباط والاستعداد والاعتماد على النفس. وكان تنصيب جلالة السلطان قابوس المعظم كشافا أعظم في عام الشبيبة ١٩٨٣ تكريما ودعما للحركة الكشفية في السلطنة مما أدى الى انتشارها ونجاحها في مختلف مناطق السلطنة.

وبينما ازداد الاقبال على الانضمام الى الحركة الكشفية ليزيد على عشرة آلاف بما فيها عشيرة الجواله بجامعة السلطان قابوس، فإنه يجري الآن تشكيل مزيد من عشائر الجواله في الهيئات المتصلة بأنشطة الشباب، كما نجحت المخيمات الكشفية السنوية والتجريبية للشباب والزهرات والمرشدات، واهتمت الحركة الكشفية ببرامج خدمة وتنمية المجتمع والتعاون في هذا المجال مع المؤسسات المختصة بما في ذلك المشاركة بما يدعم نجاح الأعراف الوطنية المختلفة كالأعراف الوطنية للزراعة والصناعة، وغيرها.

► صقل الموهبة
ورعاية الطموح
لأمل المستقبل.

► أبناء الكشافة
واهتمام بتوسيع
المدارك العلمية.

►► جلالة
السلطان المعظم
يسلم الكاس
للقارس الفائز
بالمركز الأول في
سباق قلعة نزوى
أثناء (مهرجان
السباق السلطاني
السنوي) الذي
يحرص جلالته
على حضوره كل
عام.

ومن أجل سعي الهيئة القومية للكشافة والمرشدات الى تنمية العمل الكشفى وتطويره جاءت استراتيجية كشافة سلطنة عمان (١٩٩٢ - ٢٠٠٢) لدعم نمو الحركة في جميع المجالات ورسم آفاق المستقبل أمامها. وبينما تم وضع برامج حديثة للكشافة العمانية للمراحل المختلفة وفي مجال المسابقات واصدار المطبوعات حيث تم اصدار مجلة «الكشافة العمانية» لتغطية جميع أنشطة الحركة الكشفية والمرشدات، فإنه تم انشاء مراكز التدريب الكشفى بالسبب واستكمال تجهيز المخيم الكشفى بصحم وانشاء المخيم الكشفى الدائم بمحافظة ظفار، وتنفيذ المرحلة الأولى لتجهيز مخيم السلطان قابوس الكشفى الدائم بجنوب الباطنة.

وخلال العام الحالي تنوعت وتعددت أنشطة الهيئة القومية للكشافة والمرشدات، فبينما جرت المشاركة في العديد من المخيمات الكشفية الخليجية والعربية مثل المخيم الكشفى السنوي الوطني الخامس عشر لدولة الامارات والمخيم الكشفى السنوي الوطني التاسع والأربعين لدولة الكويت، وندوة تقييم الاستراتيجية الكشفية العربية بالقاهرة في يناير هذا العام تمت المشاركة في أنشطة كشفية أخرى على المستويين الخليجي والعربي كما تم تنظيم لقاءات واجتماعات ولقاءات داخلية عديدة فضلا عن تنظيم المخيم الصيفي للمرشدات والمشاركة في المخيم الدولي للمرشدات بانجلترا في يوليو ١٩٩٥ والمخيم الصيفي للكشافة في أغسطس ١٩٩٥ والمشاركة في أنشطة أخرى على المستويين الخليجي والعربي.

▼ للحركة
الكشفية مكانة
خاصة من أجل
بناء شخصية
الشباب البناء
القوي السليم.



التراث القومي والثقافة

يحظى التراث العماني باهتمام فائق من جانب جلالة السلطان قابوس المعظم. وقد أكد جلالته - حفظه الله - في ١٨/١١/٩٤ ان تخصيص عام للاحتفاء بالتراث حيث كان ١٩٩٤ عاما وطنيا للتراث «ما هو الا وسيلة قصدنا بها تركيز الاهتمام به واذكاء جذوة التقدير له في نفوس المواطنين وتعميق شعور دائم في أعماقهم لا يخبوا أبدا بأن حاضريهم موصول بماضيهم وأن مستقبلهم انما هو نتاج جهدهم في ذلك الماضي وهذا الحاضر، وانه بقدر ما يسهم به كل فرد منهم من فكر متطور وعلم متقدم وفن متحضر وعمل مفيد مثمر يكون مستقبل هذا الوطن أكثر اشراقا وبهاء وأغدق خيرا وعطاء وأعظم ازدهارا واستقرارا».

وقد قامت وزارة التراث القومي والثقافة بوضع التراث العماني المنزلة العالية التي يستحقها من خلال خطوات عملية مدروسة في كل من المجالات التالية:

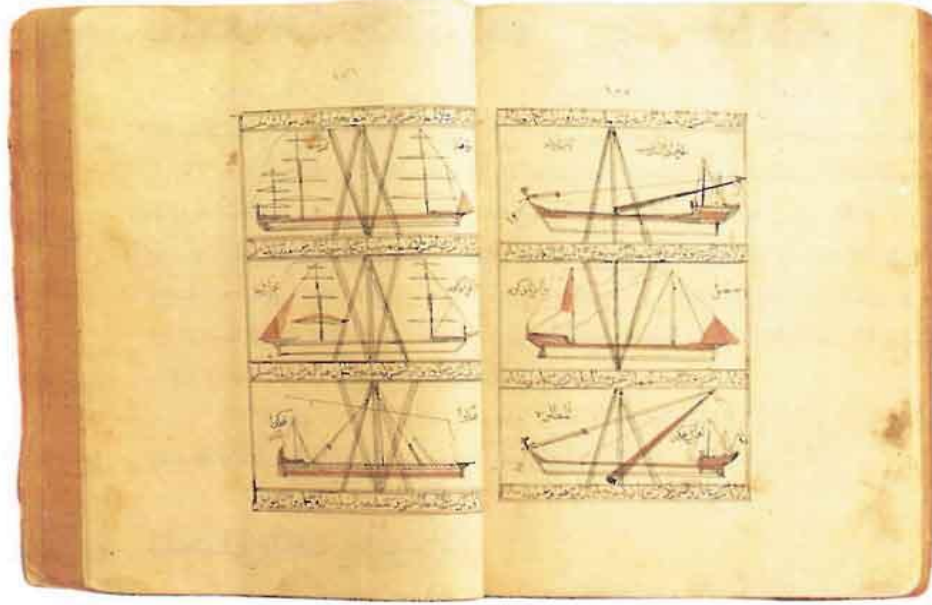
المخطوطات والوثائق

تعد المخطوطات بمثابة رصيد حي للانتاج والابداع الفكري للأجيال الماضية، وبينما تم تجميع ٢١٤ مخطوط من خلال مسابقة كأس المخطوطات على مستوى الولايات عام ١٩٩٤ فقد بلغ عدد المخطوطات التي جمعتها الوزارة خلال السنوات الماضية ٤٣٠٠ مخطوط وعدة آلاف من نسخ الوثائق التي حصلت عليها من دور الوثائق العلمية في بريطانيا والولايات المتحدة والبرتغال كما تسعى للحصول على الوثائق التاريخية المتعلقة بعمان والموجودة في فرنسا وبلجيكا وزنجبار والصين والهند وتتعاون الوزارة مع جامعة السلطان قابوس لفهرسة وتصنيف المخطوطات وسينتهي قريبا طبع المجلد الأول من فهرس اللغة.

وفي الوقت الذي يجري فيه العمل لتجهيز مختبر المخطوطات والمعالجات الكيميائية للمخطوطات لضمان الحفاظ عليها للأجيال القادمة، فانه يجري الاعداد لتطوير قسم ترميم المخطوطات والاستفادة من خبرة اليونيسكو في تأهيل وتدريب الكوادر الوطنية في هذا المجال الى جانب استكمال تخزين المخطوطات بالكمبيوتر وبالأشرطة الصوتية - الليزر -.

▼ اهتمام خاص
بالكنز الثمين من
المخطوطات
العمانية القديمة.



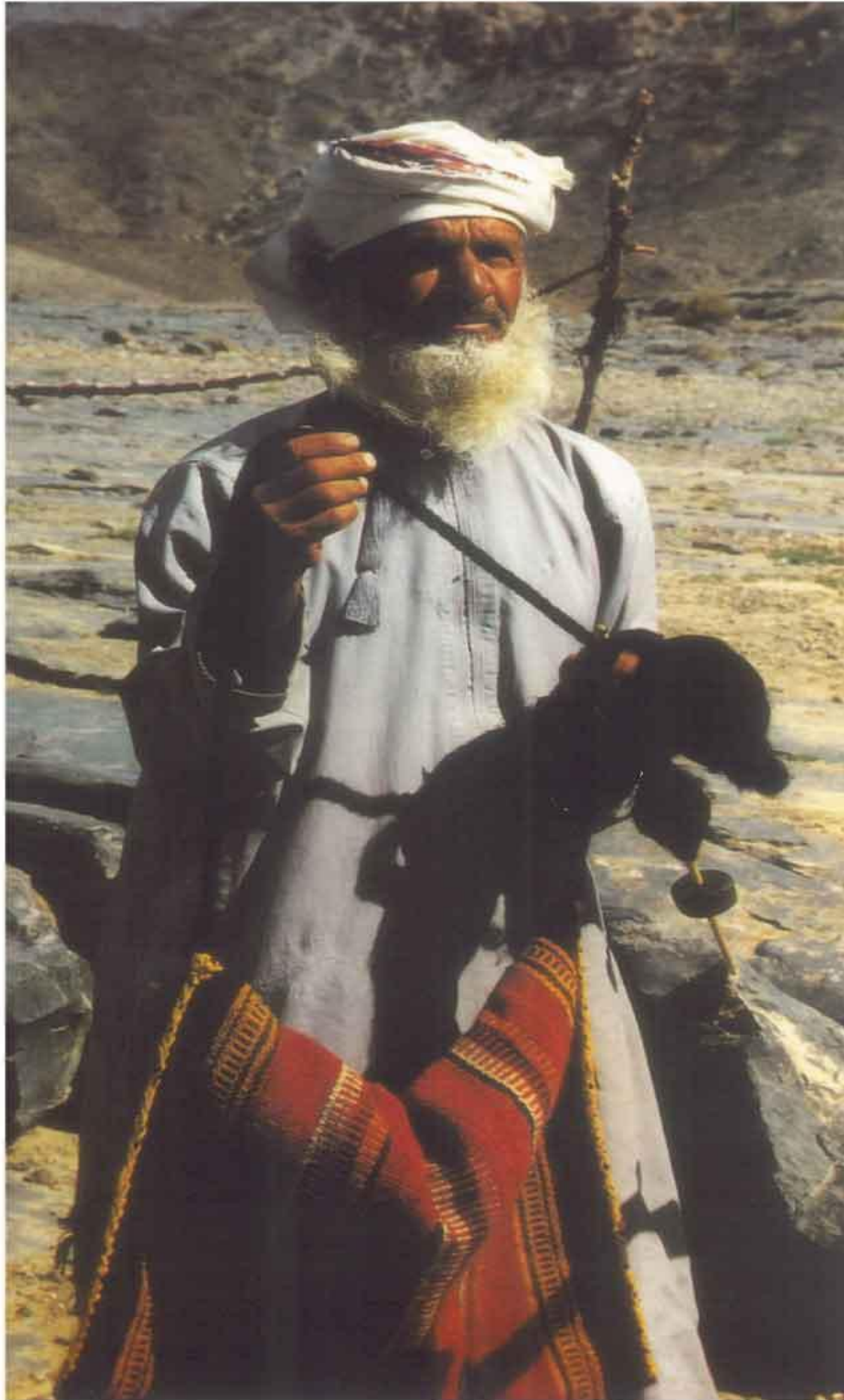


٩٥/٩٥

الآثار

نتيجة لعمليات التنقيب عن الآثار القديمة في عدد من المواقع مثل وادي الجزي في صحار والبليد في محافظة ظفار وميسر ورأس الجنيز في المنطقة الشرقية - وفي موقع سلوت في بهلا وبات بولاية عبري، والقرم بولاية بوشر، والوطية بولاية مطرح تم العثور على عدد كبير من الآثار التي تشير الى عراقة الحضارة العمانية وصلاتها مع الحضارات القديمة في بلاد فارس والحضارات السومرية والبابلية والآشورية والفينيقية والفرعونية وحضارة وادي الأندلس. وقد تم عرض بعض المكتشفات الأثرية في المتاحف التاريخية التابعة للوزارة.

وتستعين الوزارة في اجراء التنقيبات الأثرية بعدد من البعثات الدولية مثل بعثة جامعة برمنجهام البريطانية والبعثة الايطالية الفرنسية المشتركة والبعثة الألمانية في معهد بوخم.

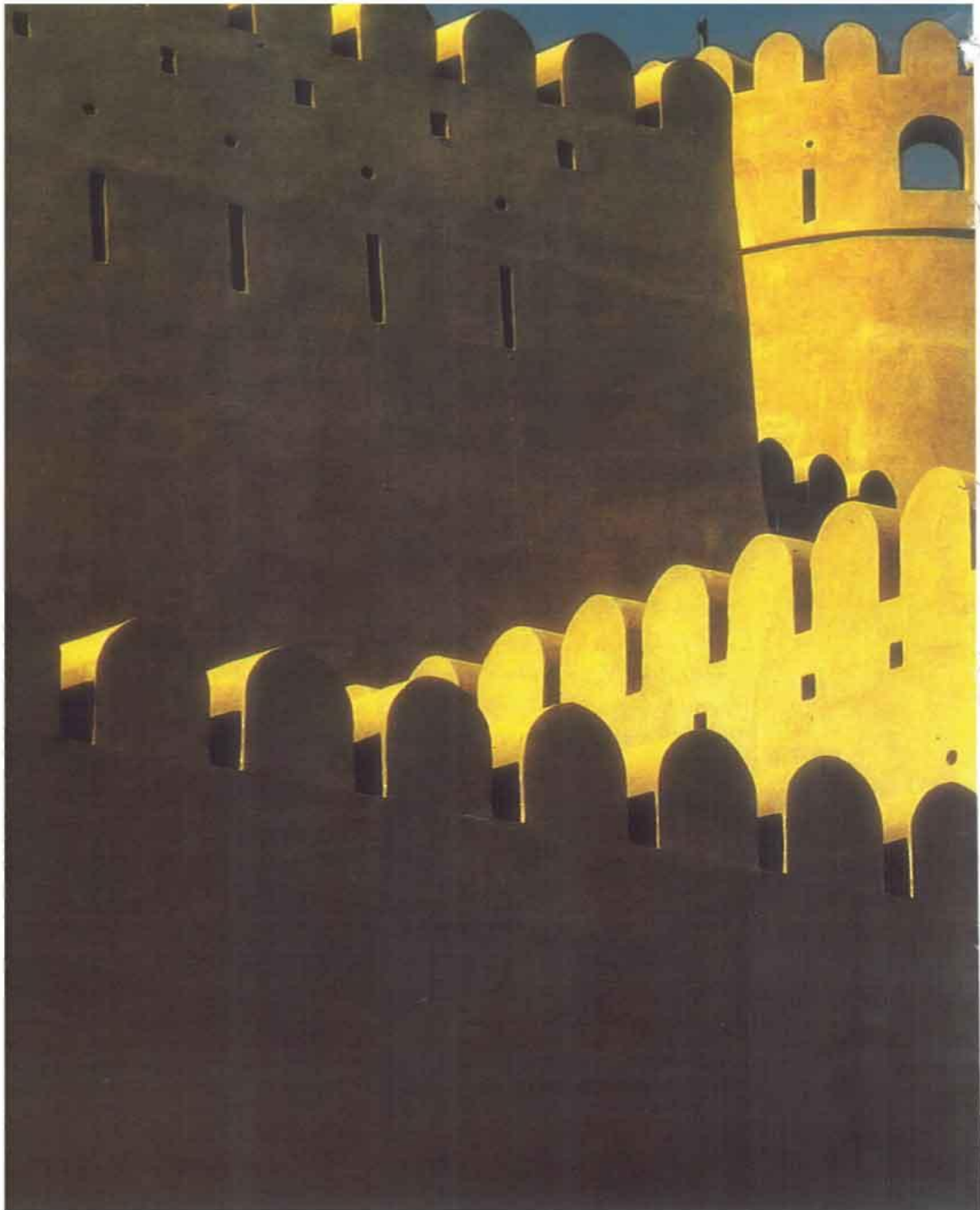


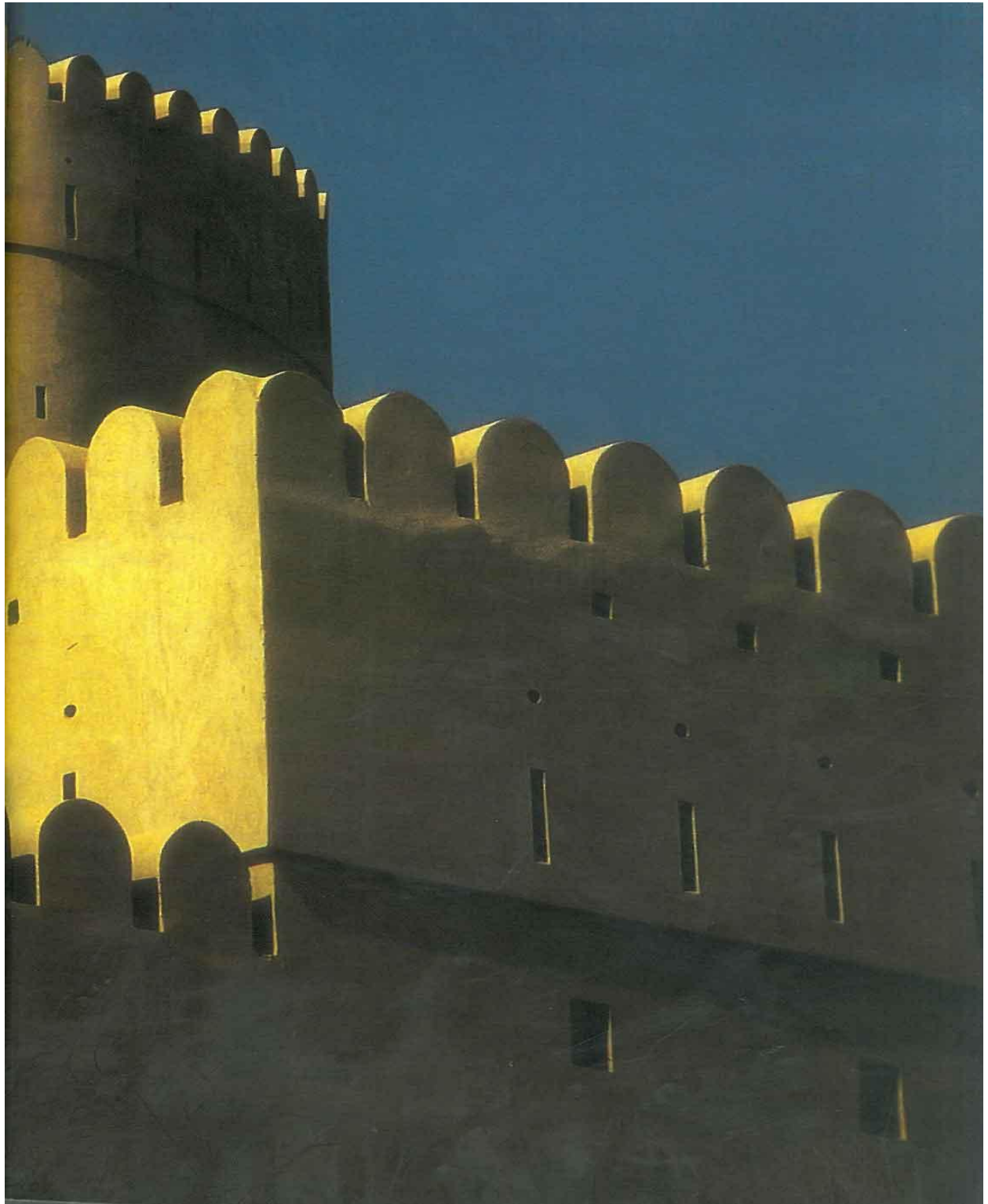
◀ للحرف
التقليدية والمهن
التراثية مكانة
خاصة لدى
العُماني.

▶ الحرف على
جمع وتحقيق
وطباعة
المخطوطات التي
تبرز الدور
الحضاري العُماني
المجيد.

▶ النقوش
القديمة تزين أحد
الأبواب التراثية
التي لا تزال جزءاً
من الطابع
المعماري الحديث.

◀ (قلعة)
الرستاق إحدى
معالم التراث
النايظ بالعطاء
الحضاري.





المتاحف

تتميز المتاحف العمانية بمجموعة ممتازة من الآثار التاريخية القديمة التي تروي قصة الأطوار الحضارية التي مر بها المجتمع العماني عبر تاريخه الطويل. وبينما يوجد العديد من المتاحف مثل المتحف الوطني، والمتحف العماني، والمتحف الفرنسي، ومتحف الطفل، ومتحف التاريخ الطبيعي، ومتحف قلعة صحار، والتي يجري تطوير بعضها مثل متحف التاريخ الطبيعي، نظمت وزارة التراث القومي والثقافة معرض الحيتان في ابريل ١٩٩٥ وقبله المعرض المتجول للمدارس في مارس ١٩٩٥، ويجري العمل للانتهاء من كتاب حول العقارب في عمان وآخر عن الثعابين في الخليج بالإضافة الى قائمة باسماء البرمائيات والزواحف والثدييات العمانية. جدير بالذكر أن عدد الذين زاروا المتاحف العمانية خلال عام ٩٤ بلغ ١١٠٥٩٠ زائرا من مختلف الجنسيات.

القلاع والحصون

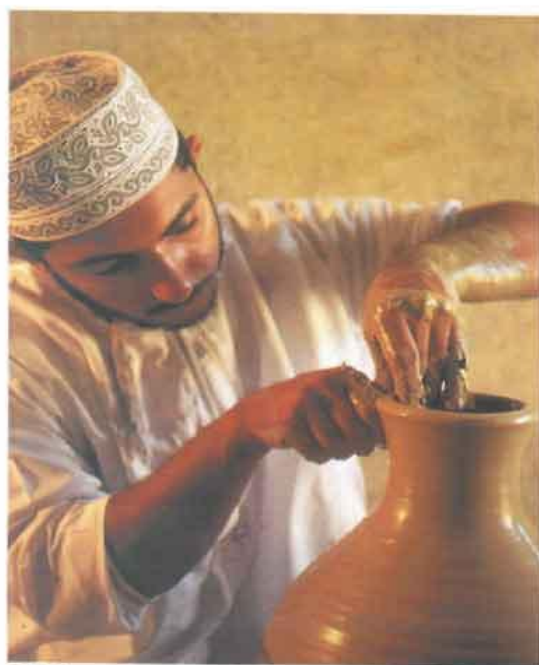
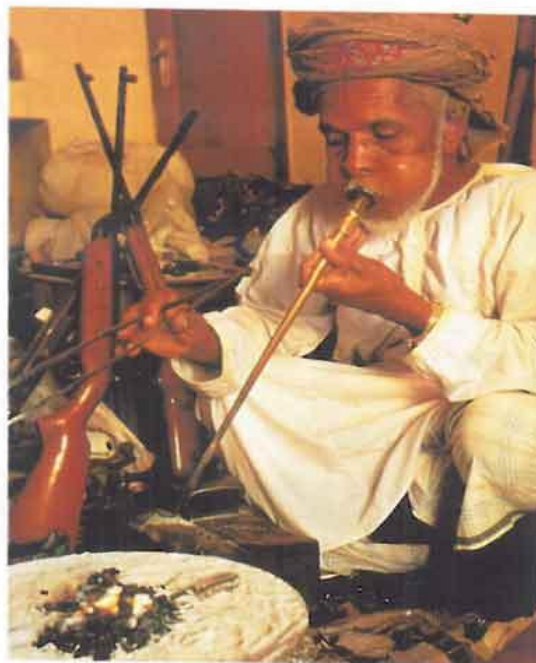
تزخر البلاد بعدد كبير من القلاع والحصون والابراج والمساجد التاريخية منتشرة في مختلف مناطق وولايات السلطنة، وهي تعبر عن ما وصلت اليه العقلية العمانية في مجالات التخطيط الهندسي والمعماري والقتالي دفاعا وهجوما وتحصينا. وبينما قامت وزارة التراث القومي والثقافة بترميم ٩٢ مبنى تاريخيا في مختلف المناطق منذ عام ١٩٧٦، شهد العام الماضي ١٩٩٤ إفتتاح ١٣ موقعا تم ترميمها وتجهيزها وتأثيها ويجري العمل الآن لترميم كل من حصن الحزم، وقلعة الرستاق، وقلعة بهلاء، وحصن الحلة، وحصن عبري، كما تم إنتاج مجموعة من الأفلام الوثائقية لبعض القلاع والحصون الشهيرة، ويجري عمل مسح ميداني لتحديد القلاع والحصون والابراج المنتشرة في أرجاء السلطنة من ناحية والعمل على إعادة صياغة القوانين والتشريعات التي تنظم مختلف أوجه التراث العماني من ناحية ثانية. وإلى جانب ذلك يتم اعداد المرشدين السياحيين وتأهيلهم للتعامل مع العدد المتزايد من الزائرين للقلاع والحصون والذين بلغ عددهم ٦١٤٩٤ زائرا في عام ١٩٩٤.

الحرف الوطنية

تسعى وزارة التراث القومي والثقافة الى الارتقاء بالمهارات الفنية للحرف الوطنية وتطوير وتحسين الصناعات التقليدية بالسلطنة، سواء بتدريب وصقل مهارات اعداد من الكوادر الوطنية في هذا المجال، أو تشجيع تلك الحرف والحفاظ عليها وتقديم المواد الخام اللازمة لها للمواطنين العاملين بها والقيام في نفس الوقت بشراء الانتاج الحرفي التقليدي من المواطنين والعمل على تسويقه الى جانب انتاج مصنع بهلاء ومصنع سمائل سواء داخل البلاد أو خارجها.

◀ الحرف المهنية
التقليدية كنز لا
ينضب من تراث
عماني عريق.

◀ بانوراما
التعبير الصادق
للفرحة والوفاء في
مهرجان (عام
التراث العماني)
بمدينة العلم
والتراث (نزوى).



٧٧٩



عمان / ٩٥



الثقافة

بالنظر لأهمية الثقافة في النهوض بالحياة الفكرية والفنية والابداعية تحرص الدولة على إثراء الحياة الثقافية. وفي هذا الاطار تم طباعة العديد من الكتب، واعادة طبع عدد من الكتب التراثية وتبسيط عدد آخر منها لنشره ضمن «الموسوعة الميسرة للتراث العماني» والى جانب ذلك تم تنظيم العديد من الندوات والمحاضرات من أبرزها ندوة «لمحات من تاريخ عمان وفرنسا» و«الندوة العلمية للتراث العماني». هذا فضلا عن تنظيم ٢٩ معرضا محليا ودوليا وخلال عام ٩٤ تم تنظيم ١٧ معرضا كان أبرزها معرض «عمان البحر والقلاع» في معهد العالم العربي بباريس بالإضافة الى عدد من المعارض الفنية والتشكيلية الأخرى.

جدير بالذكر أن العمل يجري لإقامة قرية تراثية في ولاية نزوى ستكون بمثابة معرض ثابت للتراث العماني. والى جانب إقامة عدد من الأسابيع الثقافية المتبادلة بين السلطنة وكل من قطر، هولندا، النمسا، العراق، فرنسا، تم تنظيم مهرجان القنوت الشعبية في نوفمبر ٩٤ ومهرجان الأغنية العمانية خلال عام ٩٤. من جانب آخر عقدت المفوضية الدولية للثقافة والتنمية الميثقة من منظمة اليونسكو اجتماعاتها الخاصة بالمنطقة العربية في مسقط في يناير من هذا العام ودارت المناقشات حول حركة التنمية الثقافية في السلطنة وعلاقة الثقافة بمشروعات التنمية الشاملة.



العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية

إذا كان الأمان هو ما يشعر به الإنسان في ربوع عمان، فإن العدل هو ما يطمئن اليه الجميع مواطنين ومقيمين على هذه الأرض الزكية، في إطار ينبع من ويستند إلى الشريعة الإسلامية وإطار قانوني متكامل يكفل الحقوق ويصون المجتمع ويحافظ على تقاليده.

وعلى امتداد سنوات مسيرة النهضة نشأ نظام وجهاز قضائي يتسع ليستوعب في داخله مختلف جوانب التطور في المجتمع.

وفي الوقت الذي تقوم فيه المحاكم الشرعية والتي يصل عددها إلى ٣٦ محكمة وكذلك ٤٧ محكمة تعمل بالفصل، تغطي معظم ولايات السلطنة، بدور حيوي في مجال التقاضي أمامها، وهو ما يتم على ثلاث مستويات: مستوى المحاكم الشرعية بالولايات بما فيها المحكمة الشرعية بمسقط وإحكامها قابلة للاستئناف ثم محكمة الاستئناف بمسقط التي تنتظر في الدعاوي المرتبطة بإحكام المستوى الأول ويعمل بها عدة قضاة وتعمل بنظام الدوائر ثم لجنة التظلمات وهي أعلى مستويات القضاء الشرعي وإحكامها نهائية غير قابلة للطعن.

وتقوم المحكمة الجزائية بمسقط، وكذلك هيئة حسم المنازعات التجارية بالتعامل مع قطاع قضائي آخر يرتبط أساسا بجوانب وقضايا مدنية وتجارية وعمالية وغيرها وفق قواعد حددها القانون.

وخلال العام الماضي ثم انشاء أربعة محاكم شرعية في كل من سمائل وهيما وأدم ودباء كما أنشئت محكمة دماء والطائيين هذا العام.

وليس من المبالغة في شيء القول بأن ما أعلنه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في خطابه التاريخي بالعيد الوطني الرابع والعشرين المجيد يمثل نقلة نوعية بالغة الأهمية بالنسبة للجهاز القضائي في السلطنة فقد أعلن جلالته:

«أمرنا بدراسة إنشاء كلية للشريعة والقانون في مسقط تتولى اعداد المختصين في العلوم الشرعية والقانونية بمختلف فروعها وتخصصاتها وبما يؤدي إلى بروز جيل من المؤهلين العمانيين قادر على تحمل مسؤولياته في هذه المجالات بكل كفاءة واقتدار وإلى جانب هذه الكلية تتم الآن دراسة إقامة معهد للقضاء العالي في نزوى وهو معهد لاعداد القضاة الشرعيين والقانونيين الذين تحتاج اليهم المحاكم في المراحل التنموية القادمة والمتحققون بهذا المعهد سيكونون من حملة الشهادات الجامعية في الشريعة والقانون وعند تخرجهم يمنحون دبلوما عاليا يؤهلهم للانخراط في سلك القضاء».

جدير بالذكر أن معهد القضاء الشرعي الذي أنشئ في عام ١٩٨٦ بموجب المرسوم السلطاني رقم ٨٦/٢٤ يقوم باعداد وتأهيل القضاة والدعاة على نحو يتناسب مع المهام

عبدالله/٩٥

٢٢٢

◀ الطابع
الإسلامي والتراثي
يتسامى على معظم
المباني الحديثة
(مبنى الأوقاف
بوزارة العدل
والأوقاف
والشؤون
الإسلامية).

◀ صورة لمجسم
(جامع السلطان
قابوس) الذي يتم
تشيينه حاليا
ليصبح أحد أكبر
المراكز الإسلامية
بالعالم الإسلامي.



۷۷۷

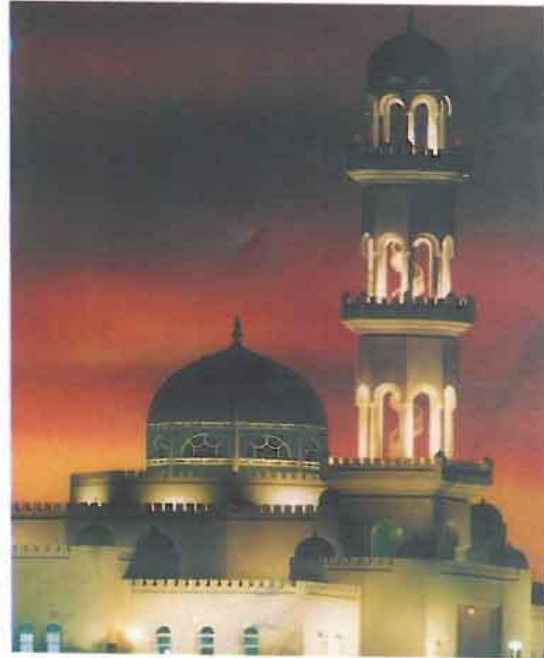
۹۵/۹۵

الموكلة اليهم ويضم المعهد مرحلتين للدراسة الأولى هي مرحلة الدراسات الشرعية العامة ومدتها ٣ سنوات ويقبل فيها الحاصلون على اعدادية الجوامع ومن في مستواهم ويعين خريجو هذه المرحلة في الوظائف المناسبة في المحاكم الشرعية. ثم المرحلة التخصصية وهي المرحلة التالية للمرحلة الأولى ومدة الدراسة بها ٤ سنوات ويلتحق بها خريجو مرحلة الدراسات الشرعية العامة بشروط محددة ويدرس الطالب في هذه المرحلة التخصصية تخصص القضاء الشرعي أو تخصص الوعظ والارشاد ويدرس بالمعهد الآن ٢٧٨ طالباً من بينهم ٢٩ من الوافدين وتم تخريج أكثر من مائة طالب منه أرسل بعضهم للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراة في القانون والشرعية الإسلامية. وبينما ازداد عدد مكاتب الاستشارات القانونية في البلاد وهو ما اقتضى تنظيم عمل هذه المكاتب بقانون خاص، فان انشاء كلية الشريعة والقانون، ومعهد القضاء العالي بنزوى ستوفر كادراً وطنياً مؤهلاً رفيعاً للعمل في المحاكم الشرعية وأجهزة القضاء الأخرى في السلطنة.

وفي إطار الدور الذي يضطلع به قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية في وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية في مجال نشر الثقافة والوعي الإسلامي والاعداد لموسم الحج ورعاية الحجاج العمانيين في الأراضي المقدسة، تشرف الوزارة على ٥٧٠ مدرسة لتحفيظ وتدریس علوم القرآن في مختلف ولايات السلطنة هذا الى جانب المراكز الصيفية التي يصل عددها الى نحو ٣٣٦ مركزاً لنفس

الغاية، كما تهتم الوزارة برعاية الأوقاف وبيت المال وجمع وتوزيع الزكاة الى جانب انشاء المساجد الجديدة وصيانة وترميم المساجد القديمة وتوسيعها ويزيد عدد الجوامع والمساجد في السلطنة على ١٤ ألفاً.

جدير بالذكر أنه يجري الآن الاعداد لإنشاء مجمع إسلامي ضخم في منطقة بوشر يتكلف ١٥ مليون ريال عماني (نحو ٣٩ مليون دولار) وذلك على نفقة جلالة السلطان قابوس المعظم ويضم مسجداً ضخماً وعدداً من المرافق الدينية والعلمية والاجتماعية الأخرى.



► (مسجد المهلب
بن أبي صفرة)
أحد المساجد
العديدة المنتشرة
في كل ربوع
السلطنة.

الخدمات الصحية

تعد الخدمات الصحية واحدة من المجالات التي شهدت قفزة نوعية وكمية ضخمة حيث تحرص الحكومة على توفير الخدمات الصحية المجانية للمواطنين من خلال مستشفيات حديثة تتوفر لها مختلف الإمكانيات التقنية بل والانتقال الى حيث يوجد المواطن لتقديم هذه الخدمات اليه حيث يقيم في المناطق النائية أو الوعرة من خلال الوحدات الطبية المتنقلة.

يبلغ عدد المستشفيات العاملة في السلطنة الآن ٤٦ مستشفى تضم ٣٨٦٠ سريرا تزداد الى ٤٨٣٠ سريرا مع نهاية الخطة الخمسية الرابعة هذا العام كما يجري العمل في انشاء ٤ مستشفيات جديدة، وإلى جانب ٥ مجمعات صحية تقدم الرعاية الصحية الأولية والخدمات الطبية التخصصية، هناك ١١١ مركزا صحيا في مختلف انحاء السلطنة يتوفر في ٢٩ مركزا منها أسرة ولادة كما يجري الآن إضافة تلك الأسرة الى ٧ مراكز أخرى. كما توجد ٢٧ فرقة ووحدة طبية متنقلة تقدم خدماتها الصحية للمواطنين من سكان المناطق النائية والوعرة.

جدير بالذكر ان عدد المراجعين بالعيادات الخارجية لجميع المستشفيات والمجمعات والمراكز الصحية عام ١٩٩٤م بلغ ١١٠٥٧٩٣٠١ مراجعة، كما تم معالجة ٢٢١٠٠٠ حالة في الأقسام الداخلية بالمستشفيات واجراء ١٠٤٣٤ ر١٠٤ عملية جراحية منها عمليات جراحة القلب وزرع الكلى. ومن أهم وأبرز المستشفيات في المناطق المختلفة ما يلي:

▼ الطبيب
العماني ودوره
البارز في تقديم
الخدمات الصحية.





محافظة مسقط

المستشفى السلطاني :

وهو من أحدث المؤسسات الصحية التخصصية المرجعية في السلطنة وفي الشرق الأوسط ويقوم بدور حيوي في التطوير النوعي للخدمات الصحية في السلطنة اذ تتم فيه الكثير من العمليات الجراحية والتدخلات الطبية ذات التقنية الحديثة كالطب النووي، وعمليات زراعة الكلى، وعمليات القلب المفتوح وبلغ عدد العمليات التي أجريت في المستشفى السلطاني خلال العام الماضي ٩٣٦ عملية جراحية، ويتسع المستشفى بأقسامه وأجنحته المختلفة التي تغطي كل التخصصات لعدد ٦٣٥ سريرا وسيتم إضافة جناح للأمراض السرطانية به، كما يجري الاعداد لانشاء مبنى لبنك الدم أمامه.

مستشفى خولة

هو المستشفى المرجعي لجراحة العظام والمخ والأعصاب وجراحة التجميل والحروق. كما يضم عددا من الأقسام الأخرى كالولادة والعلاج الطبيعي. ويضم ٤١٩ سريرا كما تم إضافة ١٤٨ سريرا أخرى خاصة بجراحة المخ والأعصاب وجراحة التجميل في إطار توسيع المستشفى.

مستشفى النهضة

وهو مستشفى تخصصي لجراحة الأنف والأذن والحنجرة وعلاج وجراحة العيون بالإضافة الى علاج وجراحة الفك والأسنان والأمراض الجلدية والعصبية ويضم ١٩١ سريرا.

مستشفى ابن سينا

وهو المستشفى التخصصي في مجال الأمراض النفسية والعصبية ويضم ٨١ سريرا، جدير بالذكر انه الى جانب تلك المستشفيات هناك مستشفى الرحمة ويضم ٨٠ سريرا ومستشفى قريات وبه ٤٧ سريرا.

محافظة ظفار

يعد مستشفى السلطان قابوس بصلالة هو المستشفى الرئيسي المرجعي بمحافظة ظفار، ويضم ٣١٦ سريرا. وهناك خطة لتوسيع المستشفى بإضافة ١٥٠ سريرا ووحدة للعناية المركزية وقسم للحوادث والطوارئ وأقسام أخرى بدأ تنفيذها والانتها من بعضها وتتكلف هذه الخطة ٥ مليون ريال عماني.

من جانب آخر توجد في محافظة ظفار ٤ مستشفيات أخرى في كل من طوي اعتر ورخيوت وسدح ومدينة الحق يتسع كل منها لما يتراوح بين ٦ و ١٨ سريرا.

٧٧٧

عمان/٩٥

► العناية
بالأمومة والطفولة
جعل من السلطنة
الأولى على العالم
من حيث انخفاض
نسبة وفيات
الأطفال.



▲ (المستشفى
السلطاني) أكبر
مستشفيات
السلطنة الذي
تجرى فيه
العمليات المعقدة
مثل عمليات القلب
المفتوح.

المنطقة الداخلية

يعتبر مستشفى نزوى المستشفى الاقليمي المرجعي بالمنطقة الداخلية ويضم ١٧٥ سريرا من اجمالي ٣٩٤ سريرا في مستشفيات المنطقة كما يتم الآن انشاء مستشفى جديد مرجعي بنزوى بسعة ٢٨٠ سريرا وتصل تكلفته الى ١٣ مليون ريال عماني. والى جانب المستشفيات الأخرى في كل من سمائل وبهلاء وأدم وازكي والجبل الأخضر، يجري الآن إقامة مستشفى جديد بالجبل الأخضر بسعة ٢٤ سريرا ليحل محل المستشفى القديم.

المنطقة الشرقية

يعتبر مستشفى ابراء هو المستشفى الاقليمي المرجعي لشمال الشرقية، ومستشفى صور هو المستشفى الاقليمي لجنوب الشرقية، ويصل اجمالي عدد الأسرة بمستشفيات المنطقة العشر الى ٦٠٨ سريرا. وتوجد تلك المستشفيات في كل من ابراء وصور وجعلان بني بو حسن، وجعلان بني بو علي، وسناو، ومصيرة، ووادي دماء والطائيين، ووادي بني خالد، وسمد الشان، وبدية. وتتضمن الخطة الخمسية الحالية انشاء مستشفى جديد في صور بسعة ٢٤٨ سريرا ليحل محل المستشفى الحالي وسيلحق به معهد للتمريض العام.

عمان/٩٥

٣٣٨



منطقة الباطنة

يعتبر مستشفى صحار هو المستشفى الاقليمي المرجعي لشمال الباطنة في حين يتولى مستشفى الرستاق القيام بذلك الدور في جنوب الباطنة. وقد افتتح مستشفى الرستاق الجديد في نهاية عام ١٩٩٤ وهو مستشفى ضخم تم تزويده بأحدث التجهيزات الطبية ويتسع لـ ٢٣٩ سريرا ويضم أقساما للحوادث والطوارئ وأمراض القلب والعلاج الطبيعي وغيرها من الأقسام الأخرى وبلغت تكلفته ١٣ مليون ريال. كما بدأ تشغيل معهد التمريض بالرستاق الذي بلغت تكلفته ٤٠٠ ألف ريال. ويوجد في منطقة الباطنة ١٠ مستشفيات تضم ٥٩٨ سريرا وتوجد في كل من صحار والرستاق، وصحم، ووادي بني غافر، ووادي الصرمي، ووادي مقل، ووادي الحواسنة، ووادي الحيملي، ووادي بني خروص، ووادي حبيبي.

منطقة الظاهرة :

في منطقة الظاهرة تم خلال عام ١٩٩٤ افتتاح المستشفى المرجعي الجديد في البريمي في نوفمبر ١٩٩٤ وذلك بعد تزويده بأحدث التجهيزات الطبية ويشمل جميع التخصصات وتصل سعته الى ١٤٦ سريرا وبلغت تكلفته نحو ١٢ مليون ريال. كما اكتمل المستشفى المرجعي الجديد في عبري بسعة ٢٤٨ سريرا ومن المتوقع افتتاحه هذا العام، كما انه سيتم اكتمال العمل في معهد عبري للتمريض وتشغيله عام ١٩٩٥.



٩٥/٩٥

٧٤٠



وتوجد في منطقة الظاهرة ٤ مستشفيات هي مستشفيات البريمي وتنعم وينقل
ووادي الجزي.

▲ (مستشفى
خولة) أحد أهم
الصروح الصحية
التي تقدم خدماتها
على أعلى
المستويات.

محافضة مسندم :

يعتبر مستشفى خصب هو المستشفى المرجعي لمحافضة مسندم ويضم ٥٠ سريرا
وتجرى الآن عملية توسعته باضافة ٦٢ سريرا جديدا.
ويوجد بمحافضة مسندم ثلاث مستشفيات في كل من خصب وبخا ودبا البيعة،
وقد بدأ العمل في عام ٩٤ لانشاء مستشفى جديد في بخا بسعة ١٦ سريرا. كما أن هناك
مشروعا لبناء مستشفى متكامل في دبا ليرتفع عدد الأسرة في محافضة مسندم الى ٢١٧
سريرا بنهاية الخطة الخمسية الرابعة هذا العام.

► (مستشفى
خولة) قديما.

المنطقة الوسطى

يوجد بالمنطقة الوسطى مستشفيان في هيماء والدقم يضمان ٥٢ سريرا كما يوجد
عدد من المراكز والمجمعات الصحية الصغيرة.

برامج فعالة في مجال الطب الوقائي

في مجال الوقاية تم تنفيذ مجموعة من البرامج الفعالة للتحصين الموسع خلال العام الماضي من أهمها تحصين ما يصل الى ٩٧٦٪ من الأطفال دون السنة الأولى من العمر ضد أمراض الدرن والدفترية والسعال الديكي والتيتانوس وشلل الأطفال والحصبة، كما استمر العمل ببرنامج تحصين الأطفال ضد الالتهاب الكبدي الفيروسي (ب) وبرامج مكافحة الاسهال والملاريا، والتراكوما مما أدى الى تخفيض الاصابة بهذه الأمراض على نحو ملحوظ خلال عام ٩٤.

من جانب آخر أعطى البرنامج الوطني للمباعدة بين الولادات نتائج ايجابية، كما بدأت هذا العام حملة وطنية موسعة للتطعيم ضد شلل الأطفال في مختلف مناطق السلطنة. وجدير بالذكر ان تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة والأمومة - اليونيسف - حول وضع الأطفال في العالم لعام ٩٥ قد أشاد بالنتائج التي حققتها السلطنة مشيرة الى أنه لم تسجل أي حالة لشلل الأطفال في السلطنة خلال العام الماضي ٩٤. وقد استضافت السلطنة هذا العام المؤتمر الخليجي الثاني للرعاية الصحية الأولية، والمؤتمر الدولي الأول للجراحة.

كفاءات بشرية وطنية

وفي الوقت الذي بدأ فيه الطبيب العماني يتواجد بوضوح في مستشفيات السلطنة حيث تم تخريج ٤٧ طبيباً من جامعة السلطان قابوس عام ١٩٩٣م وتخريج ٤٦ طبيباً آخرين في العام الماضي مع احتمال زيادة عدد الخريجين هذا العام الى ٨٠ طبيباً، يقوم معهد العلوم الصحية بتقديم عدة برامج للتدريب في مجالات التمريض العام، وفني مختبر طبي، وفني تصوير بالأشعة، والعلاج الطبيعي، وغيرها من أجل تخريج كوادر وطنية للعمل في تلك المجالات. وخلال العام الماضي بلغ عدد المتدربين في معهد العلوم الصحية ٤٧٧ متدرباً ومتدربة في الأقسام المختلفة.

جدير بالذكر أنه يوجد الآن ٨ معاهد للتمريض موجودة في كل من نزوى وصور وصحار وتنعم وصلالة وابراء والريستاق وعبري. كما تقوم الحكومة بانشاء مبنى لعلوم المختبرات بالوطنية وذلك لتأهيل فنيين أكفاء للعمل بالمختبرات الطبية.

والى جانب المستشفيات الهامة التي تم الاشارة اليها هناك عدة مستشفيات هامة أخرى تابعة لجهات حكومية وتقوم بدور فعال في توفير الرعاية الصحية لقطاع أو آخر من المواطنين ومن أهم هذه المستشفيات مستشفى قوات السلطان المسلحة، ومستشفى شرطة عمان السلطانية، ومستشفى شركة تنمية نفط عمان، ومستشفى جامعة السلطان قابوس.

أما بالنسبة للعيادات الخاصة فان عددها بلغ ٤٠٧ عيادة وهي تضم عيادات عامة وتخصصية وعيادات الأسنان.

◀ الاهتمام
والعناية بأهم
الثروات
.....الإنسان

٩٥/٩٥

٧٤٧



الخدمات الاجتماعية

لأن الإنسان العماني هو محور جهود التنمية المتواصلة، فهو هدف التنمية وصانعها في نفس الوقت، فقد حرصت النهضة المباركة على تأمين حاضره ومستقبله وتوفير الرعاية والعيش الكريم له في كل مراحل حياته وفي مواجهة مختلف الظروف التي قد يمر بها. والخدمات الاجتماعية هي من المجالات التي استحدثت واتسعت في ظل مسيرة الخير بقيادة جلالة السلطان المعظم وقد انيط هذا الدور بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من أجل بناء مجتمع متكافل ومتراابط ينعم بالرخاء والاستقرار وذلك من خلال العديد من القطاعات التي تعمل من أجل تهيئة فرص التطور الاجتماعي للمواطنين وتوفير مقومات الحياة الكريمة لهم بما يؤدي الى التفاعل الايجابي المشترك بين الجهود الأهلية والحكومية ومن أبرز هذه القطاعات:

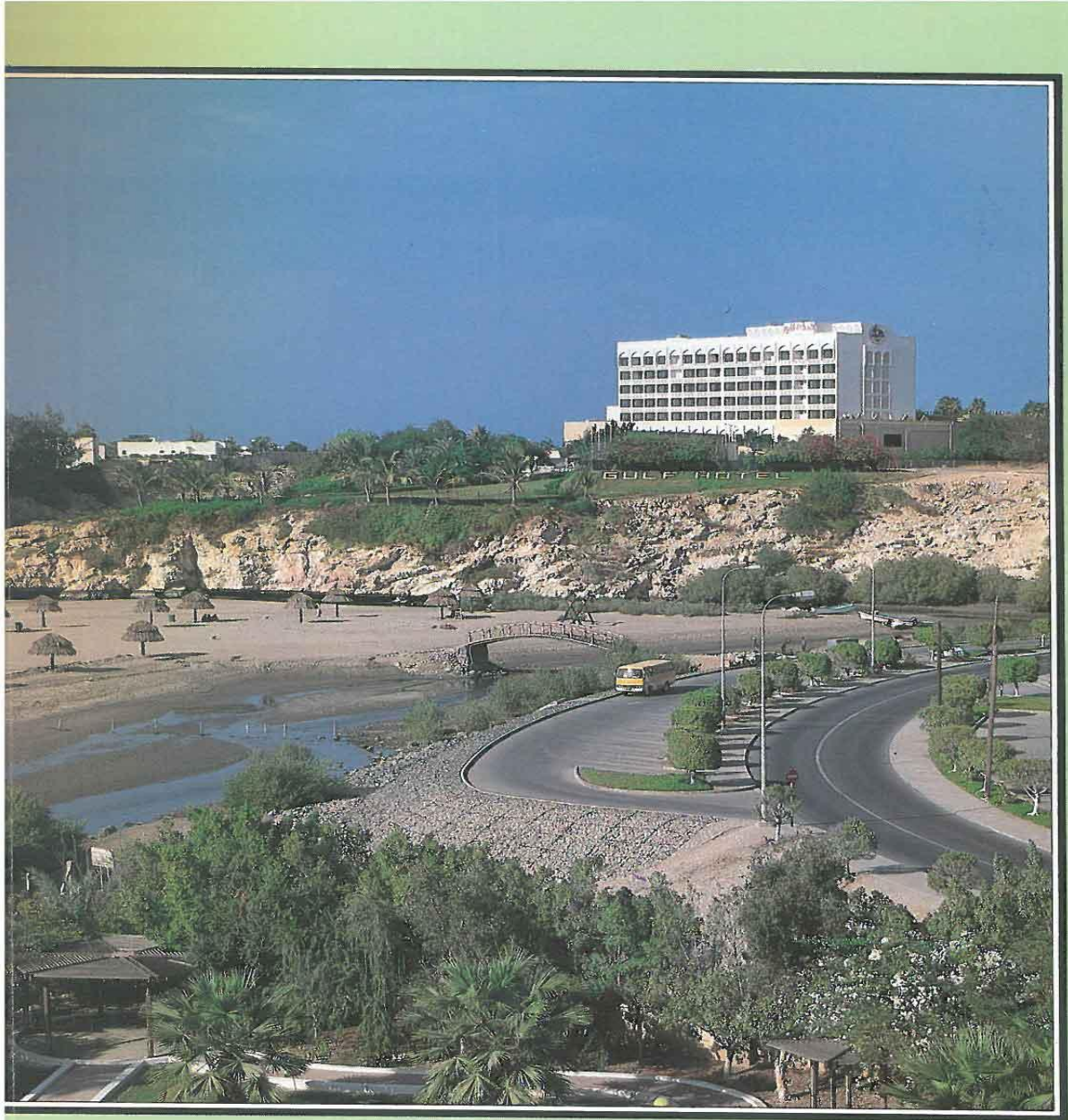
الرعاية الاجتماعية :

يكتسب قطاع الرعاية الاجتماعية أهميته من أنه يضم مجموعة من القنوات لتوفير الرعاية الاجتماعية للأفراد والأسر من أهمها الضمان الاجتماعي والرعاية والاعانة والحالات الخاصة ومشروعات موارد الرزق والدراسات والبحوث الاجتماعية والجمعيات الخيرية والأندية والبرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية ورعاية المرأة والطفل وجمعيات المرأة العمانية ومراكز التأهيل النسوي وغيرها من مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية.

ويعد الضمان الاجتماعي الذي شملت مظلته الانسانية كافة مناطق السلطنة من أهم الخدمات التي يحظى بها الانسان العماني. فقد أتاح هذا النظام لكل مواطن يثبت البحث الاجتماعي أحقيته أن يتقاضى معاشا ضمانيا بشرط أن يندرج تحت أي من الفئات التي يرعاها الضمان الاجتماعي وهي الأسرة التي شاءت الظروف الاجتماعية والاقتصادية أن تحول بينها وبين العيش الكريم بفعل العجز أو فقدان العائل وذلك من فئات المسنين والأيتام والأرامل والمطلقات والبنات الغير متزوجات وأسر السجناء.

وقد بلغ متوسط عدد حالات الضمان الاجتماعي التي يرعاها هذا النظام حتى منتصف العام الماضي ١٩٩٤ نحو ٤١٠٧١ حالة يصرف لها ١٠٧١ر٥٨٨ ريال عماني شهريا. وقد بلغ اجمالي مبالغ الضمان الاجتماعي خلال عام ١٩٩٣ والنصف الأول من عام ١٩٩٤ حوالي ٣٤٤٣١٥٩٣ ريال عماني شاملا منحة العيدين - عيد الفطر وعيد الأضحى المبارك - .

من جانب آخر تهتم الدولة برعاية المعوقين تحقيقا لمبدأ المساواة والتكافل الاجتماعي وتوفير فرص الحياة الكريمة للجميع. ولذا انشيء مركز رعاية وتأهيل المعوقين بالخوض وهو مجهز بأحدث الأجهزة العلمية والتقنية لتحقيق أهدافه، كما



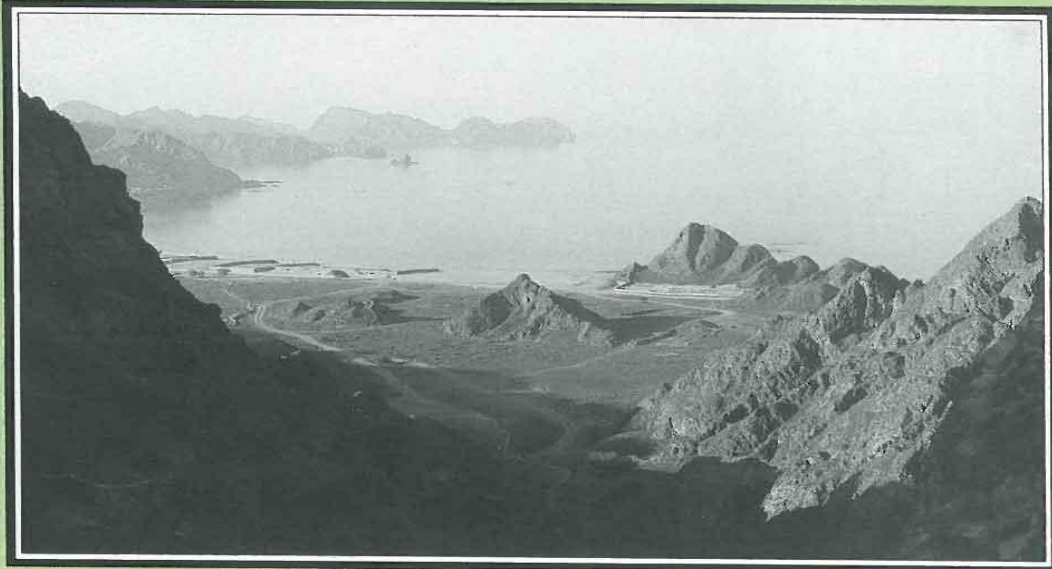
...والبحر



شاطيء القرم اليوم.

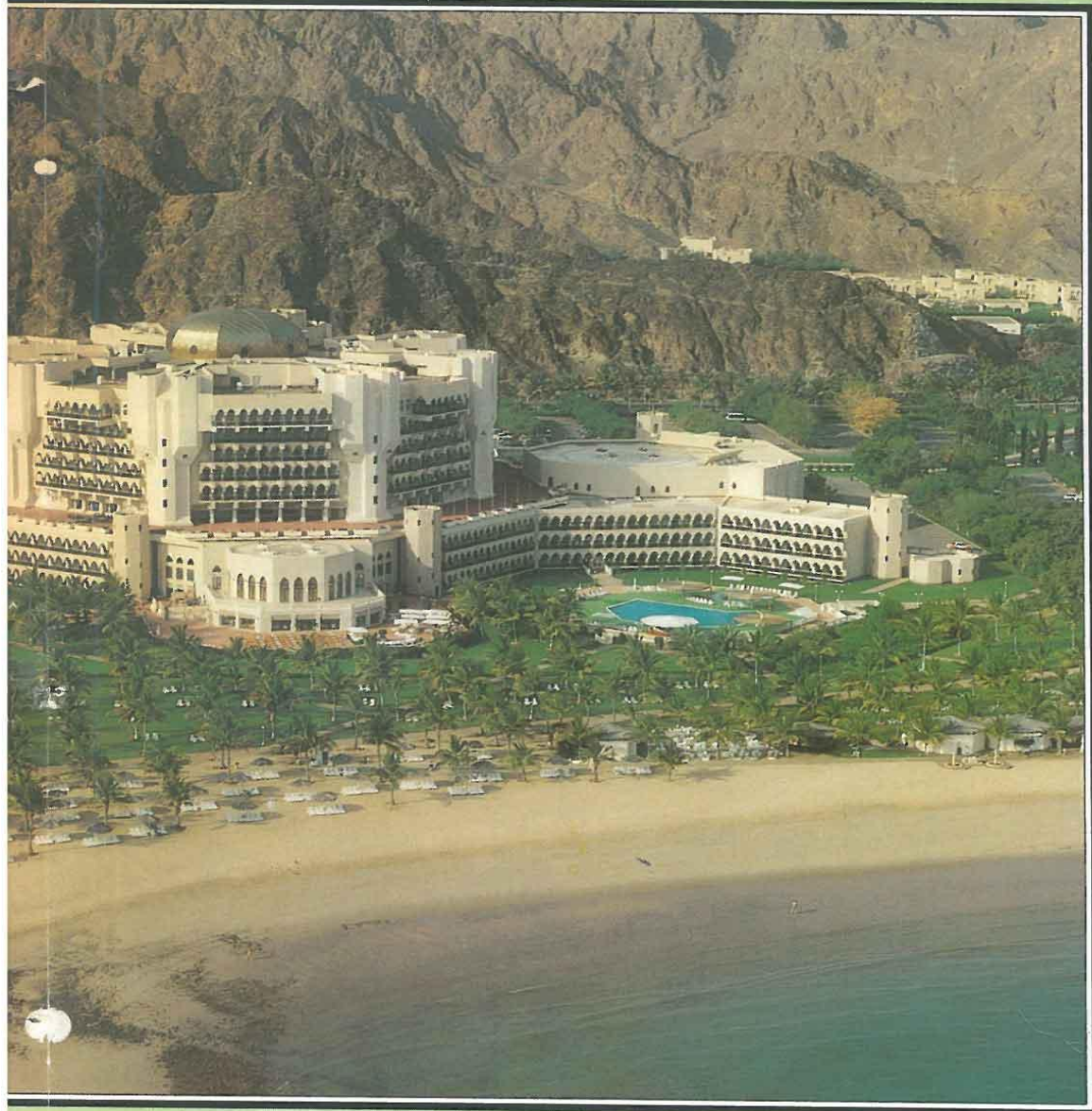


شاطيء القرم في أوائل الخمسينات.

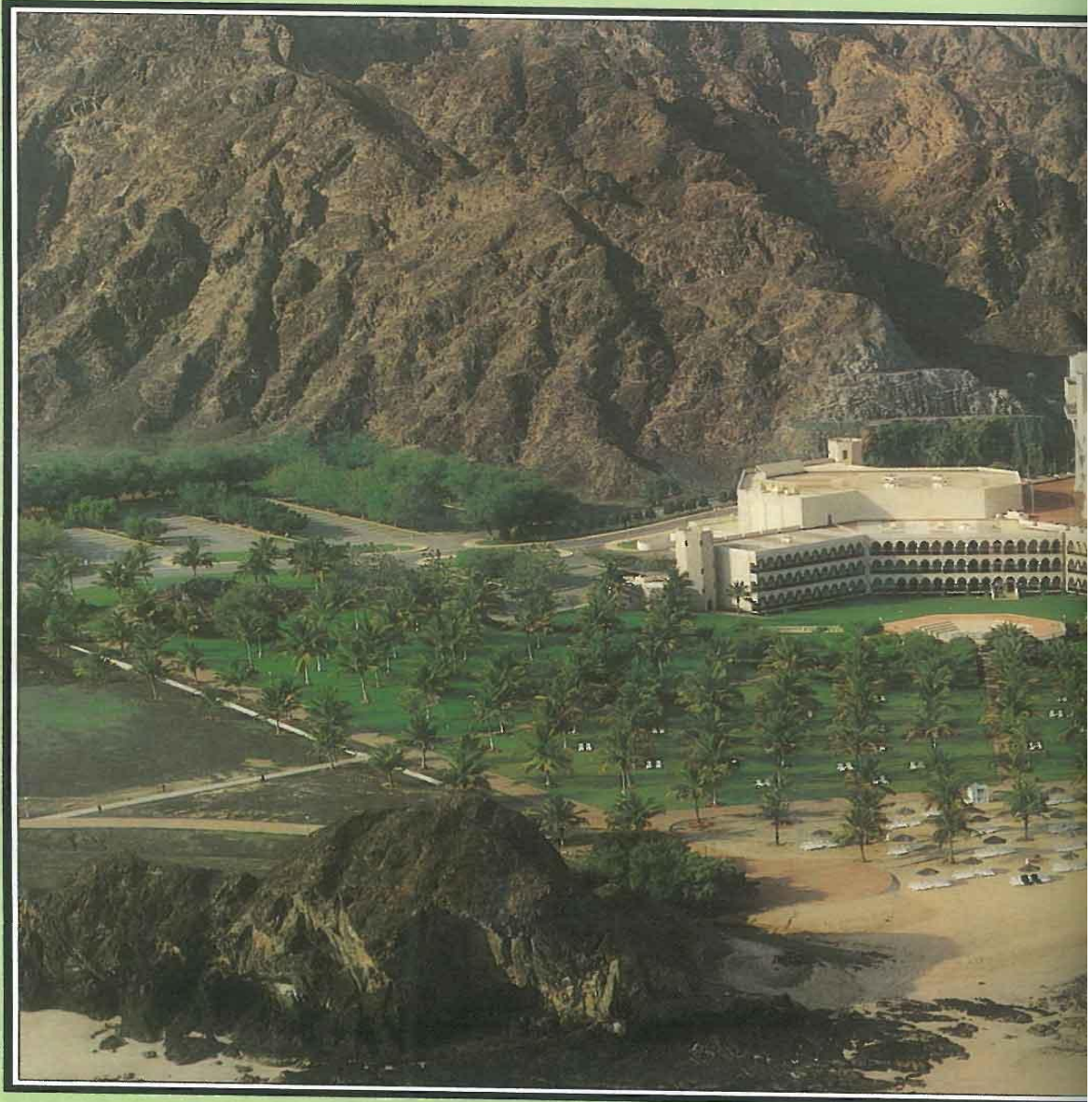


شاطيء البستان في عام ١٩٧٧ م.

عُمان : الماضي



...والحاضر



شاطيء البستان اليوم.



أنشئت العديد من مراكز الوفاء الاجتماعي لرعاية وتأهيل الأطفال المعوقين في عدد من ولايات السلطنة هي عبري ونزوى وصلالة والرسناق والبريمي وصحار وإبراء وصور وتضم ٤٩٣ طفلا معوقا.

وبينما تم تخريج ١٥٠ طالبا من مركز رعاية وتأهيل المعوقين بالخوض بعد تأهيلهم في عدد من المهن الملائمة، استطاع فريق رياضة المعوقين أن ينال مجموعة من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في البطولة الدولية لرياضة المعوقين في «ستوك ماندفيل» عام ١٩٩٤.

في مواجهة الكوارث الطبيعية أو غير الطبيعية كالعوامل المناخية المتقلبة أو الحرائق وتخفيفا لما تسببه من أضرار للمواطنين تقدم الدولة مساعدات للمتضررين وتعويض بعض ممتلكاتهم المتضررة. وخلال عام ١٩٩٣ وحتى النصف الأول من عام ٩٤ قدمت الدولة ٣١٧ر١١٩ر٠٠٠ ريال عماني لحوالي ٢٩١٨ حالة من حالات المساعدات الطارئة. وتشجيعا للمواطنين على الاعتماد على الذات والنهوض بالمجتمع المحلي ورفع مستوى الأسرة يتم وضع تصور وخطة عمل لزيادة فاعلية مشروعات موارد الرزق التي تعتمد على التجارة البسيطة كالاكشاك التجارية لتحقيق الاكتفاء الذاتي لتلك الأسر.

▶ لا حدود
للتعليم الذي
يعتبر حقا لكل
الأعمار
 والمستويات.

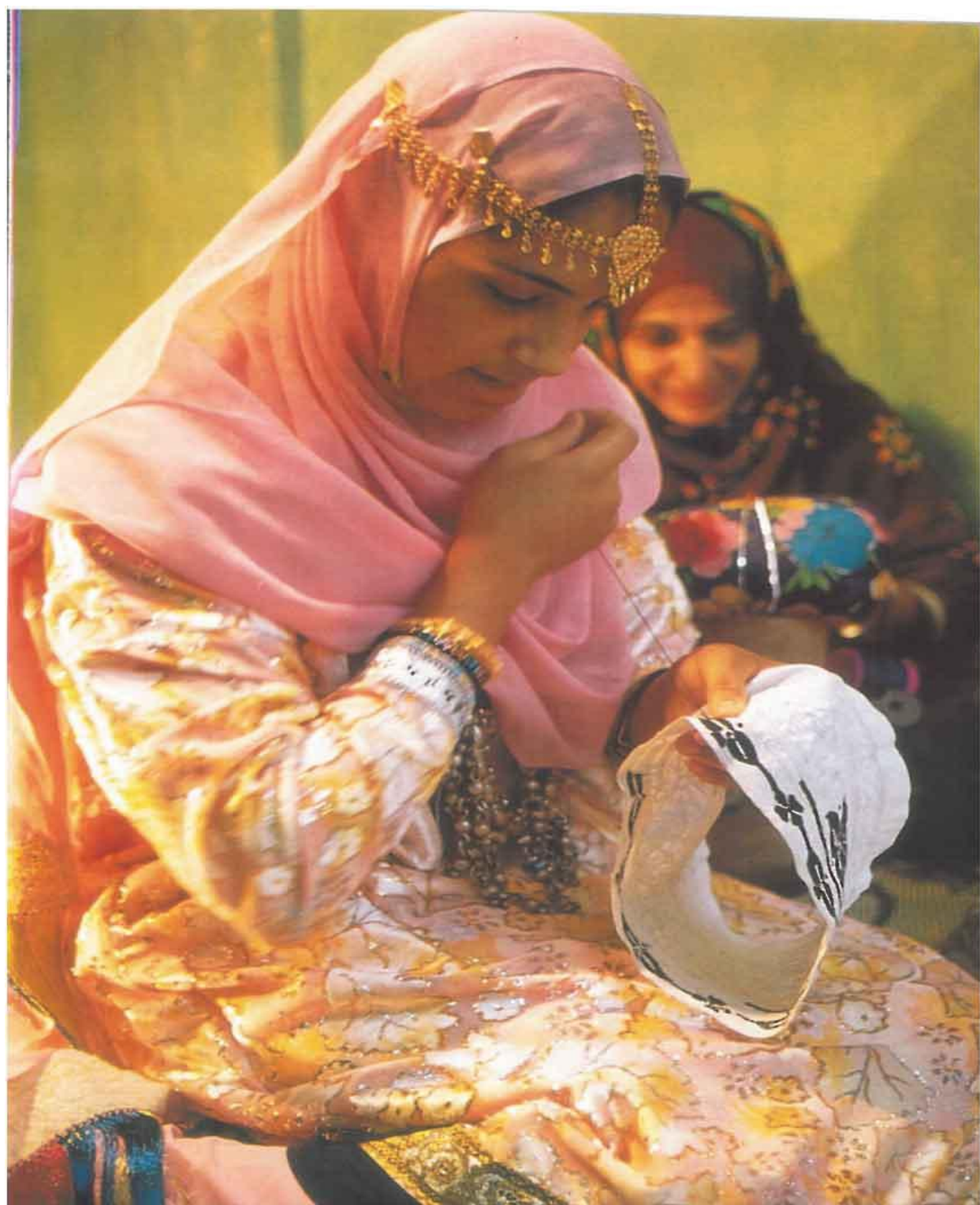
التنمية الاجتماعية

في إطار تنمية المجتمعات المحلية لايجاد الترابط بين الجهود الذاتية للمواطنين وأنشطة الحكومة في مختلف المجالات لتهيئة فرص توفير الحياة الكريمة، تم تنفيذ البرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية، وقد خدم هذا البرنامج ٩٨٥ قرية خلال عام ١٩٩٣ والنصف الأول من عام ١٩٩٤، كما تم افتتاح ٢٥ مركزا للتنمية الريفية في ولايات ومناطق السلطنة المختلفة. جدير بالذكر أنه تم تنفيذ ٩٠ مشروعا للتنمية الاجتماعية في إطار البرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية بلغت تكلفتها الاجمالية ٢٢٦١٥١ ريالا ساهم فيها الأهالي بنحو ١٥٥٥٧٠ ريالا.

من جانب آخر يجري توعية المواطنين اجتماعيا وثقافيا وصحيا واقتصاديا في مناطق عمل المشروع من خلال مجموعة من الأدوات كالندوات، والمحاضرات، والزيارات المباشرة والعروض السينمائية وفي المجال الصحي تقوم فرق التنمية بتوعية الأهالي بالاشتراك مع الرواد الصحيين المشاركين من وزارة الصحة في هذه الفرق، كما تقوم بدور وقائي وعلاجي، وفي مجال التعليم يتم فتح فصول محو الأمية وتعليم الكبار التي يستفيد منها ما يزيد على ٢٠٠٠ دارس ودارسة.

بالنسبة لمكتبات الراشدين ومدارس تحفيظ القرآن الكريم بلغ عدد مكتبات التنمية الريفية بما فيها المكتبات المتنقلة ٢٤ مكتبة استفاد منها نحو ١٩٢٤٢ شخصا كما أنشئت العديد من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمبادرات من البرنامج ومساهمات الأهالي ووزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية لربط الدارس بالتعليم والثقافة الذاتية.

▶ تنوع الزي
العماني النسائي
بتنوع المناطق
واختلاف بيئاتها.



بالنسبة للمرأة الريفية تقوم مراكز تنمية المرأة الريفية التي بلغ عددها حتى النصف الأول من العام الماضي ٩٢ مركزا بدور حيوي في تخليص المرأة من الممارسات السلبية والعادات الضارة صحيا واجتماعيا وتشجيعها على التعليم بمختلف السبل وتعليمها مهارات التدبير المنزلي.

كما حظي الطفل الريفي باهتمام البرنامج خاصة قبل دخول المدرسة وحتى منتصف عام ١٩٩٤ تم انشاء ٤٦ بيتا من بيوت نمو الطفل الريفي في مناطق البلاد بها نحو ٨١٥٠ طفلا وطفلة.

المرأة والطفل

يمثل النهوض بالمرأة والطفل مدخلا ومجالا حيويا للنهوض بالمجتمع، ومن ثم عنيت الدولة بالتعرف على الاحتياجات المختلفة للمرأة والطفل على أساس علمي والعمل على النهوض بهما اجتماعيا وثقافيا وصحيا وفي مختلف المناطق. ومن ثم أنشئت العديد من مراكز التأهيل النسوي لهذا الغرض. ومن بين ١٣ مركزا من تلك المراكز تم انشاء ٦ منها بالجهود الذاتية. هذا فضلا عن انشاء فرع لقطاع المرأة والطفل بولاية نزوى ودائرة للمرأة والطفل بمحافظة ظفار الى جانب افتتاح ٤ مراكز للأمومة والطفولة في ولايات عبري وابراء وطاقة ومرباط. وتقوم جميعها برعاية اعداد متزايدة من الأطفال، ومحو أمية النساء وتدريبهن على أنشطة نسوية متنوعة كالخياطة والتطريز وتنسيق الزهور وزيادة الوعي الصحي والاجتماعي والثقافي لهن.

وفي مجال رعاية الطفولة وباعتبار مرحلة الطفولة مرحلة أساسية في بناء شخصية الطفل تشرف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على انشاء دور الحضانة الأهلية ذات المستوى الجيد ويوجد حاليا ٢٢ حضانة أهلية يتم متابعتها دوريا. وبالنسبة للمشرفات على هذه الدور فانه يتم تنظيم دورات تدريبية لهن حول كيفية التعامل مع الأطفال ورعايتهم والنهوض بهم مع توفير برامج ملائمة لهم. بما في ذلك المعسكرات والحفلات وغيرها.

وإبرازا لدور العمل الاجتماعي التطوعي تم اشهار ١٦ جمعية من جمعيات المرأة في مختلف أنحاء السلطنة وكانت جمعية المرأة العمانية في مسقط هي أول جمعية يتم اشهارها في عام ١٩٧١ وجمعيات المرأة في كل من بدة والقابل وينقل أشهرت مؤخرا. كما يتم الآن بحث ١٦ طلبا لاشهار جمعيات في مناطق أخرى. وتقوم هذه الجمعيات بنشاط اجتماعي وثقافي وتربوي وغير ذلك من الأنشطة ذات الأهمية للمرأة والطفل معا بما في ذلك اقامة المعارض الفنية والخيرية لخدمة أهدافها.

قطاع العمل

يكتسب قطاع العمل أهميته الكبيرة في ضوء الزيادة المضطردة في اعداد العمالة

٦٥٣

سلمان/٩٥

► (الكمة
العمانية) لا تزال
حرفة قيمة وزي
تقليدي له مكانته
الخاصة لدى
العماني.

الوطنية من ناحية وفي ضوء الحاجة للعمالة الأجنبية استجابة لمتطلبات التنمية من ناحية ثانية، وضرورة العمل من أجل الاستخدام الأمثل للعمالة الوطنية والسير نحو تحقيق هدف التعمين في القطاع الخاص من ناحية ثالثة.

وبينما تدعم الدولة بشكل واضح وعملي عملية التعمين في شركات ومؤسسات القطاع الخاص وذلك بتعويض هذه المؤسسات والشركات بنسب كبيرة من أجور وعلاوات العاملين لديها من المواطنين اعتباراً من أكتوبر ١٩٩١ خلال فترات تدريبهم التي قد تستمر لمدة ٣ سنوات، تشير الاحصاءات الى زيادة ملحوظة في حركة التعمين بالقطاع الخاص خلال عام ١٩٩٣ والنصف الأول من عام ١٩٩٤.

غير أن الطلب على العمالة الوافدة خاصة مع التطور التنموي الكبير أكبر بكثير من حجم المعروض من العمالة الوطنية. وتقوم وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل بالمواثمة بين متطلبات التنمية وما يمكن أن تساهم به العمالة الوطنية والتي تم توفير مختلف الضمانات لها للاقبال على العمل بالقطاع الخاص. وقد فرضت الحكومة نسب تعمين محددة للقطاعات المختلفة ينبغي تحقيقها حتى نهاية عام ١٩٩٦.

والى جانب توفير علاقات عمل مستقرة بين أصحاب الأعمال والعمال وفقاً لأحكام قانون العمل العماني وحل كل ما قد يعرقل العملية الانتاجية تحرص الدولة على تحقيق أقصى درجات العدالة في العلاقات العمالية بما في ذلك حماية العمالة من مخاطر العمل وتوفير المزيد من الرعاية الصحية لها، كما يقوم قطاع العمل بدور كبير في رصد حركة العمالة الوطنية والوافدة في مؤسسات وشركات القطاع الخاص باستخدام الحاسب الآلي.

التأمينات الإجتماعية

جاء نظام التأمينات الاجتماعية وتعميمه بالنسبة للعاملين في الحكومة والقطاع الخاص ليضفي مزيداً من الاستقرار والأمان والثقة في المستقبل من جانب العمالة الوطنية ومن ثم يشجع العمالة الوطنية للعمل في القطاع الخاص من ناحية ويخفف العبء عن كاهل أصحاب الأعمال سواء بالنسبة لمكافأة نهاية الخدمة لعمالهم أو بالنسبة لعلاج هؤلاء أو تعويضهم عن إصابات العمل حيث تلتزم بذلك الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية عند تطبيق هذا الفرع من التأمين. جدير بالذكر أن الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية تقوم بالتأكد من التزام أصحاب العمل بأحكام القانون مع التعريف بنظام التأمينات ومزاياه على أوسع نطاق.

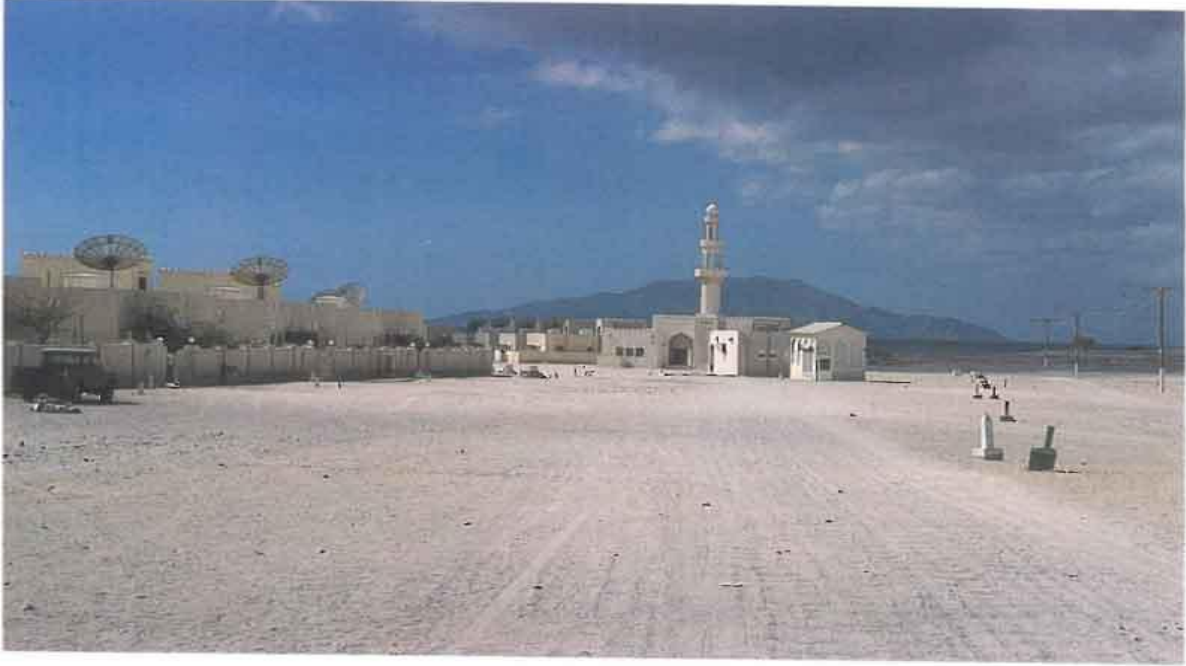
وعبر ذلك كله تتكامل الحلقات من أجل استقرار العمالة الوطنية وسير عملية التعمين نحو أهدافها المرجوة والاستجابة في نفس الوقت على نحو موضوعي لاحتياجات التنمية من العمالة الوافدة في الاطار المخطط له.

الإسكان

يعد الإسكان والتخطيط العمراني، وما تحقق فيه خلال السنوات الماضية من أبرز سمات النهضة التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم، فبالرغم من الطفرة الكبيرة التي حدثت في هذا المجال، سواء في العاصمة أو في مختلف مدن وقرى المناطق الأخرى، إلا أن ذلك كان يتم دوماً وفق رؤية محددة تجمع بين تحديث المباني والمنشآت وإعادة تخطيط المدن وإقامة الأحياء الجديدة وبين الحفاظ دوماً على هوية الطابع العمراني العماني وسماته المميزة من ناحية وتحقيق انسجام ملموس داخل المدينة الواحدة وبين أحيائها القديمة والجديدة من ناحية ثانية. ومن ثم لم تكن مصادفة أن تفوز سلطنة عمان بالجائزة الأولى لمنظمة المدن العربية بالنسبة لأفضل مبنى على المستوى العربي ثلاث مرات حتى الآن آخرها هذا العام حيث فاز مبنى بلدية مسقط بهذه الجائزة. وقد أضطلعت وزارة الإسكان بدور حيوي ليس فقط في مجال تخطيط المدن واستغلال المناطق المتاحة استغلالاً صحياً عمرانياً وحضارياً واقتصادياً ولكن أيضاً في توفير الأراضي المخططة والجاهزة للاستخدام لمختلف الأغراض السكنية والتجارية والصناعية وفي مختلف المناطق، بالإضافة إلى العمل على إيجاد المدينة العمانية العصرية، الجميلة، والمتناسقة في أحيائها وخدماتها التعليمية والصحية والترفيهية والتجارية وغيرها.

▼ من مباني
الإسكان الحكومية
المخصصة
للمواطنين ذوي
الدخل المحدود.





▲ الإسكان الاجتماعي في جزر الحلايبات.

جدير بالذكر أن التنمية العمرانية التي تنفذها الوزارة ارتكزت على ثلاثة محاور رئيسية هي تطوير المناطق والأحياء القديمة القائمة وتخطيط الأراضي الفضاء والفراغات الموجودة بين الأحياء السكنية بالإضافة الى وضع استراتيجية للتخطيط العمراني الشامل لجميع المناطق. وفي هذا الاطار تم وضع واعداد دراسات تخطيطية اقليمية لكل محافظات ومناطق السلطنة تقوم على تحديد سمة وخصائص كل اقليم، ووضع الخطط الخاصة التي تتلائم مع ما هو متوفر بالفعل من خدمات وامكانيات وما هو مطلوب انجازه لاستيعاب احتمالات التطور خلال العشرين عاما القادمة ومتطلباته في مختلف القطاعات. وفي هذا الاطار تم اعداد مخططات هيكلية لعدد من المدن من بينها نزوى، البريمي، عبري، صور، المضبيبي، سمائل، ابراء، ازكي، الرستاق، بالإضافة الى دراسات تخطيطية خاصة بالجبل الأخضر، خصب، مدحاء، دبا، وبخا، هذا فضلا عن الدراسات السكانية والتخطيطية الهيكلية للعاصمة. وعلى ضوء هذه الدراسات تتحدد برامج التنفيذ العملي وأولياته واختيار مناطق المخططات التفصيلية للمدن المختلفة.

وبينما تسعى الحكومة الى توفير مختلف أنواع الأراضي للمواطنين، وفقا للمناخ في مختلف المناطق ووفقا للنظم والقوانين الخاصة بذلك، فإنه تم اعداد ١٧٥ مخططا تفصيليا وجيبا تخطيطيا اتاحت ٣٦٠٢٦ قطعة أرض لمختلف الاستخدامات على مستوى

٩٥/٩٥

٦٥٦

مناطق السلطنة المختلفة. كما تم خلال العام الماضي ١٩٩٤ م مسح ٣٠٥٥٧ قطعة أرض وتسليم وتحديد ٦٦١٣ قطعة مع تسليم علائم ١٦١١٧ قطعة في مختلف المناطق. وتجدر الإشارة الى انه خلال الخطة الخمسية الرابعة التي تنتهي هذا العام تم توفير ١٢٨٠٠٠ قطعة أرض في مجالات الاستخدام المختلفة ويتم اعدادها وتوزيعها على المواطنين وفق قواعد تنظم ذلك.

من جانب آخر أعطت الدولة اهتماما كبيرا لتحقيق استقرار المواطن وتوفير احتياجاته أو مساعدته لتوفير المسكن الصحي والملائم وذلك من خلال ثلاثة برامج متكاملة هي برنامج الاسكان الاجتماعي وبرنامج المساعدات السكنية وبرنامج القروض السكنية.

وبينما توفر الحكومة الاسكان الاجتماعي بقسط شهري لا يتجاوز ٢٥ ريالاً عمانياً، فإن المساعدات السكنية التي لا يتجاوز كل منها ٦٠٠٠ ريال عماني احتاجت مليونين ونصف المليون ريال عماني عام ٩٤ للوفاء بـ ٣٩٦ حالة في مختلف المناطق، أما القروض السكنية الميسرة والتي تصل الى ١٥ ألف ريال عماني فإنه يتم تسديدها بأقساط شهرية مريحة وبدون فوائد وذلك لتسهيل أمر إقامة مسكن على المواطنين خاصة ذوي الدخل المحدود.

وتسعى وزارة الاسكان الى استكمال مشروع نظم المعلومات الجغرافية وتحديث المخططات والخرائط في عدد من مناطق السلطنة خلال العام الحالي. كما تم اعتماد ٤٨٦٠٠٠ ريال عماني خلال عام ٩٥ لتمويل برنامج القروض السكنية.

بنك الاسكان العماني

يعمل بنك الاسكان العماني الذي يصل رأسماله الى ٣٠ مليون ريال عماني - مدفوع بالكامل - وبفروعه التسعة في مختلف مناطق السلطنة من أجل الاسهام في دعم قدرة المواطنين على بناء المساكن الملائمة أو تمويل شراء مساكن جديدة وفقاً لاحتياجاتهم وذلك من خلال تقديم قروض اسكانية يتم تسديدها على أقساط شهرية ميسرة.

جدير بالذكر انه بناء على تعليمات سامية من جلالة السلطان قابوس المعظم في أواخر عام ١٩٩٢ زاد بنك الاسكان الحد الأقصى للقرض الى ٤٠ ألف ريال عماني بدلاً من ٣٥ ألف كما زاد مدة سداد القرض الى ١٩ عاماً بالنسبة للمواطنين الذين لا تتجاوز دخولهم الشهرية ٨٠٠ ريال عماني مما أدى الى انخفاض الأقساط السنوية بالنسبة لهم. هذا بالإضافة الى الغاء نظام الفوائد الذي كان معمولاً به من قبل وأصبح البنك يتقاضى الآن رسوم خدمات مصرفية وإدارية فقط وهو ما ترتب عليه تخفيض ما يدفعه المواطن كمصاريف للقرض.

ومنذ انشاء البنك في يوليو ١٩٧٧ وحتى ٩٤/١٢/٣١ قدم ١٧٣٧٣ قرضاً بلغت قيمتها ٢٦٧٠٨٢٣٨٨ ريالاً عمانياً.

الكهرباء والمياه

بالنظر الى الأهمية الكبيرة للكهرباء والمياه في حياة الإنسان وتطورها شهد هذا القطاع جهودا مكثفة ومستمرة من جانب الحكومة لتوفير الطاقة الكهربائية والمياه الصالحة للشرب والكافية للاستخدامات الأخرى في مختلف محافظات ومناطق السلطنة. وإذا كانت ندرة مصادر المياه والاعتماد بشكل كبير على المياه الجوفية والأمطار تشكل تحديا كبيرا، فإن المساحة الكبيرة للبلاد والطبيعة الجبلية لكثير من المناطق شكلت بدورها صعوبة كبيرة بالنسبة لمد شبكات الطاقة الكهربائية وزادت من تكلفتها بشكل كبير. ومع ذلك فإنه خلال سنوات مسيرة النهضة وصلت الكهرباء الى كل المناطق المأهولة في السلطنة تقريبا. ومع توفر الغاز الطبيعي بدأت البلاد في استخدامه على نطاق يتزايد ويتسع باستمرار خاصة في محطات الطاقة وتحلية المياه ويستخدم الغاز الآن في تشغيل محطات الغبرة، والرسيل، ووادي الجزي.

محافظة مسقط

ان المقارنة بين محطة توليد الكهرباء الصغيرة التي كانت تعمل بالديزل في منطقة ريام عام ١٩٧٠م بطاقة ٣ ميغاوات وما تبعها من شبكة كهرباء محدودة، وبين محطتي توليد الكهرباء في كل من الغبرة ومنطقة الرسيل واللتين تعملان بقدرة اجمالية بلغت ١٠٠٠ ميغاوات، يشير بوضوح الى حجم القفزة من ٣ الى ١٠٠٠ في العاصمة التي تستهلك الجزء الأكبر من الطاقة في البلاد.

وبينما تم توسعة محطة كهرباء الغبرة عدة مرات، آخرها المرحلتان الرابعة والخامسة عامي ١٩٩٤م و١٩٩٥م لترتفع قدرة المحطة من ٣١٧ ميغاوات الى ٥٠٧ ميغاوات، فإنه تم انشاء محطة كهرباء الرسيل لخدمة المنطقة الصناعية ودعم شبكة العاصمة، وبعد زيادة قدرة محطة الرسيل بتشغيل المرحلة الثانية منها ووصول قدرتها الى ٥٠٠ ميغاوات أصبحت تغطي احتياجات العاصمة وتزود منطقة جنوب الباطنة وكذلك المنطقة الداخلية بجزء من احتياجاتها كما يتم دراسة انشاء محطة للطاقة وتحلية المياه في بركاء تبدأ بقدرة تصل الى ٣٠٠ ميغاوات حتى عام ٢٠٠٠ ثم تزداد الى ألف ميغاوات في عام ٢٠١٥ وذلك لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة في محافظة مسقط.

بالنسبة للمياه تسد محطة الغبرة نحو ٧٥٪ من احتياجات المياه في مسقط في حين يتم الاعتماد على الآبار للحصول على حوالي ١٠ مليون جالون يوميا وتقوم وزارة الكهرباء والمياه بالاعداد لإنشاء وحدة تحلية مياه سادسة بمحطة الغبرة ليرتفع الانتاج من ٣٠ مليون جالون الى ٣٥ مليون جالون يوميا وتجدر الإشارة الى انه تم الانتهاء من دراسة الخطة الرئيسية للمياه في محافظة مسقط حتى ٢٠١٠ كما يجري دعم شبكة التوزيع خاصة في شمال وجنوب الغبرة وفي السيب.



محافظة ظفار

▲ فني عماني
في ميدان العمل
حيث يسجل
ويتابع عدادات
الكهرباء.

ارتفعت قدرة محطة كهرباء صلالة من ٢٠٠٠ كيلو واط في بداية السبعينات الى أكثر من ١٤٣٠٠٠ كيلو واط الآن وذلك بعد إقامة محطتين رئيسيتين في صلالة وريسوت. من جانب آخر يجري هذا العام دعم وتوسيع شبكة توزيع صلالة بإنشاء ٤ محطات توزيع فرعية وتركيب وحدة توليد غازية بقدرة ٢٠ ميجاوات. هذا فضلا عن توسيع محطة كهرباء ريسوت، وإنشاء محطة محولات رئيسية بمدينة السعادة مع إنشاء ٤ محطات توزيع فرعية في مرباط.

وتجدر الإشارة الى ان هناك ١٣ محطة توزيع رئيسية وأكثر من ٧٢٣ محطة توزيع فرعية في محافظة ظفار. ويجرى التفكير في توصيل الكهرباء الى بعض المناطق الجبلية القريبة من خطوط التوزيع.

بالنسبة للمياه توجد شبكة متكاملة لتوزيع المياه في صلالة خاصة بعد تمديد خط مياه شارع السلام وحفر ٣ أمتار في سدح وحدين وتوسيع خطوط شبكة التوزيع في صلالة وريسوت والمنطقة الصناعية وإمدادات مياه حاسك وحدين وشليم، والشويمية، ويجرى العمل حاليا في إمدادات المياه بولايات مرباط وطاقة، هذا فضلا عن حفر آبار مياه إنتاجية - مرحلة ثانية - ومحاولة الاستفادة بمياه الخريف في صلالة وهي كثيرة.

٢٥٩

عمان/٩٥

منطقة الباطنة

الى جانب إقامة عدة محطات لتوليد الكهرباء في كل من المصنعة والسويق، والرسناق والخابورة وصحم وشناص وصحار تم ربط مناطق جنوب الباطنة بشبكة كهرباء مسقط، وربط شمال الباطنة بمحطة وادي الجزي التي سيتم هذا العام زيادة طاقتها بنحو ٣٠ ميجاوات.

ويوجد في منطقة الباطنة ٤٧ محطة توزيع رئيسية ونحو ٤١٢٨ محطة توزيع فرعية وتغطي الكهرباء ما يزيد على ٨٣٪ من الاحتياجات. بالنسبة للمياه تعتمد منطقة الباطنة على المياه الجوفية للشرب وتم حفر عدة آبار وإقامة عدد من سدود التغذية الجوفية. ومع نهاية العام الحالي سيصل عدد الآبار التي تم حفرها الى ٨٧ بئرا ويجري حاليا حفر آبار في ولاية شناص في مناطق السيفين والغليلة والحميلية كما تم تدعيم شبكة التوزيع.

محافظة مسندم

أقيمت في محافظة مسندم محطات لتوليد الكهرباء في كل من خصب، ودباء، ومدحاء، وشهبة، بقدرة اجمالية بلغت ٣٦٩٥ كيلووات. ويوجد في محافظة مسندم ١٣ محطة توزيع رئيسية ونحو ٤٣٧ محطة توزيع فرعية وتغطي الكهرباء ما يصل الى ٨٧٪ من محافظة مسندم. وسيتم العام الحالي انشاء محطة كهرباء حاجر بني حميد والروضة وتوسيع محطة خصب بطاقة تقدر بنحو ٧٠٥ ميجاوات. بالنسبة للمياه توجد في محافظة مسندم شبكات مياه متكاملة تغطي أكثر من ٩٦٪ من أحيائها ويتم استخدام الناقلات ومحطات التحلية لتزويد بعض القرى والمناطق بالمياه مثل كمزار وليما. كما يجري انشاء خزان مياه وتمديد خطوط نقل وتوزيع المياه في ولاية مدحا وادخال تحسينات على خزان المياه في خصب.

المنطقة الداخلية

توجد أربعة محطات لتوليد الكهرباء في ولايات نزوى وبهلاء وازكي وأدم تصل قدرتها الاجمالية الى ٦٩ ميجاوات، أما بقية ولايات المنطقة الداخلية فقد تم ربطها بشبكة مسقط من خلال محطتي محولات فنجا وسمائل. وتوجد في المنطقة الداخلية ٢٤ محطة توزيع رئيسية ونحو ٩٥٨ محطة توزيع فرعية. كما يجري حاليا توسيع محطة كهرباء بهلاء ومحطة كهرباء نزوى بتشغيل وحدات ديزل اضافية في كل منهما. من جهة أخرى تم توصيل الكهرباء الى منطقة الجبل الأخضر باقامة خط جهد ٣٣ ك.ف. من محطة ازكي ويتم الآن توصيل الكهرباء الى مناطق الحميضة والخرماء وسيما ومقزح بولاية ازكي وبعض مناطق ولاية بهلاء.

جدير بالذكر انه يجري العمل لإنشاء محطة كهرباء منح التي تعتمد على استخدام الغاز الطبيعي بدلا من الديزل بقدرة ٩٠ ميجاوات وبتكلفة تبلغ ٨٣ مليون ريال عماني ويقوم القطاع الخاص بتمويل الجزء الأكبر منها وسيتم ربطها بمحطة الرسيل عن طريق خط جهد ١٣٢ ك.ف.

بالنسبة للمياه تعتمد المنطقة الداخلية على أكثر من ٩٠ بئرا مزودة بمحطات تعبئة المياه. كما توجد في نزوى شبكة توزيع آلية متكاملة تضخ المياه من محطتي الضخ في منطقة عز وقرق بولاية منح. كما يتم امداد الجبل الأخضر بالمياه من خلال حفر الآبار وإنشاء خزان مياه ومواقع لتعبئة الناقلات مع بناء خطوط أنابيب مياه بوادي بني حبيب في سيق وسيح قطنة وقد تم حفر أكثر من ٨ آبار خلال العام الماضي.

المنطقة الشرقية

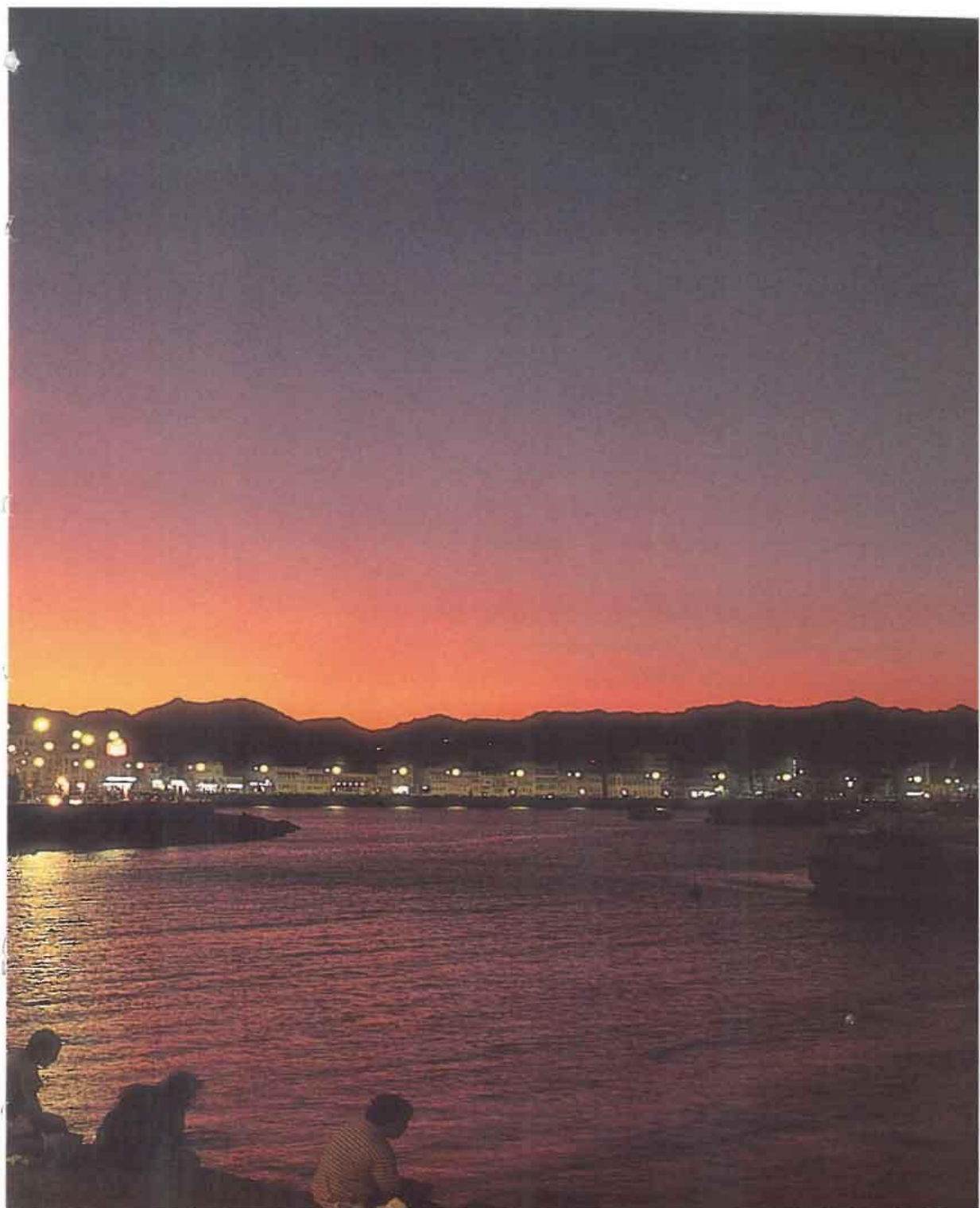
توجد في المنطقة الشرقية ٦ محطات لتوليد الكهرباء في ولايات صور، والمضيبي، والكامل والوافي، والمضرب، وجعلان بني بوحسن، ومصيرة وتصل قدرتها الى نحو ١٤٦ ميجاوات وتعمل بالديزل. ويجري الآن توسيع محطة المضرب بتركيب وتشغيل وحدتي ديزل بقدرة ٥٠٠٠ كيلووات كما تقوم وزارة الكهرباء والمياه بتوصيل الكهرباء الى منطقة الجوابسي بولاية جعلان بني بو علي والقرى التابعة لها، والى بلدتي العيون والأفلاج بولاية المضبيبي. ويوجد بالمنطقة الشرقية ٢٤ محطة توزيع رئيسية و١٠٢١ محطة توزيع فرعية وتم تغطية نحو ٨٠٪ منها بالطاقة الكهربائية وتجري الوزارة الآن دراسة حول إنشاء محطة كهرباء غازية مركزية بهذه المنطقة لتوفير احتياجاتها من الطاقة الكهربائية.

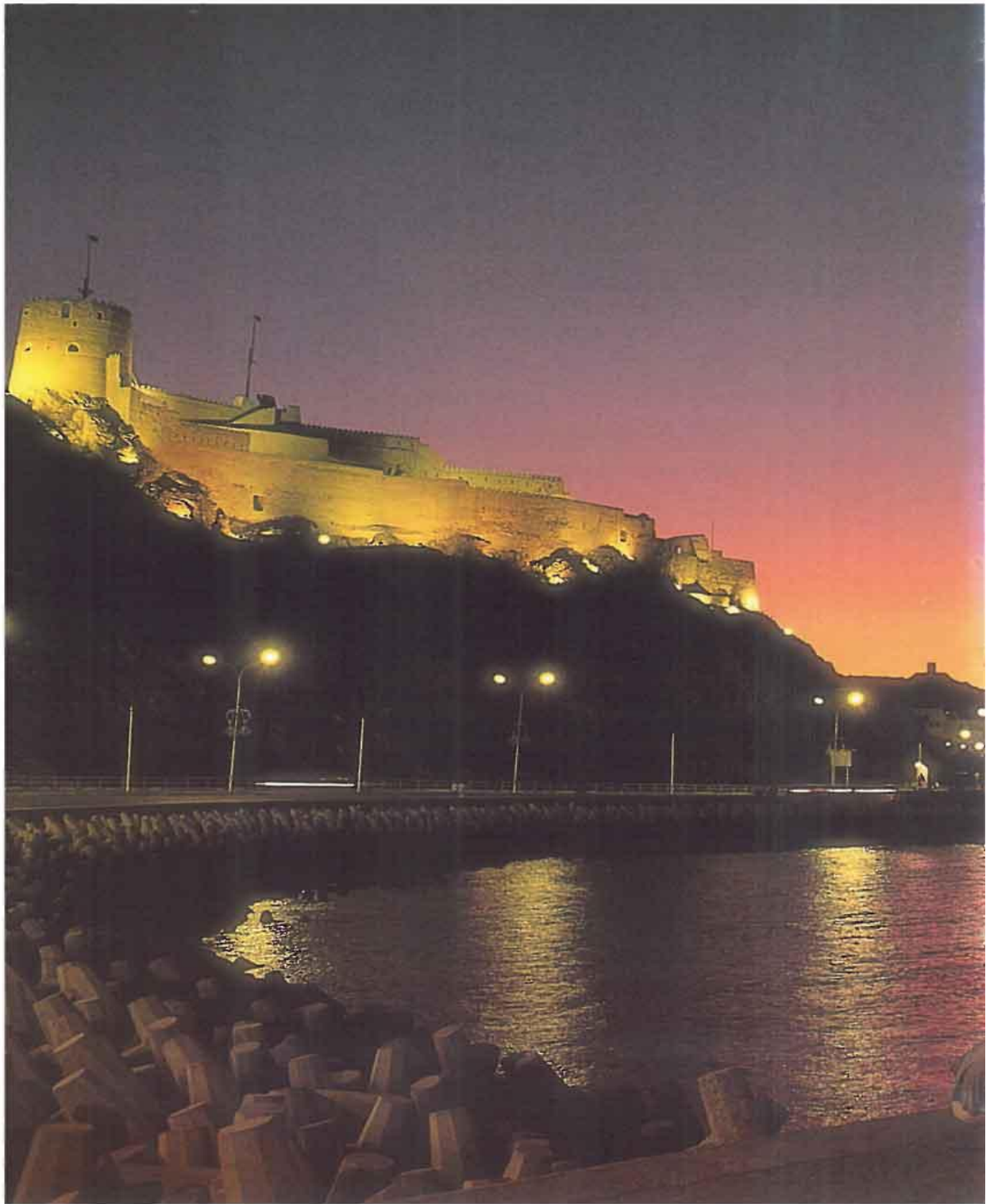
بالنسبة للمياه تحظى معظم ولايات المنطقة الشرقية بشبكات متكاملة من المياه المستمدة من الآبار أو محطات التحلية حيث يوجد في ولاية صور حقل آبار لضخ المياه الى خزان يتسع الى ١٥ مليون جالون يوميا كما توجد محطة تحلية بقدرة مليون جالون يوميا في بر بويرة. بالإضافة الى محطات تحلية في كل من جعلان بني بو علي وقرية البيضاء. وفي مصيرة توجد محطة لتحلية المياه بطاقة انتاجية تصل الى نحو ربع مليون جالون يوميا. ويجري زيادة طاقة بعض تلك المحطات وإنشاء محطات جديدة بالإضافة الى تحسين عمليات الامداد بالمياه من الآبار.

منطقة الظاهرة

تم ربط محطات الكهرباء التي أنشئت في كل من عبري والبريمي بشبكة كهرباء وادي الجزى كما تم إنشاء محطة كهرباء في منطقة الفيا بولاية محضة
٢٦٧٩

◀ خدمات
الكهرباء تغطي
اليوم معظم أرجاء
السلطنة (مطرح
زاهية متلالثة
ليلا).





بقدره اجمالية تصل الى ٧٣١ كيلوواط. ويجرى الآن إنارة قرية المسروق وأسود وكبيشات في ولاية عبري، وكذلك الروضة، والوقبة ووادي حريم بولاية ينقل، ويوجد بمنطقة الظاهرة ٣٨ محطة رئيسية و١٣٢٨ محطة توزيع فرعية وتغطي الكهرباء أكثر من ٨٨٪ منها.

بالنسبة للمياه توجد شبكة توزيع متكاملة تغطي مدينتي البريمي ومحضة وسيتم توسيعها للوفاء بكل احتياجات المنطقة. وإلى جانب ذلك هناك أكثر من ٩٠ بئرا كما يجري حفر آبار جديدة في كل من المحيول والدريز والعارض في ولاية عبري، وفي المسرة وحيل الحنايشة في ولاية ينقل.

المنطقة الوسطى

في إطار خطة بدأ تنفيذها لتطوير المنطقة الوسطى تم توصيل الكهرباء وتمديد الشبكات الكهربائية في ولاية هيماء وكذلك توصيل الكهرباء الى غبرة ريماء وذلك بتمديد خط جهد ٣٣ ك.ف وتركيب محول جهد ١١/٣٣ ك.ف وإنشاء شبكة توزيع جهد منخفض.

وبالنسبة للمياه فإنه بالنظر لعدم توفر مياه الشرب الا نادرا فقد تم الاعتماد على وحدات تحلية المياه سواء كانت مياه البحر أو المياه الجوفية. ومن ثم أقيمت محطات تحلية مياه في كل من محوت، والسعدنات، ورأس مدركة، وهيتام، وأبومضابي، وتتراوح قدرة كل منها ما بين ١١ ألف و٢٢ ألف جالون يوميا. كما أنه من المقرر الانتهاء من إقامة عدة محطات لتحلية المياه خلال العام الجاري خاصة محطات الخمخام وهيماء وكذلك إنشاء محطة تحلية في منطقة عشرينية ومنطقة الصوقرة في ولاية الجاز.

جدير بالذكر أن هناك خطة لإقامة شبكة كهرباء موحدة في البلاد وذلك من خلال ربط شبكة كهرباء مسقط بشبكة كهرباء منح، ثم ربطها بعد ذلك بشبكة كهرباء المنطقة الشرقية وشبكة كهرباء ظفار وهو ما سيكون له نتائج ايجابية عند اتمامه. وإذا كان قد تم حتى الآن توصيل الكهرباء الى ما يزيد على ٨٧٪ على مستوى السلطنة فإن الحكومة تقوم بتوصيل الكهرباء الى المناطق ذات التجمعات السكانية القليلة. وفي كثير من الأحيان يؤدي انتشار التجمعات السكانية الصغيرة على مساحة واسعة بالإضافة الى الطبيعة غير السهلة للأرض الى زيادة تكلفة امداد شبكات الكهرباء بشكل بالغ.

الاتصالات والمواصلات

إن قطاعي الاتصالات والمواصلات في مقدمة القطاعات التي حققت فيها السلطنة طفرة هائلة، انتقلت خلالها وفي مدى زمني محدود، من عصر الاتصال الشخصي الذي يفتقر لأية أدوات الى عصر الأقمار الصناعية والهاتف النقال. ولم يكن الاهتمام العميق من جانب حكومة جلالة السلطان قابوس المعظم بهذين القطاعين نوعاً من المحاكاة أو الأخذ بآخر الصيحات في مجال الاتصالات خاصة في ظل المساحة المترامية للسلطنة، ولكنه ترجمة لإدراك حقيقي لأهمية الدور الذي يلعبه هذان القطاعان في مجال التنمية والتطوير الشامل الذي تحقق في مختلف المجالات. وقد سعت وزارة البريد والبرق والهاتف الى تطوير قطاع الاتصالات سواء فيما يتعلق بالخدمات البريدية أو فيما يتصل بالاتصالات السلكية واللاسلكية وعلى نحو توفرت معه الآن خدمة رفيعة شاملة على امتداد مختلف مناطق وولايات السلطنة.

الخدمات البريدية

برغم التطور الهائل في وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية يظل البريد وسيلة عملية وزهيدة التكلفة مقارنة بأية وسيلة أخرى، سواء في تكلفتها كوسيلة أو في متطلبات إقامتها أو توسيع نطاقها.

▼ إصدارات
لطوايح توريد
ذكرى مرور
(٢٥٠) عاماً على
حكم أسرة
البوسعيد.



وحتى عام ١٩٧٠ لم يكن بالبلاد سوى مكتب بريد واحد صغير في مسقط، أما اليوم فقد بلغ عدد مكاتب البريد ما يزيد على ٨١ مكتبا حديثا منتشرة في مختلف مناطق السلطنة بالإضافة الى أكثر من ١٠٠ وكالة بريدية تتعاقد الحكومة بشأنها مع المواطنين في القرى النائية للقيام بتقديم الخدمات البريدية في تلك القرى.

الى جانب ذلك فإن الأمر لم يقتصر على نشر الخدمة البريدية وعلى نحو شامل ولكن تم ادخال البريد العاجل الدولي في البلاد لما توفره من سرعة عالية وأمان ودقة في توصيل الرسائل والمواد البريدية الى الجهات المعنونة اليها وذلك منذ أكثر من عشر سنوات، كما استحدثت خدمة الحقائق البريدية عام ١٩٩٢ لتحقيق سهولة انتقال المستندات بين فروع الشركات والبنوك والمؤسسات التجارية الأخرى وغيرها لتسهيل النشاط الاقتصادي. وقد تواكب ذلك التطور مع زيادة كبيرة في عدد صناديق ايداع الرسائل البريدية والتي بلغت ٣٠٠ صندوق في مختلف مناطق السلطنة ووصول عدد صناديق البريد الخاصة الى ٤٤ ألف صندوق بنهاية عام ١٩٩٤.

جدير بالذكر أن وزارة البريد والبرق والهاتف افتتحت خلال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ عددا من مكاتب البريد المتكاملة في كل من الحميرية، والعذبية بمحافظة مسقط، والعوقدين والدهاريز والسعادة بمحافظة ظفار، وسمد الشان والحي التجاري بصور في المنطقة الشرقية، ومكتب بريد بخا في محافظة مسندم واستكمال مكتب بريد هيماء بالمنطقة الوسطى ومكتب بريد البداية في منطقة الباطنة بالإضافة الى توسيع دائرة البريد المركزي بالسبب.

ويجري الآن العمل في انشاء عدة مكاتب بريدية أخرى في كل من الخوير ومدينة السلطان قابوس والخوض والعراقي، والرسحاق، والجازر، والصعراء الجديدة بالبريمي وتوسيع مكتب بريد دبا.

الاتصالات السلكية واللاسلكية

منذ انشاء الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية عام ١٩٨٠ وفي إطار خطة طموحة لتطوير قطاع الاتصالات بالسلطنة، لم يتم فقط إقامة بنية تحتية قوية وتمتد الى مختلف مناطق السلطنة، ولكن تحقق كذلك بناء شبكة اتصالات أخذت بآخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في هذا المجال.

وقد سمح ذلك بتطوير خدمات الاتصالات داخليا ومع العالم الخارجي من جهة، كما ساعد على استحداث خدمات مختلفة أخرى مثل شبكة الهواتف ونظام الهاتف السيار والهواتف العمومية التي تعمل بنظامي البطاقة والعملة والدوائر المؤجرة والمعلومات وخدمة الفاكس والبيروفاكس ونظام النداء اللاسلكي وخدمة البريد الصوتي. وخلال الخطة الخمسية القادمة سيتم تنفيذ مشروع ادخال الكيبل المحوري للاتصالات السلكية واللاسلكية الذي سيمتد من منطقة فرق في نزوى الى صلالة مما سيتيح عملية ربط الكيبل المحوري بالكوابل الدولية في المستقبل واطافة خدمات أخرى سواء للاتصالات الهاتفية أو نقل البرامج التلفزيونية.

◀ صيانة أجهزة
الاتصال ومتابعة
دقيقة لأدائها.

٩٥/٩٥

٢٦٦



الخدمات الهاتفية

في ضوء ما هو معروف من دلالة حجم الخدمات الهاتفية في علاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ازدادت السعة المجهزة لشبكات المقاسم لتصل في أواخر فبراير ١٩٩٥ الى ٢٠٩٥٣٧ خطا في حين أن العدد في عام ١٩٧٠ كان ٥٥٧ خطا فقط في مدينتي مسقط ومطرح كما ازدادت الخطوط العاملة الى ١٦٦٧٨٧ خطا بعد أن كانت هناك ٣ قنوات هاتفية وقناة واحدة للتلغراف قبل ٢٥ عاما فقط.

وفي الوقت الذي تغطي فيه الخدمات الهاتفية أكثر من ٨٠٪ من أراضي السلطنة والمأهولة بالسكان فإن شبكة الاتصالات تتوفر لها المقاسم الدولية، والمحطات الأرضية للاتصالات الفضائية، والمحطات الساحلية للاتصالات البحرية، بالإضافة الى شبكة كوابل الألياف البصرية والتي بلغ طولها ١٢٠٠ كيلومتر بعد أن كانت ٨٦٣ كيلومتر عام ١٩٩٣ ومحطات المايكروويف والوصلات الرقمية.

الهاتف السيار

برغم أنه تم ادخال خدمة الهاتف السيار في عام ١٩٨٥ وبلغ عدد المشتركين ٧٤٧ مشتركا عام ١٩٨٦، فإن عدد المشتركين بلغ العام الحالي ٦٩٥٤ مشتركا. ومن أجل تطوير وتوسيع التغطية اللاسلكية تم توفير المزيد من محطات الراديو الأساسية للنظام باضافة محطتي راديو أساسيتين وتطوير ١٠محطات أخرى كما يجري توسيع ورفع كفاءة هذا النظام من خلال زيادة سعة المقسم التي تصل الى ٧٠٠٠ خط. واستخدام نظام الهاتف السيار العلمي الرقمي المتوقع تشغيله قريبا لتلبية الطلب المتزايد على هذه الخدمة وتسهيل استخدامها داخل وخارج البلاد.

الهواتف العمومية

أدخلت خدمة الهواتف العمومية في عام ١٩٨٠ لزيادة امتداد الخدمة الهاتفية حتى الى المناطق التي لم تصلها تلك الخدمة بعد ولتسهيل الاتصالات من مختلف الأماكن. ومن بين ٣٢٣١ هاتفا عموميا في مختلف أنحاء السلطنة فإن ٣١٢٤ هاتفا يعمل بنظام البطاقة في حين يعمل ١٠٧ هاتفا بنظام العملة وذلك بعد أن ثبت أن استخدام نظام البطاقة أفضل بالنسبة للجمهور. ويتم تركيب الهواتف العمومية في أكشاك مميزة ذات تصميم عماني في مناطق يسهل استخدامها.

النداء الآلي

اتسعت خدمة النداء الآلي اللاسلكي بشكل كبير منذ أن بدأت في نهاية عام ١٩٩١ نظرا لسهولة الاتصال. وقد بدأت هذه الخدمة بمقسم سعته ١٠٠٠٠ خط ثم ازدادت السعة الى ٥٥٠٠٠ خط وبلغ عدد المشتركين ٣٨٣٧٧ مشتركا في أوائل عام ١٩٩٥. وقد تم تركيب ١٣ محطة ارسال جديدة ليصل عدد تلك المحطات الى ٤٨ محطة لدعم وتوسيع خدمات هذا النظام. كما تم تركيب نظام تركيز جديد بسعة ١٥٠٠ مشترك بالمستشفى السلطاني. ويتم بيع أجهزة النداء اللاسلكي عن طريق القطاع الخاص وذلك لخدمة المشتركين.



التلكس والتلغراف والفاكسميلي والبيروفاكس

أدى التوسع الكبير في خدمات الفاكسميلي سواء بتوفيرها للراغبين في الحصول عليها أو بتوفيرها من مكاتب الهيئة بالإضافة الى توفير خدمات تبادل المعلومات الى انخفاض عدد المشتركين في خدمة التلكس في عام ١٩٩٣. ويظل هذا العدد ضخماً مقارنة مع ١٤ خطاً للتللكس في عام ١٩٧٠ ومع ذلك استمرت خدمة التلكس بمقسم يسع ٣٠٥٢ خطاً، كما تم توفير خدمات التلغراف بما في ذلك توفيره من خلال وكالات جديدة لتقديم هذه الخدمة في مختلف أنحاء البلاد. وقد تم تطوير أنظمة هذه الوكالات على نحو يزيد من كفاءتها ومردودها الاقتصادي.

ومن جانب آخر أدخلت خدمة البيروفاكس الجديدة التي تستخدم في ارسال واستلام المستندات وتوفرها الهيئة من خلال بعض المكاتب البريدية المختارة ويزداد الاقبال على استخدامها من جانب الجمهور في الآونة الأخيرة.

خدمة البريد الصوتي

أدخلت هذه الخدمة حديثاً وعلى نحو يستخدم أحدث ما وصلت اليه تكنولوجيا تخزين وارسال الرسائل وتستوعب حوالي ٢٥٠٠٠ مشتركاً حالياً في هذه الخدمة من خلال الانواع الاربعه من الخدمات التي توفرها وهي خدمة البريد الصوتي أساسي، ومستعجل وتنفيذي وقائمة الاذاعة والنوع الأخير يستخدم من قبل مطار السيخ الدولي

▲ (برج)
الاتصالات بروي
لتقديم أرقى أنواع
الخدمة في مجال
الاتصال.



▲ تأهيل وتدريب
الفنيين العمانيين
في مركز التدريب
باليهية العامة
للاتصالات
السلكية
واللاسلكية.

وبعض المؤسسات الخاصة والهيئات الحكومية ووكالات الأنباء وسوق مسقط للأوراق المالية والفنادق وغيرها. وقد بلغ عدد مشتركى البريد الصوتي حتى شهر فبراير هذا العام ٣٧١٨ مشتركاً.

الاتصالات الدولية

من السمات المميزة لنظام الاتصالات في السلطنة انه يمكن الاتصال بأي مكان في العالم وفي معظم الدول عن طريق الهاتف العادي والهاتف السيار أو الهاتف العمومي أو عن طريق الهئية، مما يسر ربط السلطنة بمختلف الدول وكان له مردوده الاقتصادي والتجاري كذلك. وقد أقيمت أول محطة أرضية للاتصالات بالسلطنة عام ١٩٧٤ بسعة ١٢ دائرة في حين يصل عدد الدوائر في السلطنة الآن الى ٥٦٣ دائرة.

وقد تم إقامة عدة محطات أرضية للاتصالات الفضائية أهمها المحطة الأرضية القياسية بالحاجر والتي سميت بمجمع العامرات للاتصالات الفضائية وتعمل على القمر الصناعي الدولي «انتلسات» الموجود فوق المحيط الهندي.

كما أن هناك محطة أرضية تعمل مع القمر الصناعي العربي «عربسات» وكانت هذه المحطة هي أول محطة أرضية أنشئت لهذا الغرض على المستوى العربي وتوفر الخدمات في مجال الخدمة الهاتفية والتلكسية والبريد التلفزيوني وتبادل البرامج الإذاعية والتلفزيونية مع الدول العربية وإلى مناطق السلطنة المختلفة باستخدام شبكة الاتصالات

الفضائية «دومسات» حيث تم انشاء عدة محطات أرضية محلية في كل من مجمع العامرات للاتصالات الفضائية بمحافظة مسقط، وفي «مشاع» بمحافظة ظفار وفي جزيرة مصيرة وفي خصب بمحافظة مسندم، وفي القابل بالمنطقة الشرقية بالاضافة الى انشاء محطات للاستقبال التلفزيوني للعمل مع هذه الشبكة في ولايات نزوى وصور وصحم والبريمي. جدير بالذكر أنه تم انشاء محطة قياسية أخرى للاتصالات الفضائية في عبري تعمل على القمر الصناعي الدولي انتلسات فوق المحيط الأطلسي وتربط السلطنة بمعظم دول أوروبا والأمريكتين وتم تشغيلها فعليا عام ١٩٩٣ وتعمل بنظام التقنية الرقمية.

خدمات الشبكة العالمية

تم استحداث خدمات الشبكة العالمية (الخدمة العالمية لتبادل المعطيات) في عام ١٩٩٣ وهي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط وتوفر مخارج الى خدمات قاعدة المعلومات الرئيسية بالدول الأخرى وخدمات اتحاد الحاسوب. وتوفر هذه الخدمة فرصا تجارية تجعل السلطنة الدولة الخليجية الوحيدة التي تتمتع بمخرج اقتصادي مباشر الى النظام العالمي لتبادل المعطيات بالتحويل الحزمي وهو ما يمثل عنصر جذب للشركات والمؤسسات الدولية لكي تعمل أو تنشئ مراكز إقليمية لها في السلطنة خاصة وان هذه الخدمة تسمح بايجاد طرفيات متشابهة والربط بين أجهزة الحاسوب مع توفير مستوى عال من السرية. كما أن ذلك من شأنه أن يشجع مجموعات المستخدمين المحليين الذين يقومون بتطوير وتنفيذ قاعدة المعلومات المحلية كما أن له مردوده الاقتصادي للبلاد.

شبكة المعطيات الرقمية

قامت الهيئة بتنفيذ هذا النظام في نوفمبر ١٩٩٣ وتم من خلاله تغطية مناطق مختلفة من السلطنة بـ ١٧ مقسما لتوفير خدمة معطيات ذات كفاءة عالية وذات جدوى اقتصادية ويجري استكمال التغطية الشاملة للسلطنة الآن.

التعمين وتخفيض التعرفة

من أجل تحقيق هدف تعمين الوظائف في الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية تم انشاء مركز تدريب على أحدث نظم الاتصالات وتقنياتها المتطورة لتدريب العاملين بالهيئة. وبلغت نسبة التعمين أكثر من ٨٢٪ من جملة العاملين بالهيئة. من جانب آخر تتم دراسات لمراجعة تعرفه الخدمات حتى يمكن تقديم تعرفه مناسبة للجمهور وتخفيض الرسوم كلما دعت الحاجة لذلك بالاضافة الى استحداث خدمات جديدة بتعرفة ملائمة. وتجدر الإشارة الى أنه تم تخفيض تعرفه المكالمات المحلية وكذلك المكالمات الدولية بما يتراوح بين ٢٥٪ و ٤٤٪ لتخفيف العبء عن المواطنين وتسهيل حركة الاتصال وخدمة للنشاط الاقتصادي للدولة.

المواصلات



لم تكن مصادفة أن تكون المواصلات من بين الخدمات التي حظيت باهتمام حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في أول خطاب وبرنامج عمل وجهه جلالته الى الشعب العماني في أغسطس عام ١٩٧٠ اذ قال جلالته «يجب أن يكون لدينا نظام عصري للمواصلات. ولقد أمرنا بأجراء مسح شامل لشبكة مواصلات برية تغطي أرجاء البلاد كافة، كذلك في نيتنا ايجاد نظام للمواصلات العامة بأسرع وقت ممكن» وبالفعل شهدت السنوات الخمس والعشرين قفزة واسعة في مجال المواصلات وهو ما كان له أثره الملموس ليس فقط في تحقيق التواصل والترابط بين مختلف المناطق ولكن أيضا في تسهيل وتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية والعمرانية في البلاد.

الطرق

إن بناء شبكة طرق على أحدث المواصفات القياسية العالمية، وتوسيع هذه الشبكة لترتبط بين مختلف أرجاء البلاد، هو أمر ينطوي على أبعاد اقتصادية وعمرانية وتنموية بالغة الأهمية، وذلك في ضوء ما تمثله الطرق باعتبارها شرايين للتنمية والنشاط الاقتصادي والعمراني.

وبينما بلغت أطوال الطرق المرصوفة حتى نهاية عام ١٩٩٤ نحو ٥١٣١ كيلومتر في حين أن طول هذه الطرق قبل ٢٥ عاما لم يكن يتجاوز عشرة كيلومترات فقط. على أنه من الأهمية الاشارة الى أن الطرق المرصوفة ليست هي النوع الوحيد من الطرق في البلاد التي يتم انشاؤها إذ أن هناك الطرق الحصوية والطرق الجبلية والترابية وهي طرق يتم شقها وفقا لمعايير ومواصفات هندسية ولكنها غير مرصوفة وقد وصلت أطوال هذه الطرق مع نهاية العام الماضي ١٩٩٤ نحو ١٥١٨١ كيلومتر. جدير بالذكر أن العمل في أكثر من موقع يشرف على الانتهاء منها على سبيل المثال أعمال ازدواجية طريق الرسيل / نزوى (المرحلة الأولى) تمتد في المسافة بين دوار برج الصحوة وحتى مفترق طريق الشرقية، وهناك مشاريع ازدواجية طريق صلالة / ريسوت (المرحلة الأولى)، وطريق الجبل الأخضر / بركة الموز / سيق، وطريق خصب الساحلي. وطريق قريات / صور وطريق ثمرت / المزينة.



ومما له دلالة أن عمليات انشاء الطرق الداخلية غطت خلال الفترة الأخيرة مختلف مناطق السلطنة، حيث تم انشاء طريق صور العيجة بطول ١٢ كم وطريق لزغ/سمائل بطول ١٨ كم، وشبكة الطرق الداخلية لولايات نزوى ومنح وأدم بطول إجمالي بلغ ٦٢ كم والطرق الداخلية بولاية بذا بطول ١٠ كيلومتر والطرق الداخلية بولايته دباء / ومدا في محافظة مسندم بطول ٣٩٫٥ كيلومتر، وكذلك الطرق الداخلية بمدينة السعادة بمحافظة ظفار بطول ٢٥ كيلومتر، بالإضافة الى الطرق الداخلية بولايات ابراء، بدية والقابل بطول ٩٠ كيلومتر، والطرق الداخلية بولايته لوى وشناص بمنطقة الباطنة بطول ٤٩ كيلومتر، والطرق الداخلية بولاية ازكي بالمنطقة الداخلية بطول ٣١ كيلومتر، من جانب آخر يتم رصد استثمارات كبيرة من أجل أعمال الصيانة الدورية للطرق للحفاظ على كفاءتها بشكل دائم. وبينما تم صيانة طريق محضة / البريمي فإنه يتم الآن إعادة تأهيل طريق الباطنة من دوار بيت البركة وحتى دوار السوق بطول نحو ٧٢ كيلومتر، فضلا عن صيانة جسور طريق وادي الجزي وعددها ٢٩ جسرا وطريق بدبد / صور، وإعادة تأهيل طريق عبري / ضنك بمنطقة الظاهرة وهو ما يزيد من اجراءات السلامة على الطرق ويحقق المزيد من سهولة الحركة والانتقال للأشخاص والتجارة بين مناطق السلطنة المختلفة. ومما له دلالة أن المواطنين يساهمون أحيانا بجهودهم الذاتية

٢٧٢

٩٥/٩٥

▲ (شارع)
السلطان قابوس)
أحد أهم وأرقى
المعالم الحضارية
الحديثة بمدينة
مسقط.

◀ ميناء
السلطان قابوس
تم تجهيزه
وتوسعته
لاستقبال
الحاويات
باختلاف أحجامها.

لدعم الجهد الحكومي وذلك بالتعاون مع وزارة المواصلات لشق ورصف بعض الطرق الداخلية غير المدرجة بالخطة وهو ما يعبر عن الترابط والتكامل بين الحكومة والمواطنين لتحقيق كل ما من شأنه أن يحقق المزيد من الخير لهذا الوطن الغالي وابنائته.

النقل العام

لم تتوقف جهود الحكومة عند شق الطرق وصيانتها وتزويدها بكل العلامات الارشادية على أحدث المواصفات الدولية وعلى نحو يسهل الحركة عليها، ولكن اهتمام الدولة إمتد الى تأمين وسائل للنقل العام بأجور زهيدة بين مناطق وولايات السلطنة المختلفة وخاصة على محاور الطرق الرئيسية ليستطيع المواطن الانتقال والحركة الى أي



مكان وفقا لجداول مواعيد محددة. وفي هذا المجال تمتلك شركة النقل الوطني العماني
أكثر من ٣٠٠ حافلة مزودة بوسائل الراحة للسفر على الطرق والرحلات الطويلة مثل
مسقط / صلالة / مسقط، ومسقط / دبي / مسقط.

الموانيء والمرافئ البحرية

وفر الموقع الاستراتيجي للسلطنة وسواحلها الممتدة الى نحو الف وسبعمائة
كيلومتر جبهة بحرية عريضة سمحت للسلطنة دوما بدور بحري مؤثر سواء في المحيط
الهندي أو الخليج. ومن ثم اهتمت الحكومة بتطوير الموانيء والمرافئ البحرية ليس فقط
كمنافذ اتصال مع العالم الخارجي، ولكن أيضا كمراكز للحركة والنشاط التجاري



وتجهيزها بأحدث معدات الشحن والتفريغ.

يعد ميناء السلطان قابوس بمسقط هو الميناء الرئيسي للسلطنة إذ تتم منه معظم الحركة التجارية بين السلطنة والدول الأخرى سواء بالنسبة للسلع الواردة من الخارج أو تلك التي يتم تصديرها من السلطنة.

وبالنظر للأهمية الكبيرة لميناء السلطان قابوس جرت خلال العام الماضي ١٩٩٤ عمليات توسيع ضخمة للميناء تضمنت تحويل الرصيفين ١ و ٢ من أرصفة بضائع إلى أرصفة حاويات، كما تم تركيب رافعتين علويتين ضخمتين عليهما تصل حمولة كل منها إلى ٤٥ طناً. بالإضافة إلى تعميق قناة الدخول وحوض الميناء إلى عمق ١٣ متراً وزيادة المساحة التخزينية للميناء بإضافة مساحات جديدة إليه من خلال استصلاح خليج الشطيفي وإقامة مخازن لتخزين الحاويات بمساحة تقدر بنحو ١٥٠ ألف متر مربع فضلاً عن عمل حاجز بحري لحماية المنطقة من مياه البحر وربطها بالميناء بطرق داخلية لتسهيل نقل الحاويات وتخزينها وتركيب صدادات مطاطية على الأرضية وبناء رصيف جديد وتزويد الميناء بعدد ٨ رافعات للحاويات و١٨ قاطرة تركيز و٢٠ مقطورة مع القيام بأعمال تمديدات المياه والكهرباء والصرف الصحي، وتزويد الميناء بما يحتاجه من المعدات الأخرى لتسهيل عمليات التحميل والتفريغ والمناولة وتقليل مدتها إلى أدنى وقت ممكن.

وقد بلغت تكلفة أعمال توسعه ميناء السلطان قابوس ٢٠ مليون ريال. ومن المنتظر أن يتم خلال هذا العام تقوية الشبكة الكهربائية داخل الميناء ومنطقة التخزين وإنشاء بوابة جديدة للميناء وبرج للمراقبة ورشة لإصلاح المعدات بالإضافة إلى إنشاء مخزن تبريد وتزويد الميناء ببعض الخدمات الهامة الأخرى. وقد أدت هذه الأعمال إلى زيادة القدرة الاستيعابية للميناء إلى نحو ١٢ ألف حاوية نمطية سنوياً، واهتمام العديد من شركات الملاحة العالمية باستخدام الميناء.

وبالنسبة لميناء ريسوت في صلالة فقد تم تنفيذ خطة لتطوير الميناء لتمكينه من استيعاب السفن ذات الغاطس الأكبر مع زيادة كفاءته في عمليات التفريغ والتخزين إذ يضم الميناء عدد ١٠ مراسي وتزيد مساحة التخزين به على ٢٢ ألف مربع وتصل طاقته الاستيعابية إلى أكثر من مليون طن متري من البضائع ويتميز ميناء ريسوت بأن موقعه يقع خارج الخليج ويطل بشكل مباشر على المحيط الهندي، كما أنه يتمتع بقبالية للتوسيع عندما تنهيا الظروف لذلك.

من جانب آخر حظي ميناء خصب في محافظة مسندم بنصيب وافر من أعمال التطوير والتوسيع وأجريت عدة دراسات من أجل بحث إمكانية القيام بأعمال توسيع وتطوير جديدة بالميناء الذي يتميز بأهمية استراتيجية كبيرة. من جانب آخر فإنه إلى جانب تلك الموانئ يتوفر للسلطنة عدد من المرافئ الصغيرة التي تستخدم لخدمة أغراض



▲ السوق الحرة
بمطار السيب
الدولي بعد أن تم
تجديدها وتحديثها
لتقديم أفضل
الخدمات
للمسافرين.

الصيد والحركة المحدودة.

جدير بالذكر انه جرت دراسات متعددة من أجل انشاء ميناء جديد يتمتع
بامكانيات كبيرة تمكنه من دعم الحركة التجارية والاقتصادية للبلاد والاسهام في تحويل
السلطنة الى واحد من المراكز الحيوية للتجارة في المنطقة خلال القرن القادم وسيتم
تشبيد الميناء الجديد في ساحل الباطنة على خليج عمان وفي موقع يتمتع بكل المواصفات
المطلوبة.

المطارات

يعد مطار السيب الدولي منذ انشائه عام ١٩٧٢ واجهة حضارية للسلطنة تستقبل
القادمين الى السلطنة وتودع المغادرين لها بطريق الجو، وبالنظر للزيادة الضخمة في
حركة النقل الجوي من السلطنة واليها أدخلت على مطار السيب الدولي عدة تعديلات
وعمليات توسيع اخرها وأكبرها هي تلك العمليات التي انتهت في آخر العام الماضي ١٩٩٤
والتي جعلت منه مطارا متطورا كما مكنته من الوفاء بمتطلبات الزيادة الكبيرة في حركة
النقل الجوي بالسلطنة.

والى جانب إنشاء مبنى متكامل للمغادرين ضم مختلف أنظمة التشغيل وعلى نحو

٧٧٧

٩٥/٩٥

أوسع وأكثر كفاءة، فإنه تم تزويده بمختلف الخدمات والمرافق الضرورية لزيادة طاقته الاستيعابية، فضلا عن مجمع السوق الحرة بمنطقة الترانزيت.

وبالنسبة للقادمين تم زيادة مساحة قاعة القادمين من ١٠٠٠ متر مربع الى ٢٢٣٠ متر مربع بالإضافة الى قاعة أخرى لإنهاء إجراءات الركاب المحولين، فضلا عن زيادة مساحة صالات المودعين والمستقبلين لتتسع لنحو ١٤٠٠ شخص مزودة بمختلف الخدمات وشاشات استعلامات الطائرات.

والى جانب مرحلة تطوير مبنى الخطوط الداخلية والمرافق الخارجية كالمطاعم ومواقف السيارات وغيرها تعتزم وزارة المواصلات انشاء مكاتب اضافية لشركات الطيران ودعم الجانب السياحي وتوفير مدرج إضافي للطوارئ ومبنى جديد لتموين الطائرات وتوسيع شبكة الحاسب الآلي. وتجدر الإشارة أن تكلفة عمليات تطوير مطار السيب الدولي والتي بلغت نحو ٨ مليون ريال قد تضمنت تطوير مجموعة كبيرة من الأجهزة المستخدمة في المطار لتكون على أحدث المستويات المتاحة في المطارات الدولية الكبرى.

وبالنسبة لمطار صلالة المدني وهو ثاني أكبر المطارات في السلطنة، فقد أدخلت عليه عدة عمليات لتوسيع وتحديث المطار وزيادة كفاءته خاصة وأنه يشهد حركة طيران مكثفة بينه وبين مطار السيب على امتداد العام وتصل الى ذروتها خلال موسم الخريف، لمواجهة التدفق السياحي الخارجي والداخلي الى محافظة ظفار خلال الفترة من يونيو الى سبتمبر. ومن أبرز مشروعات تطوير مطار صلالة مشروع تمديد المدرج الرئيسي، وتمديد ساحة وقوف الطائرات والتي تستوعب الآن ٩ طائرات عملاقة، ومشروع استبدال راداري المراقبة الجوية الابتدائي والثانوي، واستبدال بعض أجهزة المساعدات الاعلامية وانشاء مبنى جديد لكبار الشخصيات وتحسين مبنى المسافرين والمغادرين.

والى جانب مطار صلالة المدني هناك عدة مطارات مدنية أخرى أصغر في عدد من المدن العمانية لخدمة حركة الطيران الداخلية وتقوم شركة الطيران العماني بتسيير رحلات جوية منتظمة بين مطار السيب الدولي ومطار صلالة المدني، وكذلك الى مطارات خصب والبيعة والبريمي وصور ومصيرة.

الارصاد الجوية

حقق نظام الارصاد الجوية قفزة كبيرة بالنسبة لتوفير المعدات والأجهزة التي تزيد من كفاءتها للقيام بمهامها وفي هذا الاطار تم استحداث نظام معالجة صور الارصاد الجوية لحفظ البيانات والسجلات الخاصة بمحطات الرصد الجوي المنتشرة في أنحاء السلطنة ومشروع توريد وتركيب وتشغيل جهاز الحاسب الآلي للاتصال مع جميع محطات الرصد الاوتوماتيكية في البر والبحر وتشغيل المحطة الأرضية الجديدة لاستقبال صور الاقمار الصناعية وامكان تحليلها بكفاءة عالية.



▲ الضيافة
المتميّزة على متن
الطيران العماني.

الطيران العماني

بالرغم من أن إدارة الطيران العماني بالشركة العمانية لخدمات الطيران قد ظهرت في ٢٠ مارس ١٩٩٣ لتسجل ميلاد الطيران العماني مع تسيير أول رحلة في قطاع مسقط صلالة، فإن الطيران العماني الذي بدأ في ذلك الوقت في العمل في قطاع مسقط / صلالة بطائرتي بوينج ٧٣٧ قد مد شبكة خطوطه لتشمل العديد من المدن الهامة الأخرى خارج السلطنة إذ يتم الآن تسيير رحلات الطيران العماني الى كل من دبي، الكويت، ترايفاندروم كراتشي وكولومبو.

من جانب آخر تم استبدال طائرتي البوينج ٧٣٧ بطائرتي إيرباص ٣٢٠ في مارس من هذا العام لاضافة طاقة استيعابية أكبر ومدى أطول وخدمات أفضل للمسافرين على الطيران العماني.

جدير بالذكر أن الشركة العمانية لخدمات الطيران التي أنشئت في مايو ١٩٨١ هي شركة وطنية مساهمة برأس مال ٥ مليون ريال يساهم فيها القطاع الخاص بنسبة ٦٥٪ هي المسؤولة عن توفير النقل الداخلي وخدمات الاسناد اللازمة لخطوط الطيران بما في ذلك خدمات المناولة وصيانة الطائرات وتوفير التموين لكافة الخطوط. وقد تم تحديث معدات الشركة وكذلك المعدات اللازمة لتشغيل مبنى الشحن الجديد وقد تكلف ذلك ٤ مليون ريال.

٢٧٩

عمان/٩٥

البلديات والبيئة

يمثل الاهتمام بالبلديات والبيئة ملمحا من الملامح المميزة لمسيرة التنمية الوطنية منذ بداياتها وذلك في ضوء التداخل والترابط الوثيق بين ما تفرضه عملية البناء والتنمية من تطورات في مختلف جوانب المجتمع، وبين الحاجة لمزيد من الجهود على مختلف المستويات لاستيعاب هذه التطورات وتوجيهها بما يخدم المستويات المختلفة من ناحية وبما يحافظ على البيئة العمانية من ناحية ثانية.

وفي هذا الاطار جاء نظام البلديات في السلطنة ليمثل عنصرا أساسيا من عناصر التنمية في احتكاكها بالمواطن من جانب، وفي إرتباطها بالبيئة في دوائرها المختلفة من جانب آخر، وبما يفرضه ذلك من ضرورة تحقيق التوازن بين الجانبين.

بلدية مسقط

تقوم بلدية مسقط بالاشراف والتنظيم ورعاية الخدمات العديدة التي تزخر بها محافظة مسقط.

وبالرغم من أن بلدية مسقط أنشئت قبل عام ١٩١٩ إلا أن ما تحقق خلال السنوات الخمس والعشرين الأخيرة يمثل نقلة نوعية وكمية ضخمة تغيرت معها ملامح العاصمة لتصبح مسقط مدينة عصرية، تتسم بالجمال والتخطيط والتناسق الملموس كما تنعم بانتشار المربعات الخضراء والخدمات العديدة المباشرة والغير مباشرة بما في ذلك إعادة تخطيط الاحياء والخدمات على أساس علمي يستوعب الزيادة المضطردة في عدد السكان وارتفاع مستوى المعيشة.

وفي هذا الاطار جرى استكمال رصف الطرق الداخلية حيث تم رصف نحو ٤٨ كيلومترا من الطرق خلال عام ١٩٩٤ وتخطيط شاطيء القرم والعناية بشواطيء البستان والروضة والسيب، واستغلال مساحات الفراغ البيئية لتحويلها الى حدائق ومنتزهات التي بلغ عددها الحدائق والمنتزهات ٤٣ حديقة. هذا فضلا عن تخطيط الاحياء السكنية وتمديد شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي وغيرها. مع اضاء لمسة جمال رفيعة المستوى في مختلف الأرجاء والحفاظ على مستوى نظافة تنتزع أعجاب الجميع وذلك بفضل التنظيم الدقيق والكفاءة لمثل هذه الخدمات بالإضافة الى انشاء العديد من الأسواق في أحياء المحافظة بما في ذلك سوق الجمعة لبيع العديد من المنتجات من جانب المواطنين واهياء للتراث العماني في هذا المجال.

هذا الى جانب تشغيل شبكة الصرف الصحي، وانشاء عدد من السدود على مجاري الأودية للحد من فقدان مياه الأمطار.

تجدر الإشارة الى أن مبنى بلدية مسقط الذي افتتح في ديسمبر ١٩٩٢ قد فاز في

٩٥/٩٥

٧٨٥

◀ (مبنى بلدية مسقط) الذي فاز بالمركز الأول في مسابقة المشروع المعماري لمنظمة المدن العربية لعام ١٩٩٤.

◀ منظر خلاب يعكس جمال ونظافة المرافق العامة الذي أصبح اليوم حديث العالم عن السلطنة (حديقة القرم الطبيعية).



٧٨٩

ممان / ٩٥

مسابقة منظمة المدن العربية لعام ١٩٩٤ اذ انه يعد تحفة معمارية تجسد روح العمارة الاسلامية التي تحرص البلدية على تدعيم سماتها كنموذج للعمارة في مسقط.

بلدية ظفار

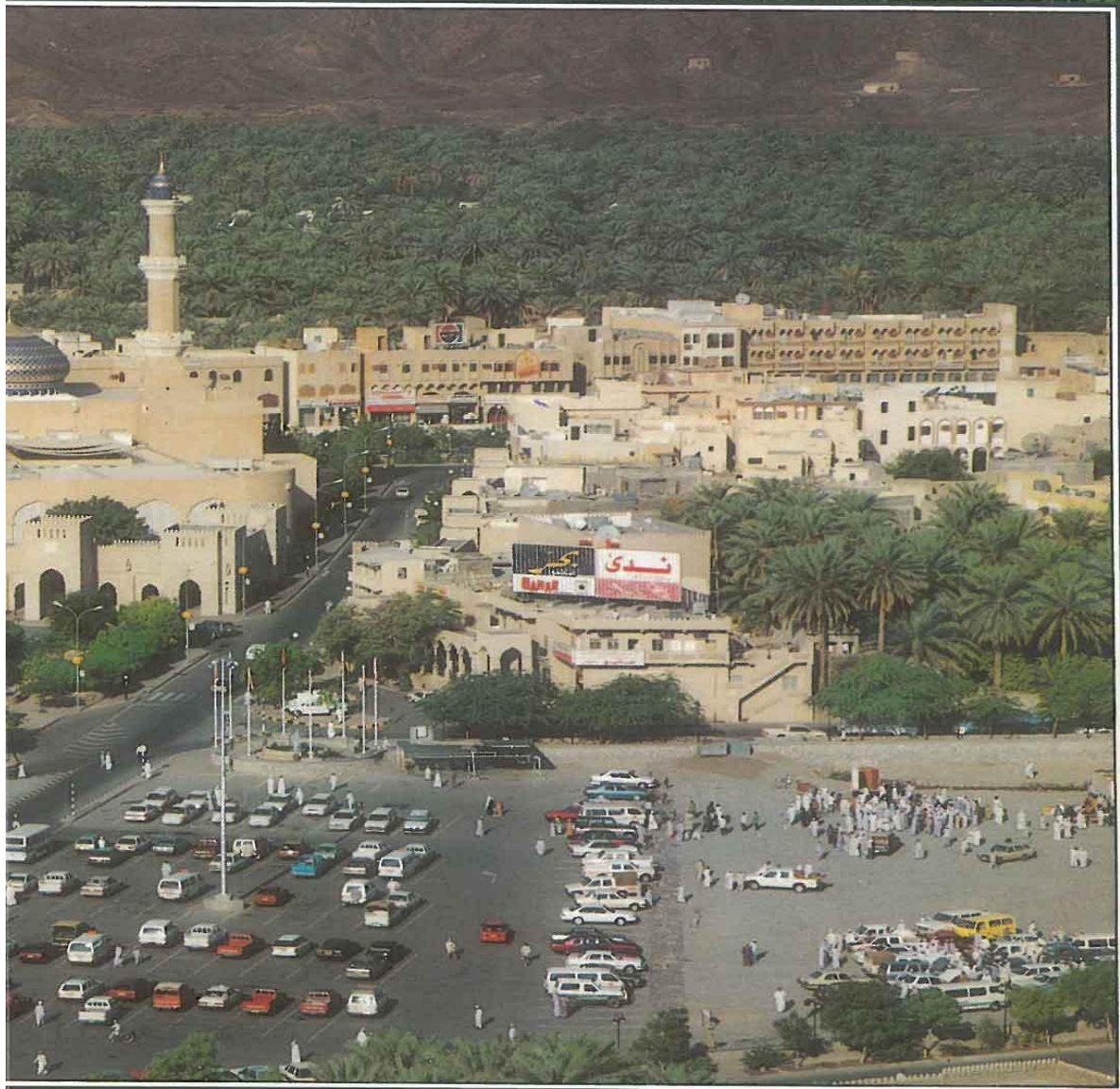
أنشئت بلدية ظفار في مطلع عام ١٩٧١ كوحدة إدارية صغيرة ضمن الجهاز الإداري بمكتب وزير الدولة ومحافظ ظفار. وكان ذلك بمثابة خطوة البداية على طريق ايجاد وتوسيع نطاق المشاركة بين المواطنين والحكومة في إدارة شؤونهم المحلية وتطويرها في مختلف المجالات. ويصل عدد دوائر البلدية الخدماتية ١١ دائرة فضلا عن رئاسة البلدية وجهازها التنفيذي. أما فروع البلدية فانها موجودة في كل ولاية من ولايات محافظة ظفار.

جدير بالذكر أن البلدية تقوم بتنفيذ العديد من المشروعات التنموية من خلال نشر الخدمات وفق خطة منهجية مدروسة مع العناية بعمليات التشجير والتجميل والانارة والمياه والصرف الصحي وتطوير المناطق السياحية وانشاء المنتزهات العامة، كما يجري العمل لاستكمال السوق الشعبي ونشر العديد من الخدمات في الجبل. كما ان شهر البلديات في محافظة ظفار والذي يتم تنظيمه هذا العام تحت شعار «معا من أجل مدينة نظيفة» يجد اقبالا على المساهمة من جانب المواطنين ويكون له مردود ايجابي على المستوى العملي.

البلديات الإقليمية

تحقيقا للوعد السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم في العيد الوطني الثاني المجيد عام ١٩٧٢ بأنه «ستنشأ بلديات في أمهات المدن، حتى نصل في النهاية الى تعميم البلديات في كل مدينة وفي كل قرية» أصبحت هذه البلديات ركيزة نظام خدمي متكامل يسعى لخدمة المجتمع وتطوير مدنه وقراه، وتجاوزت مسؤوليات أجهزة البلدية من مجرد العناية بنظافة المدينة أو القرية الى توفير الخدمات الحديثة ومطالباتها وتأمين الصحة والسلامة للمواطن والحفاظ على البيئة من حوله. وقد تم مد مظلة العمل البلدي الى كل مكان خاصة المناطق النائية كما تم دعم البلديات في مختلف انحاء البلاد تمكينا لها من أداء رسالتها حيث يوجد ٤٣ بلدية و١٤ فرعا تابعة لها ونحو ٢٠ مكتب للنظافة في الولايات المترامية الأطراف.

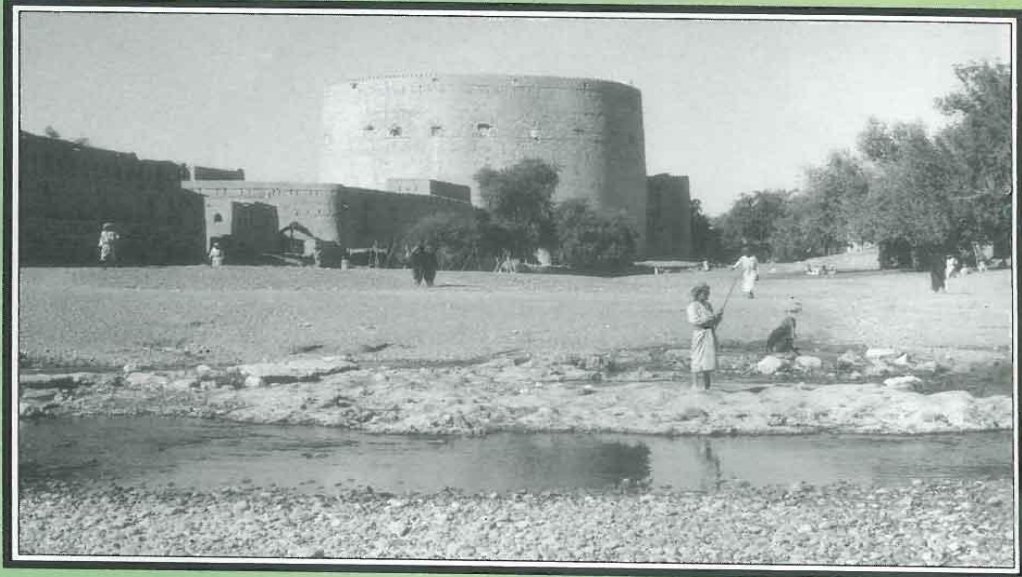
وبالنسبة لمشروعات تطوير المدن والحوضر العمانية والذي شمل حتى الآن نزوى والبريمي، وصور والريستاق فإنها تعد ترجمة لحرص الدولة على أن تحظى كافة المناطق بنصيبها من التنمية واستكمال البنية الأساسية بها والارتفاع بمستواها الخدمي



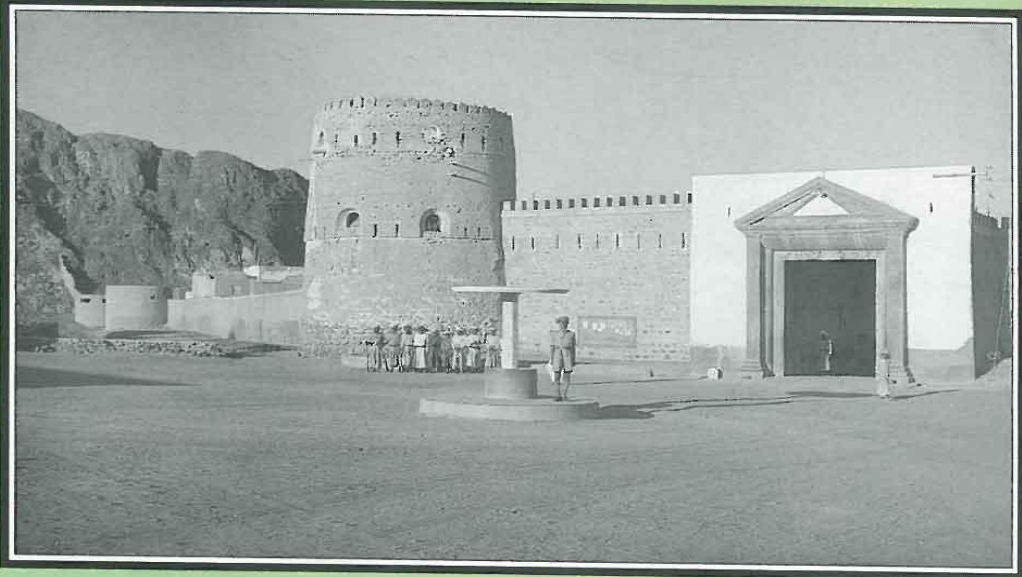
...والحاضر



قلعة نزوى من الوادي اليوم.

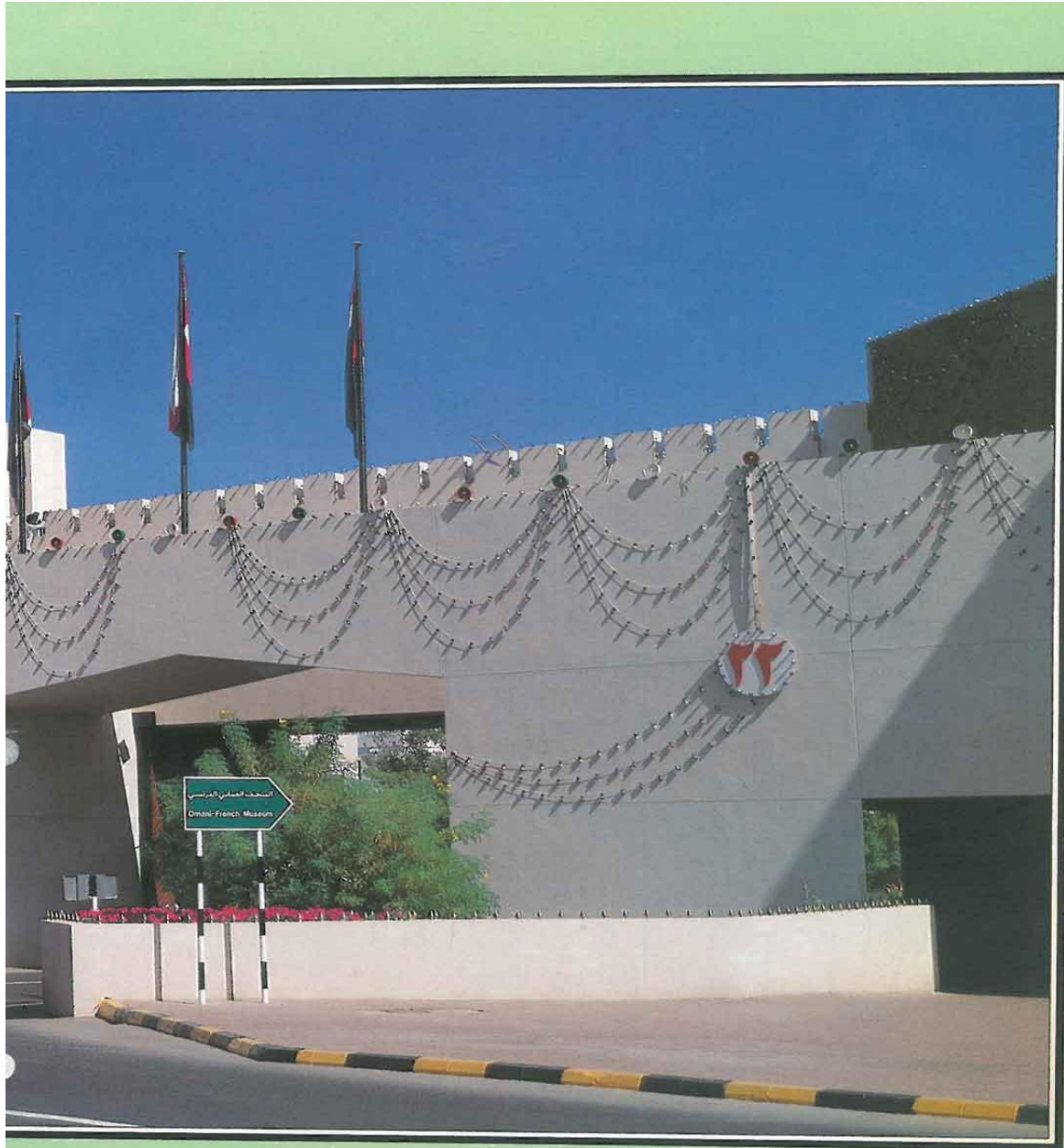


قلعة نزوى من الوادي عام ١٩٥٧م.

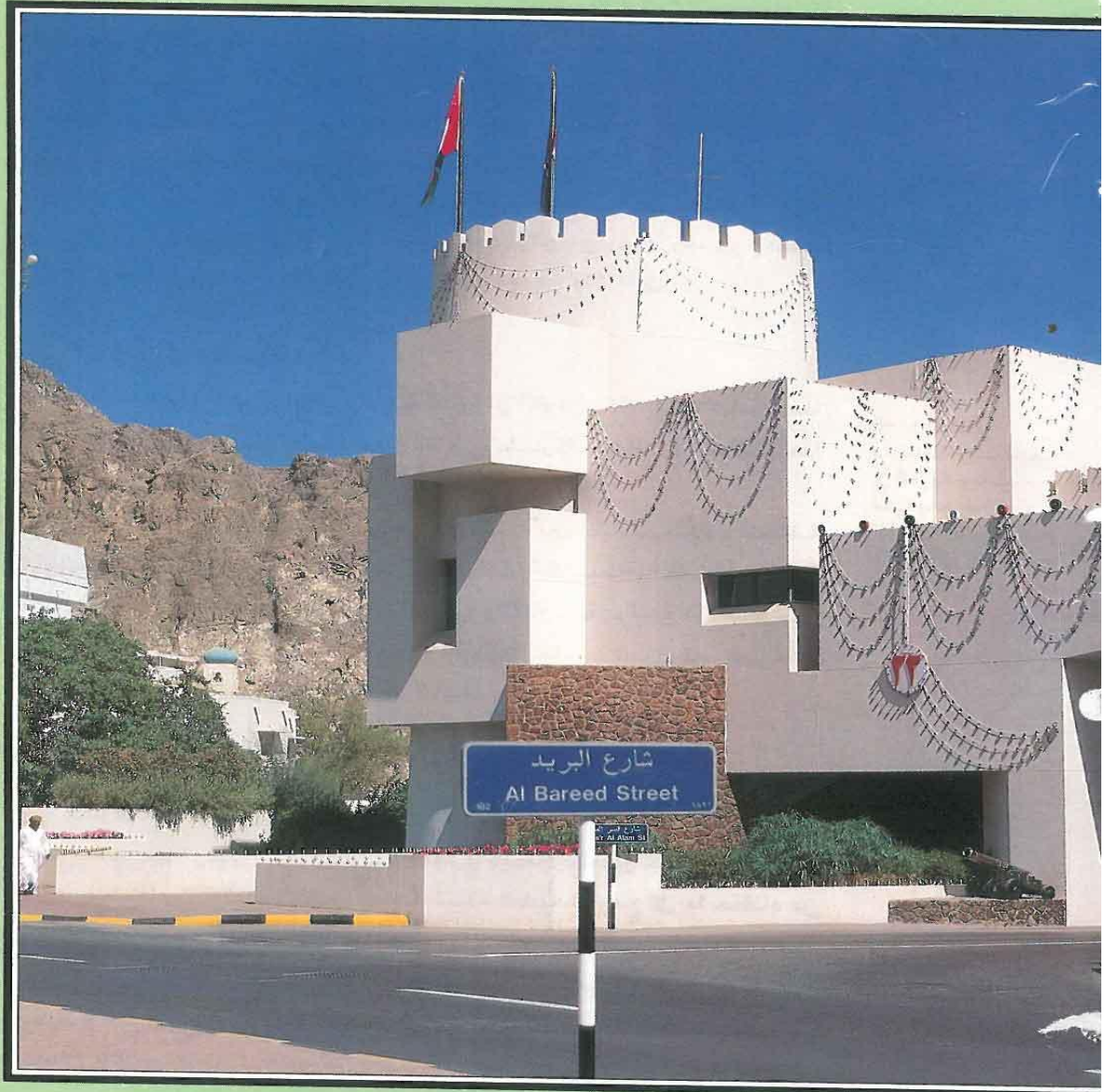


الباب الكبير بمسقط في الخمسينات.

عُمان : الماضي



...والجماهر



الباب الكبير بمسقط اليوم.

والجمالي ومن ثم تشمل هذه المشروعات عمليات رصف الطرق والانارة والتشجير، وإعادة تخطيط بعض المواقع وتنفيذ أنظمة الصرف الصحي وإنشاء ساحات للاحتفالات، وذلك كله في إطار الحفاظ على الأصالة التي تتميز بها هذه المدن ودون تفريط في هويتها وملامحها التراثية والتاريخية. وقد بدأ العمل في مشروع إعادة بناء السوق القديم في عبري، وكذلك مشروع تطوير مدينة محضة والجبل الأخضر وذلك في إطار الأولويات ومدى الحاجة للمشروعات وقد تم الانتهاء من دراسة تفصيلية حول شبكات الصرف الصحي في ٩ مدن عمانية هي نزوى وسمائل وعبري والبريمي وإبراء وصور وصحم والرساتق وخصب نظرا لتأثير ذلك على مخزون المياه الجوفية بتلك المدن.

شهر البلديات والبيئة

جرت فعاليات شهر البلديات والبيئة العاشر في أكتوبر ١٩٩٤ تحت شعار «معا من أجل مدينة نظيفة» وكان ذلك مناسبة لتفاعل ومشاركة المواطنين في فعاليات هذا الشهر لتأكيد العناية بالبيئة وتحقيق المدينة النظيفة بيئيا وصحيا. وقد أكدت فعاليات هذا الشهر على عمق الصلة بين قطاعات المجتمع المختلفة وترابطها الوثيق لتعزيز جهود الحكومة لتحقيق التنمية الشاملة والحفاظ على البيئة وصون مواردها. وستنظم وزارة البلديات الإقليمية والبيئة حلقة دراسية هذا العام حول أبعاد هذه التجربة والنتائج التي حققتها وسبل تطويرها كمشروع تعبوي قادر على حشد جهود المواطنين وإسهاماتهم لصالح الخدمة العامة.

البيئة

حدد جلالة السلطان قابوس المعظم معالم الطريق لتحقيق تنمية شاملة يتم في إطارها حماية البيئة وصون مواردها وفي ظل توازن بينهما وذلك من خلال تأكيد جلالته على أنه «انطلاقا من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية ومع كل ما حققناه من خطوات مهمة في هذا المجال نالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة فإنه، يجب بذل الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الانمائية والمضي قدما في تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية، فضلا عن قيام كل مواطن بواجبه لما لذلك من أهمية كبرى لحماية مواردها الطبيعية والصحة العامة من أي تأثيرات ضارة وللحفاظ على الطبيعة الجميلة والتميزة التي وهبها الله لعماننا الحبيبة».

وعلى ذلك وضعت الدولة الأطر القانونية اللازمة لتحقيق التوافق المطلوب بين متطلبات التنمية وصون الموارد الطبيعية ودعم وعي المواطن وإدراكه لدوره المنشود

عمان/٩٥

٧٥٥

الاهتمام
بالنظافة والتنظيم
في القرية والمدينة
لكي يعم خير
النهضة كل شبر
من عمان (مدينة
صلالة).

(صحار) الذي
يعقب التاريخ من
جنباتها تحظى
بالخدمات البلدية
والبيئية بكل
عناية واهتمام.



٧٨٩

عمان/٩٥



٩٥/٩٥

٢٩٠

ومشاركته الايجابية في حماية معطيات البيئة وصون ما تحقق من انجازات ومشاريع وتحقيق المدينة والقرية النظيفة صحيا وبيثيا. وقد أصدرت وزارة البلديات الاقليمية والبيئة نحو ٢٠ قرارا وزاريا باللوائح الصحية التي تنظم العمل بعدد من الأنشطة ذات التأثير على البيئة والصحة العامة. كم يتم رصد الأوضاع البيئية في أنحاء السلطنة والتعرف على أبعاد المشكلات البيئية تمهيدا للتعامل معها.

وفي هذا الاطار عقد المؤتمر الخاص بمنع الناقلات من تفريغ النفايات وحماية البيئة البحرية في ابريل ١٩٩٥ بمسقط بعد أن تفاقم الخطر المترتب على مخلفات الناقلات بالنسبة للحياة البحرية والثروة السمكية وصحة الانسان، كما عززت الوزارة برامج التوعية والارشاد والثقافة البيئية للمواطنين لزيادة حجم مشاركتهم في جهود الحفاظ على البيئة. وقد تم تنظيم الندوة الوطنية حول دور المرأة في حماية البيئة في ديسمبر ٩٤ تعبيرا عن تزايد الاهتمام بدور المرأة في هذا المجال.

مناطق صون الطبيعة (المحميات الطبيعية)

تتميز السلطنة بالتنوع والثراء في مجال الحياة البرية، ولا تزال السلطنة موطنا للغزال العربي والذئب والضبع المخطط، والنمر والوعل والمها العربي والظهر العربي وتعلب الصحراء وغيرها. فضلا عن أن مياهها تزخر بأكثر من ١٣ نوعا من الدلافين والحيتان، ونحو ٤٠٠ نوع من الطيور، و٧٥ نوعا من الزواحف والبرمائيات، وعلى سواحلها ٥ أنواع من السلاحف البحرية، كما تمثل الغابات والمراعي جزءا هاما من الغطاء النباتي يتميز بالتنوع الكبير ويضم العديد من النباتات البرية النادرة.

وقد سعت الحكومة منذ صدور المرسوم السلطاني السامي رقم ٧٩/٢٦ الخاص بقانون الحدائق الوطنية والمواقع الطبيعية المحمية الى استكمال البنى التشريعية اللازمة لضمان حماية أشكال التنوع الأحيائي والايكولوجي فيها. وفي هذا الاطار تم اقامة المحميات الطبيعية والمستوطنات المحمية للسلاحف البحرية، والمها العربية.

جدير بالذكر أن لجنة التراث العلمي التابعة لليونسكو أدرجت محمية المها العربية بجدة الحراسيس ضمن قائمة مناطق التراث العالمي للمواقع الطبيعية وذلك في ١٧/١٢/١٩٩٤ كما تتجه النية لادراج محمية وادي السرين ضمن المحميات العلمية المعترف بها. ويعد إدراج محمية المها الطبيعية ضمن قائمة التراث العلمي الطبيعي والثقافي تقديرا واعترافا عالميين بجهود السلطنة المرموقة في حماية الحياة البرية وعناية حكومة صاحب الجلالة بتنمية المحميات الطبيعية وإدارتها بالمواصفات العلمية الدقيقة. ومعروف أن السلطنة عضو في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية. جدير بالذكر أن جلالة السلطان قابوس المعظم - حفظه الله - خصص جائزة دولية تمنحها

٦٩١

٩٥/٩٥

روعة
وجمال الكنوز
البحرية التي أنعم
الله بها على بحر
عمان.

اليونسكو في مجال المحافظة على البيئة وهو ما يعكس أيضا اهتمام جلالته العميق بهذا المجال.

مشروع حماية السلاحف في رأس الحد

تعد منطقة رأس الحد إحدى أكبر ٣ تجمعات معروفة لتعشيش السلاحف في المحيط الهندي وتمتد هذه المنطقة حوالي ٥٠ كيلومترا من خور جرامة في الشمال الى قرية الرويس في الجنوب. ويجري الآن استكمال الجوانب المختلفة لحماية أشكال التنوع البيئي والحيوي بالمنطقة كجزء من تنفيذ خطة إدارة المناطق الساحلية بالسلطنة. ويتم تنظيم الزيارات لهذه المناطق بموجب تصاريح خاصة تصدرها وزارة البلديات الإقليمية والبيئة. كما تم اتخاذ اجراءات لحماية المنطقة.

الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة

بالنظر لما تتميز به التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السلطنة من تحقيق نهضة عملاقة في مختلف المجالات ، واستجابة للتوجيهات السامية تم اعداد وصياغة الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة العمانية عنيت باحتساب الموارد الطبيعية في عمان واستبيان المنظور والاهداف الاستراتيجية للتنمية وتحديد الخيارات المختلفة لتأمين التوافق والتكامل بين التنمية والبيئة مع تحديد السياسات والأطر والآليات اللازمة لضمان مستقبل الأجيال القادمة. والاستراتيجية الآن في مرحلة صياغتها النهائية توطئة لعرضها على مجلس الوزراء الموقر للنظر في اقرارها ووضعها موضع التنفيذ.

دور نشط للسلطنة

وفي الوقت الذي تقوم فيه وزارة البلديات الاقليمية والبيئة بتنفيذ خطة في مجال التوعية والارشاد ودعم الوعي البيئي لدى المواطنين وتنمية الشراكة الجماعية لجميع قطاعات المجتمع والأجهزة المسؤولة لحماية البيئة ومكافحة كل صور التلوث، فان السلطنة سعت وبنشأط ملحوظ لتأكيد وتوسيع نطاق التعاون على المستويين العربي والدولي في مجال الحفاظ على البيئة على أساس أن البيئة لا تعرف الحدود السياسية للدول وانه من الضروري أن يكون هناك تعاون بين الدول لدراء المخاطر المحدقة بالبيئة فوق كوكبنا.

ومن ثم تشارك السلطنة في العديد من الهيئات والمنظمات الدولية والعربية المتخصصة وفي مقدمتها برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمنظمة الاقليمية لحماية البيئة ومختلف الصيغ العربية في هذا المجال، كما انضمت الى الاتفاقيات والمعاهدات التي تتصل بالعمل البيئي.

◀ طائر الطول
الذي يتميز بشكله
الأنيق وساقه
الطويلتين ويعرف
باسم (أبو
غريبات) وهو أحد
الثروات البيئية
التي تنال رعاية
خاصة.

◀ تحرس
السلطنة على
الاهتمام بالثروات
البيئية وحمايتها
مما جعلها تحظى
باحترام وتقدير
العالم وهنا نرى
قطيعا من الوعل
يرعى بأمان على ما
توفر من شجيرات
وأعشاب في منطقة
(يعلوني).







الموضوع	الصفحة
تقديم	٧
قابوس القائد إلهام القيادة .. وتفاعل المواطنين	١٠
عمان تاريخ عريق واسهام حضاري قوي	٣٧
عمان الجغرافيا	٤٥
عمان الماضي والحاضر	٥٥
الهيكل التنظيمي للدولة	٦١
مجلس الشورى	٧٠
المحافظات والمناطق والولايات	٧٨
الشئون القانونية	٩٢
عمان الماضي والحاضر	٩٣
الخدمة المدنية	٩٨
الدفاع	١٠١
الأمن	١٠٩
السياسة الخارجية	١١٥
عمان الماضي والحاضر	١٣١
الإعلام	١٣٧
التنمية	١٤٥
المال والاقتصاد	١٤٨
التجارة والصناعة	١٥٨
عمان الماضي والحاضر	١٦٩

١٧٧	الثروة النفطية والمعدنية
١٨٤ ✓	الثروة الزراعية والحيوانية والسمكية
١٩٢ ✓	الموارد المائية
١٩٧ ✓	التربية والتعليم
٢٠٠ ✓	التعليم العالي
٢٠٧	عمان الماضي والحاضر
٢١٢ ✓	التدريب المهني
٢١٥ ✓	رعاية الشباب
٢٢٣ ✓	التراث القومي والثقافة
٢٣٢ ✓	العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية
٢٣٥ ✓	الخدمات الصحية
٢٤٤	الخدمات الإجتماعية
٢٤٥	عمان الماضي والحاضر
٢٥٥ ✓	الإسكان
٢٥٨ ✓	الكهرباء والمياه
٢٦٥ ✓	الاتصالات والمواصلات
٢٧٢ ✓	المواصلات
٢٨٠ ✓	البلديات والبيئة
٢٨٣	عمان الماضي والحاضر

تصميم وإخراج
عباس بن غلام رسول الزدجالي
متابعة التنفيذ
صالح بن هلال الخليلي

تصوير

البنك المركزي العماني	ص ١٥١.
الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية	ص ٢١٦، ص ٢١٧ ت، ص ٢٢٠ ف.
الهيئة العامة للمواصلات السلوكية واللاسلكية	ص ٢٦٩، ص ٢٧٠.
الهيئة القومية للكشافة	ص ٢٢٠ ت، ص ٢٢٢.
الانعكاسات للانتاج الفني	ص ٦٣، ص ٦٩ ت، ص ١٠٠، ص ١٣٨، ص ١٤٠، ص ١٥٤، ص ١٥٦، ص ١٦٣ ف، ص ٢٣٣ ف، ص ٢٧٤-٢٧٥.
جامعة السلطان قابوس	ص ٢٠٢-٢٠٣، ص ٢٠٥، ص ٢٠٦.
خميس المحاربي	ص ٨٣ ف، ص ٨٧.
سالم الهاشلي	ص ٧١ ت.
شركة تنمية نفط عمان	ص ١٧٧، ص ١٧٨ ف ت، ص ١٨١ ف ت، ص ١٨٢، ص ٢٤٠ ت، (عمان الماضي والحاضر).
شرطة عمان السلطانية	ص ١١١، ص ١١٢.
عبدالله الحبسي	ص ٤١، ص ٧٩، ص ٨٠-٨١، ص ٨٥، ص ٩٠ ت.
كتاب عمان الشعب والتراث	ص ٢٣٤، ص ٢٥٠ ف.
محمد الراشدي	ص ٩٦-٩٧، ص ١٠٨، ص ١٥٢، ص ٢١٧ ف، ص ٢١٨-٢١٩، ص ٢٢٣، ص ٢٤٨-٢٤٩، ص ٢٥٠ ت، ص ٢٧٢-٢٧٣، ص ٢٨١ ت، ص ٢٨٤-٢٨٥.
محمد الوضاحي	ص ٢٦٧.
محمد مصطفى	الغلاف، ص ١١، ص ١٣، ص ١٩، ص ٢٠-٢١، ص ٢٢ ف ت، ص ٢٤-٢٥، ص ٢٦، ص ٢٧ ف ت، ص ٢٨-٢٩، ص ٣١، ص ٣٤-٣٥، ص ٦٤-٦٥، ص ٧٢، ص ٧٣، ص ١١٠.

ص ١١٧، ص ١١٩ ف ت، ص ١٢١، ص ١٢٢ ف ت، ص ٢٣٠-٢٣١، ص ٢٣٣ ت.	
ص ٣٧، ص ٤٣، ص ١٧٤، ص ١٨٩ ف، ص ١٩١، ص ٢٢٩ ف يمين، ص ٢٥٥.	مركز التصوير
ص ٢١٣ ف ت،	هيئة التدريب المهني
ص ٣٩-٣٨، ص ١٣٩، ص ١٩٨، ص ١٩٩ ف ت، ص ٢٢٤ ت، ص ٢٢٩، ص ٢٥٢، ص ٢٨١ ف.	وزارة الإعلام
ص ٢٦٥.	وزارة البريد والبرق والهاتف
ص ٢٢٤ ف.	وزارة التراث القومي والثقافة
ص ١٥٩، ص ١٦٢، ص ١٦٣ ت.	وزارة التجارة والصناعة
ص ١٠٢، ص ١٠٤، ص ١٠٥ ف ت، ص ١٠٦ ف ت، ص ١٠٧.	وزارة الدفاع
ص ٢٣٥، ص ٢٣٦، ص ٢٣٨-٢٣٩، ص ٢٤٠-٢٤١ ف، ص ٢٤٣.	وزارة الصحة
ص ٢٧٧، ص ٢٧٩.	وزارة المواصلات
ص ٧١ ف، ص ٧٦، ص ١٤٢ ف، ص ١٥٢.	وكالة الانباء العمانية
ص ٦٩ ف، ص ٨٣ ت، ص ٨٩، ص ٩٠ ف، ص ١٤٠ ف، ص ٢٥٩.	أس ج بركاش
ص ٤٤، ص ٤٦ ف، ص ٤٦-٤٧، ص ٤٩، ص ٥١-٥٠، ص ٥٢-٥٣، ص ٥٤، ص ٦٦، ص ١٤٦-١٤٧، ص ١٤٩، ص ١٦٥، ص ١٦٦-١٦٧، ص ١٩٣، ص ٢٢٥، ص ٢٢٦-٢٢٧.	اندريا كوخ
ص ٢٩٠ ف ت.	ستورت سميث
ص ٢٦٢-٢٦٣، ص ٢٨٩ ت.	ميشيل بيجالي
ص ٢٩٣، ص ٢٩٤-٢٩٥.	هان وجنيس اريكسون

ف = فوق
ت = تحت

رقم الإيداع ٩٥/١٣٨

ملاحظات

[illegible]

ملاحظات

[illegible]

ملاحظات

[illegible]

ملاحظات

This image shows a full page of primary-ruled notebook paper. It features horizontal dashed lines for writing, spaced evenly down the page. Vertical solid lines are positioned on either side to create margins. The paper is otherwise blank, with no handwriting or other markings.

